

لشهد غره اعضاء لجنة المناقشة بانه الطالب  
محمد آدم الزاوي قد قام بتلقيح ما يبره الحق على  
منه ملاحظات وتوجيهات لهذا  
للمعاهد

المملكة العربية السعودية  
جامعة أم القري  
مكة المكرمة  
كلية اللغة العربية - قسم الدراسات العليا  
الفرع اللغوي

د. محمد الراشد درسي  
د. محمد المرحوم  
د. أحمد رضا - أحمد رضا

# النحو والصرف في مناظر العلماء ومجاوراتهم

حتى نهاية القرن الخامس الهجري  
عروض ونقد

١٤٠٥



رسالة  
مقدمة لنيل درجة الدكتوراه  
في  
اللغة العربية



إعداد  
محمد دوح الزاوي

إشراف الأستاذ الدكتور  
أحمد علي الدفصاري

المجلد الثاني  
١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ  
١٩٨٤ / ١٩٨٥ م



# الباب الثاني :

الصرف في مناظرات العلماء ومجاوراتهم

ويضم فصلين :

الفصل الأول : الصرف في المناظرات .

الفصل الثاني : الصرف في المجاورات .

الفصل الأول  
الصَّرف في المناظرات  
ويشمل : سبعة  
وعشرين مبحثاً

١ - المبحث الأول

كيف يقال من توهم أزّا : يا فاعل أفعل وعلاقة التصريف بالنحو

مناظرة بين معاذ بن مسلم ورجل بحضرة أبي مسلم (\*)

في مجالس العلماء : " حدثنا الحسن بن الحسن بن محمد الشيباني  
عن محمد بن أنس قال :

دخل أبو مسلم عبد الرحمن صاحب الدولة (١) قبل ان يرتفع  
حاله الى معاذ بن مسلم الهراء النحوي (٢) ، فسمع معاذنا يناظر رجلا  
في النحو فقال له معاذ (٣) : كيف تقول من " توهم أزّا " (٤)  
يا فاعل أفعل وصلها بيا فاعل أفعل من " واذا المؤودة سئلت " (٥) .

-----

(\*) مجالس العلماء ص ١٩٠ وما بعدها ، طبقات الزيدى ص ١٢٥ وانباه

الرواة ٢٩٢/٣ وبهجة المجالس ٦٩/١ وبغية الوعاة ٢٩١/٢ .

(١) أبو مسلم عبد الرحمن صاحب الدولة تسلم أبو مسلم الخراساني مقاليد الأمور

في خراسان سنة ١٢٨ هـ وتوفى مقتولا سنة ١٤٦ أو ١٣٧ ، وفيات

الاعيان ٣٢٤/٢ وما بعدها . وفي طبقات الزيدى أبو مسلم مؤدب

عبد الملك بن مروان وتوفى عبد الملك بن مروان سنة ٨٦ ، ولم أقف

على ترجمة لمؤدبه هذا .

(٢) معاذ بن مسلم الهراء استاذ الكسائي توفي على الأصح ١٨٧ هـ انظر ترجمته

في طبقات الزيدى ص ١٢٥ وفيات الاعيان ٦٩/٢ وما بعدها ، وبغية

الوعاة ٢٩٠/٢ .

(٣) في مجالس العلماء : فقال لمعاذ ، وما اثبتناه من طبقات الزيدى وهو

المناسب للسياق .

(٤) من الآية رقم ٨٣ سورة مريم .

(٥) الآية رقم ٨ سورة التكويز .

فأجابه الرجل فسمع كلا ما لم يعرفه ، فقام من عندهم وأنشأ يقول :

قد كان أخذ هم في النحو يعجبني      حتى تعاطوا كلام الزنج والروم  
لما سمعت كلا ما لست أعرفه      كأنه زجل الغريان واليوم  
تركت نحوهم والله يعصمني      من التقصم في تلك الجرائم

فانشدوه الشعر فقال معاذ :

عاجتها أمرد حتى إذا      شبت ولم تحكم أبا جادها  
سميت من يصرها جاهلا      يصدرها من بعد إيرادها  
سهل منها كل مستصعب      طود علا أقران أطوادها<sup>(١)</sup>

#### النقد :

قبل النظر في القضية الصرفية التي جاءت في قول معاذ للرجل  
كيف تقول من "تو" زهم أزا " يا فاعل أفعل ... الخ تلزما وقفة  
لبيان العلاقة بين التصريف والنحو .  
فأنت ترى في هذه المناظرة أن أبا مسلم أنكّر على معاذ وصاحبه  
ما أحدثوه من التصريف ، بعد أن كان معجبا بما يسمعه من مسائل  
النحو قال الزبيدي<sup>(٢)</sup> : " أبو مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان وكان  
قد نظر في النحو ، فلما أحدث الناس التصريف لم يحسنه وأنكره فهاجا أصحاب  
النحو " .

(١) وفي طبقات الزبيدي : طود علا القرن من أطوادها .

(٢) طبقاته ص ١٢٦ .

فيبدو من هذا أن "التصريف شيء" يحدث بعد النحو وليس منه ،  
وكانت لم يكونا علما واحدا ويفيد هذا أيضا ما جاء في الحوار التالي :  
" قال أبو محمد اليزيدي : كنت جالسا مع الفضل بن الربيع ، فدخل علينا  
على الأحمر ، فجلس إلى الفضل فقال لي الفضل : من كان أعلم بالنحو ؟  
الكسائي أو أبو عمرو بن العلاء قال : قلت له : أصلحك الله ، لم يكن  
أحد بالنحو أعلم من أبي عمرو .

فقال الأحمر : لم يكن يعرف التصريف  
فقلت له : ليس التصريف من النحو في شيء ، وإنما هو شيء  
ولدناه نحن ، واصطلحناه عليه ، وكان أبو عمرو أنيل من أن ينظر فيما ولد  
الناس +

قال : ولم ؟  
قلت : لأنه جاور البدو أربعين سنة ، ولم يقم الكسائي بالبدو  
أربعين يوما (١) . قلت له : أنت تزعم أن الكسائي لم يكن يبصر  
التصريف ، وانت تزعم أنك علقته . فسكت ... الخ (٢) .  
وكل هذا يعني أن التصريف عند هؤلاء ليس من النحو ، وإنما  
هو شيء استحدثه الناس بعد النحو وولدوه ، ولهذا لم يكن يعرفه  
أبو عمرو والكسائي .

قلت : الظاهر أن المراد بالتصريف هنا سواء في مناظرة معاذ

(١) قوله لم يقم الكسائي بالبدو أربعين يوما : فيه تحامل ظاهر فالمعروف  
عن الكسائي أنه أقام بالبدو دهرًا طويلًا حتى انفق خمس عشرة قينة  
حبر مما استملاه وسيأتي مزيد توضيح لهذا . انظر ص ٥٠٣ من هذا  
البحث .

(٢) مجالس العلماء ص ١٧١ وما بعدها .

أو غي حوار اليزيدى والأحمر هو بناء مثال من مثال كما يسميه المتقدمون أو هو مسائل التمرين كما يسميه المتأخرون : والدليل على هذا أن معازا كان يسأل الرجل كيف تقول : من "توهم أزا" يا فاعل افعل... الخ وسيويو حين يعرض لهذه المسائل يسميها التصريف يقول (١) : " هذا باب ما بنت العرب من الاسماء والصفات والافعال غير المعتلة والمعتلة وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجس " في كلا مهم إلا نظيره من غير بابيه وهو الذي يسميه النحويون " التصريف والفعل " .

وقد فسر السيرافي الكلمتين الأخيرتين من نص سيويو بما يوكد ان مسائل التمرين هي مرادهم بالتصريف قال السيرافي (٢) : " أما التصريف فهو تغيير الكلمة بالحركات والزيادات والقلب... حتى تصير على مثال كلمة أخرى ، و " الفعل " تمثيلها بالكلمة ووزنها به كقوله : ابن لي من ضرب مثل " ججل " فوزنا " ججلا " بالفعل فوجدناه فعلا ، فقلنا : " ضرب " فتغيير الضاد الى الضم وزيادة الباء ، ونظم الحروف التي في " ضرب " على الحركات التي فيها هو التصريف ، والفعل تمثيلها ، ب " فعلل " الذي هو مثال " ججل " .

هذا هو مفهوم التصريف عند المتقدمين قال الرضي (٣) : " التصريف على ما حكاه سيويو عنهم : هو أن تبني من الكلمة بناء لم تبنيه العرب على وزن ما بنته ، ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم ، كما يتبين ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله " .

(١) الكتاب ٢٤٢/٤

(٢) المنصف ٢٧٤/٣ ، وابن عصفور والتصريف ص ٣

(٣) شرح الشافية ٦/١



إذا والتصريف بهذا المعنى لا يبعد أن يكون شيئا مستحدثا ولده  
الناس بعد النحو ، ولا ضمير على أبي عمرو والكسائي وأبي مسلم إلا يعرفوه ،  
وهو بهذا المعنى أيضا لا يبعد أن يكون رائده معاذ بن مسلم الهرا  
قال السيوطي وهو يعلق على مناظرة معاذ " ومن هنا لمحت أنه أول من  
وضع التصريف " (١) .

ولكن التصريف الذى يعنى بصحة المفردات وبتحويل الكلمة  
من بنية الى اخرى لغرض معنوى كأخذ الافعال واسم الفاعل واسم المفعول ..  
.. الخ من المصدر وكالتصغير والنسب والتكسير والتثنية والجمع فهذا من  
النحو عند القدماء بل هو جزء منه ، وكان النحو عندهم يطلق على ما يعنى  
الأمرين مما : ما يعنى بضبط أواخر الكلمات وأعرابها خوف اللحن في  
التركيب ، وما يعنى بصحة المفردات خوف اللحن في بنية الكلمة .  
فالتصريف بهذا المعنى داخل في النحو ويعرفه أبو عمرو والكسائي ،  
أما أبو عمرو فقد روى عنه : أنه سمع رجلا يتشد قول المرقش الأكبر :

ومن يلق خيرا يحمد الناس أمره ومن يفو لا يعدم على الفى لائما  
بفتح الواو من " يفو " (٢) .

فقال له : أقومك أم اتركك تتسكع ؟

فقال : بل قومني .

فقال : قل " ( من يفو ) بكسر الواو ، ألا ترى الى قوله

تمالى (٣) : " وعصى آدم ربه فغوى " (٤) .

(١) بنية الوعاة ٢/٢٩١ .

(٢) غوى يغوى كرم يرمى لغة فصيحة ، وكرض لغة ليست بمعروفة

القاموس ( غوى ) .

(٣) من الآية رقم ١٢١ من سورة طه .

(٤) الاقتراح في اصول النحو ص ٢٠٣ وابن عصفور والتصريف ص ١٨ .

وفي تقويم أبي عمرو بالاية الكريمة : " وعصى آدم ربه فغوى " دلالة على أنه كان يرى ان عين المضارع مغايرة في حركتها لعين الماضي ، لأنه اكتفى عند الاستدلال على كسر عين المضارع بفتح عين الماضي <sup>(١)</sup> وستأتي محاورة توءد ايضا معرفة ابي عمرو للتصريف بالمعنى الذى يعنى بصحة المفردات في المبحث الثاني ان شاء الله .

أما الكسائي فهو يعرف التصريف وان لم يعرف مسائل التمرين وسيأتي له فيه مناظرات <sup>(٢)</sup> .

وقد عالج سيوييه في كتابه كثيرا من مسائل التصغير والتكسير والنسب ... الخ ضمن مسائل النحو على انها جزء منه وكذلك فعل من جاء بعده قال ابن جنى <sup>(٣)</sup> : " التصريف اقرب الى النحو من الاشتقاق ... يدل ذلك على ذلك اذك لا تكاد تجد كتابا في النحو الا والتصريف في آخره ... " وخلاصة القول ان الاقدمين من النحاة كانوا يسمون مسائل التمرين أو بناء مثال من هتقال التصريف ، وهو عندهم شئ غير النحو ، اما قضايا التصريف التي تعنى بضبط المفردات وتصحيح البنية فهي من مسائل النحو عندهم <sup>(٤)</sup> .

- 
- (١) في تصريف الاسماء ص ٤٨ .  
(٢) انظر مبحث النسب الى البحرين والحصنين من هذا البحث .  
(٣) المنصف على تصريف المازني ٣/١  
(٤) هذا كله قبل ان يستقل التصريف بمضمونه العلمي والعلمى عن النحو وهي المرحلة التي سبقت المازني . انظر تفصيل هذه القضية في اثر ابن مالك في الدراسات الصرفية ص ٢٩ وما بعدها .

أما القضية الصرفية التي جاءت في مناظرة معاذ للرجل في قوله : كيف تقول من "توهم أزّا" يا فاعل افعل وصلها بيا فاعل افعل من "واذا المؤودة سئلت" .

فأقول : ذكرت الرواية ان الرجل المسئول أجاب وقال في المسألة كلاما لم يفهمه أبو مسلم ولكن لم تغفل تفصيلا لجوابه . قال الزبيدي (١) : " وجواب المسألة : يا آز أزّ " وإن شئت " أزّ " وإن شئت " أزّ " وإن شئت : " أوزز " فالفتح أخف الحركات ، والكسر ، لأنه أحق بالتقاء الساكنين والضم للاتباع ، وكذلك : يا واعد إن ، مثل يا واعد عد " فإن أجاب الرجل على السؤال بمثل هذا وهو جواب **يهره** أبو مسلم كما يبدو كان في هذا دليل على ان هذه المسائل قد وجدت عناية فائقة منذ وقت مبكر ، برع فيها قوم يحق أن ينسب لهم وضعها كمعاز هذا وأقراته من الكوفيين .

---

(١) طبقاته ص ١٢٦ .

٢ - المبحث الثاني

ما يقال في بدا عند اسناده الى نون النسوة

مناظرة بين عيسى بن عمرو وأبي عمرو (\*)

روى الأسمعي : قال عيسى بن عمرو لأبي عمرو بن العلاء : أنا أفصح من معد بن عدنان .

فقال له أبو عمرو : لقد تعديت ، فكيف تنشد هذا البيت :

قد كن يخبان الوجوه تسترا      فاليوم حين بدأ للنظار (٢)  
أوبدين للنظار ؟

فقال عيسى : بدأ .

فقال له أبو عمرو : أخطأت . يقال : بدأ يبدو اذا ظهر ، وبدأ يبدأ اذا شرع ، والصواب حين بدون .

(\*) وفيات الأعيان ٤٩٨/١ ، ومدرسة البصرة النحوية ص ٧٢ وقد أوردها  
الامام القرافي في الاستغناء في احكام الاستثناء ص ٦٣٢ دون أن  
يسمى العلماء فيها قال : " دخل بعض الأدياء على بعض الخلفاء  
... الخ "

(١) البيت للربيع بن زياد من قصيدة يرثي بها مالك بن زهير منها :

من كان مسرورا بمقتل مالك      فليات نسو تنا بوجه نهار  
يجد النساء حواسرا يندبنه      يلطنن أوجهن بالاسحار

راجع ديوان الحماسة بشرح المازني ٩٩٦/٢ والرواية :

فاليوم حين برزن ...

يصفهن بانهن ابتذلن أنفسهن للصيبة ، وقد كن من قبل في ستر  
وصيانة .

النقد :

يبدو أن أبا عمرو لم يرُضَ من صاحبه دعواه وأنه أفصح من أبي العريب ،  
ولهذا امتحنه بهذا السؤال قصدًا إلى تخطئته أن خيرَ بين خطأين :  
بدأن أو بدين .

ولم يوفق عيسى في الإجابة على السؤال حيث أنه اختار أحد الخطأين  
فقال : بدأن . وهو غير موافق للمعنى ؛ لأن بدأن من بدأ يبدأ بمعنى  
شرع ليس لها معنى في البيت ، وإن قصد إلى أنها من بدأ يبدأ بمعنى ظهر  
فلا يقال : بدأن ، لأنه لا موجب لقلب الواو همزة . ولهذا العلة أيضا  
قلنا إن يدين خطأ أن لا موجب لقلب الواو ياء .

والحق أنه امتحان ذكي يحتاج إلى أعمال فكر ، وقد امتحن به الأصمعي  
الجرمي كما سيأتي في موضع آخر من هذا البحث (١) .

وأما جواب أبي عمرو وأن الصواب بدون فهو الوجه في المسألة ،  
لأن الفعل ثلاثي آخره ألف ترد إلى أصلها حين اسناد الفعل إلى  
ضمير الرفع المتحرك ، والألف في بدأ أصلها الواو ، لأن المضارع يبدو (٢)  
فبدون على القياس ، وهذا يؤيد ما قلناه سابقا عن معرفة أبي عمرو للتصريف  
وأنه حاذق فيه .

---

(١) راجع مبحث تصغير مختار .

(٢) راجع تصريف الأفعال ص ١٥١ ومدرسة البصرة النعمية ص ٢٥ وهذا

المعرف ص ٦٥ .

### ٣ - البحث الثالث

#### جواز تحقيق الهمزة في الذئب وتخفيفها

مناظرة بين الكسائي وأصحاب حمزة الزيات (\*)

" قال خلف بن هشام <sup>(١)</sup> : دخل الكسائي <sup>(٢)</sup> الكوفة ، فجاء الى مسجد السبيع - وكان حمزة بن حبيب <sup>(٣)</sup> يقرئ فيه - فقدم الكسائي مع أذان الفجر وهو ملثف بكساء ، غلما صلى حمزة قال : من تقدم في الوقت ؟ قيل له الكسائي - يعنون صاحب الكساء - فرمقه القوم بأبصارهم فقالوا : ان كان حائكا فسيقرا سورة يوسف ، وان كان ملاحا فسيقرا سورة طه <sup>(٤)</sup> فسمعهم ، فابتدأ بسورة يوسف ، فلما بلغ الى قصة الذئب ، قرأ : " فأكله الذئب " <sup>(٥)</sup> بغير همز . فقال له حمزة : " الذئب " بالهمز . فقال له الكسائي : وكذلك أهضمزق الحوت : " فالتقمه الحوت " <sup>(٦)</sup> .

- 
- (\*) نزهة الالباء ص ٧٠ ، ومجالس العلماء ص ٢٦٦ ومقدمة تهذيب اللغة ١٦/١ وانباه الرواة ٢٥٨/٢ وتاريخ بغداد ٤٠٥/١ ، ومعجم الادباء ١٢٠/١٣ .
- (٢) خلف بن هشام بن ثعلب الاسدي ، أحد القراء العشرة مات سنة ٢٢٩ ، طبقات السقراء ص ٣٧٢ .
- (٣) الكسائي علي بن حمزة المتوفي ١٨٩ مّرت ترجمته .
- (٤) حمزة بن حبيب الزيات القاري أبو عمارة الكوفي التميمي مولا هم ، كان من علماء زمانه بالقراءات ، قالوا ما قرأ حمزة حرفا الا باشر قيل انه ولد سنة ٨٠ وتوفي سنة ١٥٦ ويقال ١٥٨ . تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٧/٣ واعتمد ابن الجزري في غاية النهاية ٢٦١/١ انه توفي ١٥٦ وقال ١٥٨ وهم . وراجع الاعلام ٢٧٧/٢ وابن خلكان ٤٥٥/١
- (٥) كانوا أرادوا ان القاري يقرأ في مثل هذه الحال ما يناسبه فسورة يوسف ذكر فيها القميص مرات تناسب الحائك . وفي سورة طه حديث عن الليم والبحر والتابوت تناسبه حال الملاح . راجع نزهة الالباء هامش ص ٧٠
- (٦) من الآية رقم (١٧) سورة يوسف .
- (٧) من الآية رقم ١٤٢ الصافات .

فقال : لا .

فقال : فلم همزة : الذئب ، ولم تهمز : الهوت ، وهذا :

" فأكله الذئب " ، وهذا " فالتقمه الهوت " .

فرجع حمزة ببصره الى خالد الأحمول <sup>(١)</sup> - وكان أكمل أصحابه -

فتقدم اليه في جماعة أهل المجلس ، فناغروه فلم يصنعوا شيئا .

وقالوا : افدنا يرحمك الله .

فقال لهم الكسائي : تفهمون عن العاءك ! تقول : اذا نسبت

الرجل الى الذئب قد استذاب ، ولو قلت : قد استذاب بغير همز ،

لكنت انما نسبته الى الذوب ، فتقول : قد استذاب الرجل ، اذا ذاب

شحمه بغير همز ، واذا نسبته الى الهوت تقول : قد استحات الرجل

اذا كثر أكله للحوت ، لأن الهوت يأكل كثيرا ، فلا يجوز فيه الهمز فلتلك

العلة همز " الذئب " ولم يهمز " الهوت " وفيه معنى آخر : لا تسقط

الهمزة من مفردة ولا من جمعه وأنشد هم <sup>(٢)</sup> :

أيها الذئب وابنه وأبـوه انت عندى من أذوب ضاريات

هذه أكمل الروايات لهذه المناظرة ، وفي بعض الروايات اختصار شديد

حيث وقفت بها عند : فلما بلغ الذئب لم يهمز - أى الكسائي - وهمزة حمزة

فقال الكسائي : يهمز ولا يهمز ، فسكت عنه <sup>(٣)</sup> .

---

(١) خالد بن خالد الأحمول الكوفي عرض على حمزة وكان من جلة

أصحابه . طبقات القراء ص : ٢٧٤ ونزهة الألباء ص ٧٠ وفي الاقتناع

١٢٧/١ : انه توفي سنة ٢٢٠ .

(٢) لم أقف له على نسبة .

(٣) تهذيب اللغة ١٦/١ ، مجالس العلماء ص ٢٦٦ .

النقـد :

كان الكسائي أحد تلاميذ حمزة ولكنه خرج من الكوفة وترك مجلسه كما يقول : حداني على النظر في النحو اني كنت أقرأ على حمزة الزيات فتمر بي الحجة ولا اتجه لها ولا أدري ما الجواب فيها . . . وكانت قبائل العرب متصلة بالكوفة فخرجت وأهلي لا يعلمون بخروجي . فلما صرت الى ظاهر الكوفة ولقيت القبائل جعلت أسألهم فيخبرونني شافهم وينشدونني الاشعار . . . فما زلت أكتب عنهم حتى نفدت نفقتى وشحب وجهي وجلدى فصرت كأني رجل منهم . . . فلما دخلت الكوفة لم تطب نفسي أن آتي منزلنا حتى أمر بمسجد حمزة الزيات . . . فلما دخلت المسجد لم يعرفني منهم أحد البتة ، لسوادي وخلقة ثيابي (١) .

من هذا نفهم لماذا لم يعرفه شيخه حمزة ولا قرناؤه ؟ ونفهم كذلك السر في براعة الرجل في توجيه قراءة الهمز في الذئب ، وانه قد استطاع أن يغلب مناظره من تلاميذ حمزة . فقد برهن الرجل على قوة ملكه في الاحتجاج للقراءة بالقياس في أن الهمزة أصل في الكلمة لا تسقط في تصاريفها المختلفة ويدعم ذلك بالسمع . ولا يفوتك ان تلاحظ حديثه عن الحلة في الميموز وغير الميموز ، واحتجاجه للقراءة قوى ووجيه أخذ به كثير من المتأخرين (٢) .

- 
- (١) مجالس العلماء ص ٢٦٦ ، وفي هذا الخبر ما يدل على ان الكسائي اقام بالبدو فترة طويلة لا كما يقول اليزيدي : انه لم يبق بالبدو اربعين يوما " راجع ص ٤٩٤ من هذا البحث .
- (٢) راجع حجة القراءة ص ٣٥٧ ، والقرطبي ١٤٠/٩ ، والحجة في القراءة لابن خالويه ص ١٩٤ .



ولكن الذى فات الكسائي هو الاحتجاج لقراءته التى قرأ بها وهي :  
" الذيب " بغير همز ، وكان المتوقع منه ان يحتج لهذه القراءة وهي التى  
بدأ بها ونسبت اليه والى غيره من القراء قال أبو زرعة <sup>(١)</sup> : " قرأ أبو  
عمرو والكسائي وورش عن نافع : " الذيب " بغير همز " وكذلك خلف <sup>(٢)</sup>  
ولسبب ثان هي قراءة على خلاف الأصل فى " الذيب " كما قال  
الكسائي وغيره من النحاة في الأصل في الذيب الهمز وهو من قولهم  
تذابت الريح <sup>(٣)</sup> ، ولسبب ثالث : وهو ان حمزة لم يقره على الذيب  
بغير همز . لكل هذه الأسباب كان على الكسائي ان يحتج لها ويبين  
وجهها وحجتها ولكنه لم يفعل .

وأحسب ان قراءة " الذيب " بغير همز لا تحتاج الى دفاع كثير  
ولا ينبغي ان يرد القارىء بها ، لأنها قوية فى الرواية موافقة لقياس العربية  
وقد بينا مكانتها فى الرواية وانها منسوبة الى أعلام القراء من السبعة ، ومن  
حيث قياس العربية ، فان الهمزة المفردة اذا كانت ساكنة وقبلها متحرك  
أبدلت من جنس حركة ما قبلها ، فتبدل فى ( الذيب ) وشبهه ياء لسكونها  
وكسرنا قبلها قصدا للتخفيف فتصير ( الذيب ) <sup>(٤)</sup> وهذا ما احتج به أهل  
الاحتجاج لهذه القراءة <sup>(٥)</sup> . قال ابن خالويه : " والحجة لمن ترك  
الهمزة : أنها ساكنة فأراد بذلك التخفيف " <sup>(٦)</sup> .

---

(١) حجة القراءات ص ٣٥٧ والاقناع ٦٧٠/٢

(٢) اتحاف فضلاء البشر ص ٢٦٣ .

(٣) راجع حجة القراءات ص ٣٥٧ والقرطبي ١٤٠/٩ والتبيان ٣٢٥/٢ .

(٤) راجع التبصرة والتذكرة للصيرى ٧٣٣/٢ وجمع الهوامع ٢٢١/٢

(٥) القرطبي ١٤٠/٩ .

(٦) الحجة فى القراءات ص ١٩٤ .

٤ - المبحث الرابع -

مثال أبون وأبين من وأيت وأويت

مناظرة بين سيويه والفراء

قال الزجاجي (١) : "حدثني أبو الحسن قال : حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى وأبو العباس محمد بن يزيد وغيرهما قال أحمد : حدثني سلمة قال :

قال الفراء : قدم سيويه على البرامكة ، فمزم يحيى على الجمع بينه وبين الكسائي ، فجعل لذلك يوما ، فلما حضر تقدمت والأحمر فدخلنا ، فإذا تمثال في صدر المجلس ، فقمده عليه يحيى ، وقعد الى جانب التمثال جعفر والفضل ومن حضر بحضورهم ، وحضر سيويه ، فاقبل عليه الأحمر فسأله عن مسألة أجاب فيها سيويه .

فقال له : أخطأت . ثم سأله عن ثانية فأجاب فيها ، فقال له :

أخطأت ، ثم سأله عن ثالثة ، فأجابه فيها فقال له : أخطأت .

فقال سيويه : هذا سوء أدب !

قال : فاقبلت عليه فقلت : إن في هذا الرجل هدا وعجلة ولكن

ما نقول فيمن قال : هو " لا أبون ، ومرت بأبين ، كيف تقول مثال ذلك من وأيت أو أويت ؟

---

(١) مجالس العلماء ص ٨ وهو اكمل مرجع في هذه المناظرة فيما رأيت ، لهذا عدته الاصل فيها ، وانظر مراجع هذه المناظرة وأصلها في المسألة الزنبورية والمراجع التي أوردت هذا الجزء من الزنبورية هي مجالس العلماء وإمالي الزجاجي ولبقات الزيدى وتاريخ بغداد وتاريخ العلماء النحويين وسيويه امام النحاة .

قال : فقدّر فأخطأ ، فقلت : اعد النظر فيه ، فقدّر فأخطأ ،  
فقلت : اعد النظر ، فقدّر فأخطأ ، فقلت اعد النظر ثلاث مرات يجيب  
ولا يصيب . فلما كرر ذلك قال : لست اكمكما أو يحضر صاحبكما حتى  
أناظره . . . . .

وجاء سوء ال الفراء لسيويه في تاريخ بغداد (١) هكذا :  
كيف تقول هوء لا أبون ورأيت أبين ومررت بأبين في جمع الـأب  
على قول الشاعر :

وكان بنو فزارة شرّ عــــم  
وكتّ لهم كسر بنى الـأخينا  
كيف تمثل مثاله من أويت ووأيت ؟

هذا : وقد سبقت المناظرة كاملة في مبحث المسألة الزنبورية واعادتها  
هنا للدراسة والنقد .

#### النقد :

يبدو أن الـأحمر والفراء ما قصدا بأسئلتهما الا تبديد قوى شيخ  
البصرة وزعيمها سيويه ، وكسر شوكته ليقابل شيخهما الكسائي ،  
وقد ضعفت عزيمته ووقع في روعه شيء غير قليل من الخوف ورهبة اللقاء  
المنتظر في حلقة المناظرة . ولهذا فلن تكون أسئلتهما الا بمقدار ما يخفق  
تلك الغاية كما وكيفا ، وقد روى ان الفراء سأل سيويه عندما التقيا أول  
مرة وقبل المناظرة في حلقة الكسائي التي جلس فيها سيويه أول قدومه  
البصرة قال الفراء لسيويه : ما تقول في قول الشاعر :

نمت بقربي الزنبيين كلاهما      اليك وقربي خالد وسعيد

فلحق سيويه حيرة السوء ال - ان لم يعلم ما المطلوب منه - فقال  
أريد أمضى لحاجة ولا دخل ، فلما خرج قال الفراء لا هل الحلقة :  
قد جاء وقت الانصراف فقوموا بنا " فانصرفوا قبل ان يرجع سيويه . (١)  
فكان هذا أيضا بتدبير لتحقيق تلك الغاية التي أشرنا اليها .  
والغريب ان الفراء ولا غيره من رواة هذه المناظرة لم ينقلوا - فيما  
وقعت عليه - سوء الا من أسئلة الأحمر لسيويه والتي يقال انها كثيرة . حتى  
نقف أولا على مبلغ الأحمر من العلم وقت ذاك ، فقد قيل حسن السوء ال  
نصف العلم ، ولنقف ثانيا على اجابة سيويه لنصرف كيف أخطأ ولماذا ؟  
كما ان الرواة الذين رووا سوء ال الفراء في المناظرة لم ينقلوا اجابة  
سيويه وكلاهما في المسألة ، وانما اكتفوا بنقل خطئه وانه يجيب  
ولا يصيب .

ولهذا لم يكن أمام الدارس لهذه المسألة : كيف تبني من ( أبون )  
وأبن مثال : وأيت أو أويت ، الا أن يقدر جواب سيويه فسي  
المسألة تقديرا ، ويقدر كذلك لماذا خطأ الفراء في الجواب ، كما صنع  
بعض العلماء والدارسين .

فأقول : أن ( أبون ) جمع واحده أب ، وأصله أبو بوزن ( فعل )  
بفتحين عند سيويه (٢) ، واحتجوا له في اختبار هذا الوزن ، ان الكلمة  
سمع فيها " أبا " بالقصر كفتى ، والواو المتحركة لا تقلب ألفا إلا اذا  
انفتح ما قبلها ، وبأن " مثناه أبوان بفتح الباء . ويجمع على أبا " (٣) .

(١) راجع تاريخ بغداد ١٢/١٢٧ .

(٢) راجع الانصاف ٢٢/١ ، ومغنى اللبيب ٩١/١ والاشموني ٥٢/١

وهمع الهوامع ١/١٣١ .

(٣) الاشموني ٥٢/١ وسيويه امام النحاة ص ١١٢ .

فإذا بنينا على مثال ( أبو ) الذى على ( فعل ) بفتحيتين من  
( أوى ) أو ( وأى ) قلنا : أوى كهوى . أو قلنا : وأى كهوى أيضا ،  
ثم نجمعه بالواو والنون فنحذف الألف كما تحذف ألف مصطفى وتبقى  
الفتحة دليلا عليها فنقول : أوون أو وأون ، رفعا ، وأوين ووأيين  
جرا ونصبا ، كما تقول فى جمع مصطفى وعصا وقفا اسم رجل : مصطفىون  
وعصون وقفون ، ومصطفيين وعصيين وقفين ( ١ ) .

هذا ما يُقَدَّرُ أَنَّ سيويه أجاب به على سوء الالفراء .

وقد خطأ الفراء بناء على مذهبه فى ضبط كلمة ( أب ) فهى عنده  
( أبو ) بوزن فَعْل بفتح فسكون ، فطالها من وأيت كَوَى كظبي ويجمع  
على مثال ( أبون ) ( وَأَوْن ) كما تقول فى ظبي مسى به : ( ظبيون )  
وأما من أوى ، فيقال : ( أوى ) اجتمعت الواو والياء وسبقت أحدهما  
بالسكون فقلبت الواو ياء ، وادغمت الياء فى الياء ثم إذا سى به جمع  
على ( أوين ) ( ٢ ) .

كما ان للكوفيين طريقة أخرى فى بناء هذه الكلمات من نحو :  
( أبوك وأخوك ) بناء على مذهبهم فى إعرابها من مكانين ، فيختلف البناء  
تبعا لذلك ( ٣ ) .

والذى لا شك فيه أن سيويه أجاب على سوء ال ودون تردد لأن  
السوء ال دون مستواه العلمى بكثير ، وليس بغريب عليه ، لأن سيويه  
قد تعرض فى كتابه لكثير من المسائل الصرفية ، ولما يسمى ببناء مثال من  
مثال خاصة ، فقد عقد لها بابا عنوان له ( ٤ ) : هذا باب ما بنت العرب

( ١ ) تاريخ العلماء النحويين ص ١٠٦ ومغنى اللبيب ٩١/١

( ٢ ) حاشية الامير على المغنى ٨٣/١ والدسوقي على المغنى ١٣٢/١

( ٣ ) راجع تاريخ العلماء النحويين ص ١٠٦ ، وحاشية الامير على المغنى

من الأسماء والصفات والأفعال غير الممتلئة والممتلئة وما قيس من المعتل  
الذى لا يتكلمون به ولم يجس في كلا مهمم الا نظيره من غير بابه (١) وتناول  
فيه مثل ما ذكر الفراء في سوء اله وأعوص ضممه ، وما في سوء ال الفراء  
لا يعجز سيويه ولهذا قال ابن هشام (١) : وهذا مما لا يخفى على  
سيويه ولا على أصغر الطلبة .

ولكنه أجاب في المسألة بناء على مذهبه وخطأه الفراء بناء على مذهبه ،  
والأمر بينهما كما يقول أبو عثمان (٢) : " دخلت بغداد فألقيت على مسائل  
فكنت أجيب فيها على مذهبي ويخطئونني على مذاهبهم " وهذا ما اتفق  
لسيويه رحمه الله وكان على الفراء أن يستوضحه بدل المسارعة التي  
تخطئته دون رفق ، فالمجيب على مذهبه ليس بمخطئ ، لا سيما  
أن مذهب سيويه في أصل ( أب ) وضبطه مذهب قوى ، رجحه كثير من  
العلماء وأقاموا الدليل على رجحانه كما مر ذكره .

---

( ١ ) مفتى اللبيب ١ / ٩١ .

( ٢ ) المصدر السابق .

النسب الى النحرين والعصنيين

مناظرة بين الكسائي واليزيدي :

حصنانی کما قالوا : بحرانی ؟

(١) ٦٧/٣ وراجع مصادر هذه المناظرة في ص ٥٠ من هذا البحث حيث وردت المناظرة كاملة .

قال : قلت : - أصلح الله الأمير ، انهم لو نسبوا الى البحرين فقالوا : بخري ، لم يعرف الى البحرين نسبوه أم الى البحر ؟ ولما جاءوا الى الحصنين لم يكن موضع آخر ينسب اليه غير الحصنين ، فقالوا : حصن قال أبو محمد : فسمعت الكسائي يقول لحمر بن بزيع : لو سألتني الأمير لا أخبرته فيها بعلّة هي أحسن من هذه .

فقال أبو محمد : أصلح الله الأمير ، ان هذا يزعم أنك لو سألته لا جواب أحسن مما اجبت به .

قال : فقد سألته .

فقال الكسائي : انهم لما نسبوا الى الحصنين كانت فيه نونان ، فقالوا : حصن اجتزأ باحدى النونين من الاخرى ، ولم يكن في البحرين الا نون واحدة ، فقالوا : بهراني .

فقلت : أصلح الله الأمير كيف ينسب رجلا من بنى جنان ؟ يلزمه ان يقول : جنن ، لان في ( جنان ) نونين ، فان قال ذاك فقد سوى بينه وبين المنسوب الى الجن ( وإن قلت : جناني رجعت عن قياسك وجمعت بين ثلاث نونات ) ... الخ .

#### النقد :

جمع المهدي بين اليزيدي والكسائي في مجلسه حين ذكر العربية مع بعض جلسائه لأنه قصد الى المناظرة بينهما ، وكان الشيخين قد شعرا بذلك كما توحى مقدمة الرواية ، فلما حضرا بدأهما بالسؤال : كيف نسبوا الى البحرين فقالوا بهراني ، ونسبوا الى الحصنين ، فقالوا : حصن ولم يقولوا : حصناني كما قالوا : بهراني ؟ ووضح ان السوءال عن العلّة التي اقتضت هذه المفارقة ، فالكامتان متشابهتان كما يبدو فلماذا حدثت التفرقة بينهما ؟ والحقيقة ان هذا السوءال مهم ما يزال يشغل بال



طلاب العربية كما سنرى .

وقد أجاب الكسائي بقوله : انهم لمّا نسبوا الى الحصنين كانت فيه نونان فقالوا : حصن اجتزا باحدى النونين من الأخرى ولم يكن في البحرين الا نون واحدة ، فقالوا : بحراني .

والعلة عند اليزيدى : انهم نسبوا الى البحرين بحراني ليفرقوا بينه وبين المنسوب الى البحر ، ولم يحتاجوا الى هذه التفريقة فـ في حصنين ، لأنه " لم يكن موضع آخر ينسب اليه غير الحصنين فقالوا : حصن .

هذا تعليل الشيخين لسبب التفريقة في النسب الى البحرين وحصنين وأقول : أنّ كلا التعليلين غير سالم من الاعتراض ، وقد ردّ اليزيدى تعليل الكسائي ردّا قويا ألزمه الحجة ، لأنّ رجلا من بني جنـان يقال في النسب اليه جناني ، دون حذف فكراهة توالي النونات ليس بحجة <sup>على الرغم من</sup> أنه قد قال به غير الكسائي جماعة من الصرفيين (١) .

وما لزم الكسائي لازم لليزيدى أيضا ، فاذا كان الفرض من قولهم بحراني في النسب الى البحرين التفريق بينه وبين بحر المنسوب الى البحر فلماذا لا ينسبون الى البحرين على لفظه والتفريقا حاصلا ، وليفرقوا أيضا بينه وبين ما سمي من المواضع بـ ( بحراني ) (٢) . كما أن خوف اللبس الذي أشار اليه أبو محمد حاصل في حصن ان لا يدري النسبة فيه الى حصن الذي يجمع على حصون أم الى الموضع الذي يسمى " حصنان " (٣) ؟ لهذا يبدو أن جوابه غير شاف وتعليله ليس بكاف .

---

(١) راجع اللسان ( حصن ) .

(٢) المصدر السابق ( بحر ) .

(٣) المصدر السابق ( حصن ) .

وما دنا قد فقدنا في جواب المتناظرين اقناعا في هذه القضية  
فلنراجع رأى اهل التصريف في تلك النسبة لعلنا نصل الى رأى أقرب  
الى الصواب وينحل به الاشكال . حكى سيويو وهو يتحدث عن المجدول  
الذى هو على غير قياس<sup>(١)</sup> : " قالوا في صنعاء صنعاني ، . . . .  
وفي بهراء قبيلة من قضاة بهراني ، وفي دستواء دستواني مثل  
بحراني .

وقد اختلف بعض العلماء في تفسير رأى سيويو هذا ، فذكر ابن  
سيده ان العرب تنسب الى البحر بهراني على غير قياس وأنه من شوان  
النسب ونسب هذا القول الى سيويو والخليل<sup>(٢)</sup> .

ولكن عبارة سيويو التي ذكرناها لا يفهم منها ان ( بحراني )  
نسبة الى البحر لان النسبة الى البحر بحر على القياس ، ولهذا تمعّب  
السهيلى ابن سيده في قوله وخطأه جاء في اللسان<sup>(٣)</sup> : " قال  
السهيلى رحمه الله زعم ابن سيده في كتاب المحكم ان العرب تنسب  
الى البحر بحراني ، ونسب هذا القول الى سيويو والخليل رحمهما الله  
تمالى ، وما قاله سيويو قط ، وانما قال في شوان النسب : وتقول  
في بهراء بهراني ، وفي صنعاء صنعاني ، كما تقول بحراني في النسب  
الى البحرين التي هي مدينة . . . الى آخر ما ذكر من كلام طويل  
عدّ فيه مثل ذلك من عشرات ابن سيده .

قلت : وهذا الذى ذكره السهيلى بقوله حكاية عن سيويو :  
وتقول في بهراء بهراني وفي صنعاء صنعاني ، كما تقول بحراني في

---

(١) الكتاب ٣٣٦/٣ تحقيق الاستاذ عبد السلام والكتاب ٦١/٢ ط/ بولاق .

(٢) المحكم ( بحر ) واللسان .

(٣) اللسان ( بحر ) .

النسب الى البحرين التي هي مدينة " لم أجد هذه العبارة - اى "بحراني" في النسب الى البحرين التي هي مدينة " في كتاب سيوييه اى النسخة التي حققها الاستاذ عبد السلام هارون ولا في طبعة بولاق ، وقد ذكرنا عبارته كما جاءت فيهما ، فسيويه لم يقل ان النسب الى البحرين: بحراني كما ذكر السهيلي عنه وليس في عبارته التي ذكرناها الا تنظير صنعاني وبهراني وغيرهما ب ( بحراني ) ، ولعله تنظير من حيث الظاهر أو من حيث الشذوذ ، لأن سيويه قال <sup>(١)</sup> : " وزعم الخليل انهم بنوا البحر على فعلان " فنسبوا اليه بحراني " اما كان القياس ان يقولوا بحرئ " وهذا تعليل شذوذ بحراني عند سيويه لأنه شان من حيث انه نسبة الى البحرين كما يفهم من عبارة السهيلي .

ولكن غير سيويه من أهل التصريف صرح بان النسب الى البحرين: بحراني شان وعلة ذلك عندهم ان فيه توفير ما يستحق التفسير <sup>(٢)</sup> ، هذه علة ، وأخيراً أوضح منها ذكرها العلامة الرضي قال <sup>(٣)</sup> : " وقالوا : بحراني في النسب الى البحرين المجمعول نونه معتقب الاعراب والقياس بحرئني ، وجهه ان نون البحرين بالياء تجعل معتقب الاعراب ، وقياس المثنى المجمعول نونه معتقب الاعراب ان يكون في الاحوال بالالف كما مر في باب العلم ، فالزام البحرين الياء شان ان اذا جعل نون المثنى معتقب الاعراب لم يحذف في النسب لا هو ولا الالف فقل : بحراني على أنه منسوب الى ( البحران ) المجمعول نونه معتقب الاعراب لكونه هو القياس في المثنى المجمعول نونه كذلك ... " .

(١) الكتاب ٣٣٦/٣ وط / بولاق ٢/٦٩٠

(٢) التصريح على التوضيح ٢/٣٣٢٠

(٣) شرحه على الشافية ٨٢/٢ ، وشرحه على الكافية ٢/١٤٠٠

كما ان بعضهم علل النسبة الى الحمين ، حصنى كراهة اجتماع  
اعرابين (١) . وهذا يرد عليه ما اوردناه من اللبس بالنسبة الى حصن واحد  
الحصون .

ويتضح من كل ما ذكرناه سابقا ان ما قاله اليزيدى والكسائي :  
ان النسبة الى البحرين بحراني شاذ من وجهين :  
احدهما : انه لم يرد الى المفرد في النسبة فيقال : بحري ، كما  
يرى اكثر النحاة ولان فيه : " توقير ما يستحق التضيير " .  
والآخر : لم ينسب الى اللفظ فيقال : بحريني على انه علم وما  
ذهبا اليه في النسبة الى الحمين حصنى يرد عليه اللبس وان كان أخف  
من سابقه .

وأقول : ان ما ذهب اليه بعض الصرفيين من ان النسب الى مثل  
البحرين ، والحمين مما سمي به ينسب الى لفظه دون حذف كما هو  
واضح من عبارة الرضي ، ومما جاء في هذا المرف (٢) : " واما من أجرى  
المثنى علما مجرى سلمان في المفع من الصرف للمعلمية وزيادة الألف  
والنون فيقول زيداني : في النسب الى ( زيدان ) - مذهب حسن  
يبين المراد ويرفع اللبس ، فيقال في النسبة الى البحريني المدينة المعروفة  
بحريني وفي النسبة فيما سمي ( بالبحران ) بحراني كما وفي ( حصنان ) اسم مكان  
حصناني ، وهكذا فيزول اللبس ، لأن مثنى تلك الكلمات غير مسمى به  
ينسب الى مفرد ، على القياس وأمن اللبس علة قوية " والفرار من اللبس غرض  
لفوى واجب ، ولا سيما الفرار الى ما لا يعارض أصلا من أصول العربية (٣)

(١) اللسان ( حصن ) .

(٢) شذا العرف ص ١٢٤ .

(٣) النحو الوافي ٧٢٤/٤ .

كما لا يرد على النسب اللفظ المثنى المسمى به اجتماع اعرابين ، لأن  
علا مة الاعراب ستكون حركة على ياء النسب ، والالف أو الياء  
قد صارتا من بنية الاسم كما هو رأى بعض النحاة وقد حكى السيوطي  
أن (١) : " من العرب من يجعل الاعراب في المثنى والجمع على النون  
اجراء له مجرى المفرد " فما سمي به أولى ان يكون كالمفرد .

---

(١) شمع الهوامع ١/٤٧٠

٦ - المبحث السادس

القول في مدّ الشراء وقصره

مناظرة بين أبي محمد الفيزيدى والكسائي (\*)

" قال أبو محمد (١) : وسألني أبو عبيد الله (٢) ونحن بعميسابان (٣)

فقال : ما تقول يا أبا محمد في الشراء ، مقصوراً ومدود ؟

قلت له : مدود .

قال الكسائي : مقصور .

قلت : أخطأ الكسائي .

قال : وكيف ذلك ؟

قلت له : كيف تجمع شري .

قال : أشريّة .

قلت : فإنّ هذا دليل على أنّ شراء مدود ، لأنّ كل

مدود جماعة بالهاء ، مثل قولك كساء وأكسية ، وبناءً وأبنية .

-----

(\*) مجالس العلف ص ١٦٩ وما بعدها وانظر الخصائص ٢٨٦/٣ ،

وتاج المروس ( شري ) تذكرة أبي حيان لوحة ١١٤ ، والمزهر

٣٧٢/٢ مجلة كلية الآداب جامعة البصرة ص ٢٦٣ .

(١) أبو محمد يحيى بن المبارك الفيزيدى .

(٢) أبو عبيده وزير المهدي ( ١٧٠ ) مرت ترجمته ص ٣٠٠ من هذا  
البحث .

(٣) عيسابان : قال في معجم البلدان " عيسابان " باذا ما تستعمله  
الفرس ، ومعنى بان المسارة ، فكان عنها عمارة عيسى ويسمون  
العامر أبازان ، وهذه محلة كانت بشرقى بغداد منسوبة إلى  
عيسى بن المهدي . . . "

فقال الكسائي : ما سمعت أعرابيا الا وهو يقصره .  
 فقلت : برح الخفاء<sup>(١)</sup> ، ادع بالأعراب فهم ها هنا حولك  
 - وقد كانت أصابتهم مجاعة - فدعا منهم بمدة فدخلوا عليه .  
 قال أبو محمد : فكلمت الأعراب الفصحاء وناشدتهم الشعر  
 حتى عرفنا مذاهبهم في العلم ، ثم قلت للكسائي : ترضى أن يكونوا بيننا  
 وبينك ؟

قال : نعم .  
 فقلت لأفصحهم : كيف تقول في الكلام : اكتب هذا في شرك ؟  
 قال : سبحان الله اكتب هذا في شرائك .  
 فده . فحجل الكسائي .  
 وجاءت هذه المناظرة في تاج المروس هكذا<sup>(٢)</sup> :  
 " يحكى أن الرشيد سأل اليزيدى والكسائي عن قصر الشراء ومدته  
 فقال الكسائي : مقصور لا غير ، وقال اليزيدى : يمد ويقصر . فقال له  
 الكسائي : من أين لك ؟  
 فقال اليزيدى : من المثل السائر<sup>(٣)</sup> : " لا يفتر بالهرة عام هداها ،  
 ولا بالأمّة عام شرائها .

- 
- (١) برح الخفاء : راجع كتاب الأمثال ص ٦٠ واللسان ( برح ) .  
 يروى برح بكسر الراء وفتحها . فبالكسر معناه زال الخفاء وذهب ،  
 أى زالت الخفية فظهر الأمر ، وأما بالفتح فمعناه انكشف وظهر وهو  
 من الاضداد . وراجع الاضداد للأنباري ص ١٢٢ .  
 (٢) تاج المروس " شري " ١٠ / ١٩٦ .  
 (٣) المثل السائر ( شري ) وفي كتاب الأمثال لابي عبيد ص ٦٧ بلفظ  
 " لا تحمدن أمة عام اشترائها ولا هرة عام بنائها " قال معناه : انها  
 تصنع لأهلها لجة الأمر ، وان لم يكن ذلك شأنها ، وهذا مثل لكل من  
 حمد قبل ان يختبر ومنه البيت السائر في الناس :  
 لا تحمدن أمرا حتى تجرب به ولا تذم منه من غير تجرب يسب

فقال الكسائي : ما ظننت ان احدا يجهل مثل هذا .  
فقال اليزيدي : ما ظننت أن احدا يفترى بين يدي أمير المؤمنين  
مثل هذا .

النقد :

واضح أن اليزيدي في هذه المناظرة التي حكاها الزجاجي كان بارعا ،  
وحجته قوية ومنطقه سليم في استخدام أدلة الصناعة الصرفية ،  
فهو حين قال بمدّ الشراء سلك سلك القياس ، ثم دّعه بالسماح الموثوق  
به ، وهو بذلك قد ألزم الكسائي الحجة .

أما القياس فيظهر في قوله : فان هذا دليل على أن شراء ممدود ،  
لأن كل ممدود جماعة بالهاء ، مثل قولك كساء وأكسية ... الخ وهذا  
موافق لما ذهب اليه أهل التصريف من أن " فعلا " المعتل يجمع على  
أفعلة قياسا مطردا <sup>(١)</sup> ، وعمّا يجمع على أفعلة يقول ابن مالك <sup>(٢)</sup> .

والزمه في فعال أو فعال مصاحبي تضعيف أو اعلال  
ويؤيده أيضا ان شراء ينطبق عليه وصف الممدود القياسي ، لأن مفرد  
أفعلة له نظير من الصحيح كسلاح وأسلحة <sup>(٣)</sup> .

وقد أيد اليزيدي هذا القياس بسماع موثوق من عرب خلص ظهرت  
فصاحتهم بتلك المطارحة التي قصد بها أبو محمد ان يتأكد من  
فصاحتهم وليقنع بها الكسائي كذلك ، فمد الأعرابي الشراء في قوله :

---

(١) راجع الكتاب ٦٠١/٣ ، الشافية ١٢٥/٢ ، همع الهوامع ١٧٤/٢

الاشموني بحاشية البيان ٩٣/٤ .

(٢) الألفية باب جمع التكسير .

(٣) الاشموني بحاشية الصبان ٧٩/٤



"اكتب هذا في شرائك" - كما ان اليزيدى استشهد للمد - بقولهم  
في المثل السائر : " لا يغتر بالحررة عام هداها ولا بالأمّة عام شرائها"  
كما جاء في الرواية الأخرى . كل هذا حجة قوية لمدّ الشراء ، لكن  
يبدو في النقل عن اليزيدى اضطراب ، فقد نقل الزجاجي عن اليزيدى قوله  
للكسائي حين قال بقصر الشراء . قلت أخطأ الكسائي " . فهذا مناقض  
لما نقل اليزيدى عن اليزيدى من قوله : " يمد ويقصر " فهل رجّع  
اليزيدى عن القول بمنع القصر في الشراء ، لأنه سمع ذلك كما سمع المدّ  
فيه ، أو كان يرى ان المدّ أفصح فيكون قوله بخطأ الكسائي حين قصر  
الشراء ، لأنه خالف الأشهر عنده ، واصر على القصر . ومهما يكن من أمر  
فان القصر مسموع في الشراء نقل هذا جماعة من أهل اللغة قال الجوهري :  
" الشراء يمد ويقصر " وقال ابن جنى (٢) : " وهو على كل حال يمد ويقصر"  
وحكاه ابن منظور أيضا (٣) .

ويؤيده كذلك سماع الكسائي عن العرب كما جاء في قوله : ما سمعت  
أعرابيا الا وهو يقصر لكن اصرار الكسائي على قوله بان الشراء لا يمد  
ليس بجيد لما ذكرنا من أدلة مده .

والذي نرجحه ان الشراء يمد ويقصر كما حكى أئمة اللغة  
وكلاهما فصح قال في تاج المروس : " المد لغة الحجاز والقصر  
لغة نجد ... " فلا ترد احدى اللفتين بالأخرى .

---

(١) الصحاح : ( شرى )

(٢) الخصائص ٢٨٩/٣ .

(٣) اللسان ( شرى ) .

٧ - البحث السابع

وزن طيف

مناظرة بين الأصمعي والكسائي (\*)

" قال أبو يعلى بن أبي زرعة : حدثنا أبو عثمان المازني قال :  
حدثنا الأصمعي قال : قلت للكسائي : " طيف من الشيطان " (١) ما هو من  
الفعل ؟

قال : فيعمل ، ولكنه حذف كما قيل ميت وميت ، وهين وهين  
قال أبو عثمان : كان عند الكسائي أنه طيف فحذف فقال طيف .  
قال أبو عثمان : وهذا اعتلال نحوي ، ولكن الاشتقاق يرده .  
قال الأصمعي : فقلت له : أخطأت .

فقال : ما يدريك ؟

فقلت : يقال طاف يطيف طيفا ، اذا ألم مثل باع يسبيع بيما .  
ثم أنشدته فقلت : أنشدني ابن أبي طرفة الهذلي :  
ما لديبة منذ اليوم لم أره      وسط الندى فلم يلم ولم يطف (٢)  
قال أبو عثمان : ففي هذا القول هو فعل مثل بيع .

(\*) مجالس العلماء ص ٦٨ .

(١) من الآية رقم ٢٠١ من سورة الاعراف وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي  
ويعقوب ووافقهم اليزيدي والشنوبدي . وقرأ الباقر طائف . راجع اتحاف  
فضلاء البشر ص ٢٣٤ . والطيف والطائف بمعنى وهو ما يتخيل في القلب  
أو يرى في النوم راجع الجامع لأحكام القرآن ٣٤٦/٢ واللسان ( طوف )  
وتمام الآية " ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا  
هم مبسرون ."

(٢) البيت لأبي خراشة الهذلي كما في ديوان الهذليين ١٥٥/٢ وديمية  
هذا كان سادنا لعزى غطفان بيطن نخلة والرواية في الديوان :  
وسط الشروب ولم يلم ...

النقد :

في هذه المناظرة ذهب الكسائي الى أن " طيف " بوزن فيعل  
في الأصل ثم خُفِّضَ بحذف الياء كما قيل ميت وميت وهين وهين وهذا  
خلاف ما نسبته ابن الانباري للكوفيين بأن تلك الكلمات " في الأصل على  
وزن فَعِيل نحو سويد وهوين ومويت " (١) واخذ يدفع قولهم دون أن يشير  
الى رأى الكسائي هذا وهو عيهم أو ينسبه الى بعضهم ، ولهذا كان ابن  
يعيش دقيقا حين قال (٢) : " وقد ذهب بعض الكوفيين الى أن أصله  
فَعِيل ثم قلبت الى فيعل " وكان ابن عصفور أكثر دقة حين نسب (فَعِيل)  
في وزن تلك الكلمات الى الفراء خاصة (٣) وليس للكسائي .

وفي مذهب الكسائي بان طيف في الأصل على " فيعل " ثم خفف  
موافقة لما ذهب اليه أكثر البصريين (٤) ، وهو وزن بحسب الظاهر من  
لفظ تلك الكلمات ، وهو بناء مختص بالمعتل لا يرد عليه عدم التفسير  
ان لا يكون مثله في الصحيح قال الخليل (٥) : " سيد فيعل وان لم يكن  
فيعل في غير المعتل لأنهم قد يخصون المعتل بالبناء لا يخصون به  
غيره " .

ومع أن رأى الكسائي في وزن طيف في الأصل " فيعل " موافق لرأى  
أكثر البصريين الا أن المازني قال عنه : ان الاشتقاق يردّه ، وحكم عليه  
الأصمعي بالخطأ ، كما جاء في المناظرة .

---

(١) الانصاف في مسائل الخلاف المسألة (١١٥) .

(٢) شرحه على المفصل ٦٥/٥

(٣) المتع ٥٠١/٢ وراجع شرح الرضي على الشافية ١٥٤/٣ .

(٤) راجع الانصاف المسألة (١١٥) .

(٥) الكتاب ٣٦٥/٤

والذى يظهر لي أن ما ذهب اليه الكسائي له وجه قوى لا يرد عليه  
قول المازني : ان الاشتقاق يرد " لأن كلمة طيف بتشديد الياء التي  
خفف منها طيف واردة في لسان العرب يقال الطيف والطيف <sup>(١)</sup> ،  
بالتشديد والتخفيف بل ينقل السيوطي من شرح الدرديدية لابن خالويه :  
ان الأصل الطيف فأسقطوا الياء <sup>(٢)</sup> ، وبالتشديد قرأ ابن مسعود  
وسعيد ابن جبير " طيف من الشيطان " مثل حين <sup>(٣)</sup> ، وفي هذا  
ما يشهد للكسائي بان الكلمة في الأصل على " فيعل " ثم خففت الى  
طيف في قراءة الكسائي وابن كثير وغيرهما كما سبقت الإشارة .  
واما تخطئة الأصمعي لما ذهب اليه الكسائي فبناها على ان كلمة  
طيف مصدر على فعل مثل بيع ، ونجاء توضيحه لذلك فيما حكاه أبو حاتم عنه  
قال : سألت الأصمعي عن طيف ، فقال : ليس في المصادر فيعل <sup>(٤)</sup> ،  
ولكن الكسائي لم يقل أن طيف مصدر حتى يرد عليه بأنه " فيعل " في  
المصادر خطأ ، وانما قال : انه على فيعل بحسب الأصل ثم خفف كما قيل  
ميت وميت وبتنظيره هذا يجعل كلمة طيف ليست بمصدر ولكنهما  
اسم بمعنى طائف ، مثل ميت ومات <sup>(٥)</sup> .  
ولهذا يبدو ان ما ذهب اليه الكسائي في وزن طيف بحسب الأصل  
فيعل ليس له ما يردده وقد أخذ به بعض التأخرين قال صاحب التبيان : <sup>(٦)</sup>

(١) اللسان (طوف) .

(٢) الزهر ٢/ ٢٧٠ .

(٣) انظر حجة القراءات ص ٣٠٦ والجامع لاحكام القرآن ٢/ ٢٤١ .

(٤) الجامع لاحكام القرآن ٢/ ٣٤٩ .

(٥) راجع حجة القراءات ص ٣٠٦ والجامع لاحكام القرآن ٢/ ٣٤٩ .

(٦) التبيان ١/ ٦٠٩ .

"طيف" يقرأ بتخفيف الياء وفيه وجهان : أحدهما - أصله طيف  
مثل ميت مخفف . والثاني أنه مصدر طاف بطيف .

ونقل القرطبي قول الكسائي بلغائه في توجيه قراءة التخفيف<sup>(١)</sup>  
فلا وجه لما ذهب إليه الأصمعي بأن الكسائي أخطأ في وزن طيف  
بل ما ذهب إليه صواب كما ترى ، فيكون في الكلمة وزنان ( فيعل ) ،  
كما قال الكسائي و ( فعل ) كما قال الأصمعي لا يرد أحدهما بالآخر  
فلكل وجهة .

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ٣٤١/٧

## ٨ - البحث الثامن

### سبب الاعلال في نحو ( أقوم )

#### مناظرة بين الجرسي والفراء (\*)

جاء في الخصائص \* حدثنا أبو بكر محمد بن علي المرائي قال :  
حضر الفراء (١) أبا عمر الجرسي (٢) فأكثر سوءاً له أياه ، فقل لا بني  
عمر : قد أطل سوءك ، أفلا تسأله أنت ؟

فقال له أبو عمر : يا أبا زكرياء ما الأصل في ( قم ) .

فقال : أقوم .

فقال : فصنعوا ماذا ؟

قال : استثقلوا الضمة على الواو ، فأسكنوها ، ونقلوها إلى القاف .

فقال أبو عمر : هذا خطأ : الواو إذا سكن ما قبلها جرت مجرى

الصحيح ولم تستثقل الحركات فيها .

#### النقد \*

في هذه المناظرة - كما هو واضح - اتفق المتناظران على أن

الفعل ( قم ) أصله ( أقوم ) قال ذلك الفراء صراحة ، ولم يبيد  
الجرمي اعتراضاً عليه ، وهو كذلك عند الصرفيين لا خلاف عليه .

(\*) الخصائص ٢١٩/٣ وراجع المنصف ٢٤٨/١ والمتع ٤٤٩/٢

والمزهر ٣٧٨/٢ وأبو عمر الجرسي حياته وجهوده / م ص ٥٣

(٢) الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد (٢٠٧) .

(٢) الجرسي : صالح بن إسحاق أبو عمر المتوفى ( ٢٢٥ ) .

ولكنهم اختلفوا فيما حدث في " أقوم " من اعلال وسببه حتى  
صارت الى ( قم ) فالفراء يرى أنه أعل ينقل ضمة الواو الى الساكن  
قبلها وسبب ذلك عنده انهم استثقلوا الحركة على الواو .

ولم يوافقهم الجرمي على هذا التعليل بل هو خطأ عنده ،  
وحجته أن الواو اذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح ولم تستثقل الحركات  
عليها .

ونلاحظ ان الفراء لم يذكر سببا لحذف الواو صراحة وان كان  
توضيح ذلك ضروري لئلا يتوهم أن حذفها من ( أقوم ) سببه النقل .  
وليس كذلك ، لأن نقل الضمة وهي حركة مجانسة للواو لا يؤدى  
الى حذفه ، وانما للحذف سبب آخر هو : التقاء الساكنين : الواو بعد  
نقل حركتها ، وسكون آخر الفعل للجزم . وأن همزة الوصل حذفت استغناء  
عنها بحركة القاف (١) .

ونلاحظ على الجرمي أنه اعترض على تعليل الفراء وخطأه على  
ان الواو اذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح ولم تستثقل الحركات فيها  
ولكنه لم يذكر سببا لعلال الكلمة ، وكأنه قصد الى تخطئة مناظره ولم يقصد  
الى بيان وجهة نظره العلمية .

واذا نظرنا الى تطور هذه القضية : سبب اعلال نحو ( قم ) عند  
الصرفيين نجدهم فريقين : فريقا يرى مثل رأى الفراء من أن النقل في نحو  
( أقوم ) سببه الثقل الناشئ من حركة حرف العلة قال الاشموني (٢) عند  
قول ابن مالك :

لساكن صح انقل التحريك من ذى لينات عين فعل كايمن

(١) راجع المتع ٢/٤٤٩ .

(٢) شرحه على الالفية بحاشية الصبان ٤/٢٤١ .

قال : " اى اذا كان عين الفعل واولاً أو ياءً و قبلهما ساكن صحيح  
وجب نقل حركة المين لاستثقالها على حرف العلة " .  
وكذلك في التصريح على التوضيح <sup>(١)</sup> ، وفي حاشية الخضرى على ابن  
عقيل <sup>(٢)</sup> ، ولأن هو " لا " لا يرون أن سكون ما قبل حرف العلة بما نفع له من  
النقل ولا بمخفف ثقله قال الخضرى عن قول ابن عقيل : وجب  
نقل حركة المين ، قال <sup>(٣)</sup> : اى لنقل الحركة هنا ولو فتحة على الواو  
والياء وان سكن ما قبلهما للزومها - اى الحركة - بخلافها في دلو  
وظبي لانها حركة اعراب لا تلزم " .

والفريق الآخر الذى أيد الجرمي في تخطئته تعليل الاعلال في  
( أقوم ) بأن سببه الثقل ، احتج بمثل حجة الجرمي ، وأفصح بعضهم  
عما أغفله الجرمي من سبب اعلال نحو ( أقوم ) ومن هو " لا " المازني <sup>(٤)</sup>  
وابن جنى <sup>(٥)</sup> وابن عصفور <sup>(٦)</sup> والرضي <sup>(٧)</sup> ، ولنكتفى بما أورده ابن  
جنى في هذه القضية فهو أكثرهم حماسة لرأيهم حتى انه قال : هذا  
هو الذى عليه حذاق أهل التصريف " كما أنه عرض للمسألة في أكثر من موضع  
وفي أكثر من كتاب فلنتجزئ ببعض هذه الأقوال ، فهو حين علق على  
المنظرة قال <sup>(٨)</sup> : " ويدل على صحة قول أبي عمرا سكانهم اياها

(١) التصريح على التوضيح ٣٩٣/٢ .

(٢) ٢٠٣/١ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المنصف على تصريف المازني ٢٤٦/١ .

(٥) المنصف ٢٤٨/١ .

(٦) المتع ٤٤٨/٢ .

(٧) شرح الشافية ١٤٤/٣ .

(٨) الخصائص ٢٩٩/٣ .



وهي مفتوحة في نحو يخاف وينام ألا ترى أن أصلهما : يخوف وينوم ،  
وانما اعلال المضارع هنا محمول على اعلال الماضي وهذا مشروح في  
موضعه . وبالرجوع الى أحد مواضع شرحه وجدناه يقول <sup>(١)</sup> : " ألا  
ترى أن أصل يقول ويبيع : يقول ويبيع . . . وهذه الصيغ لا توجب  
اعلالا لأن الواو والياء إذا سكن ما قبلهما جرتا مجرى الصحيح ، ولكن  
لما كان أصل الماضي من هذه ونظائرها انما هو : قوم ويبع . . .  
اعتلت العينات لتحركهن وانفتاح ما قبلهن فسلبن ما فيهن من  
الحركات هربا من جمع المتجانسات <sup>فقط</sup> فسلبن الفات لتحركهن في الأصل  
وانفتاح ما قبلهن الآن ، فلما جاء المضارع أعلاه تبعها للماضي لئلا يكون  
أحدهما صحيحا والاخر معتلا .

فأما من ذهب الى أن يقول ويبيع ونحوهما استثقلت الحركة  
فيهما في الواو والياء فنقلت الى ما قبلهما فسكتا ، فغير معبوء بقوله ،  
لأن الواو والياء إذا سكن ما قبلهما جرتا مجرى الصحيح فلم تستثقل فيهما  
الحركة .

هذا رأى ابن جنى وهو يمثل رأى هذه المجموعة من الصرفيين  
بان الاعلال في أصل نحو : يقوم وقم حملا على الماضي لوجود سبب  
الاعلال في الماضي ، والقول بان الاعلال فيهما وفي امثالهما سببه الثقل  
قول غير صحيح وليس معبوءا به .

والذى نراه ان الصرفيين افترضوا أصولا لمثل كلمة ( قم ) وقام  
وهي أصول باعترافهم أنها مفترضة لا وجود لها قال في المنصف <sup>(٢)</sup> :

(١) المنصف ٢٤٧/١

(٢) المصدر السابق ١١٠/١

" وينبغي أن يعلم أنه ليس معنى قولنا : أنه كان الأصل في (قام) ... قَوْمَ وأقام ... أقوم ... أننا نريد به أنهم قد كانوا نطقوا مدة من الزمان يقوم وبيع ونحوهما مما هو مغير ثم أنهم أُضربوا عن ذلك فيما بعد ، نريد بذلك أن هذا لو نُطِقَ به على ما يوجبُه القياس بالحمل على مثاله " وقال في الخصائص (١) : " فأما أن يكون استعمل وقتا من الزمان كذلك ثم انصرف عنه فيما بعد الى هذا اللفظ فخطأ لا يعتقده أحد من أهل النظر .

قلت : ما دام الأمر كذلك بالنسبة لهذه الأصول وأنهم — مفترضة لأي سبب من الأسباب ، فلا مانع — فيما أرى — من أن يكون توجيه ما حدث فيها — حتى انتهت الى الفروع المستعملة حقيقة وواقعا — هو أعمال فكر ، لا يحكم عليها بالخطأ .

ولهذا فان كلا التوجيهين للاعلال بالنقل في نحو ( أقوم ) سواء للثقل كما يرى الفراء ومن تبعه ، أو حمل المستقبل على الماضي كما يقول ابن جنى ومن هذا حذوه — ليس بينهما خلاف حاد ، لان حمل المستقبل على الماضي كان هربا من الثقل ، لأن الماضي أعل للثقل ، أو كما يقول ابن جنى : " هربا من جمع المتجانسات " فتكون كراهة الثقل سبب الاعلال في أصل الماضي أصالة ، وفي أعلال أصل المستقبل تبعاً وولعل هذا ما أدركه متأخرو أهل التصريف حين قالوا بمثل قول الفراء .

قلت : هذا تبعاً لتوجيه آراء الصرفيين ، وان كنت أرى ان معالجة قضية الاعلال بناءً على تلك الأصول المفترضة

قد خلقت مشكلات وتمقيدات ، كان الأوفق أن تعالج على نحو  
آخر بعيدا عن هذه الفروض والاحتمالات مثل ما يرى أحد العلماء الباحثين<sup>(١)</sup>  
" نعتد على ذوق اللغة وتاريخ مفرداتها ، وتطورها ، مكثفين  
بالجانب الوصفي وحده ، ذلك الذي يجنبنا التعميد والتكلف والحيرة  
والتردد ."

---

(١) استاذنا د / أحمد علم الدين الجندى بحثه بين الأصول والفروع بمجلة  
مركز البحث العدد الرابع عام ١٤٠١ هـ ص ١٤٣ .

٩ - المبحث التاسع

تصغير نحو : مختار

مناظرة بين الأصمعي والجرمي (\*)

" ان أبا عمر الجرمي حين شخص الى بغداد ثقل موضعه على الأصمعي ، اشفاقا من ان ينصرف وجوه أهلها عنه ، ويصير السوق له ، فاعمل الفكر فيما يفيض منه ، فلم ير الا أن يرهبه غيما يسأله عنه ، فأتاه في حلقة وقال له : كيف تنشد قول الشاعر (١) :

قد كنَّ يخبان الوجوه تسترا      فالآن حين بدأن للنظار

أو حين يدين ؟

فقال له : بدأن .

قال : أخطأت .

قال : بدين .

قال : غلط ، انما هو : " حين بدون " اى ظهرنا

فاسرها أبو عمر في نفسه وفطن لما قصد به ، واستأنى به الى أن تصدق

في حلقة واحتف الجمع به فوقف عليه وقال له :

كيف تقول في تصغير : مختار .

فقال : مخيتير .

---

(\*) درة الفواص ص ١٠١ ، مجالس العلماء ص ١٤٤ ، الخصائص ٣/ ٣٠٠

ونزهة الالباب ص ١٤٤ انباء الرواة ٢/ ٨١ ، المزهر ٢/ ٢٦٤ ،

الاشباه والنظائر ٣/ ٨٢ ، ابو عمر الجرمي وجهوده النحوية ص ٢٦٢ ،

اثر ابن مالك في الدراسات الصرفية ص ٣٤ .

(١) هو الربيع بن زياد العبسي انظر ص ٤٩٩ من هذا البحث .

فقال له أبو عمر : أخطأت إنما هو مغير أو مخير ، تحذف التاء ،  
لأنها زائدة .

### النقد :

ذكرت بعض المصادر أن هذه المناظرة جرت بين المازني والجري<sup>(١)</sup>  
ولكن الذي عليه أكثر الرواة أنها كانت بين الأصمعي والجري كما  
أثبتناها وصححه الزجاجي قال<sup>(٢)</sup> : " وقع في هذه الحكاية سهو من الحاكي  
لها أو من الناقل أنه حكى أن المازني حضر مجلس الجرمي وهذا غلط ،  
والذي حدثني به علي بن سليمان وغيره أن الجرمي تكلم بهذا بحضرة  
الأصمعي والسائل له الأصمعي .

كما أنهم اختلفوا في سبب هذه المناظرة فبعضهم يروي : أن أبا  
عمر الجرمي حين شخص إلى بغداد ثقل موضعه على الأصمعي اشفاقاً من  
أن ينصرف وجوه أهلها عنه ويصير السوق له ، فأراد أن يرهقه بكثرة  
السؤال والامتحان<sup>(٣)</sup> وأراد الجرمي أن ينتقم لنفسه لما أصابه من  
حرج من سؤال الأصمعي . وبعضهم يروي في سبب هذه المناظرة :  
أن أبا عمر الجرمي قال بحضرة الأصمعي أنا أعلم الناس بالنحو<sup>(٤)</sup> . فلم  
يرض الأصمعي منه هذه الدعوى فأراد إفحامه بالسؤال .

وفي هذه المناظرة نجد الأصمعي سأل أبا عمر عن : كيف تنشده  
قول الشاعر :

قد كن يخبان الوجوه تسترا      فالآن حين بدأن للنظار

---

(١) مجالس العلماء ص ٣٠٥ ، والأشبهاء والنظائر ٨٢/٣ .

(٢) المصدرين السابقين .

(٣) درة الغواص ص ١٠١ .

(٤) الخصائص ٣/٣٠٠ ، ومجالس العلماء ص ١٤٤ .

أو حين بدین ، فهو یخبره بین خطأین : بدان ، أو بدین واختار  
الجرم أحد الخطأین ولم یوفق للجواب الصحیح .

و هذه القضية استوفينا الحديث عنها مفصلاً في غير هذا الموضع <sup>(١)</sup> .

أما سوء ال الجرمي للأصمعي عن : كيف تحقّر " مختاراً "

فهو الذي سيكون موضع التفصيل هنا .

قلت : انه سوء ال ليس ما يصعب جوابه على الأصمعي وأمثاله  
وليس الكلام في تصغير مختار ما يحتاج الى اجتهاد فالمسألة معروفة  
لدى النحاة في عهده ، بل ومسطورة في كتاب سيويه كما سيأتي ، ومع  
ذلك — كما يقول الحريري — <sup>(٢)</sup> " قد غلط الأصمعي في تصغير مختار  
غلطاً اودع بطن الأوراق ، وتناقضته الرواة " ولا يبعد ان يكون ذلك  
من سقطات العلماء التي شاعت في علم التصريف خاصة وعدّها بعضهم  
من مظاهر صعوبة هذا الفن وغموضه قال ابن عصفور وهو يتحدث عن  
علم التصريف <sup>(٣)</sup> : " والذي يدل على غموضه ، كثرة ما يوجد من السقطات  
فيه لجلّة العلماء " وقد حكى مثل خطأ الأصمعي في تصغير مختار عن  
أبي عبيد وشعلب وغيرهما .

وجاء **حَبْلًا** ، الأصمعي في تحقير هذا الاسم من تصغيره له بزوائد  
وهو خماسي ، وكان عليه حذف التاء ، لانها زائدة ليس لها مزية  
كما سيتضح .

أما ما ذهب اليه الجرمي من أن " مختاراً " يعقر على : مخيّر  
أو مخيّر عند من يعوّض عن المحذوف فهو الوجه ، لأن هذه

---

(١) مبحث : ما يقال في مضارع بدا .

(٢) درة الفواص ص ١٠٠ .

(٣) المتع ص ٢٩٠ .

التاء زائدة ، فالاصل في مختار مختير على وزن مفتعل ، وهذه تاء الافتعال  
لا تكون الا زائدة ، وما يدل على زيادتها كذلك اشتقاق مختار من الخير<sup>(١)</sup> ،  
وكذلك فان التاء تسقط في الجمع وقد ذكر سيويه عن هذا تفصيلا واضحا  
من قبل الجرمي<sup>(٢)</sup> : \* واذا حقرت مزدان قلت : مزِين أو مزيين ،  
وتحذف الدال لانها بدل من تاء مفتعل ، كما كتبت حاذفها لو كسرت  
للجمع ، ومزدان بمنزلة مختار ، فاذا حقرت قلت : مخيّر ، وان شئت  
قلت : مخيير ، لانك لو كسرت للجمع قلت : مخاير / مخايير .

---

(١) راجع درة الفواص ص ١٠٠ واللسان "خير".

(٢) الكتاب ٤٢٧/٣ .

١٠ - المبحث المباشر

جمع ( فاعلة ) وصفالمؤنث

مناظرة بين الأصمعي وابن الاعرابي (\*)

قال الزجاجي : " أخبرنا أبو الحسن الأخفش (١) قال : أخبرنا

أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

دخلت على سعيد بن سلم وعنده الأصمعي ينشد (٢) قصيدة

للعجاج (٣) حتى انتهى إلى قوله :

فان تبدلت بآدى آدا لم يكن يناد فامسى أنادا (٤)

فقد أراني أصل القمادا (٥)

فقال له : ما معنى القمادا ؟

فقال : النساء .

(\*) أمالي الزجاجي ص ٥٨ وما بعدها ، ومجالس العلماء ص ٢٢٤ وأخبار

الزجاجي ص ٧٧ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف للمعسرى ص ١٥٥ ، وتذكرة

أبي حيان لوحة ١٠٥ والاشباه والنظائر ٣/ ٧٢ .

(١) الأخفش الصغير .

(٢) هذه المناظرة تؤكد لقاء ابن الاعرابي بالأصمعي كما سبق أن

وضحنا ذلك في ص ١٤٤

(٣) وكذا في اللسان (أرد) وفي الخصائص ٢/ ١٧٤ والرواية فيهما

أما تريني أصل القمادا

من أن تبدلت بآدى آدا . . . . الخ

(٤) الأدب القوة ، وقد أراد المود يناد انتيادا ، فهو مناد إذا انتنى

واعوج ، وامسى أنادا أي قد أنادا جعل الماضي حالا باضمار

قد كقوله تعالى " أو جاءكم حصرت صدورهم " اللسان (أود) .

(٥) القماد جمع قاعدة وقوله : أصل القماد : أي أكون منهم .

وافعل فعلهم وفي اللسان (قمعد) رجل قاعد عن الغزو وقوم

قماد .



فقلت له : هذا خطأ ، إنما يقال في جمع النساء القواعد كما قال عز وجل <sup>(١)</sup> : " والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً " ويقال في جمع الرجال : القماد ، كما يقال ركب وركاب ، وضارب وضراب ، فانقطع .

قال : وكان سبيله ان يحتج عليّ فيقول : قد يحمل بعض الجموع على بعض ، فيحمل جمع الموءنت على المذكر وجمع المذكر على الموءنت ، عند الحاجة الى ذلك ، كما قالوا في المذكر : هالك في الهواك ، وفارس في الفوارس ، فجمع كما يجمع الموءنت ، وكما قال القطامي <sup>(٢)</sup> في الموءنت :

أبصارهن الى الشباب مائلة      وقد أراهنّ عني غير صعدان

#### النقد :

في هذه المناظرة أمران :  
أحدهما : أن ابن الاعرابي خطأ الأصمعي في قوله : معنى القعاد النساء بحجة أن القعاد للرجال ، ويقال للنساء ، القواعد كما في الآية الكريمة ، ولا يقال في جمع النساء القعاد ،  
وثانيهما : قول ابن الاعرابي : كان سبيله أن يحتج عليّ فيقول : قد يحمل بعض الجموع على بعض " ثم ذكر (صداد) على أنفسها جمع صادة وهو جمع للموءنت ، فكأنه يرى ( قمادا ) في جمع قاعد مثلها ، فيتخلص الأصمعي في زعم ابن الاعرابي من الخطأ بهذا الذي ذكره .

---

(١) من الآية رقم ٦٠ من سورة النور .

(٢) وهو في اللسان ( صدد ) والتصريح على التوضيح ٣٠٨/٢ وابن

عقيل بحاشية الخضرى ١٥٨/٢ .

ذلك ملخص ما جاء في هذا الحوار وأقول فيما جاء أولا : ان كلمة ( قاعد ) بدون تاء وصفالمؤمنين كما في الآية ، وهي التي قدمت عن النكاح لكبر فلم تدخله التاء ، لأنه في معنى ذات قعود ، أو هو مما يختص بالمؤمنين<sup>(١)</sup> ، أو قاعدة بالتاء وصف من القعود بمعنى الجلوس هذا الوصف اعني قاعدا او قاعدة للمؤمنين - لا يجمع على ( قعاد ) كما قال ابن الاعرابي ، لأن القياس : ان فعال يطرد جمعا لوصف على فاعل كصائم وصوام<sup>(٢)</sup> ، ولا يجمع فاعلة بالتاء على فعال الا شذوذا ، وقياس جمع الوصف على فاعلة فواعل وفعل قال الرضي<sup>(٣)</sup> : " واذا كان في فاعل الوصف تاء ظاهرة كضاربة او مقدرة كعائض فقياسه فواعل وفعل " . فتخطئة ابن الاعرابي لقول الاصمعي بناء على هذا القياس ورأى ابن الاعرابي في هذا قوى ، ولعل في سكوت الاصمعي موافقة على هذا القياس .

أما الأمر الثاني الذي ذكره ابن الاعرابي في قوله ، فسبيله ان يحتاج عليّ فيقول قد يشمل بعض الجموع على بعض ، فليس فيه حجة تقال في مثل هذا الموضع ، فهذا الحمل قيده ابن الاعرابي نفسه بقوله : " عند الحاجة الى ذلك " وليس ها هنا حاجة داعية لوضع القعاد مكان القواعد .

واما ان أراد ان في قول القطامي : ... ( صداد ) شاهدا على ان فاعلة تجمع على فعال فهو قول فيه نظر وذلك ان أهل التصريف

---

(١) الصاهبي ص ٣١٠ ، البيان في غريب اعراب القرآن ٢/ ٢٠٠ ،

والتبيان في اعراب القرآن ٢/ ٣٧٨ .

(٢) همع الهوامع ٢/ ١٧٧ .

(٣) شرحه على الشافية ٢/ ١٥٨ .

يرون ان هذا جمع نادر أو شان (١) فلا يقاس عليه ، بل ان بعضهم أنكر  
أن تكون صداد جمع صادة جاء في التصريح على التوضيح (٢) :  
" والظاهر ان الضمير المؤنث للإبصار لا للنساء ، لأنه يقال بصر صاد كما  
يقال بصر حاد ، فهو جمع صاد لا جمع صادة لأن قياس فعال ان يكون  
جمع فاعمل لا فاعلة ."

والذى نراه - وهو ما عليه الصرفيون - ان فاعلة بالتاء ظاهرة  
أو مقدرة ، كقاعدة وقاعد لا تجمع على فعال ، وان سمع شئ من ذلك لا يمد  
حجة على القياس المبني على الكثير الشائع .

#### تعليق :

لعل الشيخ العليي وقف على مناظرة الاصمعي وابن الاعرابي التي  
أوردناها آنفا من مصدر غير ما ذكرنا من صادره فهو قد علق على قول  
الأزهري (٣) " قال الموضح في الحواشي لا أعلم أحدا ذكر مجيئه  
- اى فعال - في فاعلة للمؤنث الا في هذا البيت - يعني بيت  
القطامي وحكايته مشهورة بين الاصمعي وابن الاعرابي " قال العليي : (٤)  
" حكايته مشهورة حاصلها ان الاصمعي قال بحضرة الرشيد ان " صداد  
جمع صادة فخطأه ابن الاعرابي ."

---

(١) التصريح على التوضيح ٣٠٨/٢ ، ابن عقيل بحاشية الخضرى ١٥٨/٢

جمع الهوامع ١٧٢/٢ .

(٢) ٣٠٨/٢ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) حاشية على التصريح ٣٠٨/٢ .

فأنت ترى ان العليمى يروى أن الاصمعي هو الذى قال ان  
صداد جمع صادة وخطأه ابن الاعرابي ، فان صحّ هذا يكون  
ابن الاعرابي خطأ قعاد في قاعدة ، وصداد في صادة فهو —  
الصرفيين ، ولا يروى في البيت اعتذارا عن خطأ الاصمعي في جمع  
القعاد على قاعدة .

١١ - البحث الحادي عشر

وزن ( نكتل )

مناظرة بين المازني وابن السكيت (\*)

" قال أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه : حدثنا أبو المباس  
محمد بن يزيد عن أبي عثمان قال : اجتمعت مع يعقوب بن السكيت عند محمد  
ابن عبد الملك الزيات <sup>(١)</sup> . فقال محمد بن عبد الملك : سل أبا يعقوب  
عن مسألة .

فكرهت ذلك وجعلت أتباطئاً وادافع ، مخافة أن أؤيسه ، لأنه  
كان لي صديقاً ، فالح عليّ محمد بن عبد الملك وقال : لم لا تسأله ؟  
فاجتهدت في اختيار مسألة سهلة ، لا أقارب يعقوب .  
فقلت له : ما وزن " نكل " من الفعل من قوله عز وجل " فأرسل  
معنا أخانا نكتل " <sup>(٢)</sup> .

وقال : نفعل .

فقلت له : ينبغي أن يكون ماضيه " كتل " .  
فقال : لا ، ليس هذا وزنه ، إنما هو " نفعل " .

-----

(\*) طبقات الزبيدي ص ٢٠٣ وراجع ص ٨٦ منه ، وكذلك مجالس العلماء  
ص ٣٠٠ والمحكم لابن سيده ٤/١ وانباه الرواة ٢٥١/١ ، اللسان  
( كيل ) ، وفيات الاعيان ١٩٧/٦ و معجم الاثبات ١١٧/٢ ، والاشباه  
والنظائر ٢٤٩/٣ .

(١) محمد بن عبد الملك الزيات وزير الممتصم توفي سنة ٢٣٣ مرت ترجمته  
ص ١٥٤ من هذا البحث .

(٢) س الآية رقم ٦٣ من سورة يوسف .

فقلت له : فنفعل كم حرفا هو ؟

قال : خمسة أحرف .

فقلت له : فنكّل كم حرفا هو ؟

قال : أربعة أحرف .

قلت : فكيف تكون أربعة أحرف بوزن خمسة !

فانقطع وخجل وسكت .

فقال محمد بن عبد الملك : فانما تأخذ كل شهر ألفي درهم علي

انك لا تحسن ما وزن " نكّل " ؟

فلما خرجنا قال لي يعقوب : يا أبا عثمان هل تدري ما صنعت ؟

فقلت له : والله لقد قاربتك جهدي ، ومالي في ذلك ذنب .

اختلاف الروايات :

جاءت بعض الروايات باختلاف عن هذه الرواية . فقد ذكر بعضهم

: ان السائفة كانت بحضرة الواثق <sup>(١)</sup> ، وعند بعضهم انها بحضرة المتوكل <sup>(٢)</sup>

وبعضهم يذكر ان الطازني أضاف ان : وزن " نكّل " نفعل من اكنال

يكنال . وأصله : نكّيل ، فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم

حذفت الالف لسكونها وسكون اللام فصارت نكّل <sup>(٣)</sup> .

---

(١) طبقات الزبيدي ص ٨٩ والانباء والنشائر ٣/٢٤١ .

(٢) المحكم لابن سيده ٤/١ واللسان ( كيل ) .

(٣) مجالس العلماء ص ٣٠٠ .

النقد :

نرى في هذه المناظرة ان المازني خطأ يعقوب في وزن "نكل" ،  
وقسا عليه الوزير كبرا ، فما خطأ عالم في مسألة واحدة - مهما كان  
قدرها - يكفي للحكم عليه بهذه القسوة ، كما ان يعقوب لم ينج من  
محاسبة بعض التأخرين وقسوتهم أيضا بسبب هذا الخطأ دون ان  
يلتسوا له عذرا قال ابن سيدة<sup>(١)</sup> : " وای موقفه اخمزی لواحقها  
من مقامه أبي يوسف يعقوب بن السكيت مع أبي عثمان المازني ... وذلك  
ان التوكل قال : يا مازني سل يعقوب من مسألة من النحو فلكا المازني  
علما بتأخر يعقوب في صناعة النحو ... "

قلت : ان ليعقوب عذرا ، فما كان له ان يخطئ في هذه المسألة  
السهلة لولا رهبة الوقف ، فالرجل متعن في صناعته ومستهدف في  
وظيفته ومكانته ، وما أدل على ما أصابه من هيبة المجلس من اضطرابه  
في الجواب فهو تارة يقول : ان وزن "نكل" نفعل ثم يقول : لا ليس  
هذا وزنه ، وتارة يقول : انما هو نفتمل .

ويبدو لي أن يعقوب<sup>عليه السلام</sup> اكره ما خطئ فيه في قوله ان وزن "نكل" نفعل .  
الا أنه اجاب في قوله الأخير : انما هو نفتمل . ولو ان المازني  
- رحمه الله - أراد أن يقارب يعقوب حقيقة ويقدر موقفه وصداقته  
لما خطأ فيه .

صحيح أن نفتمل خمسة أحرف ، و ( نكل ) أربعة أحرف ، فتكون  
اليمين في مقابل الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، لأن الكلمة

-----  
(١) الحكم ٤/١ واللسان : ( كيل ) .

أصلها كما يقول المازني - نكتيل ، وهذا الأصل وزنه نفتحمل . وقد  
قال به المازني وهو أيضا موافق لقول أهل التصريف . يقول السيوطي : (١)  
" وإذا حذف من الكلمة شيء فلك أن تزنه باعتبار أصله ، أو باعتبار ما صار  
إليه فوزن شيء وسه ويد باعتبار الأصل فعللة ، وفعل ،  
وفعل وباعتبار الحذف علة ، قل ، فَع ."  
فانت ترى من هذا أن ابن السكيت أجاب في المسألة بعد تردد  
بما هو صواب ، وإن نقص جوابه التحليل الذي شرحه المازني  
لعملة حذف الألف المنقلبة عن يا الفعل .  
بقي أن نقول : أن ( نكتل ) تحبّل وزنا آخر لم يذكر في الناطرة  
وهو ( نقل ) بحذف العين من الميزان ليوافق ما حذف من  
الموزون .

---

(١) همع الهوامع ٢/٢١٣ .



١٢ - البحث الثاني عشر

علة حذف التاء من (بغى) (أ) (بغى) (أ)

مناظرة بين المازني و جماعة من نحوى الكوفة (\*)

" قال المازني : وحضرت يوماً آخر ، واجتمع جماعة نحوى الكوفة .

قال لي الواصل : يا مازني ، هات مسألة .

قلت : ما تقولون في قول الله تبارك وتعالى : " وما كانت أمك

بغياً " (١) لم لم يقل : " بغية " وهي صفة لـ " نث " ؟

فأجابوا بجوابات غير مرضية (٢) .

فقال لي : هات .

قلت : لو كان " بغى " على تقدير فعيل بمعنى فاعلة ،

للحقتها الـ "ها" مثل كريمة وظيفية ، وإنما تحذف الـ "ها" إذا كانت في

معنى مفعولة في نحو امرأة قتيل ، وكف غضيب ، وبغى ما هنا

ليس بفعيل وإنما هو " فعول " لا تلحقه الـ "ها" في وصف الأنثى نحو

امرأة شكور وبئر شطون ، إذا كانت بعيدة الرشاء ، وتقدير " بغى "

بغوى . قلبت الواو يا ، ثم ادغمت الـ "يا" (٣) في الـ "ها" فصارت الـ "ها"

ثقيلة نحو سيد وميت فاستحسن الجواب .

(\*) طبقات الزبيدي ص ٨٩ ونزهة الالباء ص ١٨٥ وما بعدها ، درة

الفواص ص ١٢٣ ومعجم الالباء ١١٨/٢ .

(١) الآية رقم ٢٨ من سورة مريم .

(٢) هذه العبارة أعتقد أنها ليست من كلام المازني لأن المازني يرى

أن جواب مصدر لا يجمع وقال : وقولهم كتاب الجوابات خطأ وهو

مولد وكذلك اجوبة كنى ، وإنما يقال كُتبت اليك فلم تجبني جواب

كاتب " مجالس العلماء " ص ١٢٥ .

(٣) في طبقات الزبيدي أُرِدِغِمَت الواو ، صوابه من نزهة الالباء .

### النقد :

هذه إحدى مناظرات المازني للنحاة الذين حول الواثق بأسره حين استدعاه للفصل في قضية (أظلم ان مصابكم رجلا) قال له : " ان ها هنا قوما يختلفون الى أولادنا فامتحنهم ، فمن كان منهم عالما ينتفع به الزناه إياهم ، ومن كان بغير هذه الصفة قطعناه عنهم " وكانت النتيجة كما يقول المازني : ثم أمر فجمعوا اليّ ، فامتحنتهم فما وجدت طائلا<sup>(١)</sup> ولكنه تطف في ابقا<sup>\*</sup> بعضهم .

والحقيقة ان موقف النحاة الكوفيين كما تصوره هذه المناظرة هو كما وصفه المازني ، فلم تنقل المصادر لهم رأيا في السوء الى الصريح : لم لم يقل " بغية وهي صفة لموءنت ؟ ولو كان لهم رأى ذو قيمة لنقل ، كما لم يكن لهم موقف ازاء ما ذكر المازني من تعليل لحذف التاء من بغى ولا في تصريفها ، مع علمهم بأنهم مطالبون بالقول في هذا وذاك .

وما ذهب اليه المازني من تعليل لعدم لحوق التاء في " بغيا " مع أنه وصف لموءنت وما ذكره في قوله : وبغي ها هنا ليس بفعيل وانما هو " فعول " هو مذهب ساد في كتب التصريف<sup>(٢)</sup> لانهم لو لم يقولوا : ان بغى أصله بغوى على ( فعول ) لم يكن لحذف التاء وجه من فعيل الذي بمعنى فاعل فقد<sup>جاء</sup> التفريق بالتاء في مؤنش + كظريفة وشريفة وكريمة وعظيمة وما ورد بغير التاء تألولوه كما في قوله تعالى<sup>(٣)</sup> :

(١) طبقات الزبيدي ص ٩٢ .

(٢) راجع المتع لابن عصفور ٥٤٩/٢ ، والأشباه والنظائر ٣/١٥٠ .

(٣) آية رقم ٥٦ من سورة الاعراف .

" ان رحمت الله قريب من المحسنين " فقد تأولوا الرحمة بالاحسان فذكر خبرها الى غير ذلك من تأويل (١) .

اما قوله : ان بغى أصله بغوى قلبت الواو ياء ... الخ فهذا من أصول التصريف : اذا اجتمعت الواو والياء وسبق أحدهما بالسكون قلبت الواو ياءً وادغمت الياء في الياء .

والمازني في التصريف نسيج وحده بحر لا يجارى ولحذقه هذه الصداقة كان سوا اله للمتحنين من نعاة الكوفة هنا ولا بن السكيت في وزن نكتل - كما سبق - موضع غيرهم (٢) .

- 
- (١) الف ابن مالك رسالة في توجيه تذكير قريب الذي على فعيل بعد ذكر الرحمة مخطوطة بالظاهرية رقم ١٥٩٣ وأوردها السيوطي في الأشباه والنظائر ١٣٧/٣ . بهوزتي نسخة مصورة من مخطوط الظاهرية ، وراجع أثر ابن مالك في الدراسات الصرفية ص ١٠٣ فقد ذكر ستة وجوه في تأويل الآية .
- (٢) راجع ميحت وزن نكل من هذا البحث .

١٣ - المبحث الثالث عشر

الاعتداد بالحركة المارضة في نحو (خظاتا)

مناظرة بين ثعلب والمبرد (\*)

" قال أبو العباس أحمد بن يحيى : دخلت يوما إلى محمد بن عبد الله <sup>(١)</sup> ، فاذا عنده أبو العباس محمد بن يزيد وجماعة من أسبابه وكتابه ، وكان محمد بن عيسى وصفه له ، فلما قدمت قال لسي محمد بن عبد الله :

ما تقول في بيت امرئ القيس <sup>(٢)</sup> :

لها مئنتان خظاتا كما أكب على ساعديه النمر

قال : قلت : الغريب أنه يقال لحم خظا بظا ، اذا كان

صلبا مكثزا . ووصفه بقوله : " كما أكب على ساعديه النمر " اذا

اعتمد على يده . والفتن : الطريقة المقعدة على يمين الصلب وشماله .

وما فيه من العربية أنه خظتا ، فلما تحركت التاء أعاد الالف من أجل

الحركة والفتحة .

(\*) مجالس العلماء ص ١٠٩ وما بعدها ، طبقات الزبيدي ص ١٤٥ .

وانباه الرواة ١٤٥/١ ، ومعجم الأديب ١١١/٥ ، والاشباه

والنظائر ٧١/٣ وشرح شواهد الشافعية للبغدادي ص ١٥٩

وشرح أبيات مغني اللبيب ٢١٤/٤ ونشأة النحوص ٥٧ .

(١) محمد بن عبد الله بن طاهر كما في انباه الرواة .

(٢) ديوانه ١٦٤ ، وراجع المسائل العسكرية لابي علي ص ١٧٠ وضرائر

الشعر لابن عصفور ص ٤٩ و ص ١٠٨ .

" ويقال متن خظاة ومتنة خظاة ، وقوله : كما أكب على ساعديه النمر :

أراد كأن فوق متنها نمر باركا لكثرة لحم المتن " شرح شواهد

الشافعية ص ١٥٧ .

قال : فأقبل بوجهه على محمد بن يزيد فقال له محمد :  
أعز الله الأمير ، إنما أراد في خطاتا الاضافة ، أضاف خطاتا الى كما .  
قال : فقلت له : ما قال هذا أحد .

قال محمد بن يزيد : بلى سيويه . يقوله .  
فقلت لمحمد بن عبدالله : لا والله ما قال هذا سيويه قط ، وهذا  
كتابه فليحضر . ثم أقبلت على محمد بن عبدالله فقلت : وما حاجتنا  
الى كتاب سيويه ، أيقال مررت بالزيد بن ظريفي عمرو <sup>(١)</sup> ، فيضاف  
نعت الشئ الى غيره ؟

فقال محمد : لا والله ما يقال هذا . ونظر الى محمد بن يزيد  
فامسك ولم يقل شيئا . وقمنا وتلصص المجلس .

#### النقد :

ان كلمة " خطاتا " في بيت امرئ القيس هي موضوع هذه المناظرة  
بين ثعلب والمبرد .

فثعلب يرى ان الكلمة في الأصل خطتا كما يقال رمنا فهي فعل  
ماض ، فلما تحركت التاء أعاد الألف من أجل الحركة والقحة فقال :  
" خطاتا " .

والمبرد يذهب الى أن " خطاتا " أصلها خطاتان مشى خطاة  
فحذف نون المشى للاضافة الى : كما أكب ... الخ  
وبمعنى آخر أن " ثعلبا يرى أن الكلمة فعل وأن الألف الثانية  
فيها اسم ، والمبرد يخالفه في الأمرين ، فالكلمة عنده اسم والالف  
الثانية حرف هي علامة التنثية ، أما الألف الأولى عندها فهي لام الكلمة

---

(١) وفي انباء الرواة : صديقي عمرو .

سواء أكانت فعلا كما يرى ثعلب أم اسما كما يرى البرد<sup>(١)</sup> .

ثم أراد الشيخان أن يحتكما إلى كتاب سيويه فهو حجة عند الرجلين كما يبدو ، ولكنهما عدلا عن ذلك إلى التنظير بالمثال على القضية المعروضة للبحث .

وانتهت المناظرة بالانتصار لثعلب . بسكوت البرد الذي فسره بعض المنتصرين له فيما بعد : " بأنه سكت لما رأى بله القوم وقلبة معرفتهم<sup>(٢)</sup> " أو " سكت ولم يرد أدبا مع محمد بن عبدالله لما تعجل اليمن وحلف لا يقال هذا<sup>(٣)</sup> " .

وستعرض فيما يلي موقف النحاة من هذه القضية حتى نستطيع الحكم فيما دار في المناظرة وما قاله الشيخان في المسألة .

فقد أثر الخلاف في ( خطايات ) من بيت امرئ القيس المتقدم بين الكسائي والفراء : فقال الكسائي : أراد خطا ، فلما حرك التاء رد الألف التي هي لام الفعل ولائها إنما كانت حذفت لسكونها وسكون التاء ، فلما حرك التاء ردها فقال : خطايات .

وزهب الفراء إلى أنه أراد خطايتان ، فحذف النون للضرورة كما قال أبو داود الأيادي :

ومتنتان خطايتان كزحلوف من الهضب<sup>(٤)</sup>

(١) نشأة النحوص ٥٨ .

(٢) الاشباه والنظائر ٧١/٣ .

(٣) انباه الرواة ١٤٥/١ .

(٤) شرح أبيات مغنى اللبيب ٢١٤/٤ وضرائر الشعر لابن عصفور ص ١٠٨ وشواهد الشافية ص ١٥٧ : " يقال لحم خطايطا اذا كان كثير لحم صلبه . والزحلوف الحجر الأملس " شرح شواهد الشافية ص ١٥٧ .

فترى أن ثعلباً قال بمثل قول الكسائي في المسألة تماماً ، والمبرد  
قال بمثل قول الفراء ، أن الكلمة مشن ، ولكن الفرق بينهما أن الفراء  
يرى أن النون حذفت للضرورة ، لا للإضافة كما قال المبرد .  
وبهذا يكون في الكلمة ثلاثة آراء .

أحدها : ما ذهب إليه الفراء بأن الكلمة في الأصل خطاان مشن  
خطاة ولكن حذفت النون للضرورة . وقد ردّ بعض النحاة هذا  
المذهب : " بأن حذف نون المشن شئ غير معروف " (١) .

قلت : لا " أرى في القول بحذف النون من : خطاان ، للضرورة  
ما يستحق الرد ، وذلك لأن باب الضرورة واسع لا سيما وقد جاء لهذا  
نظائر وإن كانت قليلة منها (٢) .

لنا أعزلبين ثلاث فبعضها لا ولادها شتا وما بيننا عنز  
أراد شتان . ولكن الأولى أن يقال أن الحذف جاء على القليل (٣) .  
والثاني : هو رأى المبرد كما جاء في المناظرة ، أن الكلمة  
مشن أصلها خطاان حذفت النون للإضافة .

وهو في نظري مذهب بعيد ، حتى أن البغدادي تردد في  
صحة نسبه إلى المبرد <sup>على الرغم من</sup> أنه أورد المناظرة المتقدمة فقال بعد  
أن أورد رأى الكسائي والفراء في المسألة (٤) : " ورايت قولاً ثالثاً  
نسبه جماعة إلى المبرد ولا أجزم بصدقه " .

-----

- (١) شرح أبيات مغنى اللبيب ٢١٤/٤ .
- (٢) شواهد الشافعية ١٥٨/٤ ولم ينسبه البغدادي .
- (٣) راجع المستع ٥٢٧/٢ .
- (٤) شرح أبيات مغنى اللبيب ٢١٥/٤ .

ولا أرى ما يدعو إلى الشك في نسبة القول إلى المبرد فقد دارت  
هذه المناظرة بينه وبين ثعلب في حضرة الأمير محمد بن عبد الله . وجاءت  
روايتها في مصادر كثيرة كما رأيت في هامش الصفحة الأولى من هذا  
المبحث ، مما يحمل على الاطمئنان بأن نسبة القول إلى المبرد صحيحة  
ولكن للبغدادى أن يقول : ان قول المبرد كان في مجلس مناظرة ولمثل  
هذا المجلس جلالة وروعته مما لا يترك فرصة للتروى والتحريض في  
الرأى .

والحقيقة - كما يقول محققو شرح شواهد الشافعية<sup>(١)</sup> :  
" ان اضافة خطانا إلى " كما أكّب على ساعديه النمر " - كما يرى  
المبرد - كلام لا معنى له ان لا يمكن تخريجه على وجه صحيح .  
قلت : والنحاة الذين أيدوا المبرد وساندوه في قوله تمسكوا  
بصحفة المثال دون النظر في أصل المسألة ، قال الزيدى<sup>(٢)</sup> :  
" والقول ما قال المبرد . . . وقوله مرت بالزيدين ظريفي عمرو جائز  
جدا " وقال ياقوت<sup>(٣)</sup> : " ولم لا يجوز هذا ؟ وما أظن أحدا ،  
ينكر قول القائل : رأيت الفرسين مركوبي زيد ، ولا الفلامين عبدى عمرو ،  
ولا الثوبين دراعتي زيد<sup>(٤)</sup> ، ومثله : مرت بالزيدين ظريفي عمرو ،  
فيكون مضافا إلى عمرو وهو صفة لزيد ، وهو ظاهر لكل متأمل " .

---

(١) شرح شواهد الشافعية هامش ٢/٢٣١ .

(٢) الأشباه والنظائر ٣/٧١ .

(٣) معجم الأديب ٥/١١١ ، وشرح أبيات مخفى اللبيب ٤/٢١٦ .

(٤) الدراع ثوب لا يكون إلا من صوف وهو المدرعة وتمدرع

إذا لبسه . ص ، ١٦٠ شرح شواهد الشافعية .



لا يشك أحد في صحة الأمثلة المنظر بها لكن هو لا النحاة  
لم يوضحوا العلاقة بينها وبين اضافة " هظانا " الى كما اكب ..  
وقد أحسن الشيخ الطنطاوى الرد عليهم قال <sup>(١)</sup> : " نعم لا نكران في ص  
صحة الأمثلة المنظر بها من ياقوت لكنها ليست مما يجوز التنظيم  
بها ، لأنها من قبيل الابدال لا النعوت فلا تشفع في صحة دعوى  
البرد ولهذا قال البغدادى : وأقول هذه الأمثلة كلها ابدال لا نعوت  
لعدم الربط " .

الثالث : هو قول ثعلب وهو كما جاء في المناظرة : ان ( هظانا )  
فعل فلما تحركت التاء رد الألف من أجل الحركة والفتحة ، وهو  
قول الكسائي كما ذكرنا .

وهذا الرأي يبدو غي نظري ونظير الكثير من العلماء انه  
الأرجح والأقوى في المسألة ، قال ابن جنى <sup>(٢)</sup> : " وقول الكسائي  
عندى أقيس " وكذا قال البغدادى <sup>(٣)</sup> ، وقواه ابن عصفور <sup>(٤)</sup> والرضى <sup>(٥)</sup> .  
ولا يرد على هذا الرأي الا أن رد اللام المحذوفة في مثل  
هظانا غير قياسي ، لأن الفتحة عارضة <sup>(٦)</sup> .

---

(١) نشأة النحو ص ٥٦ وانظر شرح شواهد الشافية ٤/١٦٠ .

(٢) شرح أبيات مغنى اللبيب ٤/٢١٤ .

(٣) شرح شواهد الشافية ٤/١٥٨ .

(٤) الممتع ٢/٥٢٥ .

(٥) شرح الكافية ٢/٢٣٠ .

(٦) شرح المفصل لابن يعيش ٩/٢٨ والاشباه والنظائر ١/٢٥٢ .

وهو اعتراض من السهل دفعه وقد رد<sup>د</sup> : " وان كانت الحركة عارضة غير لازمة ،... الا انهم قد اعتدوا بالعارض كثيرا " (١) وقال في المتع (٢) : " ومن العرب من يعتد بالحركة في " رمتا " وان كانت عارضة لشدة اتصال الضمير بما قبله حتى كأنه يحضه فيرد الالف فيقول " رمتا " .

ولهم ان يقولوا (٣) : " ان الشاعر لما اضطر أجرى الحركة العارضة مجرى الحركة اللازمة " .

وخير ما يفسر به سكوت المبرد انه قد ظهر له وجه الحق في المسألة فسكت ، فهو الا شبه بخلق العلماء ، لا كما قيل : سكت لما رأى به القوم وقلة معرفتهم " .

---

(١) شواهد الشافية ١٥٨/٤

(٢) المتع ٥٢٥/٢

(٣) شرح ابيات مغنى اللبيب ٢١٤/٢ وانظر ابن يمشي ٢٨/٩

١٤ - المبحث الرابع عشر

القول في مثال بُرَأَ وزن تَوَرَّاة وقضايَا أُغْشِىَ (١)

مناظرة بين ثعلب والمبرد (\*)

في مجالس العلماء : " حدثني أبو الحسين الحميمي قال :

حدثني أبو الفضل جعفر بن يعقوب النحوي الخسائي الضريمر .

قال : حدثني أبو الصباس محمد بن يزيد قال :

كان محمد بن عبدالله بن طاهر رجلاً لا يقبل من العلوم الا حقائقها ،

وأنه رام نحو هؤلاء الكوفيين ، وأنهم يحصلون على الرواية إذا اختلفوا

رجعوا الى الكتب .

ف قيل له : أجمع بين أحمد بن يحيى وبين هذا البصري ،

فوجدنا ليوم بعينه ، وكان يوم خميس ، فبكرت وإذا بعض الناس

- يعني " أحمد بن يحيى - قد سبقني ، وعلى الباب علي بن عبد

الفجار الضريمر ، فقال بعض الناس : من هذا ؟ فقيل : هذا الذي

يجمع بينك وبينه لتناظره . فكان أول ما بداني به قال : ايقول

سيوييه في كذا وكذا ؟

فقلت : كذا وكذا .

فقال : ليس كما قلت : فسكت .

قال : فقال لي علي بن عبد الفجار : مالك قد سكت ؟

(\*) مجالس العلماء ص ١٩ وما بعدها .

(١) وزن ضحى وأصل ألف سداً ، وهمزة بين بين .

قلت : وما عسيت أن أقول ، رجل يقول ليس الأمر كما قلت  
أفأهتره (١) .

ثم أذن لنا فلما استقر بنا المجلس كان أول سوء إليه إياننا  
أن قال - أي محمد بن طاهر - : خبراني عن قول الله جلّ وعزّ (٢) :

" إِنْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءٌ مِنْكُمْ " كم فيه من لفة ؟

فقلت : برءٌ مثل كرماء ، وبراءٌ على مثال كرام .

فقال أحمد بن يحيى : وبراءٌ أيها الأمير .

فقال : ما تقول يا محمد ؟

فقلت : أيها الأمير سلّه من أين ؟

قال : من أين قلت ؟

قال : حدثني سلمة عن الفراء أنه سمع أعرابية تقول :

ألا في السّوء انتنه . تريد : ألا في السّوء انتنّه ، فطرحت الهمزة .

قال : ما تقول يا محمد ؟

قلت : لا ينسخ القرآن الا مثله ، ولا الاجماع الا مثله .

قال : نحو ماذا ؟

قلت : كما كان الناس يصلون الى بيت المقدس ثم نسخته الصلاة

الى بيت الله الحرام .

---

(١) أهتره قال في اللسان (هتر) " فلان يهاتر فلانا يسابه

بالباطل من القول ، واهتر الرجل فهو مهتر اذا أولع بالقول في

الشيء .

(٢) من الآية رقم (٤) سورة المتحنّة .

قال : هات .

قلت : لا ينسخ الضرورة الا مطلقا . قال : كماذا ؟

قلت : أن ترى الانسان طفلا فلا تنازعك ضرورة ثم تراه غلاما

يفضة فلا تنازعك ضرورة ، ثم تراه شيخا .

فقال : فهات الذى أجريت اليه .

قلت : لا يترك كتاب الله واجماع العرب لقول اعرابية

رعناء .

قال : فخيراني عن تورا ما وزنها ؟

قال احمد بن يحيى : تَفْعَلَة .

قال : ما تقول يا محمد .

قلت : ليس في كلام العرب ( تَفْعَلَة ) الا قليل نحو

تفلة .

قال : فما هي عندك ؟

قلت : فَوَعْلَة ، وأصله وورة ، ثم قلبت الواو الاو لى تاء ،

كما قالوا : تراث وأصلها وراث ، ونخمة وأصلها وخمة . والتورا

مأخوذة من وري الزناد ، وتقديرها أنها تورى الحكمة ، أى تضى .

قال : فخيراني عن سماء ما أصل الفها ؟

قلت : أصلها سماء

قال : وما دليلك ؟

قلت : سماء وسماءات ،

قال : فأنشدني في هذا بيتا . فأنشدته (١) :

وأهتم سيار مع القوم لم يدع  
تعرض آفاق السماو له ثفرا

---

(١) البيت لذى الرمة ديوانه (١٨) ، واللسان (سا) وهامش  
١٢٢ مجالس العلماء .

قال : فخيراني عن ضحى ما وزنها ؟

فقال أحمد بن يحيى : على مثال بشرى .

فقلت : بشرى فعلى ، وضحى فعل على مثال هدى .

قال : فخيراني عن قول الله عز وجل <sup>(١)</sup> : " إِنْ الْأَغْلَالُ

فِي أَعْنَاقِهِمْ " أَلَيْسَ أَنْ تَكُونَ لِمَا مَضَى ؟

قال أحمد بن يحيى : بلى .

قال محمد بن عبد الله بن طاهر : الأمر لم يقع .

فقال أحمد بن يحيى : حدثني سلمة عن الفراء ، أن الأفعال

الماضية تحل محل المستقبل ، لأن الله جلّ وعزّ قد أحاط

بكل شيء ، علما ، و" أحصى كل شيء عددا ، وليس لما علم خلف .

قال : ما تقول يا محمد ؟

قلت : أما قوله أن الله قد أحاط بكل شيء علما وجميع

ما ذكره حق ، غير أن الله جلّ وعزّ خاطبنا بلسان عربي مبين فمن

كلام العرب : إذا جاء عمرو أكرم خالدا ، فتلخيص الآية قول الله

تعالى <sup>(٢)</sup> : " الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْكِتَابِ وَمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رَسُولَنَا فَسُوفَ

يَعْلَمُونَ " لما لم يقع ، فتقديره إذا كان الأثم وقعت الأغلال في

أعناقهم .

قال : فخيراني عن همزة بين بين ساكنة أم متحركة ؟

قال أحمد بن يحيى : لا ساكنة ولا متحركة .

---

(١) من الآية رقم (٧١) سورة غافر .

(٢) الآية رقم ٧٠ من سورة غافر .

قال : ما تقول يا محمد ؟

قلت : قوله لا ساكنة قد أقر أنها متحركة ، وقوله ولا  
متحركة قد أقر أنها ساكنة ، فهي ساكنة لا ساكنة متحركة  
لا متحركة !

قال : فلم سميت بين بين ؟

فقلت : لأنها اذا خففت فقد جعلت بين الهمزة وبين الـ  
منه حركتها .

قال : فكيف قرنتم الى هوء لا ؟

قلت : كما قرن معاوية الى على .

قال : نعم العلم علمكم ، الا أنك لا تجعل لأحد فضيلة .

قلت : لا اتخذ مقالة ، متى لزمني حجة .

قلت : ما ذنبي ، هكذا قال فلان . أنا كما قال الشاعر :

أظلل من حبها في بيت جارتها

من فاته المين لم يستبد الأثرا (١)

لربما رَوَّاتٌ (٢) في الحرف سنة لتصح لى حقيقته .

فضم أحمد بن يحيى الى ولده ، وضم محمد بن يزيد الى نفسه .

---

(١) انشد عجزه في نوادر المخطوطات ١٢١/١ في كتاب اعجاز أبيات

المبرد . انظر هامش ص ١٢٢ مجالس العلماء .

(٢) رَوَّأ في الأمر تروعة وترويثا : نظرفيه وتمقبه .

### النقد :

كان المبرد في هذه المناظرة قوى العجة بارعا في عرض رأيه ونقد رأى مناظره ، قوى المنطق يسوق الحجج ويشح الملل ، يحتج بالقرآن الكريم مقدما له على غيره من الشواهد ، يقيس ويناظر . حتى استطاع ان ينتزع اعجاب صاحب المجلس محمد بن عبد الله فيحكم له على خصمه بل ويفضل مذهب المبرد على مذهب ثعلب وأصحابه فيقول له : نعم العلم علمكم " ولعلك تحس من عبارة الأمير : كيف قرنتم الى هوء لا " أكثر من الاعجاب بمذهب المبرد وأصحابه الى ما يتجاوز ذلك مما قد ينزل بمكانة الكوفيين . وأرى أن المبرد قد ذكر في بعض المسائل التي عرضت في هذه المناظرة رأيا قويا لا منازعة فيه ، فمن ذلك :

١ : رأيه في أصل ألف سماء ، وأن أصلها ساو ، وقد

دلل على مذهبه بعجة قياسية وهي ثبوت الواو في الجمع ( سماوات ) وأيدها بالسماح في قول الشاعر الذي أنشده وهذه مما لم ينازع فيها ثعلب نفسه .

٢ : رأيه في وزن ضحى وأنها ( فُعل ) على مثال هدى وهذا

هو الوجه ، لأن ضحى كلمة ثلاثية ، وكل حروفها أصول وعليه فما ذهب اليه ثعلب ، وأنها على مثال بشرى لا أرى له وجهها .

أما بقية المسائل التي كانت موضوع المناظرة بين الشيخين فلكل واحد منها وجهة نظر ، وان كنا نرى ان ما ذهب اليه المبرد قوى وراجح لكن ما ذهب اليه ثعلب ليس مردودا كما يرى المبرد .

وسنعرض هذه المسائل فيما يلي بايجاز :



أولا - القول في ( بُرَاء ) : يرى المبرد أنها على مثال : كرام .  
 أو بُرَاء على مثال كرام . فللكلمة عنده وزن أو نظيران وهذا الذي  
 ذكره المبرد وارد في جمع ( برى ) بل إن بعضهم ذكر ما قاله المبرد  
 وأضاف إليه وجهين آخرين قال ابن جنى (١) : " برى " وفي تكسيره أربعة  
 أوجه ، برى ، وبراء كظريف وظراف وبرى وأبرياء كصديق وأصدقاء ،  
 وبرى ، وبراء كشریف وشرفاء وبرى وبراء على فعال .  
 وذكر ثعلب وجهها في قوله : وبراء أيها الأمير فالكلمة عنده  
 برآء بهمزةين ثم حذفت الهمزة الأولى تخفيفا واحتج لجواز  
 حذف الهمزة بما رواه سلمة عن الفراء أنه سمع أعرابية تقول : ألا فسى  
 السوء انتنه " تريد في السوء انتنه فطرعت الهمزة ، ويشرح  
 هذا بقوله في غير هذه المفاظرة " حذفت الهمزة من السوء تخفيفا  
 والقت حركتها على الواو فانفتحت الواو " (٢) .  
 وهذا الوجه برآء بتخفيف الهمزة الذي ذكره ثعلب هو  
 رأى الفراء ، والحجة هيجهته .

(١) المحتسب ٣١٩/٢ .

(٢) راجع المحتسب ٧٢/١ ، والاشباه والنظائر ١٧/١ .

وفي رواية المحتسب أن ثعلبا سمع كلام الأعرابية من ابن سرار  
 الفنوى أيضا ، وأنه حكى : كنت احضر العراق فإذا أردت أهلي ..  
 اجتاز بامرأة عجوز لها بنيات فإذا نزلت عليها بهشن الي  
 وطن بي ... ثم جئت المعجوز فوجدتها غائبة عن بيتها  
 وإذا أولئك الجوارى قد صرن نساء فبهشن الي على عادتهن ،  
 وجاءت المعجوز فوجدتني خاليا معهن فقالت : ما هذا أفى السوتنته .

وقد ردت المبرد هذا الرأي بكلام طويل ملخصه : انه لا يترك كلام الله واجماع العرب لقول أعرابية رعناء \* فكان ما ذكره : أن لبرا وزنين هو ما جاء في القرآن واجماع العرب ، وان تخفيف برا كما يرى ثعلب حجته قول اعرابية رعناء .

وأقول : ان ما ذهب اليه المبرد في برا راجح في نظري ونظر كثير من العلماء لسلاسته من القول بالحذف دون سبب وجيه ، كما ان برا بالهمزتين جاء في القرآن كما ذكر المبرد وحسبك بهذا قوة .

لكن ما ذكره المبرد ليدفع به قول ثعلب ، يبدو في نظري غير مناسب ، وذلك أن ثعلبا ذكر في الكلمة وجهها وهو برا بالتخفيف ، ولم يقل أنه الوجه الأقوى ، ولم يمنع غيره مما ورد في القرآن ، واجماع العرب حتى يحتج عليه بمثل تلك الحجة التي ذكرها المبرد وأفاض في شرحها .

#### ثانيا - وزن التوراة :

يرى ثعلب أنها على وزن تفعلة ، ولكنه لم يدافع عن اختياره واختيار أصحابه ، فان وزن بتوراة على تفعلة هو مذهب منسوب للكوفيين (١) .

وأما المبرد ، فقد ردت قول ثعلب بان ( تفعلة ) قليل في الكلام فلا يحمل عليه ، وذهب في وزن الكلمة وتصريفها مذهب أصحابه من البصريين . فانهم يرون أن توراة ، وزنها فوعلة . قال ابن جنس (٢) :

---

(١) راجع الرضي على الشافعية ٨٢/٣ .

(٢) سر صناعة الاعراب ١٦١/١ .

" وتوراة عندنا فوعلة من وري الزند ، وأصلها وورية فابدلت الواو الأولى تا ، وذلك انهم لو لم يبدلوها تا لوجب ان يبدلوها همزة لاجتماع واوين في أول الكلمة " .

وقد نصر مذهب البصريين هذا ودافع عنه كثير من أهل التصريف (١) .  
ويبدو ان قول المبرد وأصحابه بان توراة على وزن فوعلة أقوى من قول ثعلب : انها على تفعلة ، وذلك ان ( فوعلة ) مصدر قياسي لكل فعل على مثال فوعل ، وقد ذكروا له أمثلة كثيرة منها الحوصلة والجوهرة ، والحوقة ... الخ والحمل على الكثير أولى ، كما أن اشتقاق الكلمة من وري الزند اذا أخرج النار ، أو ان التوراة مأخوذة من وري الزناد أى انها توري الحكمة أى تنص ، اشتقاق مناسب .

### ثالثا - حركة همزة بين بين :

وفي هذه يرى ثعلب : أنها لا ساكنة ولا متحركة ورد هذا القول المبرد ردا قويا كما نرى في مقالته .

وأقول : ان قول ثعلب في حركة همزة بين بين مخالف لمذهب البصريين فهم يقولون : انها متحركة (٢) كما أنه مخالف لمذهب أصحابه من الكوفيين فهو لا يرون : انها ساكنة وظاهر قوله فيه تعارض كذلك .

---

(١) راجع المتع لابن عصفور ٣٨٣/١ ، والرضي في شرح الشافية

٨٢/٣ وإمامي ابن الشجري ٥٧٢/٢ .

(٢) راجع تفصيل ذلك في الانصاف في مسائل الخلاف المسألة ١٠٥

٧٢٦/٢ ، فقد ذكر رأى الفريقين وأدلة كل فريق .

ولكن يبدو أن ثعلباً قصد بقوله : لا ساكنة ولا متحركة "

أن التسهيل يكون في حركتها كما يكون في الهمزة نفسها وذلك :  
" بأن تجعل الحركة التي عليها مختلصة سهلة بحيث تكون كالساكنة

وان لم تسكنها " كما يقول العلامة الرضي <sup>(١)</sup> ، وان كانت عبارة ثعلب

غير واضحة ، فمن هذا يمكن ان يكون لقول ثعلب وجه من صواب .

وأما قول المبرد : ان هذه الهمزة سميت بين بين ؛ لأنها اذا

خفت فقد جعلت بين الهمزة وبين ما منه حركتها . هو قول وجيه

وتسمية لها دلالتها ، وقد قال به كثير من الصرفيين .

فالسيرافي - عند قول سيويه <sup>(٢)</sup> : " واما التخفيف فتصير الهمزة

بين بين " - يقول السيرافي <sup>(٣)</sup> : " ومعنى قولنا : بين بين في هذا

الموضع وفي كل موضع يرد بعده من الهمز ان تجعلها من مخرج

الهمزة ومخرج الحرف الذي منه حركة الهمزة ... "

وكذلك قال ابن الحاجب والرضي <sup>(٤)</sup> وغيرهم <sup>(٥)</sup> .

تعليق :

اما ما ذكره الشيخان : ثعلب والمبرد من توجيهه لقوله تعالى :

" ان الاغلال في اعناقهم " فهو لا يمد ان يكون تأويلاً لوقوع ( ان ) موقع

" اذا " وقد سبق القول في هذا مفصلاً مع رأينا فيه <sup>(٦)</sup> .

(١) شرحه على الشافية ٤٥/٣ .

(٢) الكتاب هامش ٥٤١/٣ .

(٣) المصدر السابق هامش .

(٤) الشافية بشرح الرضي ٣٠/٣ .

(٥) انظر همع الهوامع ٢٢١/٢ .

(٦) راجع مبحث عامل الجزم في فعلية الشرط ومسائل اخرى منها وقوع

ان موقع اذا من هذا البحث .

١٥ - المبحث الخامس عشر

وزن أخت وضحي وتصغير نحو أحمر وحارث

تابع للمناظرة بين ثعلب والمبرد (\*)

" قال أبو العباس محمد بن يزيد : سمعت أحمد بن يحيى يقول في أول ما التقينا عند الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر : ذكر سيوييه أن قولك أخت في وزن قفل (٢) .

فانكرت ذلك ، فلم يزل يتردد حتى وقفته على ما قاله سيوييه أن وزن أخت ( فعلة ) ثم حذف فصار ثعلب حرفين ، ثم ألحقت بالتاء بباب فعل ، وأن اللاحق إنما يقع بالزيادة لتبلغ بها وزن الأصول . وسمعه يقول : ألف ضحي للتأنيث كالف بشرى ، لأن ضحي مؤنثة وسمعه يزعم أنه إذا صفر أحمر أو حارث أو نحوهما مما فيه الزيادة قال : إن كان اسماً صفرته على لفظه وهو على حروف الزيادة فأقول : حارث اسماً : حويرث وحريث .

وكذلك أحمر : أحمير وحمير إذا كان اسماً ، وإذا كان شياً من ذلك نعمتا لم يجز في تصغيره إلا التلحم ، ولا نجيز فيه وهو نعمت تصغير الترخم . . . "

---

(\*) راجع أصل المناظرة في ص ٢١٥ وما بعدها من هذا البحث .

(١) هكذا في مجالس العلماء ، ويبدو أن الكلمة ( فعل ) بفاء وعين لأن هذا هو الوزن وليس تنظيراً ، وقد استعمله المبرد كما ترى .

### النقد :

هذا جزء من مناظرة بين ثعلب والمبرد سبق الحديث عما تضمنته من مسائل نحوية ، وهذا جزء يتناول مسائل صرفية سنقف عندها هنا واحدة واحدة .

### المسألة الأولى : وزن أخت :

ان المبرد أنكر على ثعلب ما حكاه عن سيويه : ان أخت بوزن قفل . وهذه ليست فيها ما يستحق الإنكار - في نظري - ولأن المبرد نفسه حكى عن سيويه ان وزن أخت فعلة ، ثم حذف فصارت على خرفين ثم الحقت بالتاء الزائدة بباب ( فعل ) وهذا قريب مما قال ثعلب ان وزن أخت فعل ، أي أنه الوزن الذي انتهت اليه الكلمة بعد الحذف واللاحاق فصارت بوزن فعل .

والمستبعد لما ذكر سيويه عن أخت في كتابه يجد ما حكى عنه في المناظرة هو مذهبه ، فقد تعرض سيويه لأخت في أكثر من موضع <sup>(١)</sup> .

وخلاصة ما ذكره المبرد وما نقله ابن منظور عن الأزهرى <sup>(٢)</sup> ان

أخت وزنها في الأصل فعلة فنقلوها الى فعل والتاء بدل من الواو والحقها التاء المبدلة من لامها بوزن فعل .

### المسألة الثانية : ألف ضعى :

وعن هذه المسألة ذكر ثعلب أن ألف ضعى للتأنيث كالف بشرى

(١) راجع باب ما ينصرف في المذكر ٢٢٠/٣ ، باب الاضافة الى النسبة

٣٦٠/٣ و ٣٦١ و ٣٦٣ باب الزوائد ٢٣٦/٤ .

(٢) اللسان (أخا) .

ولم يعترض المبرد على هذا الذي ذكره ثعلب ، وقد مر بنا أن  
للمبرد رأيا في وزن ضحى وان الكلمة بوئن فعل كهدى وان بشرى  
على فعلى وهذا يعطى أن الألف في ضحى أصلية وفي بشرى زائدة ،  
والفرق بينهما كبير . وليس عندى ما يفسر سكوت المبرد عن هذا الذي  
ذكره ثعلب ،

قلت : سبق أن رد دنا رأى ثعلب في وزن ضحى ورجحنا رأى  
المبرد (١) ، وعليه فإن الألف في ضحى هي لام الكلمة وليست  
للتأنيث .

### المسألة الثالثة :

وفي هذه المسألة يرى ثعلب أن نحو أحمر أو حارث ما فيه  
زيادة ان كان اسما صفرته على لفظه وعلى الزيادة ، فأقول في :  
حارث اسما حويرث وحريث وكذلك أحمر ، . . . وان كان شىء من ذلك  
نعتا لم يجوز في تصغيره إلا التمام ، ولا يجوز فيه وهونعت تصغير الترخيم .  
قلت : ان ثعلبا يفرق بين الاسم والصفة في تصغير الترخيم  
فيجوز تصغير الترخيم في الاسم وينعنه في الصفة ، ولم يذكر  
علة لذلك ، وقد سبق الفراء الى القول بما ذكره ثعلب عن هذا التفريق بين  
الاسم والصفة ، وقد خالفا فيه مذهب البصريين قال السيوطي (٢) :  
" ولا فرق في جواز تصغير الترخيم بين الاعلام وغيرها عند البصريين  
وزعم الفراء وثعلب أنه يختص بالاعلام ، كحارث وأسود علمين فيقال

(١) راجع ص ٥٥٩ من هذا البحث .

(٢) مع الهوامع ١٩١/٢ راجع شرح الشافية للرضي ٢٨٣/١ .

ففيهما حريث وسويد بخلافهما ومفنين ، فلا يقال الا حويرث وأسيود ..  
.. الخ ."

والذى يبدو لي أن مذهب البصريين في هذا أولى بالقبول ،  
لأن الغرض من تصفير الترقيم حذف الزوائد تخفيفا وهو غرض مقصود لذاته ،  
كما ان الترقيم وسيلة لمعرفة الزوائد ، فلا يفرق بين العلم والصفة في  
هذا دون موجب .



١٦ - المبحث السادس عشر

مصدر لا وزن

مناظرة بين أبي العباس ثعلب وأبي العباس المبرد (\*)

" قال أبو العباس أحمد بن يحيى : حضرت أنا ومحمد بن يزيد عند محمد بن عبد الله بن طاهر ، وكان أول مجلس حضرته معه . فقال لي محمد بن عبد الله : قول الله عز وجل <sup>(١)</sup> : " الذين يتسللون منكم لواذا " .

فقلت له : إذا كان لا وزنت وقلبت فمصدره لواذا وقوالا ، وإذا كان لذت فهو لياذا .

فقال المبرد : هذا صواب وأنا أفهم الأمر .  
قال أبو العباس : ففاظنني ، ثم جرى كلام فذكرنا الأمر .  
فقلت لمحمد : قرأنا شعر الأزد على أبي المنهال <sup>(٢)</sup> ، وكان عالما به قد قرأه على مؤرج <sup>(٣)</sup> ، وعلى خالد <sup>(٤)</sup> .  
فقال المبرد : قد قرأناه - ولم يقرأه قط -  
فقال له الأمر : على من ؟

- 
- (\*) مجالس العلماء ص ١٠٧ وما بعدها .  
(١) من الآية رقم ٦٣ من سورة النور .  
(٢) واسمه عيينة بن المنهال كما في فهرست ابن النديم ص ٧٢ .  
(٣) مؤرج السدوسي تظلمت ترجمته ص ٦٥٢ .  
(٤) خالد بن كثوم الكبي لغوى نحوى .  
ذكره الزبيدي ص ١٦٤ في الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين وبغية الوعاة ١/ ٥٥٠ .

فقال : انه كانت تأتينا الأعراب فيمجدوننا - أى يكترون ،

كما يقال : أوجد الدابة علفا - فسكت عنه وكان محمد يفهم .

ثم ذكرنا الفراء فقلت : هو كان الشئ بين الشيئين لا يكون على

هذه الجنبه ولا على هذه الجنبه .<sup>(١)</sup>

فقال لي : مثل أى شئ ؟

فقلت له : مثل قولك : زيد طعامك أكل ، فأكل لفظه لفظ

الاسماء ، ومعناه معنى الأفعال .

فقال المبرد : أكل اسم عمل فعل ويفعل .

قلت : فيجوز طعامك رأيت أكلا .

فقال : نعم .

فقلت : هذا خطأ .

فقال له محمد بن عبد الله : أليس زعمت أن أكلا اسم تأويله

إذا نصب أكل ويأكل ؟

قال : نعم .

قال له : فهذا خطأ ، لأنه لا يكون طعامك رأيت أكل ويأكل

فقال : ليس بيننا اختلاف في قوله : زيد هل يقوم وهل قام

ولا يجيزون زيد هل قائم .<sup>(٢)</sup>

فقلت له : هذا لا يجوز ، لا يقولون زيد هل يقوم وهل قام

ثم قال : هذا يشك فيه .

قال أبو العباس : فبلغني أنه يعكى ما دار بيننا على غير ما كان

---

(١) لعل ثعلبا قصد بوصفه شيخه بهذا وتشبيهه له باسم الفاعل ان الفراء كان وسطا

بين البصريين والكوفيين وفي هذا اشارة الى ما ذهب اليه استاذنا د / الأنصاري

: ان الفراء كان مؤسسا للنهج البغدادي الذي من خصائصه الاختيار من

المذهبيين ، راجع ابو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة ص ٣٥٤ .

(٢) لم يوضح المبرد قصده بهذه التنظير وهو بعيد عن القضية كما ترى كما انه

ترك ما ذكره ثعلب عن الفراء وأخذ يناقش عمل اسم الفاعل .

فقلت لطاهر : قد جرى بيننا عند الأُمير شئ ، فابحث فأسأله

فبحث فأسأله .

فقال : والله ما قلت كذا ولا تكلمت به ، فوقع محمد إلى ابنه

طاهر : " الناس يخطئون فاسمع منهما ولا تؤثرن بينهما ولا تخرج  
توقيعي إلى أحد " .

### النقد :

في هذا المجلس الذي عقد بحضور الأُمير محمد بن عبد الله ثار

بين ثعلب والمبرد جدال في عدد من المسائل ، لا نريد أن نخوض

في تفصيلها جميعا ، ولا أن نتعرض بالنقد لما قاله عن اسم الفاعل :

لفظه ومعناه وعمله ، فقد مرّت بنا أكثر من مناظرة بين ثعلب والمبرد

وثعلب وابن كيسان في هذه القضية <sup>(١)</sup> ، وقد فصلنا فيها الآراء

تفصيلا ، وذكرنا ما انتهى إليه البحث فيها من رأى .

وسنقف هنا عند القضية الأولى موضوع المبحث ، والتي بدأت

بسؤال الأُمير عن قوله تعالى : " الذين يتسللون منكم لواذا " وما

أجاب به ثعلب وأقره المبرد .

قلت : على الرغم من أن سؤال الأُمير عن الآية لم يكن

محددا المطلوب ، إلا أن ثعلبا فهم مراده كما يبدو من جوابه ،

وإن الأُمير يسأل عن المصدر " لواذا " ما فعله ؟ وجواب ثعلب لم

يكن هو الآخر دقيقا ولا قاطعا ، وإنما فيه شئ من التردد والاحتمال

---

(١) راجع مبحث الخلاف في تسمية اسم الفاعل وبعض شروط أعماله

ومبحث تقديم مرفوع اسم الفاعل .

قال : اذا كان لاوزت وقاوت فصدره لواذا وقولا ، واذا كان لذت فهو لياذا " ودون تعليل لهذا وذاك .

والغريب ان المبرد وافقه علوما في جوابه من ظاهر التردد .  
وقال هذا صواب . والجواب الذي أحسبه قاطعا ، وكان على ثعلب أن يجيب به الأمير ان يقول : ان لواذا في الآية مصدر لاوزت ، ولا يذكر لذت في هذا الموضع ، لأن لواذا لا يحتمل ان يكون فعله لذت ، وان يجعل صحة الواو التي هي عين المصدر مع كسر ما قبلها مؤشرة ومحددة للفعل ( لاوز ) دون لان ، لأن المصدر يصح لصحة الفعل ويعمل لاعتلاله قال ابن جنى عتد قول المازني : ولأن المصدر قد يجرى مجرى الفعل " : يريد أنهم قد قالوا : لذت لياذا فقلبوا الواو في المصدر ، لأنها قد انقلبت في " لان " ولما صحت في " لاوزت " صحت في " لواذا " (١) . ولهذا كانت عبارة الجوهري دقيقة قال (٢) : " وانما قال تعالى " لواذا " لأنها مصدر لاوزت . . . . "

---

(١) المنصف ١١٤/١ .

(٢) التهذيب " لان " ١٥/١٥ واللسان .

٢٧ - البحث السابع عشر

جواز تذكر ( الحرف ) وتأنيثه

مناظرة بين الزجاج و ثعلب (\*)

في الأشباه والنظائر : " قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الدهان قراءة عليه ، قال أخبرنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسين ابن محمد بن عبد الله البصري ، قال أخبرنا بها فيما كتب إلينا أبو الحسن علي بن محمد من الموصل .

قال : قال أبو اسحاق إبراهيم بن السري الزجاج : دخلت على أبي العباس ثعلب في أيام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، وقد ألقى شيئاً من المقضب ، فسلمت عليه ، وعنده أبو موسى الحامضي ، وكان يحسدني / شديداً ويجاهرني بالعداوة وكنت ألين له واحتمله لموضع الشيخوخة والعلم .

فقال لي أبو العباس ثعلب : قد حمل إلي بعض ما أملاه هذا الخلدی <sup>(١)</sup> فرأيت لا يطوع لسانه بعبارته .

فقلت له : انه لا يشك في حسن عبارته اثنان ، ولكن سوء رأيك فيه يميجه عندك .

فقال : ما رأيته الا أكن متقلقا .

قال أبو موسى <sup>(٢)</sup> : والله ان صاحبهم أكن يعني سيويه -

---

(\*) الأشباه والنظائر ١٦٢/٤ ومعجم الأدياء ١٣٧/١ ، والمزهر

٢٠٢/١ .

(١) الخلدی : يعني المبرد والخلدی نسبة الى محل ببغداد .

(٢) أبو موسى الحامضي محمد بن سليمان كان بارعا في اللغة والنحو على

مذهب الكوفيين توفي (٣٠٥) طبقات الزيدى ص ١٥٢ وما بعدها .

فأخفاني ذلك ثم قال : بل سفتني عن الفراء أنه قال : دخلت البصرة  
فلقيت يونس وأصحابه فسألتهم يذكرونه بالحفظ والدراية ، وحسن  
الفتنة ، فأتيت ، فإذا هو أعجم لا يفصح ، سمعته يقول لجاريتته :  
هات ذلك الماء من ذاك الجر<sup>(١)</sup> ، فخرجت من عنده ولم أقف  
اليه .

فقلت له : هذا لا يصح عن الفراء ، وأنت غير مأون في هذه  
الحكاية ، ولا يعرف أصحاب سيويه من هذا شيئاً ، وكيف تقول هذا لمن  
يقول في أول كتابه : هذا باب علم ما الكم من العربية . وهذا  
يمجز عن ادراك فهمه كثير من الفصحاء فضلاً عن النطق به .  
قال ثعلب : قد وجدت في كتابه نحواً من هذا .

قلت : ما هو ؟

قال : يقول في كتابه في غير نسخة : حاشا حرف يخفّض ما  
بعده كما تخفّض حتى وفيها معنى الاستثناء .  
قلت : هذا هكذا في كتابه ، وهو صحيح ، ذهب في التذكير  
الى الحرف وفي التأنيث الى الكلمة .

قال : والأجود ان يعمل الكلام على وجه واحد .  
قلت : كل جيد قال الله تعالى<sup>(٢)</sup> : " ومن يقنت منكن لله  
ورسوله وتعمل صالحاً " وقرئ " ويعمل صالحاً " وقال عز وجل<sup>(٣)</sup> :

- 
- (١) وفي معجم الأدياء : هات ذيك الماء .  
(٢) الآية رقم ٣١ من سورة الاحزاب وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء  
اتحاف فضلاً البشر ص ٣٥٥ . وفي هجة القراءات ص ٥٧٦ : قرأ  
حمزة والكسائي " ويعمل ويؤتها بالياء فيهما وقرأ الباقون بالتاء  
" ونوءتها " بالنون .  
(٣) الآية رقم ٤٢ من سورة يونس .

"ومنهم من يستمعون اليك " ذهب الى المعنى ثم قال <sup>(١)</sup> : " ومنهم من ينظر اليك " ذهب الى اللفظ .

وليس لقائل أن يقول : لو حمل الكلام على وجه واحد ففي الايتين كان اجود ؛ لأن كل هذا جيد ، أما نحن فلا نذكر حدود الفراء ؛ لأن خطأه فيه أكثر من أن يعد <sup>(٢)</sup> ، ولكن انت عملت ( كتاب الفصيح ) للمبتدى والمتعلم وهو عشرون ورقة أخطأت في عشرة مواضع منه .

قال لي : اذكرها .

قلت : نعم .

قلت : هو عرق النساء وهذا خطأ <sup>(\*)</sup> ، إنما يقال النساء ،

ولا يقال : عرق النساء <sup>(٣)</sup> ، كما لا يقال : عرق الالبهر ، ولا عرق الأكحل .

قال امروء القيس :

فانشب أظفاره في النساء فقلت هبكت ألا تنتصر <sup>(٤)</sup>

(١) الآية رقم ٤٣ من سورة يونس .

(٢) في معجم الادباء " لأن صوابه فيه أكثر من أن يعد " .

(\*) قلت : انتصر ابن خالويه للفصيح ورد مأخذ الزجاج ونثبت

بإيجاز هنا رد ابن خالويه عن كل مسألة خطأها الزجاج ،

كما جاء في الاشباه والنظائر ١٦٥ / ٤ وما بعدها اتماما للفائدة .

(٣) قال ابن خالويه : " فقال على رضي الله عنه وعبد الله بن عباس وابن

مسعود رضي الله عنهم وكل من فسر القرآن أن يعقوب عليه السلام

كان به عرق النساء ، فلم يجز لشعلب أن يترك لفظ أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم ويأخذ بقول الشاعر : فانشب أظفاره في النساء .

(٤) هبكت : شككت .

وقلت : حلمت في النوم أحلم حلماً ، والحلم ليس بمصدر وإنما هو اسم ، قال الله تعالى <sup>(١)</sup> : " والذين لم ييلفوا الحلم منكم " وإذا كان للشيء مصدر واسم لم يوضع الاسم موضع المصدر <sup>(٢)</sup> ألا ترى أنك تقول : حسبت الشيء أحسبه حسبا وحسابا <sup>(٣)</sup> والحسب المصدر والحساب الاسم ، فلو قلت : ابلغ الحسب اليك ، ورفعت الحسب اليك ، لم يجز وانت تريد ابلغ الحساب <sup>(٤)</sup> .

وقلت : رجل عزب ، وامرأة عزبة ، وهذا خطأ <sup>(٥)</sup> .  
انما يقال : رجل عزب وامرأة عزب ، لأنه مصدر وصف به فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ، كما يقال رجل خصم ، وامرأة خصم ، وقد أثبتت بباب من هذا النوع في الكتاب وأفردت هذا منه ، قال الشاعر :

يا من يدل عزبا على عزب

(١) من الآية رقم ٥٨ سورة النور .

(٢) قال ابن خالويه : وأما قوله : حلمت في النوم حلماً وحلماً فقد غلط فيه ، انه أقام الاسم مقام المصدر ، لأن الحلم مصدر واسم يقال رغب الرجل رغباً ورغباً ، وعلم الرجل حلماً وحلماً وهذا ما وافق الاسم فيه المصدر هُتِلَ النقص والعلم ، تقول علمت علماً وفي فلان علم فالعلم مصدر واسم ، وأما احتجاجه بالآية ... فهذه حجة عليه ، لأنه أراد المصدر ههنا أي لم ييلفوا الاحتلام .

(٣) في الأشباه حسباناً (بضم السين) من معجم الأديب .

(٤) قال ابن خالويه : وأما قوله : حسب الحساب ولم يقل الحسب فخطأ فاحش فان العرب قد تذكر الاسم في موضع المصدر فيقولون : اعطيتك عطاءً في موضع اعطاء ، كما استغنوا بلفظ الاسم عن المصدر كذا استغنوا بالحساب عن الحسب .

(٥) قال ابن خالويه : وأما قوله في رجل عزب انه مصدر لا تدخله الهاء فخطأ عظيم ، لأن العزب اسم وصفة بمنزلة العازب ، وتشبهه عزبا بخصم فخطأ ؛ لأن خصم مصدر وعزب اسم .



وقلت : كسرى بكسر الكاف ، وهذا خطأ ، فانما هو كسرى (١) ،  
والدليل على ذلك انا واياكم لا نختلف في ان النسب الى كسرى كسروى  
بفتح الكاف وهذا ليس مما تغيره ياء النسب لبعده منها ، ألا ترى لو  
نسبت الى معزى قلت : معزوى والى درهم درهمى ، ولا تقول :  
معزوى ولا درهمى .

وقلت : وعدت الرجل خيرا وشرا ، فاذا لم تذكر الشر قلت :  
أوعدته بكذا ، وقولك بكذا نقض لما اصلت (٢) ، لانك قلت : بكذا  
، وقولك بكذا كناية عن الشر ، والصواب ان تقول فاذا لم تذكر الشر  
قلت : أوعدته .

وقلت : وهم المطوعة ، وانما هم المطوعة بتشديد الطاء قال  
الله تعالى (٣) : " الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات "

- (١) قال ابن خالويه : " اما قوله ان الاختيار كسرى بالفتح لان  
النسب اليه كسروى فخطأ عظيم ، لأن كسرى ليس عربيا ، ولم يكن  
في الاصل كسرى ولا كسرى وانما هو بالفارسية خسرو بضم الخاء  
وليس في كلام العرب اسم في آخره واو قبلها ضمة فمربته العرب  
الى لفظ آخر فان فتحته أو كسرت فقد اصبحت والكسرا جود ، لأن  
فعلى يشبه الاسم المفرد مثل الشعري وذكرى . . . فلما نسب  
اليه انفتح فقالوا كسروى ، لأن الكسر مع ياء النسب مستثقل ، ألا ترى  
انهم يقولون في تغلب تغلبي ، وليس نسبة كسروى كالنسبة الى  
درهم ومعزى ، لان درهم ومعزى ليس مما فيه لفتان . . . "
- (٢) قال ابن خالويه : واما قوله : اوعدته بكذا وزعم انه نقض لما أصل  
فقد غلط . . . وقد اجمع الجميع انك اذا قلت اوعدته بكذا لا يكون  
إلا في الشر لا خلاف في ذلك واشددوا : اوعدنى بالسجن والأداهم .  
وقال ابن دريد : ما اجمع عليه ابو زيد وابو عبيدة والاصمعي :  
اوعدته بالشر لا غير مع الياء . . . "
- (٣) من الاية ٧٩ سورة التوبة .

فقال : ما قلت الا المطوعة.

فقلت : هكذا قرأته عليك ، وقرأه غيري وانا حاضر اسمع مرارا <sup>(١)</sup>.

وقلت : هو لرشدة وزنية كما قلت لغية والباب فيهما واحد ، لأنه انما يريد المرة الواحدة ، ومصادر الثلاثي اذا أردت المرة الواحدة لم تختلف <sup>(٢)</sup> ، تقول : ضربته ضربة ، وجلست جلسة ، وركبت ركبة ، لا اختلاف في ذلك بين أعد من النحويين ، فانما يكسر من ذلك ما كان هيئة حال ، فتصفها بالحسن والقبح وغيرهما ، فتقول : وهو حسن الجلسة والسيرة والركبة وليس هذا من ذاك.

وقلت : أسنة للبلدة ، ورواه الاصمعي بضم الهمزة : أسنة .

فقال : ما روى ابن الأعرابي واصحابنا الا أسنة .

فقلت : فقد علمت انت أن الاصمعي اضبط لما يحكى وأوثق

فيما يروى <sup>(٣)</sup> .

(١) قال ابن خالويه : واما قوله لشعلب ان في الفصح هم المطوعة

بالتخفيف ، وانما هم المطوعة بالتشديد ، وان شعلبا قال :

ما قلت الا بالتشديد ، فقال : ما قلت الا بالتخفيف فهذه مكابرة للعيان ، والحجة على هذا ساقطة .

(٢) قال ابن خالويه : واما قوله : رشدة وزنية وانما يجب ان تكون

بالفتح مثل ضربته ضربة فهذا خطأ ، لأنه قد جاء بالكسر والفتح والضم .

قلت : ما ذكره الزجاج موافق للقياس لكن جاء السماع في رشدة بالكسر كما ذكره شعلب . راجع الصحاح ( رشد )

(٣) قال ابن خالويه : واما قوله : هي اسنة بالضم فالجواب ساقط عن

هذا ومعارضة الزجاج فيه جهل لأن الكوفيين عندهم ان ابن الاعرابي اعلم من الاصمعي بطبقات وأورع .

وقلت : اذا عزّ أخوك فهن ، والكلام فهن ، فهو من  
هان يهين ، اذا لان ، ومنه قيل : " هين لين " ؛ لأنّ فهن من  
هان يهون من الهوان ، والعرب لا تأمر بذلك ، ولا معنى لهذا  
الكلام يصح لو قالته العرب ، ومعنى عزّ الشيء ليس من العزة التي هي  
المنعة والقدرة ، وانما هو من قولك عزّ الشيء اذا اشتد ، ومعنى  
الكلام : اذا صعب أخوك واشتد فذل له من الذل ولا معنى للذل  
ها هنا ، كما تقول اذا صعب أخوك فلن له (١) .

قال : فما قرئ عليه " كتاب الفصح " بعد ذلك على ما بلغني  
ثم بلغني أنه سئم ذلك وأنكر كتاب الفصح ان يكون له .

(١) اذا عزّ أخوك فهن هذا مثل ذكره أبو عبيد في باب مياسرة  
الاخوان وترك الخلاف عليهم . انظر شرحه المثل في كتاب  
الأمثال ص ١٥٥ . وقد وجه ابن خالويه قول ثعلب : فهن  
بالضم قال : " واما قوله : اذا عزّ أخوك فهن " فهو بضم  
الهاء وهذا مثل أسير في كلام العرب ، واشهر من الفرس الأبلغ ،  
ورواه كل من ألف كتابا : أبو عبيدة ( في المجلة الثانية )  
وأبو عبيد في ( الأماشي ) والفضل ، وليس ما خونا ما ذهب اليه  
الزجاج . . . فقولهم : اذا عزّ أخوك فهن ليس من الهوان ولا من  
وهن ولا من هان يهين وانما هو من الهون وهو من الرفق والسكون  
قال الله في صفة المؤمن " والذين يمشون على الأرض هونا " .  
معناه يمشون على الأرض بالسكينة والوقار ، فاذا عزّ أخوك واشتد  
فترفق انت ولن . . . ولا يكون الامر من يهون الا هن . . . الاشباه  
والنظائر ١٦٨/٤ .

قلت : والظاهر ان الأمر سماع وكلا التوجيهيت ما ذكره الزجاج  
وما ذكره ابن خالويه شديد . وقد سُمع في (هـن) الكسر  
والضم . اجمع ص ١٥٥ من كتاب الامثال

النقد :

تري في هذه المناظرة أن ثعلباً وصف المبرد بضمف المبالاة حين  
نظر في بعض ما أملاه المبرد في كتاب "المقتضب" .

وقد ردّ الزجاج مقالة ثعلب رداً قويا ، وظاهر أن مقالة ثعلب  
فيها كثير من التحامل لحل سببه التنافس بين الرجلين ، الذي حمل  
ثعلباً على أن يقول ما قال في المبرد وكتابه .

والأمر كما قال الزجاج أن فصاحة المبرد وحسن عبارته  
ليست موضع شك ، بل كانت سبباً في انتصاره على ثعلب في بعض ما دار  
بينهما من مناظرات ، وقد تعرضنا لشيء من هذا في غير هذا الموضع ،  
فلن نطيل فيه الحديث .

أما ثلثن أبي موسى الحامض في سيويه ووصفه له بالعجمة  
والاكثة وما نقله عن الفراء في ذلك فهذا مما يلزم الوقوف عنده .  
فأقول : أن أبا موسى الحامض عرف بتعصبه على البصريين  
وعلى سيويه خاصة ، وصدرت عنه أقوال تنبأ عن ذلك منها ما نقل  
عنه أنه قال (١) : " إنما سيويه دجال شيطان ولذلك تميل إليه الجن " .  
ولما حدث ثعلب عن سلامة أن الفراء مات وتحت رأسه كتاب سيويه قال  
أبو موسى لثعلب : " إنما كان لا يفارقه ، لأنه كان يتبع خطاه  
ولكنه " (٢) .

---

(١) مراتب النهويين ص ٧٨ ومقدمة الكتاب ص ٢١ .

(٢) راجع المصدرين السابقين .

ورجل هذا شأنه لا يبعد أن يكون ما نقله عن الفراء من قول  
سيبويه لجاريته من ذلك القبيل ، مما جعل الزجاج يتهمة بقوله :  
هذا لا يصح عن الفراء وانت غير مأون في هذه الحكاية .

وفي نظري لو صح ما نقل من أن سيبويه قال لجاريته :  
هات ذلك الماء من ذاك الجرّ " أو غيره ، ليس فيه ما يدل على عجمة  
في الرجل أولئك فيه ، وذلك لأن الرجل في بيته وخاصة  
أهله لا يلتزم الفصحى ، وليس ملزماً بها لا سيما إذا مخاطب جارية  
لا تفهم إلاّ بمثل ما يعرف عنها سيدها من لفتها في التخاطب بل انه  
من الحكمة أن يخاطبها بقدر ما تفهم ، ولقد قيل لبشّار :  
" يا أبا معاذ انك لتجىء بالأمير المتفاوت فتقول :

إذا ما غضبنا غضبة مضرية

هشكنا حجاب الشمس أو قطرت دما

ثم تقول :

رباية رب البيت      تصب الخل في الزيت

فقال : انما أكرم كل انسان على قدر معرفته .. " (١) .

كما أن حديث المجالس قد يتخفف فيه العالم بما يخرج كلامه  
على مقاييس العربية وضوابط النحو فلا يؤخذ عليه ، وشعلب نفسه  
كان له شيء من ذلك ، قال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي  
— وهو من أنصار شعلب — " كان أبو العباس شعلب لا يتكلف الاعراب  
في كلامه كان يدخل المجلس فنقوم له فيقول : أقعدوا أقعدوا  
بفتح الهمزة " (٢) .

(١) الفسر أو شرح ديوان أبي الطيب المتنبي لابن جني ٢/٣٨٠ .

(٢) معجم الأدباء ٥/١١٧ ، والمبرد حياته وآثاره ص ٣١ .

فحديث سيبويه لجاريته أولى بان يعتذر له ولا يحاسب عليه  
فهذا يكفي في ردّ طعن الحاضر على سيبويه .  
أما طعن ثعلب على سيبويه فهو موضع المناظرة فسنقف عنده  
فيما يلي .

فثعلب يرى أن عجمة سيبويه قد امتد أثرها الى كتابه فهو  
يقول : قد وجدت في كتابه نحواً من هذا " اى الذى حكاه الحاضر  
ودليله على تلك العجمة أو الماكنة أن سيبويه : يقول في غير نسخة  
حاشا حرف يخفّر ما بعده كما تخفّض حتى وفيها معنى الاستثناء " .  
وماخذه على هذا القول عود الضمير على الحرف بالتذكير تارة وبالتأنيث  
تارة أخرى في عبارة واحدة ، فهو يرى ان هذا غير جيد ، والأجود  
عنده أن يحمل الكلام على وجه واحد .

هذا قوله لخصّ فيه مأخذه وجهته ، وقد أحسن الزجاج  
في الردّ على دعوى ثعلب ، وردّ حجته رداً قويا .  
وأقول : أولاً ألم أقف على هذه العبارة في كتاب سيبويه  
والذى فيه <sup>(١)</sup> : " وأما حاشا فليس باسم ، ولكنه حرف يجر ما بعده  
كما تجر حتى ما بعدها ، وفيه معنى الاستثناء " ولم يشر العلامة  
المحقق الأستاذ عبد السلام هارون الى نسخة تعمل عبارة تغالّف  
ما أثبتته ، فانت ترى أن ما انتهى اليه النص بعد التحقيق جاء لفظ  
الضمير في عبارة سيبويه عائداً على الحرف بالتذكير في الموضعين كما  
يريد ثعلب .

ثانياً - على فرض أن العبارة كما رآها ثعلب في بعض النسخ  
ووافقها الزجاج وهو محتمل لتعدد نسخ الكتاب والتي قطعاً لم

يكتبها سيويه كلها ، وإنما اشترك فيها أكثر من ناسخ ، أقول على فرض  
ان العبارة كما رآها ثعلب وعلى فرض انها من عند سيويه ليست محل  
موءاخذه ، وليس فيها ما يدل على ضعف ، فضلا عن ان تكون فيها  
دلالة على عجمة أو لكنة ، فالعبارة سليمة فصيحة وقد أحسن الزجاج  
توجيهها .

فالحمل على اللفظ تارة وعلى المعنى تارة أخرى عربي فصيح  
وحسبك دليلا على فصاحته وروده في القرآن الكريم فقد قرئ : " ومن  
يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا ... " قال في التبيان في اعراب  
القرآن (١) : " ومن يقنت " يقرأ بالياء حملا على لفظ ( من ) وبالتاء  
على معناها ، ومثله " وتعمل صالحا " وقد بسطنا القول في قضية الحمل  
على المعنى في غير هذا الموضع بما يفنى عن الاطالة هنا (٢) .

وأما ما جاء في بقية المناظرة من قضايا ومآخذ أوردها الزجاج  
على ثعلب في كتابه الفصيح ، فمعظمها مسائل لغوية ليس هذا  
مجال البحث فيها ، وإنما أوردها المناظرة كاملة لتتضح صورتها ، ولفائدة القارىء  
، كما أن ثعلبا لم يذكر رأيا فيما أثاره الزجاج من مسائل وقضايا ، حتى  
يمكن للبحث ان يوازن بين الرأيين في مجاله .

غير أن بعض العلماء كابن خالويه دافع عن الفصح ورد مآخذ الزجاج  
عليه وقد اثبتنا هذا الدفاع في التعليقات للفائدة أيضا .

---

(١) التبيان ١٠٥٦/٢

(٢) راجع مبحث : القول في تذكير الفردوس وتأنيثه .

١٨ - البحث الثامن عشر

(١) جمع هَبَّيَّ وتصفيره ومساائل أخرى

مناظرة بين أبي اسحاق ابراهيم بن السري ورجل غريب (\*)

قال الزجاجة : " حدثني بعض إخواني قال : حضرت أبا اسحاق يوم الجمعة بعد الصلاة و قدس إليه أبو موسى الحامض رجلا غريبا بمساائل منها :

كيف تجمع هَبَّيَّ و هَبِيَّة جمع تكسير ؟

فقال أبو اسحاق : أقول هَبَّيَّ كما ترى ، فادغم ، وأصل اليا ، الأولى عندي السكون قولا ، ولولا ذلك لا أظهرتها . فقال له الرجل : فلم لا تصرفه اذا كان أصله عندك السكون كما تصرف حَمَارًا ؟

فقال : لأنَّ حَمَارًا غير مكسّر وانما هو واحد فلذلك صرفته ، ولم أصرف هَبَّيَّ لأنه مكسّر .

قال : وما أنكرت من أن يكونوا أعلّوا العين في هذا الباب وصححوا اللام فشبهوا اليا ها هنا التي هي لام الفعل بعين المعتل ، ثم أعلّوا العين مثل راية وغاية .

(\*) مجالس العلماء ص ٣٠٧ وما بعدها ، وأما الزجاجة ٢٤٣ وما بعدها ، وتذكرة أبي حيان لوحة ٩٢ ، والأشبهاء والنظائر ٠٧٣/٣

(١) وزن كينونة وينا قضيت مثل جهمرس وقرأت مثل جهمرس وتصفير أروء س .



ثم قال له أبو اسحاق : أراك تسأل سوءاً فهم فكيف تصغير هَبَّ ؟

فقال : أنا مستفهم والجواب منك أحسن .

فقال أبو اسحاق : يقال في تصغير هَبَّ : هَبَّيْ فتصح اليا<sup>١</sup> الثانية في الأصل وتدغم فيها اليا<sup>١</sup> الأولى التي هي لام الفعل وتأتى بيا<sup>١</sup> التصغير ساكنة فلا يلزم حذف شيء . والهَبَّ والهَبَّيَّة : الصبَّ والصَبِيَّة .

ثم قال له الرجل : كيف تبني من قضيت مثل جَهْرَش ، وهو المجوز<sup>(١)</sup> ؟

قال أبو اسحاق : أما على مذهب المازني فيقال فيه قَضَيَّ لأن اللام الأولى بمنزلة غير المعتل لسكون ما قبلها ، فأشبهت بيا<sup>١</sup> ظَبَّي ، فكان ليس في الكلام الا<sup>١</sup> يا<sup>١</sup> ان ، فصححت الأولى من الآخرين ، وأعللت الآخرة . هذا مذهب أبي عثمان . والأخفش يقول فيها قَضَيَّا : أحذف الآخرة وأقلب الوسطى ألفا لانفتاح ما قبلها .

فقال له الرجل : فكيف تقول منها من قرأت ؟

فقال أبو اسحاق : يقال ( قَرَأَ ) ، مثل قَرَقَاع ، وأصله " قرأى " وزنه قَرَعِيع ، فاجتمعت ثلاثة همزات فقلبت الوسطى منهن ياء<sup>١</sup> لاجتماع الهمزات ، ثم قلبت ألفا لانفتاح ما قبلها .

فقال له : فما وزن كينونة عندك ؟

فقال : فَيَمْلُولَة ، وأصلها كيونونة ، ثم قلبت الواو ياء<sup>١</sup> لسبق الياء<sup>١</sup> لها ساكنة ، وأدغمت الأولى في الثانية فصار كَيُونونة ثم خففت

---

(١) وقيل : الأرنب الضخمة ، المنصف ٥/٣ .

فقيل كينونة ، كما قيل في مَيِّت ، وهَيَّين وطَيَّب : مَيِّت ، وهَيَّين وطَيَّب .

قال : ما الدليل على هذه الدعوى والفراء يزعم أنها فعْلولة ؟

قال : الدليل على ذلك ثبات الياء ؛ لأنه لو كان أصلاً لزمه

الاعتلال ؛ لأنه لا محالة من الكون ، فكان يجب أن يقال : كونونة

ان كان أصله فعْلولة باسكان العين ، وان كان أصلها فعْلولة

بتحريك العين فواجب أن يقال : كانونة .

فقال له الرجل : فما تقول في امرأة سميت أروء س ثم خففت

الهمزة كيف تصغرها ؟

فقال : أُرِيْس ولا أزيد الهاء .

فقال له : وَلِمَ قَدْ صار على ثلاثة أحرف ، أَلست تقول في تصغير

هند هُنيدة ، وعين عُيينة ؟

فقال الزجاج : هذا مخالف لذلك ، فاني ولو خففت الهمزة فإنها

مقدرة في الأصل ، والتخفيف بعد التحقيق .

قال : فلم لا تلحقه بتصغير سماء اذا قلت سَمِيَّة ، أليس

الأصل مقدرا ؟

فقال : هذا لا يشبه تصغير سماء ، لأن التخفيف في أروء س عارض

والتحقيق فيه جائز ، وانت في تحقيق سماء تكره الجمع بين ثلاث ياءات ،

وانت لا تكره التحقيق في أروء س ، فلو حققته صار على أربعة أحرف ،

وسماء الحذف لها لا زِم فصار كأنه على ثلاثة أحرف فلحقها

الهاء في التصغير . . .

(١) وكان في المجلس المشوق

(١) " اسمه العباس وسمى المشوق بقوله :

لأنَّ سماء ه عين المشوق "

راجع هامش ص ٢٤٦ وأمالى الزجاجي وكذلك مجالس العلماء هامش ص ٣١٠ .

فأخذ بياضاً<sup>(١)</sup> وكتب من وقته :  
صبرا أبا اسحاق عن قدرة  
فدو النهى يمثل الصبرا  
واعجب من الدهر وأوغاد ه  
فإنهم قد فضحوا الدهرا  
لا ذنب للدهر ولكنهم  
يستعسئون الفدر والمكرا  
نبئت بالجامع كبا لهم  
ينبجُ منك الشمس والبدر  
والعلم والحلم ومحض الحبس  
وشامخ الأطلواد والبحرا  
والديمة الوطفاء من سحها  
إذا الربى أضحت بها خضرا  
فتلك أوصافك بين السورى  
بأبين والتيه لك الكبرا  
فظن جهلا والذى دسسه  
أن يلمسوا الميوق والغفرا<sup>(٢)</sup>  
فأرسلوا النور الى غامر  
وغمرنا يستوعب النزرا<sup>(٣)</sup>

---

(١) أى قرطاسا أبيضاً .

(٢) الميوق والغفراء : نجوم .

(٣) النزرا : اليسير ضد الغامر .

قاله أبا اسحاق عن خاميل  
(١) ولا تُضيقُ منك به الصِّدْرُ  
وعن خُشَّارٍ عُرِرٍ في الوري  
خطيبهم من فهِمِه يَخْشَرُ (٢)

النقد :

ان هذه المناظرة يبدو من أهم أسبابها نزعة العصبية للمذهبين :  
البصري والكوفي . فالزجاج تعصب للبصريين وغلبت عليه النزعة  
البصرية ، أما أبو موسى الحامض ، فقد كان شديد العصبية الكوفية ،  
وقد رأينا من قبل شيئا من آثار ذلك (٣) .

ان هذا الرجل الغريب الذي ناظر أبا اسحاق الزجاج ، والذي  
قيل ان أبا موسى الحامض هو الذي حرّضه ودسه على الزجاج يبدو  
أنه من أهل العلم ، فقد ظهر من أسئلته ما يدل على ذلك ، كما لمح  
الزجاج نفسه هذا .

ويبدو كذلك أن الرجل مهذب السوءال ، لم يخرج على  
أسلوب العلماء في الأخذ والرد ، ولهذا فإن وصفه بمثل قول  
الشوق :

نيئت بالجامع كبا لهم ينبح ..... الخ  
ليس بجيد .  
أما القضايا الصرفية التي جرت في هذا الحوار فنسنتاولها واحدة تلو  
الأخرى .

- 
- (١) قال يقبل اذا ضعف رأيه وأخطأ ، اللسان ( قيل ) .  
(٢) الخشار الردي . وعرر جمع عرّة بالضم وهو القدر ، اللسان  
( خسر وعرر ) .  
(٣) راجع مبحث تذكير ( الحرف ) وتأنيته من هذا البحث .

تكسير هبى و هيبة وتصغيرهما

أما الجمع فان أبا اسحاق أجاب فيه بقوله : أقول هبائى ، فادغم  
وأصل الياء الأولى عندى السكون .

لكن السائل قد انتقل بسوء اله عن هذا الى غيره فقال : فليسم  
لا تصرفه اذا كان أصله عندك السكون كما تصرف حماراً هـ  
وقد بين أبو اسحاق الفرق بين هبائى وحماراً على الرغم من  
تشابههما في الصورة . بأن الأولى جمع مكسر ، والثاني مفرد .  
وأقول : أن جواب أبي اسحاق عن جمع هبى وعلة منعه  
من الصرف دون حمارٍ جواب شديد ، وقد جاء عنده توضيح لهذا  
في كتابه ما ينصرف وما لا ينصرف (١) .

قال : " وان سميت رجلاً بـ " حمار " من قولك : " حماراً  
الفيظ " .... صرفته ... ويقال للتصغير " هبى " وللصغيرة  
: " هبية " فيجمع " هبائى " ولا يصرف لأن هبائى جمع " فعل " ..  
أما تصغير هبى : هبى كما قال أبو اسحاق فمسك به وهو  
كذلك عند السائل ، ولكن عبارة الزجاج : " فتصح الياء الثانية في  
الأصل وتدغم فيها الياء الأولى التي لام الفعل وتأني بياء التصغير ...  
موهمة ان يفهم منه ان ياء التصغير تأتي في الآخر بعد ادغام اليائين ،  
فتكون مقترفة وليس كذلك ، لأن ياء التصغير تقع بعد الحرف الثاني  
كما في فعيل أو فعيعل .

(١) ما ينصرف وما لا ينصرف ص ٤٨ .

### قضيت وقرأت من جهمرش

أما هذه فقد ذكر أبو اسحاق في بناء قضيت من جهمرش مذهبين  
حكى أحدهما عن المازني : يقال فيه : قَضَيْتُ بثلاث ياءات صحت الأولى  
لسكون ما قبلها ، وصحت الأولى من الأخرتين وأعلت الثانية منهما وحكى  
ثانيهما عن الأخفش يقال فيه عنده : قضيا : بحذف الأخرى وقلب  
الوسطى ألفا .

غير أن أبا اسحاق لم يقل بما أعلت الأخرى على مذهب المازني  
فما حكاه عنه : كلمة بثلاث ياءات ، ياء أولى مفردة وياء مشددة  
كما أنه لم يذكر اختياره وترجيحه .

قلت : والذي يبدو راجحا في نظري هو ما ذهب إليه الأخفش  
والبناء : قضيا . بسلامة الياء الأولى ، لأنها جرت مجرى الصحيح  
لسكون ما قبلها أو أن الثقل لم يحصل بسببها ولهذا سلمت من الاعلال ،  
وفي حذف الأخرى تخفيف ينشدهونه هربا من توالي الأمثال <sup>(١)</sup> وقلب  
الثانية ألفا لحصول سببه <sup>(٢)</sup> كل ذلك على القواعد وبه تخف الكلمة  
ويحسن النطق بها .

أما ما ذكره الزجاج عن بناء قرأت مثل جهمرش وأنه يقال فيه :  
قرأء وما ذكره فيه كذلك من تعليل ، وجه حسن وتوجيه لما حدث  
في الكلمة عند البناء وجيه .

---

(١) الأشباه والنظائر ١١/١ وما بعدها .

(٢) تحركت الياء طرفا وانفتح ما قبلها .

### وزن كينونة :

ان " وزن كينونة اثار جدلا طويلا بين الصرفيين سببه الخلاف في أصل هذه الكلمة، وما جاء في هذه المناظرة صورة لذلك الخلاف، وأبو اسحاق يرى ان كينونة وزنها فَعْلُولَة - وان الكلمة أصلها كيونونة ثم حدث فيها ما ذكر من اعلال وادغام وحذف واستدل على ما ذهب اليه بثبوت الياء في كينونة ، لأنه لو كان أصلا لزمه الاعتلال لأنه لا محالة من الكون ... الخ وهذا الذي ذهب اليه أبو اسحاق هو مذهب البصريين في مقابل مذهب الكوفيين الذي نسب الرجل في المناظرة للفراء وان وزن الكلمتندهم : فَعْلُولَة <sup>(١)</sup> . ولم يذكر الرجل من أدلتهم شيئا .

وأقول : ان بعض الصرفيين قد بينوا مذهب الفراء الذي أجمله السائل في المناظرة فقالوا <sup>(٢)</sup> : " زعم الفراء انها في الأصل كونونة .. بضم الفاء وكذلك " صيرورة .. وطيرورة ثم قلبت الضمة فتحة في صيرورة ، وطيرورة لتصح الياء ثم حلت ذوات الواو على ذوات الياء ففتحوا الفاء وقلبوا الواويا ، لأن مجيء المصدر على فعلولة أكثر ما يكون في ذوات الياء ... " .

ولكن هو " لا " الصرفيين بعد أن بينوا مذهب الفراء عادوا فضعفوه . قال ابن جنس <sup>(٣)</sup> : " وهذا عند أصحابنا مذهب واه جدا " . وقال ابن الأنباري <sup>(٤)</sup> : " وأما قولهم ان كينونة فعلولة " قلنا :

---

(١) راجع الانصاف ٢/٧٩٨ .

(٢) المتع ٢/٥٠٣ والمصدر السابق .

(٣) المنصف ٢/١٢ .

(٤) الانصاف ٢/٧٩٩ .

هذا باطل وكذلك قال ابن عصفور (١) والرضي (٢) .

ثم دفعوا ما حكوه عن الفراء : بأن ادعاء قلب الضمة فتحة لتصح الياء مخالف للكلام العرب ، بل الذي اطرده في كلامهم اذا جاءت الياء ساكنة بعد ضمة قلبت واوا نحو موقن من اليقين ، وان الضمة اذا قلبت لتصح الياء فانما تقلب كسرة كما فعلوا في يبيز لا فتحة ...  
" وأن حمله ذوات الواو على الياء لأن الباب للياء ليس بشيء " ، لأن المصادر على هذا الوزن قليلة وما جاء منها فذوات الواو منها قريب في العدد من ذوات الياء أو مثلها ... الى غير ذلك مما ذكره في رد مذهب الفراء (٣) .

وانتهت كلمة هو لا الصرفيين الى أن كينونة : على وزن فيعلولة ، وأصلها كيونونة ثم قلبت الواو ياء لسبقها بالياء ساكنة ثم ادغمت الياء في الياء ثم حذفت الياء تخفيفا كما ذكر أبو اسحاق ، والتخفيف بالحذف فيها ملتزم لطول الكلمة ، لأن نهاية الاسم أن يكون على سبعة أحرف بالزيادة وهذه على ستة وقد لزمها تاء التانيث .

وتبدو حجة أبي اسحاق ومن أخذ بمذهب البصريين في هذه المسألة قوية وسليمة ، غير أن الخلاف في المسألة ليس فيه كبير فائدة . فلكمة " كينونة " عند الجميع بهذه الصورة وكذلك هي في الاستعمال والخلاف في الأصل المفترض وقد سبق ان ذكرنا ما رأيناه في قضية الاعلال وهذه الأصول فلا حاجة لاعادته (٤) .

(١) المتع ٥٠٤/٢

(٢) شرحه على الشافية ١٥٤/٣

(٣) راجع المصادر السابقة .

(٤) راجع مبحث سبب الاعلال في نحو " اقوم " من هذا البحث .



تصغير أروء س :

أما هذه فقد جاء سوء ال الرجل عنها لا أبي اسحاق : فما تقول  
في امرأة سميت أروء س ثم خففت الهمزة كيف تصغيرها .  
فقال أبو اسحاق : أريس ولا أزيد الهاء .

وعلة عدم زيادة التاء عنده ، لأن الكلمة رباعية ، وزيادة التاء  
انما تكون في الثلاثي فيقال في هند : هندية ، وعين عينية ، وما أورده السائل  
من معارضة بتصغير سماء : سمية وهي في غنمه أنها مثل أروء س قد  
رده أبو اسحاق .

قلت : ان ما ذهب اليه أبو اسحاق في تصغير أروء س هو مذهب  
قوى غير مدفوع ، وأروء س لا تشبه سماء في التصغير لأن تخفيف الهمزة  
عارض ، وحذف الياء في تصغير سماء لازم ، وهذا الذي ذهب اليه أبو  
اسحاق أخذ به بعض التأخرين قال السيوطي <sup>(١)</sup> : " قال أبو حيان  
أروء س اذا سميت به امرأة ثم خففت الهمزة بحذفها ونقل حركتها  
الى الراء فقليل أرس وصغرتها قلت أريس : ولا تدخل الهاء وان كان  
قد صار ثلاثيا . . . فان قلت لم لا تلحقه بتصغير سماء اذا قلت  
سمية أليس الأصل مقدرا ؟ قلت : لا يشبه تصغير سماء ، لأن التخفيف  
جائز في أروء س عارض بخلاف سماء فان الحذف لها لا زم فيصير على  
ثلاثة أحرف اذا صغرتها فتلحقها الهاء " فانت ترى ان ما نقله السيوطي  
عن أبي حيان هو نفسه ما قاله الزجاج ، ويؤيده كذلك القاعدة " ما حذف  
للتخفيف كان في حكم المظوق به " <sup>(٢)</sup> وهي بالرغم مما أنها تشمل الحذف فسي  
سمية لكن الحذف فيها في حكم الحرف المتروك بخلاف الحذف في أريس .

(١) الاشباه والنظائر ٢/٢٤٣ .

(٢) المصدر السابق ١/٢٧٤ .

١٩ - المبحث التاسع عشر

بنا سفرجل مثل عنكبوت

مناظرة بين أبي علي الفارسي وتلاميذ أبي بكر بن الخياط (\*)

" حدث أبو علي قال : اجتمعت مع أبي بكر الخياط <sup>(١)</sup> عند أبي العباس  
العسري بظهر ممقل ، فتجاربنا الكلام في مسائل <sup>(٢)</sup> واقتربنا ، فلما  
كان الغد اجتمعت معه عنده ، وقد أحضر جماعة من أصحابه يسألوني  
فسألوني ، فلم أر فيهم طائلا ، فلما انقضى سوء الهمة قلت لأكبرهم : كيف  
تبنى من سفرجل مثل عنكبوت ؟

فقال : سفرروت .

فلما سمعت ذلك قمت في المجلس قائما ، وصفت بين الجماعة :

سفرروت .

فالتفت إليهم أبو بكر فقال : لا أحسن الله جزاءكم ولا أكثر في  
الناس مثلكم ، فافترقنا فكان آخر العهد بهم .

النقد :

بمقدار ما تظهر براعة أبي علي في مسائل الاختحان في هذه  
المناظرة وغيرها يكشف الجدل فيها عن ضعف مناظريه ، فتلاميذ أبي بكر

(\*) ١ - الزهر ٣٧٨/٢ ، وانظر الخصائص ٣٠١/٣ ، ومعجم الأدباء

٢٣٥/٧ وأبو علي الفارسي ص ١٢٦ :

(١) أبو بكر بن الخياط - توفي سنة (٣٢٠) م - ترجمته .

(٢) انظر إحدى هذه المسائل في مبحث : العامل في ( اذا ) ص ٤٤٧

من هذا البحث .

الذين جاءوا لامتحان الفارسي ، وقد اعدوا أنفسهم لملاقاته ،  
لم يستطيعوا ان يجيبوا على مسألة ليست بالمويسة يطرحها عليهم  
الشيخ بل أخطأوا فيها خطأ يدل على ضعفهم في هذه الصناعة ، فهم  
قد بنوا من سفرجل مثل عنكبوت وهذا ليس بجائز ، ثم أخطأوا في البناء ،  
فتكرير الراء في سفرروت وحذف الجيم واللام من سفرجل كل هذا خطأ لم يقل  
به أحد من علماء هذه الصناعة ، ولعل هذا سبب سخرية الفارسي بهم  
وتشنيع شيخهم أبي بكر عليهم .

وقد علق محقق الخصائص على اجابة تلاميذ أبي بكر : سفرروت  
بقوله (١) " وهذا خطأ ، وانما هو سفرجوت " .

ويرى بعض أهل التصريف انه لا يبنى من سفرجل مثل عنكبوت  
قال الصيمري وهو يعتقد لهذه المسألة ومثيلاتها (٢) : " وإن كان  
الذي تبنى منه أكثر حروفاً من الذي تبنى مثاله وكانت حروفه أصيلة  
فالمسألة باطلة نحو ان يقال لك : ابن لي من سفرجل مثل ضرب  
فهذا محال " وقد نص على المسألة ابن عصفور جاء في المتع (٣) :  
" ولا يجوز ان تبنى من " سفرجل " مثل " عنكبوت " لأن الأصول  
من " عنكبوت " أربعة ومن " سفرجل " خمسة ، فانت اذا بنيت  
منه مثل " عنكبوت " احتجت الى حذف حرف من الأصل ، فلا يصل الي  
أن يكون مثله الا بحذف حرف ، وحذف حرف من الأصل

---

(١) هامش ص ٣٠١ الجزء الثالث .

(٢) التبصرة والتذكرة ٩٠٦/٢ .

(٣) المتع ٧٣٥/٢ .

لا يجوز بقياسه، وإن كان محذوفاً، منوى مراد، وإذا كان كذلك كان بالضرورة أكثر أصولاً من الذى يبنى عليه، فلا يحصل التوافق".

قلت ولعل محقق الخصائص الأستاذ محمد على النجار قصد الى التمثيل حين بناء من سفر جل مثل عنكبوت، وسيأتي لرأينا في هذه المسائل توضيح (١).

---

(١) راجع مبحث : مثال افعلوت من رميت .

٢٠ - المبحث العشرون

المخلاف في أصل الاشتقاق

مناظرة بين الزجاجي وأبي بكر بن الأنباري (\*)

قال الزجاجي <sup>(١)</sup> في كتابه الايضاح في علل النحو : مسألة جرت بيني وبين أبي بكر بن الأنباري <sup>(٢)</sup> في المصدر .

قلت له مرة : ما المصدر في كلام العرب من طريق اللغة ؟  
فقال : المصدر المكان الذي يصدر عنه ، كقولنا : مصدر الابل ،  
وما أشبهه ، ثم تقول مصدر الأمر والرأي تشبيها ، والمصدر أيضا هو  
الذي يسميه النحويون مصدرا ، كقولنا : ضرب زيد ضربا ومضربا ، وقام  
قياما ومقاما وما أشبهه ، والمفعَل يكون مكانا ومصدرا .

قلت له : فاذا كان كذلك فلم زعم الفراء أن المصدر مصدر الفعل  
وبأي قياس جعله بمعنى الفاعل ، وقد صحَّ عندك أنه يكون مفعولا  
به بمعنى مصدر ، أو مكان كما ذكرت ؟ وهل يعرف في كلام العرب  
مفعول بمعنى الفاعل ، فيكون المصدر ملحقا به ؟

(\*) الايضاح في علل النحو ص ٦١ وما بعدها ، وراجع الاشباه والنظائر  
٩٠/٣ .

(١) الزجاجي : هو أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق تتلمذ على ابراهيم  
ابن السري الزجاج فلا زمه حتى نسب اليه وأخذ عنه ابن الخطيب  
وابن السراج له مؤلفات قيمة جمع فيها كثيرا من معاورات العلماء  
ومناظراتهم . مثل كتابه مجالس العلماء الذي يتردد ذكره في البحث  
كثيرا ، والا مالي . وأخبار أبي القاسم الزجاجي والايضاح . توفي سنة  
٣٤٠ . راجع ترجمته في انباء الرواة ١٦٠/٢ ، وطبقات الزبيدي ص ١١٩  
ووفيات الاعيان ٣١٧/٢ .

(٢) أبو بكر الأنباري هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري

فقال : ليس هو كذلك عند الفراء ، إنما هو عنده بمعنى مفعول كأنه أُصدر عن الفعل ، لا أنه هو صدر عنه فهو بمعنى مفعول كما قيل : هذا مركب فاره ، ومعناه مركوب فاره ، ومشرب عذب ومعناه مشروب عذب ، قال الشاعر :

وقد عاد عذب الماء بحرا فزادنى

على ظمئى أن أبحر المشرب المذب (١)

أراد المشروب العذب ، يقال : أبحر الماء واستبحر إذا صار ملحاً غليظاً .

قلت له : ليس يجب أن يجعل دليله على صحة دعواه ما ينازع فيه ، ولا يسلم له ولا يجده في كلام العرب .

قال : فأين وجه المنازعة ها هنا ؟

قلت له : اجتماع النحويين كلهم على أن الفعل يكون بمعنى

المصدر والمكان فالمأكل يكون بمعنى الأكل والمكان ، والمشرب

==== كان أحفظ من تقدم من الكوفيين أخذ عن ثعلب كان ثقة صدوقا

توفي ببغداد سنة ٣٢٧ طبقات الزبيدي ص ١٥٣ وما بعدها ونزهة

الالباء ص ٣٧١ وبغية الوعاة ٢١٤/١ ووفيات الأعيان ٣/٤٦٣ .

(١) جاء في لسان العرب مادة ( بحر ) البحر الماء الكثير ، ملحاً كان

أو عذبا وهو خلاف البر سمي بذلك لمقته واتساعه ، وقد غلب

على الملح حتى قلّ في العذب ، قال نصيب :

وقد عاد ماء الأثر بحرا فزادني \* على مرضى أن أبحر المشرب المذب

والبيت لنصيب في ديوانه ص ٦٦ ، والرواية فيه :

وقد عاد ماء البحر ملحاً فزادني \* إلى مرضى أن أبحر المشرب المذب

وراجع المحكم لابن سيده ( بحر ) .

بمعنى الشرب والمكان ، ومنه قيل رجل مقنع أى مقنوع به ، وليس في كلام العرب مفعل للمفعول به ليس فيه مكرم بمعنى مكرم ، ولا معطى بمعنى معطى ، ولا مفعل بمعنى مفعول ، انما يجس المفعل بمعنى المفعول ، فهل تعرف انت في كلامهم أو تذكر له شاهدا من شعر أو غيره أو رواية أو قياسا يعمل عليه ؟

قال : ان اصحابنا يقولون المصدر جاء بمعنى مفعل شاذا ولا يقاس عليه انما هو اختصاص غير مقيس عليه ، والشواذ في كلامهم غير مدفوعة .

قلت لو أما اذا صاروا الى باب السهول والدعاوى بغير برهان ، فالكلام بيننا ساقط ، فأط من الشهوات والدعاوى بغير برهان ، فأما الشواذ فانما نقبل ما نقلته الرواة وسمع منها في شعر أو شاهد كلام ، لا ما يدعيه المدعون قياسا .

قال : فقد قال بعض اصحابنا ان المصدر بمعنى الانصدار ، لأنه ذو الانصدار منه ، كما قيل المسلم المؤمن ، ومعناه السلامة . قلت له : فقد رجع القول بنا الى أنه في معنى فاعل وقد مضى القول فيه فذكرت ما جرى لأبي بكر بن الخياط <sup>(١)</sup> فقال : هذه أشياء يُولدُها من عنده على مذاهب القوم ليست محكية عن الفراء ، ولا موجودة في كتبه ، ولكنها مما يرى أنها تؤيد المذهب وتنصره ، ثم رأيت بعد ذلك بمدة بعيدة قد ذكر هذه الاحتجاجات أو قريبا منها في بعض كتبه ولم يرجع عنها .

---

(١) ابو بكر بن الخياط : هو أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور بن الخياط أحد

أساتذة الزجاجي مات سنة ٣٢٠ ، طبقات الزبيدي ص ١١٧ .

### النقد :

ان أصل الاشتقاق ، أهو الفعل أم المصدر ؟ كان موضع خلاف بين البصريين والكوفيين ، " ذهب الكوفيون الى أن المصدر مشتق من الفعل و فرع عليه . و ذهب البصريون الى ان الفعل مشتق من المصدر و فرع عليه " (١) قال سيويه (٢) : وأما الأفعال فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الاسماء و بنيت لما مضى ولما هو كائن ... الخ "

واحتج كل فريق لما ذهب اليه و نقض أدلة الفريق الآخر ، وقد تداولت كتب النحاة ذلك الخلاف وما ترتب عليه من آثار (٣) .

وفي هذه المناظرة نجد الزجاجي وابن الأنباري يمرضان لهذه القضية ، فالزجاجي يرى ان المصدر أصل الفعل وهو رأي البصريين والآنباري يرى العكس ان الفعل أصل المصدر وهو قول الكوفيين ، ولم يذكرنا من أدلة الفريقين الكثيرة الا دليلا واحدا : وهو ان كلمة ( مصدر ) نفسها من حيث اشتقاقها اللغوي هل هو دليل للكوفيين أم هو دليل للبصريين ؟ وسنقصر الحديث على هذا فقط تاركين غيره من أدلتهم التي لم تتعرض لها المناظرة .

فأقول : هذا الدليل قد تنازعه الطرفان " فمن البصريين من تسك بان قال : الدليل - على ان المصدر أصل الفعل - تسميته

---

(١) الانصاف ١/ ٢٣٥ .

(٢) الكتاب ١٢/١ والتبيين ص ٣٧ .

(٣) راجع الايضاح في علل النحو ص ٥٦ والانصاف المسألة ٢٨ والتبيين

ص ٣٧ والخصائص ١١٣/١ ، ١١٩ ، ١٢١ ، وشرح الرضي على

الكافية ١٩١/٢ والأشموني ٢١٢/٢ ، والتصريح على التوضيح

١/ ٣٢٥ ، وهمع الهوامع ١/ ١٨٦ ، والأشباه والنظائر ١/ ٥٦ .



مصدرا وهو الموضع الذي يُصدر عنه ولهذا قيل للموضع الذي تصدر عنه الإبل  
مصدرا فلما سُميَ مَصْدَرًا دلَّ على أن الفعل قد صدر عنه .

ومن الكوفيين من قال : أن المصدر مفعول وبابه أن يكون صادرا عن  
غيره فأما أن يصدر عنه غيره فلا<sup>(١)</sup> .

وظهر في المناظرة أن أبا بكر بن الأُنباري يؤيد قول الكوفيين  
بأن مصدرا مفعول بمعنى مفعول ويوضحه بتفسيره بمركب بمعنى مركوب ،  
ومشرب بمعنى مشروب .

وتبدو حجته في نظري ضعيفة ولم يستطع أن يدافع عما اختاره  
من رأى وظهر أن الاشتقاق لا يسمفه دليلا على ما يريد ومظهر هذا  
الضعف يتمثل في الآتي :

أولا - أقر أبو بكر بن الأُنباري فقال : المصدر المكان الذي  
يصدر عنه كقولنا مصدر الإبل . فقد قال يقول البصريين - وبهذا  
الاعتراف الزم الزجاجي مخالفة الفراء في قوله أن المصدر منصدر عن  
الفعل ، فلم يجد بدا من التأويل بأن مفعول بمعنى مفعول .

ثانيا - في تأويل ابن الأُنباري بأن (مفعول) بمعنى مفعول خروج  
على إجماع النحاة ، فلم يقولوا أن المفعول يكون بمعنى المفعول ، وإنما  
هو مصدر أو مكان أو زمان<sup>(٢)</sup> ، وليس في أمثله التي أوردها دليل  
على أن (مفعول) بمعنى مفعول فقولهم : مركب فاره ، ومشرب عذب<sup>(٣)</sup> يحتمل  
أن يراد به موضع الركوب وموضع الشرب<sup>(٣)</sup> ، وقد أحسن ابن الأُنباري نفسه

(١) الانصاف ٢٣٨/١ والتهيين ص ٤١ .

(٢) راجع لامية الافعال لابن مالك بشرح ابن الناظم ص ٥٠ وهم الهوامع

٠١٦٨/٢

(٣) الانصاف ٢٤٣/١

بهذه المخالفة لاجماع النحاة ولم يستطع ان يذكر شاهداً أو حجة على أن (مَفْعَل) يكون بمعنى مفعول ، ثم جاء بحجة أضعف من الأولى ، قال : ان اصحابنا يقولون المصدر جاء بمعنى مفعول شاذاً ولا يقاس عليه ، وقد رد الزجاجي هذه وتلك في قوة .

ثالثاً - بدأ التناقض في موقف ابن الأنباري فتارة المصدر عنه للمكان الذي يصدر عنه ، وتارة مفعول بمعنى مفعول ، وثالثة ، مصدر بمعنى الانصدار ، الأمر الذي أتاح للزجاجي ان ينتصر عليه ويرد أدلته . والذي يظهر ان المدلول الاشتقاقي لكلمة مصدر فيه دليل للبصريين وليس فيه حجة للكوفيين ، فالمشهور أن : المصدر مفعول اسم مكان قال أبو البقاء<sup>(١)</sup> : المصدر مشتق من صدرت عن الشيء اذا أوليته صدرك وجعلته وراءك ومن ذلك قولهم العود والمصدر يشار به الى الماء الذي ترد عليه الابل ثم تصدر عنه ولا معنى لهذا الا ان الأهل تتولى عن الماء وتصرف عنه صدورها فيقال قد صدرت عن الماء وفي اللسان<sup>(٢)</sup> : قال الليث المصدر أصل الكلمة التي تصدر عنها صوادر الأفعال وبه رد صاحب الانصاف حجة الكوفيين<sup>(٣)</sup> كما شرحه الزجاجي في المناظرة .

كما أن القياس الذي جرى عليه النحاة في المفعول وأنه للمصدر والمكان والزمان وليس فيه بمعنى المفعول الا شاذاً لا يقاس عليه والشواذ ليست حجة ولا يعدل عن الأصل الا بثبت قوى كقوله يرجح مذهب البصريين .

(١) التبيين ص ٤١٠ .

(٢) اللسان (صدر) .

(٣) الانصاف ١/ ٢٤٣ .

قلت : كثر الخلاف في أصل المشتقات فقد عرضنا مذهبين للنحاة في هذا الأصل ودون أن نفصل القول في أدلة الفريقين سوى ما جاء في المناظرة ، والذي ظهر فيه رجحان المذهب البصري ، إلا أنه لا يكفي للقول بأن المصدر أصل المشتقات وقد وردت اعتراضات كثيرة على مذهبهم ليس هنا مجال تفصيلها <sup>(١)</sup> ولكن قطعاً ان بعضها غير مدفوع .

وزهب بعضهم الى ان المصدر أصل الفعل ، والفعل أصل الوصف وقد نسب هذا القول لأبي علي الفارسي <sup>(٢)</sup> وكأنه تلفيق للمذهبين البصري والكوفي .

وجماعة ترى ان أصل الاشتقاق هو اسم المصدر <sup>(٣)</sup> .

وفريق يرى : ان كلا من المصدر والفعل أصل بنفسه ليس أحدهما مشتقاً عن الآخر <sup>(٤)</sup> .

ويرى بعض المحدثين : " أن أصل المشتقات جميعاً شيء آخر لا هو المصدر ولا هو الفعل ، والفعل مقدم على المصدر وعلى جميع المشتقات في النشأة ، وان هذه المشتقات جميعها ، ومعها المصدر مشتقة من الفعل ، بعد اشتقاق الفعل من أصل المشتقات وهي أسماء المعاني من غير المصادر وأسماء الأعيان والأصوات " <sup>(٥)</sup> .

---

(١) راجع الايضاح في علل النحو ص ٥٦ وما بعدها ، والنحو عند الأصوليين

ص ١٨٨ وما بعدها .

(٢) الامالي الشجرية ٢٩٣/١ .

(٣) المشتقات للتبريزي ص ٦٦ كافي النحو عند الأصوليين ص ٩٨ .

(٤) همع الهوامع ١٨٦/١ .

(٥) الاشتقاق عبد الله أمين ص ١٤ .

والحق لولا أهمية الاشتقاق في إثراء اللغة لقلنا مع أبي حيان فيله نقل السيوطي<sup>(١)</sup> : " وهذا الخلاف لا يجدى كثير منفعة " ولكن لمكانة الاشتقاق نرى ما رآه اللغويون ويمض الاصوليين<sup>(٢)</sup> ان أصل الكلم هو المادة المعجمية " فالضاد والراء والباء " في ضرب هي الأصل الذى اشتقت منه جميع المشتقات : المصدر والفعل والوصف وهذا ما تبنته الدراسات اللغوية الحديثة ، ففيه حسم لذلك النزاع الذى تشعب دون الوصول الى رأى قوى في الأصالة والفرعية .

يقول د / تمام حسان بعد ان فصل القول في المسألة<sup>(٣)</sup> :

" والذى أراه أجدى على دراسة هذه المشكلة ( مشكلة الاشتقاق ) ان يعدل الصرفيون بها عن طريقهم الى طريقة المعجميين ... واذا صح لنا أن نوجد رابطة بين الكلمات فينبغى لنا ألا نجعل واحدة منها أصلاً للآخرى وانما نعود الى صنيع المعجميين بالربط بين الكلمات باصول المادة فنجعل هذا الربط بالاصول الثلاثة أصل الاشتقاق ... "

---

(١) همع الهوامع ١٨٦/١ .

(٢) النحو عند الاصوليين ص ٩٤ .

(٣) اللغة العربية معناها ومبناها ص ١٦٨ وما بعدها .

٢١ - المبحث الحادى والعشرون

التعجب ما بني للمجهول

مناظرة بين أبي جعفر النحاس وابن ولاد (\*)

قال أبو جعفر (١) : سألتني هذا الفتى أى : - ابن ولاد (٢) -

فقال : كيف تقول ضُربَ زيدٌ ؟

فقلت : ضُربَ زيد .

فقال : كيف تتعجب من هذا الكلام ؟

فقلت : ما أكثر ما ضرب زيد !

فقال : فلم لم تجز التعجب من المفعول بلا وسادة كما

جاز التعجب من الفاعل بلا زيادة ؟

فقلت : لأنَّ التعجب يكون الفعل فيه لازماً ، فإذا قيل أخرجه

الى باب التعجب فمعناه اجعل الفاعل مفعولاً ، كما تقول قام زيد ،

ثم تقول ما أقوم زيداً ، فمعناه على مذهب الخليل شئٌ أقوم زيداً ،

فإذا جئنا الى ما لم يسم فاعله لم يجز أن تتعجب منه حتى نزيد

في الكلام لأنه لا فاعل فيه .

---

(\*) الأشباه والنظائر ١٧٢/٣ وما بعدها .

(١) أبو جعفر النحاس المتوفى سنة ٣٣٧ تقدمت ترجمته ص ٢٧٠ من

هذا البحث .

(٢) ابن ولاد أبو العباس المتوفى سنة ٣٣٢ تقدمت ترجمته ص ٢٧٠

من هذا البحث .

فقال - ابن ولاد - : ليس يخلو منه في حال الزيادة من أن يكون فاعلا في الأصل أو مفعولا ، فان كان مفعولا في الأصل فقد نقضت قولك : بأننا لا نتعجب الا من فاعل ، وان كان فاعلا فقد لزمك ان تتعجب منه على ما قدمت من القول بلا زيادة .

فقلتُ : الزمنى ما لم أقل ، لأنه ظاهرا ان كان مفعولا في الأصل فقد نقضت قولك والا فقد قلت اني لا أتعجب منه الا على كلام آخر فكيف يلزمي أن أتعجب منه ؟

فقال - ابن ولاد - : أما قولك اني ألزمتك ما لا يلزمك فدعوى لا تنصر معها وأما قولك : اني لا أتعجب منه الا بزيادة ، فليس يخلو مفعول من أن يكون واقعا عليه في تعيينه أو على الزيادة ، فان كان واقعا عليه فقد لزمك ما ألزمتك ، وان كان واقعا على الزيادة فقد تعجبت ما لم أسألك عن التعجب منه ، فان قلت : اني انما تنكبت التعجب منه ، وتعجبت من الزيادة التي لم تسألني التعجب منها ، لأنه لا يجوز التعجب منه ان كان مفعولا ، قلنا : ولم لا جاز ذلك ؟ وصرت في هذا اذا سألتك لا تتعجب منه ، وتعجبت من غيره وهي الزيادة .

قلت : فقد أجبناك فيما مضى من الكلام لم لا يجوز ان يتمجب منه فليس لاعادتنا اياه معنى .

قال : وقد نقضت الحجة التي اعتللت بها في منع الجواز وهو أنه مفعول وقد يقال ان ذلك فاسد فان كانت عندك زيادة فرد .

قلت : هذه المطالبة محال أن يتمجب من المفعول لما بينا من أن المفعول لا يتمجب منه ، فيجب على من أنكر هذا أن يتمجب من المفعول ، فكأنه يجعل المفعول مفعولا وهذا محال .

فقال : نحن اذا قلنا : اجعل الفاعل مفعولا ساغ لنا ذلك  
في الفاعل اذا تعجبنا منه ، ولم يكن في الاصل مفعولا كان ذلك جائزا  
فيما قام مقامه . وهو ما لم يسم فاعله ، والا لم يكن في موضعه ولا في  
مقامه .

قلت : هو ان قام مقامه : في انا نحدث عنه كما نحدث عن  
الفاعل ، فنحن نعلم انه مفعول في الاصل ، فكيف يقال : اقمه مقام  
الاصل ؟ وايضا فان الفاعل هو المحدث للفعل ، وليس كذلك ما يقوم  
مقامه .

فقال ابن ولاد : قد لزمك بهذا القول ان لا تتعجب منه على  
حال من الأحوال ، بزيادة ولا بغير زيادة ، فانك ان زدت فيه فهو مفعول ف  
في الحقيقة اللهم الا أن يكون يزعم أنك لم تتعجب منه ألبتة ، وانما  
تعجبت من غيره ونحن لم نسألك عن التعجب من غيره .

قلت : هذا الذي الزمتني من قولك : فقد لزمك بهذا القول  
الا تتعجب منه على حال من الأحوال ، بزيادة ولا بغير زيادة . تبين  
بعضه أنه لا يجوز ان تقول ما أحمر زيدا ، فان زدت فيه وقم  
التعجب منه فقلت : ما أشد حمرة زيد .

فقال : أما تشبيهك أحمر ونحوه بباب الثلاثي فانه خطأ ، وذلك  
أنهم قد أجمعوا على ان الثلاثي يتعجب منه بلا زيادة ، ما لم يكن لونا  
أو خلقة ، وذلك أن الخليل زعم في قوله ما أحمر زيدا وما أشبهه ، أنهم  
لم يتكلموا به لأنه صار عندهم بمنزلة اليد والرجل ، لأنك لا تقول : ما أيده ،  
ولا ما أرجله ، فخالف باب الثلاثي لهذه العلة ، فقد بان بقول الخليل  
الفرق بين هذين ، وشبهت بشيئين غير مشتبهين .

قلت انا النحاس - : هذا الكلام فيه تطويل لا نبي إنما شبهته  
بالألوان ، لأنهما جميعا لا يجوزان ، وليس يلزمني اذا شبهت به  
من جهة أن أشبه به من كل الجهات فأنا أقول : اذا سئلت كيف  
تتعجب من قولنا : انطلق زيد ؟ لا يجوز فقد صار لا يجوز في  
هذا كما لا يجوز ما أحمر زيدا ، فهل يلزمني أن أكون شبهت اللون  
بغير اللون ، وأنا إنما شبهت به من أن هذا لا يجوز كما ان هذا  
لا يجوز .

وأما قوله قد أجمعوا على أن الثلاثي يتعجب منه بلا زيادة  
ما لم يكن لونا أو خلقة ، فاستثناؤه ما لم يكن لونا أو خلقة من  
أعجب الكلام ، لأنه لا يتعجب الا من الثلاثي أو ما يكون أصله الثلاثي ،  
وزيد عليه مثل أعطى وشبهه . فانه لا يعرف في الألوان فعل ثلاثي ،  
فكيف يستثنى ما لم يعرف في الكلام ؟ وأما ما كات خطقة وهو  
ثلاثي فلم يترك التعجب منه عند الأخفش الا أن أصله أكثر من  
الثلاثة ، وذلك عور وحوّل ، والأصل عنده أعور ، وأحوّل ، وأعوّار  
وأحوال ، قلما رأينا ثلاثيا ولم ندر ما أصله استثنياه من الثلاثي ، ولو  
كان من الثلاثي لما قيل عور وحوّل ولكن يقال : عار وحوال ، فتقلب  
الواو ألفا لحركتها وانفتاح ما قبلها وقولهم : عور وحوّل ، يدل على  
أن أصله اعوار وأحوال ، وأحوّل وأعوّر والذي يقول في هذا انه يتعجب  
منه وهو ثلاثي لا يعرف أصله وهذا القول مشهور من قول الأخفش .

قال : أما قولك : بأنه استثنى اللون والخلقة من الثلاثي  
من أعجب العجب ، فليس ذلك بعجب ، لأنني إنما استثنيت ذلك  
من الثلاثي لأنه قد يأتي شئ بمعنى الخلقة يكون فعله ثلاثيا  
كقولك : عور الرجل ، فاستثنيت ذلك لهذه الملة ، وأما قولك : انطلق



زيد ، لا يجوز ان يتعجب منه فهذا نقضٌ لما قدمته ، وذلك  
انك ذكرت أن الفاعل يُتعجب منه وجعلت ذلك علة التعجب منه  
وهو أنه فاعل ، وجعلت علة الامتناع من التعجب ان يكون مفعولا فقد  
لزمك ان تتعجب من زيد في قولك : انطلق زيد .

قلت - النحاس - : قوله : انما استثنيت من الثلاثي ، لأنه  
قد يأتي شئٌ بمعنى الخلقة يكون فعله ثلاثيا ، كقولك : عور الرجل ،  
يدل على أنه لا يدرى ما أصل عور ، وقد بينا أن أصله عند النحويين  
اعورٌ واعوار ، وانكاره معنا أن نتعجب من انطلق زيد فهذا  
شئٌ قد أجمع النحويون على منعه إلا بزيادة ، فما معنى انكاره  
ما أجمع النحويون عليه ؟

وأما قوله : انك ذكرت أن الفاعل يتعجب منه ، وجعلت ذلك  
علة للتعجب منه وهو أنه فاعل ، فنحن لم نقل اننا تعجبنا منه ؛ لأنه  
فاعل ، وانما قلنا : انه لا يتعجب من المفعول وبيننا ذلك ، وأما الفاعل  
فإنه يتعجب منه في أكثر المواضع ، وإنما معنا الفاعل في قولك :  
انطلق زيد ، ان يتعجب منه ، لأن الفعل قد جاوز ثلاثة أحرف ،  
فلا يجوز ان ينقل إلا بزيادة ، نحو قولك : ما أكثر انطلاق زيد وما  
أشبهه .

#### النقطة :

هذه إحدى المسائل التي دارت بين النحاس وابن ولاد في  
مناظراتهما<sup>(١)</sup> . وكما سبقت الإشارة الى ذلك .

(١) الأشباه والنظائر : ٣ / ١٧٠ .

ونظرا من أسلوب هذه المناظرة أن كل واحد منها حريص على  
الفلاح والفوز على صاحبه ، وقد تجاوزت آثار هذه المناظرات بيئتهما  
التي جرت فيها ، فنقلت أجوبة الرجلين إلى محمد بن بدر النحوي  
بيгдаد ليفصل بينهما وقد " مال مع أبي العباس على أبي جعفر ميلا  
مفرطا " كما ينقل السيوطي (١) ، وكما مرّ هنا من قبل .

ولا بد أولا وقبل الترجيح بين مذهب الشيخين من تلخيص  
موجز للقضية موضع المناظرة ورأي كل واحد منهما وأدلتها ، لأن أسلوب  
الجدل عمى كثيرا من جوانب القضية والآراء فيها .

فأقول : القضية موضع المناظرة هي باختصار هل يجوز  
التمعّب مباشرة من نحو ضُرب زيد ؟

فالنحاس يمنع التمعّب من مثل ذلك إلا أن يقال : ما أكثر  
ما ضرب زيد أي : يتوصل إلى التمعّب بزيادة ما أكثر ونحوه . وعلة  
المنع عنده : لأن التمعّب يكون الفعل فيه لا زما فإذا قيل أخرجه  
إلى باب التمعّب فمعناه اجعل الفاعل مفعولا ومثل ما بُني للمجهول  
لا فاعل فيه .

وابن ولاد ينقض عليه هذا التعليل بقوله : ليس يخلو التمعّب  
منه في حال الزيادة من أن يكون فاعلا في الأصل أو مفعولا . وفي كلا  
الحالين في قوله مجال للدفع فإن كان مفعولا فلا يتمعّب منه ؛ لأن  
التمعّب من الفاعل على حد قوله وإن كان فاعلا فقد لزم التمعّب  
منه مباشرة .

---

(١) المصدر السابق .

ولأنّ ابن ولاد يجوز التعجب مباشرة من مثل ضُرب زيد وهذا واضح من عبارته : نحن اذا جملنا الفاعل مفعولا ساغ لنا ذلك في الفاعل اذا تعجبنا منه ولم يكن في الأصل مفعولا ، كان ذلك جائزا فيما قام مقامه وهو ما لم يسم فاعله ، والاّ لم يكن في موضعه ولا في مقامه " فحجبتـه على صوغ التعجب من مثل ذلك ان نائب الفاعل كالفاعل . وردها النحاس بان نائب الفاعل ليس كالفاعل في كل أحواله .

هذه هي القضية الأساسية في المناظرة ولكن جرّ الجدل الى قضايا أخرى جانبية مثل صوغ التعجب من الألوان والخلقة وما زاد على الثلاثي ، وليس في هذه خلاف جوهري بين الرجلين وقد جسي بها للتوضيح ، الا ان النحاس يرى أنه لا يصرف في الألوان والخلقة فعل ثلاثي فصور عنده كما نقل عن الأُخفش ليس ثلاثيا ، لأن أصله أعورّ أو عوارّ ، وعلة ذلك عنده صحة العين مع موجب الاعلال وهذا يدل على ان أصله أكثر من الثلاثي .

وابن ولاد يرى ان عور ثلاثي وفي الحكم على موقف الرجلين من القضية الرئيسية يرى البحث ان أسلوب السوء ال فيه إيهام ولهذا حدث الخلط في التحليل ، وذلك ان ابن ولاد سأل النحاس بقوله : كيف تتعجب من ضُرب زيد ؟ فلما أجابه النحاس بقوله : ما أكثر ما ضرب زيد ! قال له : فلم لم تجز التعجب من المفعول بلا وسادة كما جاز التعجب من الفاعل بلا زيادة ، فالسوء ال كان عن التعجب من الاسم ( فاعلا أو مفعولا ) تحدث الإيهام ، لان التعجب يصاغ من الفعل وليس من الاسم ، فكان ينبغي ان يكون السوء ال عن الفعل .

وعند أكثر النحويين لا يصاغ التعجب من فعل مبني للمجهول ، وعللوا ذلك بحلل مقبولة ليس منها ما ذكره النحاس ، كما أن ما جاء في قوله : " أجعل الفاعل مفعولا وفعل ما لم يسم فاعله ليس فيه فاعل " فيه بعد في التعليل مبني على سوء الالموهم كما ذكرنا ، ولهذا أرى أن الزام ابن ولاد له في قوله : لماذا لا تتعجب من انطلق زيد ؟ والفاعل مذكور لا زام له ، ولم يتخلص منه الا بالرجوع الى تصحيح وضع القضية من أن الفعل تجاوز الثلاثي ، لهذه العلة منع التعجب مباشرة من نحو : انطلق زيد ، فلو أن النحاس منذ البداية منع التعجب من نحو ضرب زيد بحجة أن هذا الفعل غير قابل لأن يصاغ منه أفعل في التعجب لكفانا مجادلة خصمه في الفاعل والمفعول وغير ذلك .

والنحاس بمنعه التعجب من نحو : ضرب زيد الا بالوسادة موافق لأكثر النحويين وعللوا ذلك بحلل منها :

١ - قال الصيرى <sup>(١)</sup> : وإنما لم يجز أن يؤخذ فعل التعجب

من فعل المفعول ، لأن النقل بالهمزة لا يكون الا في فعل الفاعل كقولك جلس وأجلسته وذهب وأذهبته ، وباب التعجب نقل فوجب ألا ينقل الا فعل الفاعل .

٢ - وقال أكثر النحويين إنما منع ذلك لخوف اللبس <sup>(٢)</sup> ، وهي علة وجيهة لأن صيغة المبني للمجهول وهي صيغة توءدى معنى

(١) التبصرة والتذكرة ٢٦٦/١ .

(٢) راجع شرح الكافية ٣٠٨/٢ ، وسمع الهوامع ١٦٦/٢ ، والا شهاب

والنظائر ١٧٨/٣ .

يريد المتكلم تذهب بتفسير بنيتيه في أفعل ، فحفاظا على هذه الصيغة كان التعجب منه بترك الزيادة ، وهذه العلقة والتي قبلها أحسن مما قاله النحاس في نظري .

وقبل أن نفرغ إلى رأى ابن ولاد أقول ان النحاس فيما ذهب اليه فسي ان عَوِرَ أصلها اعوار أو أعور وكذا ان عَوِلَ أصلها احوال أو احوّل ، خلاف المعروف من أن الثلاثي أصل لفيره والمجرد أصل للزمرد ، وصيغة عين عور ونحوه مع حركتها وفتح ما قبلها ليس لأنه ممن غير الثلاثي كما يقول النحاس وإنما حمل على اعور وأحوّل لأنهما أكثر استعمالا (١) كما يرى بعض النحاة ورأيهم يناسب القول بأن الثلاثي أصل لفيره .

أما ابن ولاد فيظهر من كلامه أنه يجوز صوغ التعجب من فعل المفعول مباشرة ، محتجا بأن نائب الفاعل كالفاعل ويقوم مقامه ويوضع موضعه ... الخ أو هكذا يفهم من عبارته .

قلت : ان هذا الرأى نسبة السيوطي لخطاب الماردي المتوفى سنة (٤٥٠هـ) (٢) ووافقه ابن مالك المتوفى سنة (٦٧٢هـ) قال في جمع الهوامع (٣) : " وجوز خطاب وابن مالك من فعل المفعول اذا أمن اللبس " ولأنه سمع في : ما أجنه ، من جن . وما أشغله ، من

(١) شرح الكافية ٢/٢١٣ .

(٢) خطاب بن يوسف بن هلال القرطبي أبو بكر الماردي المتوفى سنة (٤٥٠هـ)

وهو صاحب كتاب الترشيع قال السيوطي : " ينقل عنه أبو حيان وابن هشام كثيرا " بغية الوعاة ١/٥٥٣ .

(٣) جمع الهوامع ٢/١٦٦ ، وضمج السالك لأبي حيان ٢/٣٧٧ ،

وأثر ابن مالك في الدراسات الصرفية ص ٣٠٢ .

شُغل . وما أزهاه ، من زُهَى " وابن ولاد سابق للماردى أفيكون  
السيوطي نسبة للماردى ، لأن عبارة ابن ولاد في المناظرة غير صريحة  
في بيان رأيه ، أو أن حجته غير قوية ؟

ومهما يكن من أمر فإن القول بجواز صوغ التعجب مما بني للمجهول  
شرط الصرفيون فيه أمن اللبس ، لأن ما سمع من ذلك ظاهر المعنى  
لا لبس فيه ، وأحسب أن اللبس غير مأون في المثال الذى ذكره  
ابن ولاد في سوءه : كيف تقول ضرب زيد وتتعجب منه . فدفعنا للبس  
ينبغي أن يكون التعجب من المثال ونحوه بالزيادة فيقال ما أكثر  
ما ضرب زيد كما ذكر النحاس .

٢٢ - البحث الثاني والمشرون

الأمر من (إدا) و (يوءده)

مناظرة بين أبي جعفر النحاس وأبي العباس بن ولاد (\*)

" قال أبو جعفر لأبي العباس : كيف تأمر من قوله تعالى (١) :

" لقد جئتم شيئاً إدا " (٢) ومن قوله تعالى (٣) : " ولا يؤءده حفظهما " (٤)

فقال أبو العباس : هاتان مسألتان ، أما إدا فلا يؤءمر منه ، لأنه

اسم موضوع للداهية والأمر العظيم .

قال أبو جعفر : وقد قالت العرب أد يؤء ، فنطقت بالفعل ثم

صرفه النحويون ، فقالوا في الأمر منه : أتت يا هذا بالادغام والضم  
والكسر ، وبالأظهار نحو أودد ، مثل أردد (٥) .

قال أبو العباس : التصريف فيها دعوى تحتاج إلى برهان .

(\*) الأشبلة والنظائر ١٧٩/٣ .

(١) من الآية رقم ٨٩ من سورة مريم .

(٢) الاد الأمر الضكر العظيم راجع الخريبيين ٢٩/١ واللسان (ادد)

(٣) من الآية رقم ٢٥٥ من سورة البقرة .

(٤) " ولا يؤءده حفظهما " لا يكرثه بضم الراء وكسرها ، يقال :

إداه إذا أثقله واشتد عليه ، راجع الخريبيين ص ١٠٧ والقاموس

(ادد) .

(٥) الفك في مثل ذلك لغة أهل الحجاز كما في قوله تعالى " أغضض من

صوتك " من الآية رقم ١٩ سورة لقمان . " وسائر العرب على

الادغام ولكنهم اختلفوا في تحريك الآخر فلفظة أهل نجد فتحة

قصدا للتخفيف ولأن الفتح أخوال السكون فيقولون : غَضَّ . . . والكسر

لغة بني كعب يقولون غَضَّ . . . ومن العرب من يحرك الآخر بحركة

الأول فيقول : غُضَّ " ومُدَّ . راجع شرح الكافية الشافية ٢١٩١/٤

وتكملة التصريف للشيخ محمد محي الدين ملحقة بشرح ابن عقيل ٦١٢/٢ .

قال أبو جعفر : لا يحتاج الى ذلك ، وقد حكوا لها نظائر من  
المضاعف منها : قول <sup>(١)</sup> أحمد بن يحيى تقول : أزرر عليك  
قميصك وزرّه وزرّه وزرّه مثل : مده ، ومده ، ومده .

قال أبو العباس : هذه الأشياء لا تصرف قياسا ولا يشبه بعضها  
بعضا الاّ بسماع من العرب ، ان لو كان هذا لجاز أن تقول : وذر  
يذر وودع يدع قياسا على قام يقوم ، وضرب يضرب ، وانما يصرف  
منه ما صرفت العرب ، ويترك منه ما لم تصرفه العرب اقتداء بها .

قال أبو جعفر : ليس هذا قول أحد من النحويين علمناه ، وذلك  
أنه لا يمنع القياس في شيء من المضاعف على ردّ فتقول : سنّ يسن ،  
وأدّ يؤدّ كما قلنا : ردّ يردّ ، ولو كنا لا ننطق الا بما نطق به  
العرب ولا نقيس على كلامها لبطل أكثر الكلام ، ولا يجوز قياس وذر  
يذر ، وودع يدع على المضاعف ، لأنّه معتل قلّ استعمالهم الماضي  
فيه لاستثقالهم الواو حتى تبدل ، فيقولون في واحد أحد فلما استثقلوا  
الواو وكان ( ترك ) في معنى ودع وودر استغنوا عنه بترك ، وكان  
بعض العرب قد قال ودع وودر على القياس فلا معنى لقوله لجاز ان تقول  
وذر وودع ، لأنّه قد قيل .

قال أبو العباس : اننا لم نشبه مضاعفا بمضاعف ، وانما أردنا أن نريك  
أن العرب قد تصرف شيئا وتمنعه في نظيره ، وأما قولك : انّ هذا معتل  
فليس بالاعتلال منع من أن يبنى منه ماض مثل وزن يزن .

قال أبو جعفر : هذا الذي الزمّنيّه من أتى قلت من أنه لم يبن

---

(١) يريد بقول أحمد حكايته عن العرب .

(٢) هكذا في الأصل وعنهما أولى .



منه ماضٍ لانه معتل غير لازم ، وكلامي يبين خلاف هذا ، لأنني قلت لم يبين منه ماضٍ لعله فكيف ألزم أنني اعتللت بأنه لم يقع منه ماضٍ لانه معتل .

قال أبو جعفر : ولم يجب عن المسألة الأخرى ، وهي ولا يؤده والجواب ان نقول : " أدّ " يا هذا نظير قل ، لأن ادّ يؤد مثل قال يقول " .

#### النقد :

ان أبا العباس في هذه المناظرة يمنع أن يشتق أمر من " ادّا " بحجة انه اسم موضوع للداهية والأمر العظيم وليس مصدرا فلا يصرف منه الا بسماع ولا يشتق منه قياسا .

وأبو جعفر يجهز ذلك على أن العرب قد نطقت بالفعل منه ثم صرفه النحويون . هذه هي القضية الجوهرية في المناظرة وسنفصل القول فيها بعد حين .

على أنه لا يفوتنا ان نسجل على أبي جعفر انصرافه عنها واستطراده في غيرها من مسائل لم ينكرها أبو العباس .

وأحسب ان سبب ذلك أن أبا جعفر فهم من قوله صاحبه : والتصريف فيها دعوى تحتاج الى برهان : أنه ينكر اللغات في المضاعف ، ولهذا

خرج عن القضية الأولى ، وأخذ يقيم الدليل على هذه بما نقله عن

ثعلب وغيره ، ولكن الظاهر ان أبا العباس يرفض مبدأ الاشتقاق من نحو

" ادّا " ولم يعترض على أن يقال في المضاعف باللغات التي حكاها رفيقه ،

وعبارته في هذا واضحة قال : " أنا لم تشبه مضاعفا بمضاعف وإنما أراد

أن نريك ان العرب قد تصرفت شيئا وتمنعه في نظيره " .

كما أن أبا جعفر جاء بحجة غريبة في ترك العرب للفعلين و د ع  
و و ذ ر ، قال : لأنه معتل قل استعمالهم الماضي فيه لاستثقالهم  
الواو حتى تبدل . . . وقد ألزمه مناظره الحجة باستعمالهم وزن  
وغيرها كثير فليس بالاعتلال منع الاستمطال . وعلى الرغم من أن أبا  
جعفر حاول أن ينكر هذا الالتزام إلا أن كلامه يدل على أنه قصد  
إلى ما رده خصمه عليه .

فلنعد الآن إلى القضية الجوهرية في المناظرة ،  
قلت : إن أبا العباس يمثل رأى أكثر النحاة في أنه لا يشتق  
من أسماء الأعيان وأسماء المعاني من غير المصادر التي ليست جارية  
على الفعل .

ويوضح هذه المسألة الشيخ ابن بدر في دفاعه عن أبي العباس فيما  
نقل السيوطي <sup>(١)</sup> بقوله : " قول أبي العباس لا يجوز أن يؤمر من  
قوله تعالى : " ادا " ، لأن العرب لم تبين منه فعلاً . الذي عليه  
عامة أهل العلم ، لأن الإِدَّ وصف غير جار على فعل ، وإنما هو موضوع  
في كلام العرب للأمر العظيم فحكمه حكم الأسماء التي جاءت غير جارية  
على فعل ، وإذا كان هكذا لم يجز أن يبنى منه فعل من حيث إن  
الأسماء ليست مأخوذة من الأفعال وإنما تصدر الأفعال عنها . . . والدليل  
على هذا أنه ليس أحد من العرب ولا من العلماء يجيز أن يأمر من صاع  
وفرس ولا من جعفر و ضفدع ولا من الأوصاف التي ليس بجارية على  
فعل نحو خوذ وبكر و لص . . .

---

(١) الأشباه والنظائر ٣ / ١٨١ .

هذا قول أهل التحصيل من أهل صناعة النحو ، ولا يقال : أدّ يوّ ر فهو أدّ ، كما يقال أدّ يوّ ر أدا فهو آد ، وليس الآد هو الآر ، فان الآر جار على الفعل ، والآد وصف غير جار على فعل ، وقول أبي جعفر قد صرّفه النحويون تقول منه ، والذين يقولون أدّ يوّ ر فهو آد اذا القاه في الآد فهو بمنزلة لحمه يلحمه فهو لا حم اذا أطمعه اللحم فلو قيل لنا : كيف تأمرون من اللحم ؟ لقلنا لا يجوز لأن اللحم اسم غير مشتق من فعل ولا هو وصف جار على فعل ولا تكلم من لفظه بفعل فيكون هو اسما لذلك الفعل .

فأنت ترى من هذا ان النحاة قد منعوا الاشتقاق من اسماء الأعيان قياسا ، وصرفوا منها ما سمع تصريفه وهذا ما أخذ به ابن ولاد حين منع الاشتقاق من (إدا) ويطل مجمع اللغة العربية لهذا المنع بأسور منها : " قلة ما ورد من المشتقات من اسماء الأعيان - ولو بلغت ألوف - بالنسبة الى ما ورد من المشتقات من المصادر التي تمتد بعشرات الألوف وهذه القلة النسبية تمنع من اتخاذها قياسا " (١) .

ولهذا أجاز المجمع أولا الاشتقاق من اسماء الأعيان للضرورة في لغة المعلوم جاء في قراره : " اشتق العرب كثيرا من اسماء الأعيان ، والمجمع يجيز هذا الاشتقاق للضرورة في لغة المعلوم " (٢) .

ولكن المجمع عدّل هذا القرار وأجاز أخيرا الاشتقاق من اسماء الأعيان قياسا جاء في قراره : " قرر المجمع من قبل اجازة الاشتقاق من اسماء الأعيان للضرورة في لغة المعلوم ، كما قرر قواعد الاشتقاق

---

(١) مجلة مجمع اللغة العربية ١/ ٢٣٢ .

(٢) المصدر السابق والنحو الواغي ٣/ ١٨٤ ، تصريف الاسماء ص ٤٨ .

من الجامد . واللجنة تأسيسا على أن ما اشتقه العرب من أسماء  
الاعيان كثير ككرة ظاهرة ، وان ما ورد من أمثله في البحث الذي احتج  
به المجمع لاجازة الاشتقاق ترى التوسع في هذه الاجازة بجملة  
الاشتقاق من أسماء الاعيان جائزا من غير تقيد بالضرورة <sup>(١)</sup> .

قلت : ما انتهى اليه المجمع في قراره الأخير أولى بالقبول ما دام  
مستنده الكرة الوافرة من السماع .

وعليه فان اشتقاق الأمر من الاد جائز ، وليس كما قال أبو العباس ،  
كما ان ظاهرة عبارة اللسان تؤيد ان العرب قد نطقت بمشتقات للاد قال : <sup>(٢)</sup>  
” وفي التنزيل العزيز : ” لقد جئتم شيئا ادّا ” قراءة القراء اذا  
بكسر الالف ، الا ما روى عن ابي عمرو انه قرأ ادّا - بفتح الهمزة -  
قال ومن العرب من يقول : لقد جئت بشيء ادّ مثل ما قال :  
وهو في الوجوه كلها بشيء عظيم ... والاد : الداهية تهد  
وتوءد ادّا قال ابن سيده : وأرى اللحياني حكى تادّ فاما أن يكون  
بنى ماضيه على فعل ، وأما ان يكون من باب أبي يأبى .  
فلعل هذا ما قصد اليه أبو جعفر حين أجاز اشتقاق الأمر من  
( ادّا ) ، وهو قصد غير مردود .

---

(١) كتاب المجمع ص ٦٩ الصادر في ١٢٦٩ هـ كما في النحو الوافي هامش

٠١٨٤/٣

(٢) اللسان ( ادّ ) .

٢٣ - الصحت الثالث والعشرون

مثال (افعلوت من رميت )

مناظرة بين أبي جعفر النحاس وأبي العباس بن ولاد (\*)

قال الزبيدي : "حدثني محمد بن يحيى الرياحي قال : "بلغني  
ان بعض ملوك مصر جمع بين أبي العباس بن ولاد وبين أبي جعفر النحاس  
وأمرهما بالمناظرة .

فقال ابن النحاس لأبي العباس : كيف تبني مثال "أفعلوت" من  
"رميت" .

فقال له أبو العباس أقول : أرميت .

فخطأه أبو جعفر ، وقال ليس في كلام العرب ، أفعلوت ولا أفعليت

فقال أبو العباس : انما سألتني ان أثبت لك هنا ففعلت .

النقد :

أجاب أبو العباس بن ولاد على سوء ال النحاس بأن مثال أفعلوت

من رميت هو : أرميت ، فقلب الواو ياء على المذهب المعروف ، لأن الواو

تنقلب في المضارع ياء لو قيل فقا سه عليه ولم يقل أرموت (١) .

---

(\*) طبقات الزبيدي ص ٢١٦ ، ومعجم الادباء ٢٠٢/٤ ، وانباء

الرواة ١٠٠/١ ، والأشباه والنظائر ١٢٧/٣ .

(١) طبقات الزبيدي ص ١٩٩ والأشباه والنظائر ١٢٨/٣ .

ولم يعترض النحاس على ما صنعه منظره في الكلمة من تصريح ، وإنما كان اعتراضه على أصل البناء ، لأن أفعليت وافعلوت ليسا من كلام العرب . ومن هنا كان خطأ ابن ولاد في رأى النحاس .

قلت : رأي النحاس انه لا يبنى إلا على ما له نظير من كلام العرب هو مذهب كثير من أهل الصناعة وعلى رأسهم سيويه : انه لا يبنى الا مثال نطقت العرب بمثله (١) .

وقد جاوز الأُخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم . فلعل ابن ولاد كان على مذهب الأُخفش حين بنى مثال أفعلوت وافعليت (٢) ، وتلمح في عبارة الرضى تأييداً لهذا المذهب قال : " فيمكن أن يكون في مثل هذا الصوغ - أى على ما لم يسمع في كلامهم - فائدة هي التدريب والتجريب " (٣) وعلى هذا فما ذهب اليه ابن ولاد ليس بخطأ وإنما جاء على قول معروف ومذهب له مناصرون .

والذى أراه انه ينبغي ان يقتصر في بناء الأمثلة على مثل ما سُمع فيه كنهاية للتدريب والتجريب .

---

(١) راجع المنصف ٩٥/١ وما بعدها والرضى على الشافية ٢٩٥/٣ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق والدراسات اللغوية والنحوية في مصر ص ٣١٢ .

٢٤ - البحث الرابع والعشرون

البناء من رجا يرجو مثل : افعلت وافعليت وافعلوت

مناظرة بين أبي جعفر النحاس ، وأبي العباس بن ولاد (\*)

قال السيوطي : " وفي سفر السعادة أيضا هذه مسائل <sup>(١)</sup> جرت بين أبي جعفر النحاس وبين أبي العباس بن ولاد وبعث قولهما الى ابن بدر ببغداد ومال مع أبي العباس على أبي جعفر ميلا مفرطا وكأنه قد ارتشى " .

المسألة الأولى :

ابتدأ أبو جعفر فقال لابن ولاد : كيف تبني من ( رجا يرجو )

افعلت ، وافعليت ، وافعلوت ؟

فقال أبو العباس : أما افعليت " فارجويت " ، وأما افعلوت

" فارجووت " وأما افعلت " فارجووت " أيضا .

فقال أبو جعفر هذا كله خطأ ، أما ارجويت في افعليت ، فلا يعرف

في كلام العرب افعليت ، ولو جاز ان يكون ارجويت افعليت للزم ان يقول

في ارجويت افعليت لأن من زعم ان الراء من جعفر زائدة لزمه أن يقول :

هو فعلو ، وأن يقول في ضرب : قصب ، ولا يقوله أحد <sup>(٢)</sup> .

(\*) الاشباه والنظائر ٣ / ١٧٠ ، وانظر الدراسات اللغوية والنحوية في

مصر ص ٢٥٢ .

(١) مرّ بنا بعضها انظر ص ٢٧٠ وما بعدها و ٢٧٥ وما بعدها و ٢٨٢

وما بعدها من هذا البحث .

(٢) قال السخاوي كما في الاشباه ٣ / ١٧١ " هذه العبارة في قوله :

لأن من زعم ان الراء من جعفر زائدة ليس بجيد لأنها توهم ان

من الناس من يقول ذلك ، وكان الصواب ان يقول لو زعم زاعم " .

قلت : التظهير في المسألة غير ظاهر كما يتضح في النقد .

ثم قال : وأما أرجووت في أفعلوت وافعللت فاعجب في الخطأ من الأول ؛ لأننا لا نعلم خلافا بين النحويين ان الواو اذا وقعت طرفا فيما جاوز الثلاثة من الفعل أنها تقلب ياء ، كما قالوا في افعلت من غزوت أغزيت ، وفي استفعلت استغزيت .

### النقـد :

خطأ أبو جعفر أبا العباس في قوله : اما أفعليت فارجووت بحجة ان افعليت لا يعرف في كلام العرب .  
فيمكن ان يجاب عن أبي العباس بأنه اتبع مذهب الأخفش فقد كان يبنى الأمثلة مما لا مثال له ، يفعل ذلك اذا سئل بان يبنى عليه كما تقدم في المسألة السابقة .

وأما تخطئة أبي جعفر لأبي العباس في بناء أرجووت على مثال افعلوت وافعللت فقد عللها بقوله : فاعجب في الخطأ من الأول ؛ لأننا لا نعلم خلافا بين النحويين ان الواو اذا وقعت <sup>طرفا</sup> فيما جاوز الثلاثة من الفعل أنها تقلب ياء .

وقد دافع ابن بدر عن أبي العباس فقال <sup>(١)</sup> : " فانه تمثيل على الأصل قبل الاعلال ، وسهيل كل مثل ان يتكلم بالمثل على الأصل ثم ينظر في اعلاله بعد " .

قلت : على الرغم من هذا الدفاع فان ما ألزمه أبو جعفر أبا العباس لا زم له ، لأنه انما سأل عن تمثيل ما يصح أن ينطق به لا عن تمثيل الأصل ، ولأن الجواب في هذه المسائل ان تعمل في البناء الذي

(١) الأشباه والنظائر ٣/ ١٧١ .



تبنيه ما يقتضيه قياس كلامهم ؛ ولان أبا العباس لما سُئل عن بناء فعلوت  
من رميت قال : ارميت ، ولم يقل : أرميت كمل تقدم .

أما ابو جعفر فانه كان يرى ألا يبنى من رجا يرجو الا على مثال  
افعلت ، ولا يبنى على مثال أفعليت وافعلوت لأن هذين البناءين  
لم يعرفا من كلام العرب كما مرّ رأيه من قبل في المناظرة التي  
تقدمت وانما جاء بالسوء ال ليتغافل ابن ولاد كما يقول الزيدى (١) .

---

(١) طبقاته ص ٢١٩ .

٢٥ - المبحث الخامس والعشرون

وأى مثل كوكب

مناظرة بين الفارسي وابن خالويه (\*)

" قال ابن جنى : قال أبو علي الفارسي : سألت ابن خالويه (١) بالشام عن مسألة ، فما عرف السوء ال بعد أن أعدته ثلاث مرات ، وهو : كيف تبني من وأى مثل كوكب على قراءة من قرأ : قد أفلح (٢) بفتح الدال على تخفيف الهمزة والقاء حركتها على ما قبلها ، ثم تجمعه بالواو والنون ثم تضيفه الى نفسك ."

النقد :

ان الجواب على سوء ال أبي علي يلزم القيام بعدة أعمال صرفية وهو تعقيد ظاهر ، ومقصود به احراج الرجل لما كان بين الرجلين من تنافس وقد وصل أبو علي الى هدفه لما عجز ابن خالويه عن جواب مسأله .

وفي جواب هذه المسألة يقال : أولا يبني من وأى مثل كوكب فيقال : " وَوَأى " بواو متحركة وواو ساكنة وهمزة مفتوحة ويا فتعمل هذه الكلمة بقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصير " وَوَأى " فاذا خفت الهمزة بنقل حركتها الى ما قبلها قيل فيه " وَوَى " بزنة

---

(\*) الأشباه والنظائر ٣/ ١٦٥ ، والشافعية بشرح الرضي ٣/ ٣٠٢ وحاشية

الصبان ٣٧/٤ وحاشية الخضري ٢/ ١٣٢ .

(١) ابن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠ تأتي ترجمته في مبحث : جمع فعلا على فعال .

(٢) من الآية رقم (١) سورة المؤمنون .

فتى ، فاجتمع في أول الكلمة واوان فابدلت الأولى همزة فصارت  
"أوى" فإذا جمع بالواو والنون قيل فيه "أوون" كفتون ، فإذا أضيف  
إلى ياء المتكلم صار أَوَوَى يمد حذف نون الجمع للاضافة ، وتُعْلَلُ  
هذه الكلمة بقلب الواو الثانية ياء لاجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون ،  
ثم تكسر الواو الأولى لمناسبة ياء المتكلم فتصير (أَوَى) وهو  
الجواب عن مسألة أبي على (١) .

---

(١) راجع الأشباه والنظائر ١٦٥/٣ وشرح الشافية ٣٠٣/٣ وحاشية

الصبان ٣٧/٣ وشذا العرف ص ١٨٦ .

٢٦ - المبحث السادس والخشرون

وزن أولسق

مناظرة بين الزبيدي وصاعد في مجلس المنصور (\*)

" جلس المنصور (١) يوما ، وعنده أعيان مملكته من أهل العلم ، كالزبيدي والعاصي ، وابن العريف ومن سواهم . فقال لهم المنصور : هذا الرجل الوافد علينا صاعد (٢) يزعم أنه متقدم في هذه الآداب . . . وأحب أن يمتحن ما عنده ، فوجه إليه ودخل ، والمجلس قد احتفل فخجل ، فرفع المنصور مجلسه وآتسه .

وسأله عن أبي سعيد السيرافي ، فزعم أنه لقيه وقرئ عليه كتاب سيبويه فبادره العاصي (٣) بالسؤال عن مسألة من الكتاب ، فلم يحضره جواب فيها .

- 
- (\*) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة القسم الرابع ١٤/١ ، وراجع نفح الطيب ٧٧/٣ والحركة اللغوية في الأندلس ص ٩٧ .
- (١) المنصور بن عامر أحد ولادة الأندلس . راجع الذخيرة القسم الرابع ١٤/١ .
- (٢) صاعد هو أبو العلاء صاعد بن الحسين بن عيسى البغدادي تربية ، والطبري أصلا والريعي نسبا ، قال في الذخيرة وفد على المنصور من الشرق مات قريبا من سنة ٤١٠ و قيل ٤١٧ . الذخيرة القسم الرابع ١٤/١ وترجمته في انباه الرواة ٨٥/٢ ، ونفح الطيب ٧٧/٣ وبغية الوعاة ٧/٢ وما بعدها .
- (٣) العاصي : هو محمد بن عامر النحوي توفي سنة ٣٨٢ هـ نفح الطيب ٧٧/٣ وجذوة المقتبس ص ٧٤ .

فقال له الزبيدي (١) : فما تحسن أيها الشيخ ؟

فقال : حفظ الغريب .

فقال له الزبيدي : فما وزن أولق ؟

فضحك صاعد وقال : أمثلي يسأل هذا السوء ال ، إنما يسأل

عن هذا صبيان المكب .

قال الزبيدي : فقد سألتك ولا تشك أنك تجهله .

فتغير لونه وقال : أفعل +

قال الزبيدي : صاحبكم مخرق (٢) .

النقد :

ان هيبة مجلس المنصور بيدوانها قد أخذت صاعدا النحوى  
الوافد من الشرق ليزاحم العلماء في ربهم ، لا سيما أن المجلس عامر بالنهاة  
أمثال الزبيدي والعاصي ، والقوم قد قطعوا شوطا بعيدا في دراسة  
النحو ، وشغلوا بكتاب سيويه خاصة وعنوان به عناية فائقة ، فالعاصي  
تلميذ الرياحي وحامل روايته لكتاب سيويه وكان لا يقل عن أصحاب  
البرد بصرا بالعربية ودقائقها (٣) ، ولهذا يادر صاعدا

(١) أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدالله الزبيدي - وزيد بضم الزاى ابو

قبيلة كبيرة باليمن وكان موطنه بأشبيلية وفيها تلقى عن شيوخه .

صاحب كتاب طبقات النحويين واللفويين ومختصر العين توفى

يوم الخميس مستهل جمادى الاخرة سنة ٣٧٩ .

ترجمته في بغية الوعاة (١/ ٨٤) وما بعدها ، وجدوة المقبس ص ٤٦ .

(٢) مخرق : في مادة ( خرق ) من اللسان من معانيها التخلق بالكذب

وخرق بالشئ جهله . والخرق بالضم : الجهل والحق ، وكل

هذه المعاني تناسب عبارة الزبيدي .

(٣) المدارس النحوية ص ٢٦١ .

بمسألة من الكتاب فتعثر الرجل ولم يحضره فيها جواب ، ولت الرواة نقلوا هذا السوء ال لنرى كيف أعى صاعدا الجواب ، وهو العالم والنحوى البارع ولكن في غنى ان هيئة المجلس التي أهبطه أولا ما زالت تأخذ بمجامع نفسه حتى نهاية المجلس <sup>لرغم</sup> انسة المنصور له ، لأن صاعدا كان يعلم ان المجلس ما انعقد الا لامتحان .

ثم جاء دور الزيدى النحوى اللغوى ، ليسأل الرجل عما يحسن ، فخلق عليه مسألة هي أيضا من مسائل الكتاب <sup>(١)</sup> . ويجيب صاعد بغير ما في الكتاب فيخطئه الزيدى .

وما قال صاعد في وزن ( أولق ) وأنه أفعل له وجه لا يراه سيويه ومن جاء بعده من البصريين وقد رده يونس من قبل ولم يقره حين أجاب به الكسائي ابن ابي عينة كما سبق به البيان مفصلا <sup>(٢)</sup> ولعل الزيدى على نهج يونس وسيويه والمازني لا يرى ان ( أولق ) على وزن أفعل وهو ان لم يقل رأيته صراحة لكن ( اولق ) لا يحتمل الا وزنين : أفعل ، وفعل . كما انه لم يترك للمسئول فرصة يوجهه ما اختار من رأى وقد حكم عليه مسبقا قبل أن يجيب : فقد سألتك ولا تشك أنك تجهله .

ولكن هل كان الزيدى يجهل ان ما أجاب به صاعد قد قال به الكسائي من قبل ، وقال الفارسي بجواز الوزنين في ( أولق ) ؟ أم كان يعرفه وأراد احراج الرجل الوافد . مهما يكن من أمر فان ما أجاب به صاعد بأن ( أولق ) على وزن أفعل جائز يحتمله القياسى ، وأيد السماء زيادة الهمزة حين قالوا : ولق فهو مولوق ، كما ذكرنا من قبل .

(١) الكتاب ١٩٥/٣ .

(٢) راجع مبحث : ( أولق ) ينصرف أولا ينصرف ص ٨٦ وما بعدها من هذا

٢٧ - المبحث السابع والعشرون

أيقال من ساد : سوّد أو سيّد ؟

مناظرة بين أبي محمد الأعرابي ويزيد بن طلحة (\*)

قال الزبيدي : " أخبرني محمد بن عمر ، أخبرني غير واحد من شهد ابراهيم بن حجاج <sup>(١)</sup> وقد قال له أبو محمد الأعرابي العامري <sup>(٢)</sup> شاكرًا على شيء اصطنعه اليه : تالله ما سيّدك العرب الا بهقك . فقال أبو الكوثر الخولاني - وكان حاضرا - يا أبا محمد العلماء عندنا بالعربية يقولون : " سوّدتك " .

فقال : السواد السّخام يخطئون ويصحفون . فانتهره ابراهيم وقال : تتسور على الأعراب في لغاتهم ! فكتب أبو الكوثر الى يزيد بن طلحة <sup>(٣)</sup> بالخبر فأجابه : المعروف : " سوّدتك " بالواو ، ولعل ما ذكر أبو محمد لغة لبنى عامر . فلما وردت السّحابة <sup>(٤)</sup> على أبي الكوثر قال : يا أبا محمد أنكر الأستاذ ما ذكرت ، وحكى له قوله . فصاح الأعرابي وهجّاج

(\*) طبقات الزبيدي ٢٧١ وما بعدها .

(١) ابراهيم بن حجاج صاحب اشبيلية ذكره المقرئ في نفع الطيب

٠١٤٠/٣

(٢) أبو محمد : الحسن بن احمد ابو محمد الاعرابي قال ياقوت :

قرئ عليه سنة ٤٢٨ ، معجم الأديباء ٢٦١/٧ ، بغية الوعاة

٠٤٩٨/١

(٣) هو يزيد بن طلحة العبسي ويعرف بيزيد الفصيح كان استاذنا في

علم العربية واللغة مقدما مشهودا له بالفضل شائع الذكر ذكره

الزبيدي في طبقاته ص ٢٧١ في الطبعة الرابعة من اللغويين

والتحويين من أهل الأندلس وبغية الوعاة ٣٤٦/٢ .

(٤) السحابة : بالكسر : القرطاس ، اللسان ( سعا ) .

وبعث ابراهيم في يزيد ، فلما حضر خرج عليه فقال له : أنتسور على  
الرجل في كلامه !

فقال له ابن طلحة : إن العلم ليس من جهة المبالغة ، ولكن  
من جهة الانصاف والحقيقة ، فليجبن أبو محمد عما أسأله عنه .  
فقال : سل .

فقال يزيد : كيف تقول العرب ساد يسود ، أو ساد يسيد ؟  
قال الأعرابي : ساد يسود .

فقال يزيد : هذه الواو معند في الفعل ، فكيف تقول العرب  
السودر أو السيد ؟  
فقال : السودر .

فقال يزيد : هذه الواو ثابتة في الاسم ، ثم قال : أي منزلة عندهم  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الفصاحة ؟  
فقال الأعرابي : فوق كل منزلة .

قال يزيد : فقد ثبت عندنا أنه قال <sup>(١)</sup> : " تفقهوا قبل أن  
تسودوا " وهذا حديث لم يطمئن فيه أحد من علماء اللغة ، كما صنفوا  
في سائر الأحاديث التي وقع فيها الخط .

فلج الأعرابي وقال : يا أهل الأُمصار ، ماذا صنعتُم بالكلام ؟

---

(١) راجع هذا الاثر في اللسان ( سود ) .



المنقذ :

إنَّ أهل الأندلس قد أخذوا من علم النحو بحظ وافر ومنذ عهد  
مبكر وبرعوا في درسه ومدارسته وألفوا في مسائله وقضاياها ، كما  
شهدت حلقاتهم الجدل والمناقشة بين علماءهم وكانت لهم في  
محاورات ومناظرات ، كشفت عن الأثر الذي اكتسبوه من علماء الشرق في  
هذا وذاك ، ودلت على براعتهم

وهذه المناظرة خير شاهد على ما نقول ، فانت ترى أن الأمير  
يمدح بجملة واحدة ، فيها كلمة جرت على غير بابها فوجد في مجلسه  
من يردّها على قياس النحو وثمّند المسألة إلى مجلس يعقد للمناظرة  
تُعرض فيه على بساط البحث والنظر كمادة المشاركة في بغداد والكوفة  
وغيرهما ، كما أنك تلمح النضج العلمي عند يزيد ، فهو يحتج لرأيه  
في أن " سودتك " بالواو هي اللفظة المعروفة بالقياس والسماع ،  
أما القياس فإن الواو ثابتة في الفعل المضارع ( يسود ) وثابتة  
في المصدر ( السود ) كذلك ، فالقياس يقتضي ثبوتها فيما تفرع عن  
ذلك مثل " سودتك " وهذا ما عليه أهل التصريف .

أما السماع فهو يستشهد بمقالة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب  
بعد أن ينتزع من خصمه الاعتراف بفصاحته العالية ، والشاهد موشوق  
بفصاحة قائله فلا سبيل إلى رده ، وثابت بالنقل فلا مجال للطعن  
فيه فنتج عن هذه البراعة في سوق الحجج وسلامتها تقرير الصواب في  
المسألة .

ونلاحظ أن يزيد بن طلحة يعرض لقضية الاستشهاد بالحديث  
والأثر ويذكر أن علماء اللغة طعنوا في سائر الأحاديث التي وقع فيها

الغلط فنلح ان الاستشهاد بالحديث والاثر على قواعد النحو والصرف قد وجد معارضة المفارقة وأهل الأندلس أيضا ، بدعوى وقوع الغلط فيها ، وهذا أثر آخر من آثار المشاركة ، وان كان - فيما يبدو - ان ابن طلحة من النحاة الذين اعتمدوا الحديث والاثر من الشواهد المحتج بها .

يدلك على هذا استشهاده بمقالة عمر رضي الله عنه وعدوله عما قالت العرب في مثل "سودتك" كمقالة قيس بن عاصم مثلا يوضى ابناؤه " انا انا مت فسودوا كباركم " (١) أو " اتقوا الله وسودوا أكبركم " (٢) ولم يعتد بما تعلل به المعارضون للاستشهاد بالحديث والاثر " من جواز روايتهما بالمعنى وان الرواة فيهم الاعاجم فلا يؤمن منهم الغلط " وغير ذلك مما لا مجال هنا لتفصيله (٣) .

---

(١) اخبار ابي القاسم الزجاجي ص ٧٥ .

(٢) اللسان (سود) .

(٣) قد عرضنا لهذه القضية في " اثر ابن مالك في الدراسات الصرفية

ص ٣٢٤ وفصلنا آراء العلماء فيها ووجهتها فيها مذهب من يرى

الاحتجاج بالحديث والاثر ، بشروطه المقرره .

الفصل الثاني  
الصّرف في المطاويرات  
ويضم ثلاثة  
وعشرين مبحثاً

١ - المبحث الأول

القول في : كم وكأ

محاورة بين المنتجع بن نبهان وأبي خيرة .

قال الزجاجي (١) : " حدثني أبو الحسن (٢) قال : حدثني

أحمد بن يحيى ، قال : حدثني الرياشي قال : حدثني أبو زيد (٤)

قال : قال منتجع (٣) : كم وكأ للجميع .

فقال أبو خيرة (٥) : كأ للواحد وكم للجميع ، مثل ثمرة وتمر

قال : فمر بهم ربيعة (٦) فسأله ، فقال : كما قال منتجع .

وقال الأصمعي : كما قال أبو خيرة .

وقال أبو زيد : يقال كأ وكم كما قال أبو خيرة .

وفي رواية أخرى (٧) ان المنتجع قال : كم للواحد ، وكأ للجميع

(١) مجالس الملما ص ٧٠ .

(٢) أبو الحسن علي بن سليمان الأقفش الصغير .

(٣) المنتجع بن نبهان من طي لغوى أخذ عنه علماء زمانه عنه الزبيدي

في الطبقة الأولى من اللغويين البصريين ولم يذكر تاريخ وفاته

راجع طبقات الزبيدي ص ١٥٧ .

(٤) الكأ والكم : نيات ينقض الأرض فيخرج كما يفتح الفطر .

(٥) أبو خيرة واسمه نهشل بن زيد أعرابي بدوي من بني عدي دخل

الحيرة وله من الكتب كتاب العشرات . فهرست ابن النديم ص ٥١ .

وبغية الوعاة ٣١٧/٢ .

(٦) ربيعة أبو محمد ربيعة بن الصجاج توفي سنة ١٤٥ هـ وكان قد

أسن . وفيات الأعيان ٦٣/٢ .

(٧) الخصائص ٣٠٥/٣ ، واللسان ( كأ ) .

النقد :

من مجموعة الروايتين للمحاورة نلاحظ أن في كم\* وكأة ثلاثة آراء أحدها لا يبي خيرة وهو ان كأة مفرد جُمع على كم\* ، نظير تمرة وتر.

وللمنتجع رأيان : أحدهما : ان كم\* وكأة للجميع وهذا يعني أن أحدهما لم يؤخذ من الآخر ، وثانيهما : أن كم\* للواحد وكأة للجميع ، وغلت المحاورة من عنصر الاحتجاج فلم يذكر واحد منهما ما اعتمد عليه من حجة سماعية أو قياسية ، الا ما ذكره أبو خيرة من التنظير بتمرة وتمرة . كما ان من سئلوا لم يأتوا بشيء من ذلك ، انما هي موافقة لهذا أو ذاك دون حقيقة أو علة ولكن يغلب على الظن أن المتحاورين اعتمدوا فيما قالوا على السماع ، لأنهم من أهل اللغة ورواتها .

واذا تتبعنا هذه القضية عند النحاة وجدنا لهم مواقف متباينة ، فبمقتضى القياس الذي قالوا به في باب اسم الجنس من انه : ما يفرق بين جمعه وواحد بالقاء أو اليا<sup>(١)</sup> ، تكون كأة للمفرد وكم\* للجمع ، كما قال أبو خيرة ، ولكنهم لم يلتزموا هذا القياس في الفاظ قلة منها كأة وكم\* ، وذهبوا في شأنها عذاب .

فسيويه يقول : في باب ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحد ولكنه بمنزلة قوم ونفرو وذود الا أن لفظه من لفظ واحد

---

(١) راجع التمهرة والتذكرة ٦١٩/٢ ، وشرح المفصل ٧١/٥ ، الاشباه والنظائر ١٢٢/٢ .

يقول<sup>(١)</sup> : " وزعم الخليل ان مثل ذلك الكأة ... ولم يكسر عليه كم " .

وذهب فريق آخر من النحاة ان كأة وكم مخالفت قياس اسم الجنس قال ابن يعيش<sup>(٢)</sup> : " واما الكأة فعكس هذا الجمع وهو نادر الجمع ، لأن الكثير ان يكون ما فيه التاء للواحد نحو ثمرة وطلحة وما سقطت منه للجمع نحو تمر وطلح ، وهذه اذا كان فيه التاء كان للجميع واذا كان عاريا منها فهو للواحد " وقال الرضي<sup>(٣)</sup> : " والمشهور في كأة ... ان ذا التاء للجميع والمجرد عنها للمفرد " وهذا على غير القياس وهو من النوادر فان القياس العكس<sup>(٤)</sup> ، وهذا الرأي للنحاة في أن كم مفرد وجمعه كأة هو ما ذكره المنتجع في أحد قوليه ، ولكن النحاة لم يذكروا سببا مقنعا لمخالفة القياس في هذه وأمثالها .

والذي يبدو أن كأة للمفرد وكم للجميع وفقا للقياس أولى من اخراجها من ذلك القياس دون حجة قوية ، فما فيه التاء للواحد وهذا ظاهر في لفظ ( كأة ) وما خلا منها يلاحظ فيه معنى الجمع مثل كم ، وهذا رأى أبي خيرة وهو من رواة اللغة ما يؤيد وضعها في القياس ، ولا سيما ان وقد وافقه الأصمعي وأبو زيد كما جاء في المحاورة ، ثم ان أبا خيرة نظر له بتمرة وتمر وهذا جار على القياس ، ما يؤيد رأيه ويقويه في نظري .

---

(١) الكتاب ٦٢٤/٣ .

(٢) شرح الفصل ٧١/٥ .

(٣) شرح الشافية ٢٠٠/٢ .

(٤) اللسان ( كأ ) وراجع المعاجاة بالمسائل النحوية ص ١٠٧ .

## ٢ - البحث الثاني

### الأمير من السواك

محاورة المهدي مع مؤيد الرشيد والكسائي (\*)

حدث الخطيب البغدادي بسند رفعه الى سلمة قال : كان عند المهدي مؤيد بن مؤيد الرشيد ، فدعاه المهدي (١) يوما وهو يستاك فقال له :

كيف الأمير من السواك ؟

فقال : استك يا أمير المؤمنين .

فقال المهدي : انا لله وانا اليه راجعون .

ثم قال : التصوا لنا من هو أفهم من ذا .

فقالوا : رجل يقال له علي بن حمزة الكسائي من أهل الكوفة ،

قدم من البادية قريبا . فكتب بازعاجه من الكوفة فساعة دخل عليه .

قال : يا علي بن حمزة .

قال : لبيك يا أمير المؤمنين .

قال : كيف تأمر من السواك ؟

قال : سؤك يا أمير المؤمنين .

قال : أحسنت وأصبت .

وأمر له بعشرة الاف درهم .

---

(\*) تاريخ بغداد ٤٠٦/١١ ومجمع الأدباء ١٢٤/١٣ .

(١) المهدي مرّت ترجمته .

النقد :

كان المهدي في هذه المحاورة سائلا وحكما فهو قد سأل مؤدب ولده عن الأمر من السواك ، فلما أجابه بقوله : استك ، استرجع مما سمع والتبس من هو أنهم منه ، ولما أجاب الكسائي على السؤال بقوله : سك ، استحسّن الجواب واستصوبه وأجزل العطاء في مقابلته ، ولم يسمع من هذا توجيهها ولا من ذاك حجة .

وواضح ان كلا الجوابين صحيح ، فالكسائي جاء بالأمر من " ساك " مثل " قال " وكان موافقا ان صادف هوى الأمير ، ومؤدب الرشيد لم يخطئ " ولكنه لم يوفق ان جاء بالأمر من استاك فثقل على سمع المهدي " (١) فالرجل أجاب واحسن ، لأن الأمر من استاك : استك كما قال : وليت المهدي سمع حجة الرجل وأنصفه ، ولكنه يبدوانه استهجن اللفظ ، ولم يعد يحتمل فيه مراجعة .

ويكشف هذا المجلس أثرا آخر لهذه المحاورات وكم بسببها أكرم أقوام ورفعت درجاتهم ، وكم بسبب هفوة فيها - وان لم تكن خطأ - زلت أقدام كما سبقت الإشارة الى هذا في مدخل البحث .

---

(١) سيويه امام النحاة ص ١١٠ .



### ٣ - البحث الثالث

#### القول في أصل العشريين

محاورة بين الخليل بن أحمد والليث بن المظفر (\*)

" قال الليث <sup>(١)</sup> : سألت الخليل عن العشرة فقلت : اذا قلنا خمسة قلنا خمسين ، واذا قلنا سبعة قلنا سبعين ، واذا قلنا عشرة قلنا عشرين ، لم كُسرَت العين من عشرين ، ولم تكسر السين من سبعين والفاء من خمسين ؟

فقال : لأن العشريين مأخوذ من العِشر لا من المشوة .  
قال : فقلت له : أليس العشر ظم تسعة وفي العاشر ترد الماء ؟ فان كان الأمر كما قلت فالعشر تسعة أيام والعشر الثاني تسعة أيام فذلك ثمانية عشر يوما ، وليس هذا بعشرين .  
فقال : أخذت هذا من قول الله عز وجل <sup>(٢)</sup> : " الحج أشهر <sup>١٠</sup> مطوَّرات " ثم قال : كم أشهر الحج ؟

فقلت : شوال ، وذو القعدة ، وعشرة من ذي الحجة .  
فقال : قد سمى الله عز وجل شهرين وعشرة أيام أشهراً

---

(\*) مجالس العلماء ص ٢٤٩ وما بعدها وانظر اللسان ( عشر ) .

(١) الليث بن المظفر او ابن نصر بن سيار الخرساني قال الأزهري كان رجلاً صالحاً انتحل كتاب العين للخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه . بغية الوعاة ٢ / ٢٧٠ .

(٢) من الآية ١٢٧ من سورة البقرة .

وقال أبو حنيفة : اذا قال الرجل لامرأته : قد طلقك تطليقتين وثلاثا<sup>(١)</sup> ، طلقت ثلاثا ، من ها هنا قلت ان العشرين هي من عشر وعشر .

وجاءت رواية اللسان بزيادة على رواية المجالس للمحاورة هكذا قال الخليل - ألا ترى قول أبي حنيفة : اذا طلقها تطليقتين وعشر تطليقة فانه يجعلها ثلاثا ، وانما من الطلقة الثالثة فيه جزء فالعشرون هذا قياسه .

قلت - أي الليث - لا يشبه العشر التطليقة ، لان بعض التطليقة تطليقة تامة ، ولا يكون بعض العشر عشرا كاملا ، ألا ترى انه لو قال لامرأته انت طالق نصف تطليقة أو جزء من مائة تطليقة كانت تطليقة تامة ، ولا يكون نصف العشر وثلاث العشر عشرا كاملا<sup>(٢)</sup> .

#### النقد :

ان التعليل للظواهر الصرفية والنحوية شغل العلماء منذ عهد مبكر ، وهذا الحوار بين الليث والخليل يصور جانباً من ذلك .

---

(١) هكذا وردت " وثلاثا " في مجالس الطحاوي بتحقيق الشيخ عبد السلام هارون . ويبدو ان الكلمة " وثلاثا " ليكون الثلث جزءاً من التطليقة الثالثة بمثابة عشرة ذى الحجة من الشهر واليومين من العشر الثالث ، وهذا واضح من عبارة اللسان " ألا ترى الى قول أبي حنيفة : اذا طلقها تطليقتين وعشر تطليقة فانه يجعلها ثلاثا ، وانما من الطلقة الثالثة فيه جزء " .

(٢) اللسان ( عشر ) .

فاليث يسأل الخليل : لماذا كُسرت العين من عشرين وهي مفتوحة في  
المِشْرة ؟ فلكأنه يريد ان يعرف علة الفرق بين المأخوذ والمأخوذ  
منه . وعلة التخالف بينهما والتوافق بين خمسة وخمسين ، وسبعة وسبعين .

وقد ذكر الخليل في جوابه ان العشرين مأخوذة من العشر بكسر  
العين ، وليس من العشرة بفتحها لتكون الكلمتان بكسر العين فيحصل  
التوافق ويندفع التخالف .

وقد ردّ اليث قول الخليل : بان العشرين مأخوذة من العشر<sup>٦</sup>  
بحجة ان العشر ليس بعشرة وانما هو تسعة فالعشران ثمانية عشر  
يوما وليست بعشرين .

ولكن الخليل يلتصم لقوله باشتقاق العشرين من العِشر علة أخرى  
وأنّ ذلك من قبيل اطلاق الجزء على الكل كما في الآية فان الله سبحانه  
قال : " الحج أشهر معلومات " والمراد شهران وعشرة أيام ومع ذلك  
سمّاها أشهراً<sup>(١)</sup> .

ويدعم ذلك بقول أبي حنيفة في جزء التّليقة وانها تّليقة  
تامة .

ويدفع السائل قياس العشر على التّليق أيضا .  
ويبدو أن حجة الخليل في ان العشرين مأخوذة من العِشر<sup>٦</sup>  
لم تقنع السائل وهي - في نظري - كذلك لعدم الدليل على هذا  
الاشتقاق غير أن بعض النحاة يحلل لكسرين عشرين المخالف لفتح العين

---

(١) راجع معنى الحج أشهر معلومات . القرطبي ٤٠٤/٢ وقد ذكر  
عن بعضهم ان اشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة كله . فيكون  
الجمع على يابه .

من عشرة بعلة أخرى قال بعضهم (١) : " فلما قالوا عشرين كسروا العين  
من عشرين ، لأنهم يقولون في المؤنث عشرة وعشرة فجعلوا عشرين فيها  
علامة للشئئين ، المكسر للتأنيث ، والواو والنون للتذكير " .

والذى نظمثن اليه هو ما ذكره صاحب اللسان (٢) : " وعشرون  
اسم موضوع لهذا العدد ، وليس يجمع العشرة ، لأنه لا دليل على ذلك  
ومثلها ( الخمسين والسبعين ) فهذا اسم للعدد المخصوص لا علاقة  
بينها وبين الخمسة والسبعة . والفتح جاء فيها اتفاقا غير معلل . وكذلك  
العشرون ليست يجمع العشرة ولا مأخوذة من العشر . فالعشرة اسم  
للعدد غير العشرين والعشر اسم لورود الابل في اليوم العاشر .

---

(١) مجالس العلماء ص ٢٥١ .

(٢) اللسان ( عشر ) .

#### ٤ - المبحث الرابع

##### جمع أهلات

##### محاورة بين سيويه والخليل (\*)

" قال سيويه : قلت للخليل : لم قالوا أهلون فاسكنوا بها ، ولم يحركوها كما حركوا أرضين .

فقال : لأن الأهل مذكر فادخلوا الواو والنون فيه على ما يستحقه ولم يحتج الى تحريكه ، ان ليس بمؤنث يجمع في بعض الأحوال بالالف والتاء فيحرك لذلك ، قال الله تعالى (١) : " شغلنا أموالنا وأهلونا " وقال (٢) : " قوا أنفسكم وأهليكم نارا " .

قال سيويه : فقلت له : فلم قالوا أهلات فحركوا حين جمعوها بالالف والتاء ، قال المخيل السعدي (٣) :

وهم أهلات حول قيس بن عاصم اذا أدلجوا بالليل يغدون كوثرا  
فقال : شبهوه بارضات لذلك .

قال سيويه : ومنهم من يقول أهلات فيسكن بها وهو أقيس

والتحريك في كلامهم أكثر .

##### النقـد :

ظاهر من المحاورة أن سيويه يسأل الخليل عن علة اسكان العيين في " أهلون " وتحريكها في أرضين ، مع أن المفرد فيهما ساكن فهو يريد

---

(\*) الاشباه والنظائر ٩٧/٣ ، وراجع الكتاب ٥٩٩/٣ ، واللسان ( أهل )

وشرح المفصل هـ ٣٢/٥ .

(١) من الآية رقم ١١ من سورة الفتح .

(٢) من الآية رقم ٦ من سورة التحريم .

(٣) راجع الكتاب ٦٠٠/٣ ، وابن يمشي على المفصل ٣٣/٥ ، واللسان ( أهل ) .

أن يعرف لماذا خَصَّ الأول بابقائه على حاله وحرك الثاني ؟

وقد أشار الخليل في إيجاز دون تفصيل إلى علة ذلك الفرق بين  
الجمعين ، فهو يرى أن " أهل " مذكر فجمع جمع سلامة دون تغيير المفرد ،  
و كأنه أراد أن يقول أن أرض مؤنث يجمع تارة بالالف والتاء فيحرك بالفتح  
على قياس جمع المؤنث في " فعلة " فلما جمعه تارة بالواو والنون الحقوه  
بذلك الجمع ، وليس كذلك أهل ، وقد قال هذا صراحة في وده على  
مثل هذا السوء ال .

كما جاء في الكتاب <sup>(١)</sup> : " قلت : فهلا قالوا : أرضون كما قالوا :  
أهلون ؟ قال : إنما لما كانت تدخلها التاء أرادوا أن يجمعوها بالواو  
والنون كما جمعوها بالتاء " .

وهذا من المعاورة لا خلاف عليه ولكن الذي يستحق أن نقف عنده  
وهو أن ( أهلات ) عند الشيخين جمع أهل كما هو واضح من استشكل  
سيوييه تحريكها ، فمن قول الخليل : شبهوه بأرضات . ولكن يرى  
في موقف الخليل اختلاف فتارة يقول من أهل " أن ليس بمؤنث يجمع  
في بعض الأحوال بالالف والتاء فيحرك لذلك " وتارة يقول : شبهوه  
بأرضات ، لأن أهل عنده " مذكر لا تدخله التاء " <sup>(٢)</sup> .

لأنه أراد أن يوجه ما سُمع في جمع أهل على أهلات . وأنسه  
جمع على غير قياس . وقد تبينه في هذا بعض العلماء كالزمخشري وقال  
السيوطي <sup>(٣)</sup> : " وهذا من الشاذ الذي يعكس حكاية ولا يجعل أصلا  
أعني جمع أهل أهلات " .

---

(١) الكتاب ٥١٩/٣ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الأشباه والنظائر ٩٧/٣ .

غير ان بعض أهل التصريف يرى أن أهلات جمع أهلة وليست  
بجمع أهل قال ابن يعيش <sup>(١)</sup> : " وأما أهلات فهو جمع أهلة بالتاء  
وليس بجمع أهل كما ظنه صاحب الكتاب إلا ترى أن أهلا مذكر يجمع  
بالواو والنون نحو أهلون قال الشاعر وهو الشنغري <sup>(٢)</sup> x

ولى دونكم أهلون سيد علس وأرقت زهلول وعرفاء جيال <sup>(٣)</sup>  
، لأنهم لما وصفوا به أجروه مجرى الصفات في دخول تاء التانيث  
للفرق فقالوا رجل أهل وامرأة أهلة كما يقولون ضارب وضاربة  
قال الشاعر <sup>(٤)</sup> :

وأهلة ود قد تبريت ودهم وألبستهم في الحمد جهدى وناثلي  
ولما قالوا في المذكر أهل وأهلون وفي المؤنث أهلة وأهلات أشبه فعله  
في الصفات فجمعوه بالالف والتاء واسكوا الثاني فقالوا أهلات كما فعلوا  
ذلك بسائر الصفات نحو صعبات وعيلات ومن العرب من يقول أهلات فيفتح  
الثاني كما فتحوه في ارضات لأنه اسم مثله وإن أشبه الصفة قال الخليل  
السمدي :

فهم أهلات حول قيس بن عاصم .....  
والى هذا ذهب الرضي أيضا <sup>(٥)</sup> .

(١) شرح المفصل ٣١/٥

(٢) لامية العرب بشرح اعجب العجب ص ٣٩ .

(٣) السيد : الذئب . والعلس : السريع ، والأرقت : النمر .

والزهلول : الأملس ، والعرفاء : الضبع الطويل العرف ، وجيلال :

اسم للضبع .

(٤) قال في اللسان ( أهل ) هو ابو الطمحان .

(٥) شرح الكافية ١٨٩/٢ .

قلت : ما ذهب اليه ابن يعيش ومن معه من الصرفيين يبدو أنه  
مذهب قوى . فهم قد ذكروا ان أهلات لها مفرد مسوع من العرب  
وهو أهله ويؤيد هذا ما جاء في اللسان <sup>(١)</sup> : " أهل الرجل وأهل  
الدار وكذلك الأهلة قال أبو الطحان :

وأهله ود قد تبرت ودهم ..... الخ "

وهذا يجعل جمع ( أهلات ) على القياس ، لأن مفردة أهله مثل أرض  
وليس مشبها بها ، والتحريك في أهلات علوانه اسم ، والتسكين في  
ثانيه على انه جار مجرى الصفات .

---

(١) اللسان ( أهل ) .



هـ - المبحث الغامض

علة حذف الياء من يسر في قوله تعالى " والليل اذا يسر "

محاورة بين الكسائي وأبي الدينار الأعرابي والفراء (\*)

في مجالس العلماء : " قال : حدثني أحمد قال : حدثني أبو عبد الله الحسين بن علي بن حماد الرازي قال : سمعت محمد بن إدريس الدندانى يقول سمعت نصيرا

يقول : أصبح الكسائي يوما محزونا كثيرا ، فقلنا له : ما قصتك ؟ قال : أصبحت وقيدا <sup>(١)</sup> ساهرا بآية قرأتها . قلنا : ما هي ؟ قال : ان قرأت : والليل اذا يسر <sup>(٢)</sup> ، خالفت أصحاب محمد ؛ لأن عثمان رضي الله عنه جمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما في هذا الصحف . وان أنا قرأت : " يسر " بلا ياء فقد نقصت ، فما أدري ما أصنع ؟

قال : فأتاه أعرابي يكنى أبا الدينار ، وكانت له عنده وظيفة

فقال له الكسائي : يا أبا الدينار أتقرأ من القرآن شيئا ؟

فقال : أقرأ بعلم .

---

(\*) مجالس العلماء ص ٢٦٤ وما بعدها .

(١) وقيدا أى ثقيلًا . اللسان ( وقد ) .

(٢) الآية رقم ٤ من سورة الفجر " اثبت الياء بعد الراء وصلا في يسرى

نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وفي الحاليين ابن كثير ويعقوب . . . وحذفها

الباقون . . . اتحاف فضلاء البشر ٤٣٨

قال له : اقرأ والفجر .

فابتدأ يقرأ : " والفجر وليالٍ عشرٍ ... والليل إذا يسر " (١)

قال : فسُرَّ عن الكسائي ما كان فيه من الفم .

فقال الغراء - وقد عجب مما رأى - : وما ترجو بسماعك منه ؟

فقال له الكسائي : انت لا تدري ، هو " لا " ينونون في قوافي الشعر ،

فان كان نصبا نونوها منصوبا ، وان كانت رفعا نونوها رفعا ، وان كانت

هفضا نونوها . فلما كانت والفجر آية نونوها ، وليالٍ عشر نونوها ،

والليل اذا يسر نونوها أيضا .

قال : فقال له الكسائي : يا أبا الدينار ، لك عندي وظيفتك

ومثلها معها " .

#### النقد :

ان الكسائي - كما نرى - قد استشكل اثبات اليا في يسر ، لان

اثباتها مخالف لرسم المصحف المجمع عليه ، مع حذفها الذي قد يوقع في نقص

حرف من القرآن ، وقد شغله الأمر كثيرا ، ثم وجد للاشكال حلا ، ولهم

فرجا فيما سمعه من أبي الدينار حين أقرأه الآيات وسمعه ينون في فواصلها ،

وبيّن للغراء سبب ذلك الارتياح الذي جاء من قراءة أبي الدينار الأعرابي

وذكر له موضع الاستشهاد في قراءة الرجل ، بأن " هو " لا " الأعراب

ينونون في قوافي الشعر فكان حذف اليا جاء في يسر على هذه السنن .

---

(١) هكذا في مجالس العلماء . وقد سقطت الآية الثالثة : والشفع والوتر .

كما ترى وقد وضعتُ نقطة هكذا ... دلالة الحذف والقراءة بالتنوين

نسبها ابن خالويه في معتمره ص ١٧٣ لأبي الدينار المذكور .

و يغلب على ظني ان الكسائي عدل عن قراءة ته من أثر هذه  
المحاضرة فقد قال القرطبي فيما رواه عن أبي عبيد " كان الكسائي يقرأ  
مرة باثبات اليا في الوصل ويحذفها في الوقف اتباعا لخط المصحف ،  
ثم رجع الى حذف اليا في العالين <sup>(١)</sup> فلهذا وجد سببا لحذف اليا  
في يسر من هذا ونحوه .

ولكن لنا على هذا الذي ذهب اليه الكسائي ملاحظتان :  
أما الأولى : فهو قد ذكر أن هو لا الاعراب ينونون في قوافي  
الشعر وكأنه أراد تنوينا عرف عند النحاة بتنوين الترنم وهو الذي قيل  
عنه " تنوين الترنم هو اللاحق للقوافي الصالحة التي آخرها حرف مد  
في بعض لغات العرب كقول جرير :

أقلى اللوم عازل والعتابين وقولي ان صبت فقد لاهين <sup>(٢)</sup>  
وما يدل على ان الكسائي أراد هذا قوله : " فلما كانت والفجر آية  
نونوها ... الخ لأن تنوين الترنم لا يمتنع مع ال ولا مع الفعل ،  
كما ان ابن خالويه لما حكى هذه القراءة عن أبي الدينار نظر لها  
بقول جرير المتقدم <sup>(٣)</sup> .

وموضع الملاحظة هنا كيف جاز القياس على ما هو خاص بالشعر ؟  
فان أراد الكسائي هذا فقد ذهب مذهبا بعيدا ، وان أراد - فيما  
ذهب اليه - ان هو لا الاعراب ينونون في فواصل الكلام تشبيها لها  
بقوافي الشعر فقد قال قولا غير مناسب كما يأتي بيانه .

(١) الجامع لأحكام القرآن ٤٢/٢٠ .

(٢) راجع التصريح على التوضيح ٣٦/١ ، والاشموني ٢١/١ طبعة

السعادة وجمع الهوامع ٧٠/٢ والبيت في ديوان جرير ص ٥٨  
مطلع قصيدة يهجو بها الراعي .

(٣) مختصر الشوان ص ١٧٣ .

وأما الملاحظة الثانية : فان قراءة أبي الدينار الاعرابي التي احتج بها الكسائي قراءة حكاه ابن خالويه في الشواذ <sup>(١)</sup> وهي فوق الأربع عشرة <sup>(٢)</sup> ولم يسأله الكسائي عن سماعها . وما دامت تخالف قراءته كان عليه ان يستوثق منها ، ولا سيما الاعرابي ليس من المشهورين بالقراءة كما يبدو من الصادرة .

أما وقد سمعنا رأى الكسائي في حذف الياء من "يسر" وانه ليس بجيد فلنسمع رأى غيره من النحاة لنرى أقربها الى الرجحان للأخذ به .

فقد ذهب سيوييه الى ان الحذف في يسر للفواصل قال <sup>(٣)</sup> :  
 " وجميع ما لا يحذف في الكلام ، وما يختار فيه ان لا يحذف ، يحذف في الفواصل والقوافي . فالفواصل قول الله عز وجل : " والليل اذا يسر " و " ما كنا نبغ " <sup>(٤)</sup> ، و " يوم التناد " <sup>(٥)</sup> و " الكبير الضحال " <sup>(٦)</sup> ، ولعل هذا ما سماه الفراء الحذف للمشاكلة ، قال <sup>(٧)</sup> : " وقد قرأ " يسرى " باثبات الياء ، و " يسر " بحذفها - وحذفها أحب اليّ لمشاكلتها رُئس الآي " . ويسميه بعضهم حذفاً لموافقة رؤس الآي ، وبعضهم يسميه حذفاً للمناسبة <sup>(٨)</sup> .

- 
- (١) مختصر الشواذ ص ١٧٣ .  
 (٢) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر ص ٤٣٨ والقرطبي ٤٢/٢٠ .  
 (٣) الكتاب ١٨٤/٤ .  
 (٤) من الآية ٦٤ الكهف وفي الكتاب ١٨٥/٤ : " وما كنا ... " بزيادة الواو وهو سهو ولذا لزم التنويه .  
 (٥) الآية رقم ٣٢ سورة غافر .  
 (٦) من الآية رقم ٩ من سورة الرعد .  
 (٧) معاني القرآن ٢٦٠/٣ .  
 (٨) التبيان في اعراب القرآن ١٢٨٥/٢ .

وكلها تمنى أمرا واحدا وهو ان الحذف من أجل التوافق بين الفواصل : " والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر . . . " .  
ولكن هذا الرأي يرد عليه ان الحذف قد يقع حيث لا مقام للتناسب كما في قوله تعالى (١) : " يوم يأتى لا تكلم نفس الا بإذنه . . . " وكما في الآية التي استشهد بها سيويه : " ذلك ما كنا نبغ " أين الفواصل هنا وهذا جزء من الآية : " قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا " ولهذا فان ما ذكره هو " لا النعاة في توجيه الحذف في " يسر " يبدو غير مناسب .

وقد ذكر الأخفش للحذف علة أخرى تبدو في هذا الحوار . قال المؤرج (٢) : سألت الأخفش عن العلة في إسقاط الياء من " يسر " في قوله تعالى : " والليل اذا يسر " . فقال : لا أجيبك حتى تبين علي باب دار سنة فبت على داره سنة (٣) . فقال : الليل لا يسرى ، إنما يسرى فيه ، فهو مصروف ،

(١) من الآية رقم ١٠٥ سورة هود .

(٢) مؤرج بن عمر بن منبج السدوسي النحوي كان عالما بالعربية وأما ما في النحو وهو من أعيان أصحاب الخليل مات سنة ١٩٥ وقيل ١٩٤ . بغية الوعاة ٣٠٥ / ٢ وانظر نزهة الالباء ص ١٣٠ ووفيات الأعيان ٣٧٩ / ٤ .

(٣) أن القارئ قد يحس بمبالغة في هذا الخبر ولكن مع ذلك يأخذه الإعجاب بهذا الشيخ الذى بات سنة على باب دار الأخفش ينتظر جوابا عن مسألة علمية مهما يكن قدرها العلمي . فلعله أهمه منها ما أهم الكسائي من أمرها عين رأى في حذف الياء دون سبب ظاهر نقصا في حرف من كتاب الله ، وهذا ما لا يتجاوز الوع دون ان يحصل ما يطمئن خاطر وان كف كثيرا فله در هذا النسر الكريم .

وكل ما صرفته عن وجهته بخسته من اعرابه الا ترى الى قوله تعالى :  
 "وما كانت أمك بغيا" ولم يقل بغية ، لأنه صرفها عن باغية" (١) .

وهذه العلة التي ذكرها الأخفش لحذف الياء يمكن رفعها فجسي  
 يسر ، لأن هذا العدل الذي ذكره لا يؤدى الى الحذف ، فهو عدل  
 في المعنى كما هو ظاهر عبارته والحذف أمر لفظي ، وليس حذف  
 التاء من بغية للعدل كما مرّ ببيانه (٢) فتتغير يسر ببغية بعيد  
 ولعل أقوى ما يرد تعليل الألفحش لهذا الحذف في "يسر" ان  
 جماعة من القراء قرأوا بإثبات الياء في يسرى " فقرأ ابن كثير وابن محيصن  
 ويعقوب يسرى بإثبات الياء في الحالين ، وقرأ نافع وأبو عمرو بإثباتها  
 في الوصل" (٣) .

والحجة لمن أثبتها ان الياء لام الفعل من سرى يسرى وهي  
 مرفوعة فهذه القراءة تدفع تلك التي ذكرها الألفحش فيمكن ان يقال  
 فيها أيضا : الليل لا يسرى وانما يسرى فيه فهو مصروف - كما يقول  
 الألفحش - ولم يبخس من حقه في الاعراب شيئا .

والذي يبدو في نظري أولى بالقبول في تعليل حذف الياء من  
 "يسر" ومثيلاتها وهو ما ذكره بعض النحاة : انه حذف جاء على لغة  
 بعض العرب قال الطبري وانها لغة معروفة لهذيل (٤) فهم يستكثرون

(١) راجع الجامع لاحكام القرآن ٤٢/٢٠ وحاشية العلمي على التصريح  
 ١٧٧/٢ .

(٢) مبحث حذف التاء من بغية من هذا البحث .

(٣) القرطبي ٤٢/٢٠ ، وحجة القراءات ص ٧٦١ ، واتحاف فضلاء البشر  
 ص ٤٣٨ .

(٤) القراءات عند ابن جرير الطبري ر/د ص ١٣٠٥ .

من حذف الياء اجتزاء منها بالكسرة<sup>(١)</sup>.

وهذا يبدو في نظري ونظر كثير من الباحثين - أنه أقوى وأوجه من القول بالحذف للمشكلة والتوافق والفواصل والمناسبة، والعدل وما إلى ذلك، لأن الحذف إذا جاء على لغة بعض العرب ومن فصحاءهم فلا يحتاج إلى تكلف القول بالمشكلة وغيرها، مما يؤهم أنه حذف لا وجه له من العربية. وليس كذلك بل هو حذف على سنن العرب وما أنشدوه من هذا الحذف على تلك اللغة.

كذلك كف ما تليق درهما جوداً وأخرى تعط بالسيف الدما<sup>(٢)</sup>  
وقول الآخر:

ليس تخفى يسارتى قدر يوم ولقد تخف شيتى اعسارى<sup>(٣)</sup>  
فهو حذف قياسي ولهذا عقد ابن جنى باباً في الخصائص عن إنابة الحركة عن الحرف... قال فيه: "يحذف الحرف وتقر الحركة قبله نائبة عنه ودليلاً عليه... وهو كثير في الكسرة"<sup>(٤)</sup> واستشهد على ذلك بعدة شواهد مما يجعل الحذف على هذه اللغة سائفاً وجارياً على القياس.

(١) دليل الحيران على مورد الظمان ص ١٣٥، وراجع بحث من الدراسات النحوية في القرآن للاستاذ على النجدي - مجلة مركز البحث للعلوم العدد الاول ص ٧٧.

(٢) البيت في معاني الفراء ٢٦٠/٣ والخصائص ١٣٣/٣، وأما ابن الشجري ٧٢/٢ واللسان (ليق) وتليق: تمسك والشاهد في تعط بالحذف الياء وراجع القرطبي ٤٢/٢٠.

(٣) البيت في معاني الفراء ٢٦٠/٣ وجامع البيان ١١٠/٣٠ وأبو زكريا الفراء ص ٢٩٩ والشاهد في تخف بحذف الياء.

(٤) الخصائص ١٣٣/٣.

٦ - المبحث السادس

المصغر لا يصغر

محاورة بين الشراواني والكسائي .

جاء في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف <sup>(١)</sup> : " اخبرنا أبو محمد

اخبرنا وكيع ، اخبرنا ابراهيم ، اخبرنا ابو جعفر الأعرج قال :

قال الشراواني <sup>(٢)</sup> للكسائي : كيف تصغر حسينا .

فقال : حُسَيْن ( بنونين ) .

فقال : أتصغر مصغرا ؟ هذا ما لا نهاية له

فوثب رجل كان معه على الشراواني وقال : أتقول هذا الموءب أمير

الموءنين .

فقال يونس : مقابلة ، العلم بالحجة لا بالسلطنة .

النقد :

ظاهر من المحاورة أن الكسائي لم يدقق في الإجابة على سوء ال

الرجل ، فصغر " حسينا " وهو مصغر ، فاعترض عليه السائل باعتراض قوى :

أتصغر مصغرا ؟ هذا ما لا نهاية له ؟ ، فإذا قيل للكسائي : صغر حسينين

هذه الذي جئت به فماذا هو قائل ؟

---

(١) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري ص ١٢٦ .

(٢) لم أقف لهذا الشيخ على ترجمة .



والحق أن ما قاله الكسائي لا وجه له، بل عُدَّ هذا من تحريفه وسقطاته.

وهناك حوار طريف لا عليّ أن أسوقه هنا فقيه ردّ على الكسائي فيما ذهب إليه من تصغير حسين: " قيل للفرا: ما تقول في رجل سها في الصلاة ثم سجد سجدة سي السهو فسها؟ فقال: لا يجب عليه شيء".

قيل له: وكيف ذلك ومن أين قلت؟ قال: اخذته من كتاب التصغير، لأن الاسم إذا صُغِر لا يصغر مرة أخرى. (١).

---

(١) مجالس العلماء ص ٢٥١ وراجع تاريخ بغداد ١٥١/١٤.

٧ - المبحث السابع

تخفيف يا\* النسب

معاودة بين جودي بن عثمان ورجل من اصحاب عباس بن ناصح (\*)

قال الزبيدي : " وفي حلقة جودي (١) أنكر علي عباس بن ناصح (٢)

قوله :

يشهد بالاخلاص نوتيهـا لله فيها وهو نصراني

فلحن حيث لم يشدد يا\* التسب ، وكان بالحضره رجل من اصحاب عباس بن ناصح فسا\*ه ذلك ، فقصد الى عباس - وكان مسكنه الجزيرة .

فلما طلع عليه قال له : ما أقدمك - أعزك الله - في هذا الاوان ! قال : أقدمني لحنك .

قال عباس : وكيف ذلك ؟

فاعلمه بما جرى من القول في البيت .

---

(\*) طبقات الزبيدي ص ٢٥٦ و معجم الأديبا\* ٢١٣/٧ و انباه الرواة ٢٧١/١

(١) جودي بن عثمان مولى آل طلحة المنييين من أهل مورور ورجل الى المشرق فلقى الكسائي والفراء وغيرهما ، وهو أول من ادخل كتاب الكسائي في الأندلس سكن قرطبة له تأليف في النحو توفي سنة ١٩٨ . طبقات

الزبيدي ص ٢٥٦ ، و معجم الأديبا\* ٢١٣/٧ و انباه الرواة ٢٧١/١ .

(٢) عباس بن ناصح الجزيري الاندلسي من أهل العلم واللغة ولي القضاء

يشذونه بالجزيرة من مدن الاندلس رحل الى بغداد ولقي الاصمعي

ثم رجلا الى الاندلس وتوفي سنة ٢٣٠ . طبقات الزبيدي ص ٢٦٢ ،

وبقية الوعاة ٢٨/٢ .

قال : فهلا انشدتهم بيت عمران بن حطان (١) :

يوما يمان اذا لاقيت زايمن وان لقيت معديا فعدنا ناسي

قال فلما سمع البيت كرراجعا ، فقال له عباس : لو نزلت فأقمت

عندنا فقال : ما بي الى ذلك من حاجة ، ثم قدم قرطبة فاجتمع

بجودي واصحابه فاعلمهم " .

### النقد :

أن جوديا واصحابه أخذوا على عباس بن ناصح قوله :

"نصراني" (٢) بيا مفردة وهذه بيا النسب والقاعدة أنها بيا مشددة فلحنوه لمخالفته القاعدة .

وعباس حين احتج لقوله ببيت عمران لم يعمل لحذف احدى اليائين

بعلة قياسية يمكن أن تكون فيها حجة تقوى ما استشهد به وانتهت

المحاورة باعلام صاحب عباس القوم بان الرجل ذكر له ذلك البيت ،

ولم ينقل عن جودي واصحابه قبول اورد لهذا الذي ذكره الرجل .

قلت : أن علامة النسب أجمع الصرفيون على أنها بيا مشددة

تلتحق آخر الاسم ، قلت حروفه أو كثرت ، وذكروا لتشديد هذه البيا

اسرارها منها :

---

(١) ومن شواهد الرضي على الشافية ١٤/٢ وفي خزانة الأديب أورد أبيات

عمران التي فيها البيت عند حديثه عن الشاهد ( ٣٩٧ ) .

(٢) نصراني : نسبة الى نصران قرية بالشام ينسب اليها النصارى ( اللسان

نصر ) . ووحد النصارى نصران ونصرانه مثل ندمان وندمانه كما يرى

الخليل . الانتصاف من الانصاف ٢/٤٤٥ .

(١٥) : انها شددت لئلا تلتبس بياء المتكلم .

(٢) : لو لحقت خفيفة وما قبلها مكسور لثقلت عليها الضمة والكسرة كما ثقلتا على القاضي والداعي ، وكانت معرضة للعذف اذا دخل عليها التنوين فعصنوها بالتضعيف ، ووقع الأعراب على الثانية فلم تثقل عليها ضمة ولا كسرة لسكون الياء<sup>(١)</sup> .

وعلى هذا يكون تشديد ياء النسب شرط فيها وفي تركه ضياع لمعنى النسبة التي جئنا بالياء من أجلها ، ومن هنا لم يقل أحد من الصرفيين فيما وقفت عليه - بجواز تخفيف الياء إلا على التعويض في مثل يمنى يخفف بتعويض الألف فيقال اليماني<sup>(٢)</sup> فاذا ذهبت الياء لعللة دلّ الموضع على معنى النسبة ، ولعل هذا ما تمسك به جودى واصحابه في تلحين ابن ناصح في تخفيف الياء ، لا سيما أن ياء النسب المشددة اسم عند الكوفيين<sup>(٣)</sup> فالحذف منه اجحاف .

أما ما استشهد به ابن ناصح من تخفيف الياء في "عدنانسى" نسبة الى "عدنان" من بيت عمران فليس فيه دليل على قياس غيره عليه ؛ لأنه يمكن حمله على الضرورة ، وقد بحثنا جاهدنا لعلنا أجود

- 
- (١) ابن يمشى على الفصل ١٤٤/٥ ، والتبصرة والتذكرة ٥٨٥/٢ ،  
والتصريح على التوضيح ٣٢٧/٢ ، وحاشية الصبان ١٣١/٤ ، وحاشية  
المليح ٣٢٧/٢ وحاشية الخضرى على ابن عقيل ١٦٩/٢ .  
(٢) همع الهوامع ١٢٨/٢ .  
(٣) شرح الفصل ١٤٢/٥ وحاشية الصبان ١٣١/٤ .

أن تخفيف الياء من شواز النسب ، فلم أجده مع كثرة الشواز في هذا  
الباب ، فلم يقل أحد من العلماء أن من شواز النسب حذف إحدى  
الياءين ، ولو قال عباس ذلك لجاء به جديد ينظر فيه ، ولعله  
قصد إلى أن الحذف ضرورة ، وهذا لا يعول عليه ولا يحتج به لكن  
يمكن أن يخرج بيته على الضرورة في الشعر توسعا في باب الضرورات .

٨ - المبحث الثامن

إبدال السين صاداً

محاورة بين النضر بن شميل ورجل (\*)

في طبقات الزيدى (١) وأبو بكر الصولي قال : حدثنا أبو عمر الجرمي ،  
قال : حدثني عبد الخالق بن منصور النيسابوري ، قال : حدثني محمد بن  
حاتم قال : مرض النضر بن شميل (١) فدخل الناس يعمودونه .  
فقال له رجل من القوم : مسح الله ما بك .  
فقال النضر : لا تقل مسح الله ولكن قل : " مسح " ألم تنظر إلى  
قول الأعشى (٢) :

وإذا ما الخمر فيها أزيدت      أقل الزباد فيها فمصح  
فقال الرجل : لا بأس ، السين قد تعاقب الصساد فتقوم مقامها .  
فقال النضر : إن كان هذا هكذا في كل شيء فينبغي أن تقول لمن  
اسمه سليمان : " سليمان " وتقول : " رسول الله " وتقول لمن يكنى أبا صالح

---

(\*) طبقات الزيدى ص ٦٠ ونزهة الالباء ص ٨٨ وانباه الرواة ٣٥١/٣

ونور القبس ص ١٠٣ ووفيات الأعيان ٤٠٩/٥ .

(٢) النضر بن شميل بن خراشة التميمي من أهل مرو أخذ عن الخليل

وصنف كتباً منها : كتاب : " غريب الحديث " وكتاب المعاني ،

توفي سنة ٢٠٣ . طبقات الزيدى ص ٥٥ ونزهة الالباء ص ٨٥ .

(٢) ديوانه ص ٤٠ وروايته :

وإذا ما الراح فيها أزيدت      أقل الزباد فيها وامتح

: "أبا صالح" ! ثم قال النضر : لا يكون هذا في السين الا مع أربعة أحرف : الطاء ، والحاء ، والقاف ، والظين ، فيبدلون السين صاداً في هذه اذا وقعت السين قبلها ، وربما أبدلوها بزاي كما قالوا : سراط وصراط وزراط .

### النقد :

في هذه المناورة قضيتان هما : هل يجوز أن يقال للمريض : مسح الله ما بك ؟ والثانية : متى تبدل السين صاداً ؟ القضية الأولى : قال الرجل مسح الله ما بك . ورد النضر عليه هذا القول وقال لا تقل : مسح الله ما بك ولكن قل : " مسح " بالصاد . ولأن هذه القضية أدت الى التي بعدها رأيت الوقوف عندها قبل الحديث عن قضية الإبدال .

إن النضر بن شميل أنكر ذلك التعبير وشايحه الصيرفي في درة النواص قال (١) : " ويقولون للمريض مسح الله ما بك " بالسين والصواب فيه مسح . وغريب هذا الإنكار ، فمسح بمعنى أذهب وارد في الفصح فعبارة عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقى ويقول : " امسح البأس رب الناس بيدك الشفاء " (٢) فمسح بمعنى أذهب كما ترى .

---

(١) درة النواص ص ١٤٠ .

(٢) صحيح البخاري ٢٤/٧ كتاب المرضى والطب وللحديث رواية أخرى : أذهب البأس رب الناس كما في مورد الظمان الى زوائد ابن حبان ص ٣٤٣ الحديث رقم ١٤١٥ باب في الرقى وفي هذا الحديث دليل ظاهر ان مسح بمعنى أذهب .

وجاء في اللسان (٢) : " وفي حديث الدعاء للمريض مسح الله ما بك  
 أى أذهب " قال المرزوقي (٢) : " وقد استعمل في الدعاء فقيل للمريض  
 مسح الله ما بك من علة " .

فالنضر خطأ صواباً ولهذا خطأه أهل اللفظة جاء في اللسان :  
 " قال الجوهري : مصحت بالشئ ذهبته قال ابن برى : ههنا  
 يدل على غلط النضرين شميل في قوله : مسح الله ما بك ، بالصاد ، ووجه  
 غلطه أن مسح بمعنى ذهب لا يتمدى إلا بالباء أو الهمزة فيقال :  
 مصحت أو أمصحت بمعنى أذهبتة قال : والصواب في ذلك ما رواه الهروي  
 في الغريين ، قال : يقال : مسح الله ما بك بالسين أى غسلك وطهرتك  
 من الذنوب ، ولو كان بالصاد لقال : مسح الله بما بك أو أمصح الله  
 ما بك (٣) .

وتعليل ابن برى وتوجيهه لخطأ النضرين شميل كلاهما قوى ، وأقوى  
 من كل تعليل السماع الفصيح

أما القضية الثانية : فقد زعم الرجل أن السيئة قد تعاقب الصاد وتقوم  
 مقامها ، وكان رد النضر أن ذلك لا يكون مع السين في كل الحروف وانما  
 مع أربعة هي الطاء ، والحاء ، والقاف والخين .

فالصواب مع النضر ، فإبدال السين صاداً مع هذه الأحراف

(١) اللسان ( مسح ) لم أجد هذا الحديث في المعجم المفهرس لألفاظ  
 الحديث ولكن ذكره ابن منظور وابن برى والهروي في الغريين كما جاء  
 في اللسان .

(٢) شرح الحماسة ١٥٤٢ وانظر هامش ٨٩ أمالي الزجاجي .

(٣) اللسان ( مسح ) .



هو ما لا خلاف عليه عند أهل هذه الصناعة ، ذكره سيويي<sup>(١)</sup> ، وابن جنى<sup>(٢)</sup> ، وابن الحاجب<sup>(٣)</sup> وابن عصفور<sup>(٤)</sup> قال ابن خلكان<sup>(٥)</sup> :  
 " والذي ذكره أرباب اللغة في جواز ابدال الصاد من السين : ان كل كلمة فيها ( سين ) وجاء بعدها أحد الحروف الأربعة وهي : الطاء والخاء والظين ، والقاف - فيجوز ابدال السين بالصاد فنقول في ( الصراط ) السراط ، وفي سخرلكم : صخرلكم وفي مسغبة مصغبة ، وفي سقيل سقيل ."

وهو ابدال قياسي جائز وهولفة منسوبة الى بني العنبر<sup>(٦)</sup> .  
 وقد علق أهل التصريف هذا الابدال بأن هذه الأحرف الأربعة مجهورة مستعلية ، والسين مهموس مستفل فكروها الخروج منه الى هذه الأحرف لثقله ، فابدلوا من السين صاداً ؛ لأنها توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء<sup>(٧)</sup> .  
 وشرط هذا الابدال ان تتقدم السين على تلك الأحرف الأربعة فاذا تأخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها من الابدال ما ساغ من الابدال وهي متأخرة<sup>(٨)</sup> وعلة ذلك عندهم زهاب الثقل لأن المتكلم ينحدر بالصوت من عال فلا يثقل<sup>(٩)</sup> .

- 
- (١) الكتاب ٤/٤٧٦ .  
 (٢) سر صناعة الاعراب ١/٢٢٠ .  
 (٣) الشافية بشرح الرضي ٣/٢٣٠ .  
 (٤) المتع ١/٤١٠ .  
 (٥) وفيات الاعيان ٥/٤٠٣ .  
 (٦) المصدر السابق .  
 (٧) شرح الرضي على الشافية ٣/٢٣٠ والمتع ١/٤١١ ، والتبصرة والتذكرة ٢/٨٧٠ .  
 (٨) شرح الرضي على الشافية ٣/٢٣٠ .  
 (٩) المصدر السابق .

ومن هنا ترى أن الصواب مع النضري في هذه إبدال الصاد من السين  
مع هذه الأُخرف إبدال قياسي .

وأما قوله وربما قالوا : الزراط في الصراط فيشير بذلك إلى لغة  
في إبدال السين زايًا ذكر السيوطي عن ابن خالويه أنه قال <sup>(١)</sup> :  
"أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأُصمعي قال : اختلف رجلا  
في الصقر ، فقال أحدهما : بالسين . وقال الآخر بالصاد فتحاكما إلى  
أعرابي ثالث فقال : أما أنا فأقول : الزقر " ولكن الصمدية في هذا  
الإبدال السماع فيكون الزراط في الصراط من هذا القسبيل .

٩ - المبحث التاسع

جواز الادغام في قوله تعالى : " فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه "

محاورة بين أبي حاتم سهل بن محمد ويعقوب الحضرمي والأخفش (\*)

قال الزجاجي : " حدثنا بعض إخواننا قال : حدثني أبو جعفر محمد ابن رستم قال : حدثني أبو حاتم السجستاني <sup>(١)</sup> قال : كان جزئى على يعقوب <sup>(٢)</sup> ومنزلتي عنده فيمن يقرأ أن أجلس الى جنب من يقرأ عليه ، فاذا فرغ أخذت من الموضع الذى يتركه فأقرأ عليه .  
فجئت ذات يوم ورجل يقرأ عليه من سورة البقرة حتى انتهى الى قوله تعالى : " وقال لهم نبيهم " <sup>(٣)</sup> فابتدأت من هذا المكان حتى انتهيت الى قوله : " فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه " <sup>(٤)</sup> فحصبني وقال : احسن احسن .

فاعدت الحرف من غير ادغام ، وقد كنت قرأت عليه بالادغام مرارا كثيرة .

فقلت له : هذا لا يجوز الادغام فيه .

(\*) مجالس العلماء ص ٦٣ وما بعدها وانباء الرواة ٦٤/٢ .  
(١) ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني توفي سنة خمسين أو خمس وخمسين أو أربع وخمسين أو ثمان وأربعين ومائتين . بغية الوعاة ٦٠٦/١ .  
ووفيات الاعيان ١٥١/٢ ، وهزم الزبيدي ص ٩٦ انه توفي في ٢٥٥ هـ .  
(٢) يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبدالله بن اسحاق الحضرمي البصري كان من القراء توفي سنة ٢٠٥ . بغية الوعاة ٣٤٨/٢ وطبقات الزبيدي ص ٥٤ .

(٣) من الاية رقم ٢٤٧ سورة البقرة .

(٤) من الاية رقم ٢٤٩ سورة البقرة .

فقال : لم وحدثني غير واحد عن أبي عمرو انه كان يدغم ؟  
فقلت له : اتهم الرواة فانهم لم يضبطوا عنه ، فقال : وحدثني  
فأكثر منه .

فقلت : هذا لا يجوز لأن بينهما واوا ، وكيف يدغم الحرف في  
الحرف وبينهما حرف آخر .  
فقال : اقرأ ، فقرأت .

وكان الأُخفش النحوي يجلس خلف اصطوانة يعقوب ، فصرت الى  
الأُخفش فسلمت عليه ، فقال لي : يا رأس البغل لعنك الله ، تأبى  
الا ان تعلم ما يعلم المشائخ ، والله لا قرأ يعقوب بعدها الا كما قلت .  
قال أبو حاتم : فما قرأ بعدها الا كما قلت .

#### النقد :

يبدو ان مذهب أبي عمرو في الادغام لم يعرض عنه كثير من النحاة  
البصريين ، لأنه يخالف ما اتفقوا عليه في هذا الباب ولم تكن هذه هي  
الأولى من حملاتهم على ما أثر عنه من ادغام بعض الحروف في بعض  
فمثلا : جَوَز أبو عمرو ادغام الراء في اللام <sup>(١)</sup> فعارضه بعضهم  
قال ابن جنى <sup>(٢)</sup> : " وأما قراءة أبي عمرو " يخفركم " <sup>(٣)</sup> بادغام  
الراء في اللام فمنوع عندنا وغير معروف عند أصحابنا ، وانما هو شئ

(١) انظر همع الهوامع ٢٣٠/٢ والبحر المحيط ٢٦٣/٢ .

(٢) سر صناعة الاعراب ٢٠٦/١ .

(٣) من الآية ٣١ من سورة آل عمران .

رواه القراء ولا قوة له في القياس " وقال الزمخشري <sup>(١)</sup> : " ومدغم الراء في اللام لا حكمة " .

وفي المحاورة التي بين أيدينا نرى أن أبا حاتم لا يترضى الادغام في الآية " فلما جاوزه هو والذين آمنوا " بحجة أن بينهما حرف ، ولم يرض برواية شيخه يعقوب عن أبي عمرو الادغام في هذا الموضع ، وقد سمعه منه مرارا ، ويتهم الرواة بأنهم لم يضبطوا عن أبي عمرو ، كل ذلك ليسلم له منع الادغام ، ثم يحتجكم للاخفش فيوافقه فيما ذهب اليه بل يذهب الاخفش الى أبعد من ذلك فيرى أن حجة أبي حاتم في منع الادغام في هذا الموضع حجة خاصة بالعلماء لا يفهمها غير المشائخ من النحاة فكيف جاز له أن يلقيها على العامة ؟ كأنه يعرض بيمعقوب - سامحه الله - بل يجزم بأن يعقوب لن يقرأ بالادغام بعد الذي ذكره أبو حاتم من حجة ، كأن القراءة لا سند لها الا التوجيه النحوي ولم تكن " سنة متبعة " . وما اظن يعقوب ترك قراءته لهذا ، وما رأيت من ينص على تركه الادغام في هذا الموضع ، بل نص أهل هذا الشأن " عن يعقوب بكاله ادغام جميع ما ادغمه أبو عمرو في المثليين والمتقاربين واليه الإشارة بقول الطيبة :

\* وقيل عن يعقوب ما لا بن العلا \* <sup>(٢)</sup> .

ولم يؤثر عنه رجوع كما ذكر أبو حاتم ، فالادغام في قوله تعالى

---

(١) البحر المحيط ٣٦٢/٢ .

(٢) اتحاف فضلاء البشر ص ٢٥ .

: " فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه " بباء عن أبي عمرو ويعقوب قال صاحب اتعاف فضلاء البشر <sup>(١)</sup> : " وادغم أبو عمرو ويعقوب " ها " جاوزه في ها " هو " وكذا واو هو في واو الحطف بعدها " .

وعلة منع الادغام في مثل هذا الموضع التي اجعلها أبو حاتم شرحها ابن عصفور لأنه هو كذلك يمنع الادغام فيه وفي أمثاله . استمع اليه يتحدث في باب " ما ادغمه القراء على غير قياس ، وعن أبي عمرو بالذات يقول <sup>(٢)</sup> " ومن ذلك ما روى عنه من أنه قرأ " الله هَوَاهُ " <sup>(٣)</sup> وأمثاله بادغام الهاء في الهاء وبين الهاء بين فاصل وهو الواو التي هي صلة الضمير فحذف الصلة وأدغم بواو ادغام هذا مخالف للقياس " .

وغريب من أبي حيان قوله : " وادغام جاوزه في هو ضعيف ولا يستحسن الا اذا كانت الهاء مختلفة لا إمالة لها " <sup>(٤)</sup> فلهذا يضاف الادغام هنا دون حجة في حين يدافع عن ادغام أبي عمرو الراء في اللام الذي منعه بعض البصريين ، واتهموا الرواة بعدم الضبط وأنهم لم يفرقوا بين الاخفاء والادغام دفاعا مجيدا في رده على ابن عصفور يقول <sup>(٥)</sup> : " وقد اعتمد بعض أصحابنا على أن ما روى عن القراء من الادغام الذي منعه البصريون ، فيكون ذلك اخفاء لا ادغاما . وهذا لا يجوز أن يحمل القراء على أنهم غلطوا وما ضبطوا ، ولا فوّتوا بين الاخفاء والادغام حتى أنه

(١) ص ١٦١ .

(٢) المستمع ٧٢٦/٢ .

(٣) الآية رقم ٤٣ من سورة الفرقان والآية ٢٣ من سورة الجاثية

(٤) البحر المحيط ٢٦٢/٢ .

(٥) التذيل والتكميل م ج ٦ / لائحة ٢٢٤ .

عسقد بابا قال فيه : هذا باب نذكر فيه ما ادغمته القراء ما ذكر أنه لا يجوز ادغامه . وهذا لا ينبغي فان لسان العرب ليس محصورا فيما نقله البصريون فقط والقراءات لا تجيء على ما علمه البصريون ونقلوه ، بل القراء من الكوفيين يكادون يكونون أكثر من قراء البصرة ، وقد وافقهم كبير البصريين وهو أبو عمرو بن العلاء . . . .

قلت : هذا الدفاع كاف في قبول كل ادغام جاء عن أبي عمرو فهو أبو العلماء كما يسميه استاذنا الدكتور الأنصاري ، وهو زعيم النحاة وشيخ القراء . وقد روى ونقل الادغام في " فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه " ونقله حجة قوية لا ترد .

كما أن الادغام في ذلك الموضع لا ينقصه التوجيه الذي يجعله جائزا ومقبولا بما ذكر في هذا الشأن .

قال الشيخ الدميطي : " ان من شرط الادغام ان يلتقي الحرفان خطأ سواء التقيا لفظا أم لا فدخل ثوانته هو فلا تمنع الصلة " (١) هذه واحدة ، وأخرى " ان أبا عمرو بن العلاء كان لا يلتزم في كل قراءته النطق بالحركات الاعرابية " (٢) أو الحركات الواقعة على أواخر الكلمات ، مما يترتب عليه التقاء الحرف الأخير من الكلمة السابقة بالحرف الأول من الكلمة اللاحقة " (٣) وقريب من هذا ما ذكره : " من تشبيه الادغام

(١) اتحاف فضلاء البشر ص ٢١٠ .

(٢) مثل قراءته : " ان الله يأمركم ان تدبجوا بقرة " من الآية رقم ٦٧ سورة البقرة وغير ذلك . راجع : الامتاع في القراءات السبع

(٣) في اللهجات العربية ص ٧١ .

بالوقف ، في ان الادغام يوجب التسكين للأول كما ان الوقف يوجب له ذلك  
فحذف الواو في الادغام على حد حذفها في الوقف فساغ الادغام " (١) .  
بل ونقول ان ما ذكره الشيخ الدمياطي يجعل الادغام في مثل هذا الموضع  
قياسا اذا كان حرف الصلة لا يمنع التقاء المثليين ، ويؤيده ان هذا الحرف  
ليس له قوة المانع الحصين كما في بقية الحروف .



١٠ - المبحث العاشر

قلب الواو ياء في مصدر خاص يخصوص

محاورة المازني مع الأُصمى وأبي عبيدة (\*)

قال الزجاجي : " حدثني أبو القاسم المائغ وأبو جعفر أحمد بن عبد الله قالا : حدثنا أبو محمد عبد الله بن مسلم قال : أخبرني ابن خَبَّان النحوي قال : أخبرني المازني أنه سأل أبا عبيدة <sup>(١)</sup> والأُصمى عن قول الأعشى :

لمصرى لئن أُمسى من الحنّ شاخصا

لقد نال خيما من عُفيرة غائضا <sup>(٢)</sup>

فقلت : خيما أو حيما ؟

فقالا : لا ندرى ، وقال الأُصمى : فلان يخصوص في بني فلان

العطاء إذا كان يعطى فيهم شيئا يسيرا .

قال بكر : فقلت له : فينبغي أن يكون المصدر خوصا .

فقال : ربما اشتق المصدر من غير لفظ الفعل ، يقال : أتيتُه أتية

وأتوة ، ولا نعلم أهذا يوثق بمربيته : يقول أتوته ، إلا أن النحويين لما

سموا أتوة قاسوه فقالوا : أتوته .

---

(\*) مجالس العلماء ص ١٣٩ وما بعدها .

(١) أبو عبيدة المتوفى (٢٠٩) .

(٢) ديوان الأعشى ٩٩ واللسان (حيص) .

هذه رواية الزجاجة للمحاوره ، وأورد ابن منثور في اللسان رواية أخرى نسوقها فيما يلي (١) :

" قال الأصمعي : سألت المفضل عن قول الأعشى - وساق البيت - ما معنى خيما ؟

فقال : العرب تقول فلان يخوص العطية في بني فلان أي يقللها .

قال : فقلت : فكان ينبغي أن يقول خوصا .

فقال : هي معاقبة يستعملها أهل الحجاز يسمون الصواغ الصياغ ، ويقولون الصيام للصوام ، ومثله كثير .

توضيح :

ترى في الرواية الأخيرة أن الأصمعي سائل ، وليس مسئولا كما ترى في جواب المفضل على السؤال شيئا جديدا ، وتعليلنا حسنا لقلب الواو ياء ، ما استفاد منه الأصمعي في جوابه على سوء ال المازني ولعل الأصمعي سأل المفضل عن المسألة بعد سوء ال المازني له ، والا لما قال للمازني لا أدري ، ثم ذهب ينكر السماع في ( أتوته ) لجعل من ذلك دليلا على أن القلب في ( خيما ) مثله : شيء قاسه النحاة .

النقد :

وردت كلمة " خيما " في بيت الأعشى بالحاء من حاص يحيى إذا حاد وهذه مصدرها ( خيما ) على القياس ولا أشكال فيها . وإنما الأشكال في رواية الكلمة بالحاء " خيما " وهي الرواية المشهورة

الصحيحة كما حكى ابن منظور ، وهي موضع سوء ال المازني في الرواية الأولى والاشكال فيها ظاهر ، لأن فعلها خاص يخصوص فكان ينبغي ان يكون المصدر ( غوصا ) بصحة الواو ان ليس ثمت وجه ظاهر لقبها يا .

وأما جوابان عن الاشكال أحدهما للاصمعي كما في الرواية الأولى ، والآخر للمفضل كما في الرواية الثانية . أما الاصمعي فهو يرى ان ( خيصا ) مصدر اشتق من غير لفظ الفعل ، ولما رأى في جوابه شيئا من الغرابة أراد تقريبه بأنه شبهه بـ " أتوت " فزعم ان العرب لم تتكلم بهذا الفعل ، ولكن النحاة لما سمعوا المصدر " أتوة " قالوا " أتوت " فكان النحاة في رأى الاصمعي اشتقوا فعلا من غير لفظ المصدر وانشاءوا من عند أنفسهم " أتوت " أخذا من " أتوة " وهذا بعيد وغريب .

وفي ظني أن الأمر ليس كما ذكر ، فالفعل أتوت بمعنى جئت وارد في لسان العرب ومسموع عنهم جاء ذلك في كتب اللغة كالمقاييس لابن فارس (١) والصاحح (٢) ، وفي التهذيب (٣) وفي اصلاح المنطق (٤) وهذه عبارته " أتوت وأتيت " ثم احتج لا أتوت يقول الهذلي (٥) :

(١) مقاييس اللغة لابن فارس ٥٠٠/١ .

(٢) مادة ( أتى ) .

(٣) تهذيب اللغة ( أتى ) .

(٤) اصلاح المنطق ص ١٤١ .

(٥) هو خالد بن زهير كما في اللسان ( أتى وريب ) وديوان

الهذليين ١٦٥/١ .

يا قومي مالي وأبا ذؤيب كنت اذا أتوته من غيب  
يشم عطفي ويبز ثوبي كانا أريته بريـب  
وقال صاحب اللسان <sup>(١)</sup> : " ويقال أتوته أتوا لغة في أتيت وانشد  
البيتين .

ولهذا قال ابن مالك في منطوقه الواوية والياءية <sup>(٢)</sup> :

واتوت مثل أتيت : جئت فقلهما ...

فالأصمي غلم النحويين بمقالته وأنكر معلوما حين قال : " لا نعلم أحدا  
يوثق بعربيته يقول أتوته ، إلا ان النحويين لما سمعوا أتوة قاسوه فقالوا  
أتوته " فإذا لا يصح تنظير (خيما) بأتوت بعد ما ثبت أن أتوت واردة .  
من كل هذا نستبعد جواب الأصمي ولا نطيل عنده الوقوف فيكفي  
في نقده هذا .

أما جواب المفضل : ان خيما مصدر خاص يخوص وأن وضع الياء  
مكان الواو : " معاقبة يستعملها أهل الحجاز يسمون الصواغ الصياغ  
ويقولون الصيام للصوام ومثله كثير " فهو جواب فيه جديد يجعل قلب  
الواويا في مثل هذه الكلمات لغة فصيحة ، كما ان هذا الذي رواه  
المفضل عن أهل الحجاز وأنهم يعاقبون بين الواو والياء في الاختيار فيه  
جواب شاف للاشكال موضوع المحاورة يجعل " خيما " بدل خوصا لغة  
فصيحة وفيه رد على كثير من الصرفيين الذين حكموا بشذوذ قلب الواويا في  
مثل صيَّام وقيام <sup>(٣)</sup> .

(١) اللسان ( أتى ) .

(٢) راجع في المسألة اثر ابن مالك في الدراسات الصرفية ر/م ص ١٣٥ .

(٣) راجع النصف ٥/٢ والمتع ٤٩٧/٢ وما بعدها .

وقد وجدت عند ابن جنى مثل ما روى المفضل قال " وأهل الحجاز  
يقولون للصواغ الصيّاغ فيما روينا عن الفراء " (١) وهذا هو يد قول  
المفضل - وكذلك قال ابن منظور وهو يعلق على بيت الأعشى المتقدم :  
" قال خيصا " على المعاقبة وأصله الواو وله نظائر (٢) .  
والمعاقبة هذه أشبه بحس المصري الذي يهرب من الثقل في  
الواو إلى الياء فيكون قلب الواو ياء في مثل تلك الكلمات له وجه جائز  
عمده السماع .

---

(١) الخصائص ٢/٦٥ .

(٢) اللسان ( خوص ) .

١١ - المبحث الحادي عشر

القول في ألف نحو علقى

محاورة بين أبي عبيدة والمازني والمبرد (\*)

قال الزجاجي : " حدثني اسماعيل بن محمد قال : حدثني أبو  
العباس محمد بن يزيد قال : حدثني أبو عثمان المازني قال :  
قال لي أبو عبيدة (١) : ما أكذب النحويين ؟  
فقلت له : لم قلت ذلك ؟

فقال : يقولون : ان هاء التانيث لا تدخل على ألف التانيث  
وأن الألف التي في علقى ملحقة ، وليست للتانيث .

قال : فقلت : وما انكرت من ذلك ؟

قال : سمعت ربيعة ينشد (٢) :

فحك في علقى وفي مكر (٣)

- 
- (\*) مجالس العلماء ص ٥١ وما بعدها ، وراجع انباء الرواة ٢٥٣/١ .  
والخصائص ٣٠٤/٣ واللسان ( آخر ) . مدرسة البصرة ص ٥٠٦ .
- (١) أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي ، تميم قرشي مولى لهم وكان من اجمع  
الناس للعلم واعلمهم بأيام العرب والخبارهم وأكثرهم رواية ، سبقت  
ترجمته في مبحث دخول لام الامر فيما بنى للمجهول .
- (٢) الكتاب ٢١١/٣ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٢٨ ، والخصائص ٢٧٢/٢  
وتبصرة الصميري ٦١٦/٢ واللسان : ( آخر وعلق ، ومكر ) وشواهد  
الشافعية للبغدادى ص ٤١٧ .
- (٣) العلقى نبت تدوم خضرته ، والمكر جمع مكر - كضرب - وهو نوع من  
النبات . والشاعر يصف ثورا قد اعتمد على ذلك النبات ، وراجع شرح  
شواهد الشافعية للبغدادى ص ٤١٧ .

فقلت له : فما واحد الملقى ؟

فقال : علاقة .

قال أبو عثمان : فلم أفسره له ، لأنه كان أغلظ من أن يفهم مثل هذا وحق ذا أن يكون علقى جمعا موضوعا على غير علاقة ولكن كالشاة من شاة ..

قال المبرد : فقلت للمازني : فما تقول انت ؟

قال : القول فيه أن علقى اذا لم ينصرف في النكرة فانما هو اسم مأخوذ من لفظ علقى الذى ينصرف وليس به ، والالف فيه ملحقة — فملق على التأنيث ، فهو مشتق من لفظه ، ومعناه كمناء ألا ترى أنك تقول سبطر في معنى السبط ولفظه ، وليس هو اياه بعينه ولا مينا عليه ، ولأنما هو بمنزلة اسم وافق اسما في معناه ، وقاريه في لفظه ، وكذلك لآل لصاحب اللو لو ، وهذا البناء لا يكون في زوات الأربعة وانما هو اسم مشتق من اللو لو وفي معناه ، وليس بمنى عليه ، فاذا كان الألف في علقى للتأنيث لم يجوز أن يكون واحدا علقاة ، لأن تأنيثا لا يدخل على تأنيث +

### النقد :

استشكل أبو عبيدة ، قول الصرفيين : ان علامة التأنيث لا تدخل على علامة التأنيث ولا يجمع بينهما <sup>(١)</sup> مع ما يراه من علقى غير ممنون وظن ان ألفه للتأنيث وقولهم علاقة بالتاء . فكانه اجتمعت علامتا تأنيث : التاء والالف ولهذا قال ما أكذب النحويين فسي

(١) التصريح على التوضيح ٢٨٦/٢

تخالف قاعدتهم مع السطاع في البيت الذي أنشده ، ولم يفسر له أبو  
عثمان الأمر الذي خفي عليه ولم يجيبه على ما استشكله لأنه لا يحسن  
الظن بفهمه كما قال وهذه غريبة من المازني أن يسمى الظن بابي  
عبدة لهذا الحد مع ما عرف عنه من عفة اللسان واحترام الآخرين  
وملاحظة مكانتهم ظهر لنا ذلك من موقفه من يعقوب بن السكيت الذي  
أشرفنا إليه (١) .

وتفسير ما أنكره أبو عبدة كما حكاه المازني للمبرد يتلخص في أن  
علقى غير المنون في البيت ليس واحده علقاة ، وإنما هو اسم مأخوذ  
من لفظ علقى المنون الذي واحده علقاة . فكأنه أراد أن يقول : أن علقى  
المنون ألفه للاحاق وواحدة علقاة ، وعلقى غير المنون لا واحد له  
لئلا يدخل تأنيث على تأنيث ، وهذا التفسير شرحه ابن جنى في باب  
عكس التقدير من كتابه الخصائص (٢) وضمه قول المازني قال أبو الفتح :  
" هذا موضع من العربية غريب ، وذلك أن تعتقد في أمر من الأمور حكماً  
ما وقاماً ثم تحور في ذلك الشيء عينه في وقت آخر فتعتقد فيه حكماً آخر  
... " وبناءً على هذا يقال : أن الف علقاة للاحاق ، فإذا حذف الهاء  
استحال التقدير فصارت للتأنيث . ومعنى هذا أن علقى غير المنون  
ألفه للتأنيث ، والمنون ألفه للاحاق ، وهذا أحد تفسيرين لما أنكره  
أبو عبدة .

---

(١) راجع مبحث : وزن نكتل .

(٢) الخصائص ٢٧٢/١ وراجع أمالي ابن الشجري ٩٨/٢ .



والآخر ما ذكره سيويه <sup>(١)</sup> والزجاج <sup>(٢)</sup> وابن جنى <sup>(٣)</sup> وغيرهم

ان في علقى لفتين : من العرب من ينقن ويجعل واحده علقاة ، فلا اشكال ؛ لأن الألف للاحاق بجمعفرو من العرب من يقول علقى بلا تنوين ويجعل الألف للتأنيث فينزلها منزلة بهمس للواحد والجميع ولا يقول علقاة .

وهذا التفسير الأخير — في نظري — أحسن من اعتقاد حكمين في علقى افتراضا يكون احدهما في موضع والآخر في موضع ثان فيقال : ان روبة لم ينون علقى في بيته على لغة من يجعل الفه للتأنيث وهو اسم جنس للواحد والجميع ، لا واحد له من لفظه <sup>(٤)</sup> .

---

(١) الكتاب ٢١١/٣ و ٥٩٧ .

(٢) ما ينصرف وما لا ينصرف ص ٢٨ .

(٣) الخصائص ٢٧٤/١ وراجع التبصرة للصيرى ٦١٦/٢ والرضي

على الشافية ١٩٥/١ .

(٤) شواهد الشافية للبغدادى ص ٤١٧ .

١٢ - المبحث الثاني عشر

تثنية كساء

محاورة بين الأُخفش والمازني (\*)

قال الزجاجي : " أخبر أبو جعفر الطبري ، قال : حدثني أبو عثمان المازني .

قال : قال لي الأُخفش سعيد يوما : على أي وجه أجاف سيويوه في تثنية كساء كساوان بالواو ؟

فقلت : بالتشبيه بقولهم : حمراوان وبيضاوان ، لأنهما في اللفظ همزة كما أنها همزة .

فقال : فيلزمه على هذا أن يجيز في تثنية حمراء حمراءان على التشبيه بقولهم : كساءان ، لأنك إذا شبهت الشيء بالشيء فقد وجب أن يكون المشبه به مثله في بعض المواضع .

فقلت : هذا لازم لسيويوه ، ثم فكرت فقلت : لا يلزمه هذا .

فقال لي : أليس لما شبهنا ما بليس فأعملناهما عمل ليس فقلنا :

ما زيد قائما ، كما تقول : ليس زيد قائما ، شبهنا أيضا ليس بما فسي بعض المواضع فقلنا : ليس الطبيب إلا المسك<sup>(١)</sup> ، ومثل هذا كثير . ومنهم

---

(\*) مجالس العلماء ص ٣١٣ وما بعدها ، وراجع تذكرة أبي حيان

م / م لوحة ٩٥ ، والأشباه والنظائر ٣ / ٨٣ .

(١) هذه القضية عالجنها بإسهاب في مبحث أعمال ليس واهمالها

من هذا البحث .

من يقول : ليس الطيب إلا المسك ، فنصب فانه لازم الاصل ، وذلك أن خبر ليس منصوب منفيًا كان أو موجبا ، لأنها أخت كان ، والمنفى قولك : ليس زيد قائما ، والموجب قولك : ليس زيد إلا قائما ، وما كان زيدا إلا قائما ، وأما من رفع فقال : ليس الطيب إلا المسك ففيه وجهان : أحدهما هو الوجود أن يضمر في ليس اسمها ويجعل الجملة خبرها كما قال هشام " أخو ذي الرمة " (١) :

هي الشفاء لدى إني غفرت بها

وليس منها شفاء الداء مبدول

التقدير : ليس الأمر شفاء الداء مبدول منها ، ولكنه اضرار لا يظهر لأنه أضمر على شريطة التفسير ، وتكون " إلا " في المسألة مؤخره وتقديرها التقديم حتى يصح الكلام ، لأنها لا تقع بين المبتدأ والخبر فيكون التقدير : ليس إلا الطيب المسك ، ومثله : " ان نطن الا ظنا " (٢) تقديره : ان نحن الا نطن ظنا .

والوجه الآخر : أن تجعل ليس بمنزلة ( ما ) ، فيلغى عليها لدخول الا في خبرها . كما يلغى عمل ما اذا دخلت الا في خبرها .

كما حملوا ( ما ) على ( ليس ) فتصباوا خبرها ، لأنه ليس في العربية شيان تضارعا فحمل أحدهما على الآخر ، إلا جاز حمل الآخر عليه في بعض الأحوال .

(١) البيت من شواهد سيويه ١٤٧/١ وشواهد المنفى لابن هشام ٢٩٥/١

قال السيوطي في شرحه : وهذا البيت بمرته من قصيدة كعب بن زهير

أغار عليها هذا الشاعر : وانظر هـ ص ٣١٤ مجالس العلماء .

(٢) من الآية رقم ٣٢ سورة الجاثية .

فقلت : أليس هذا مثل ذاك ؟ <sup>(١)</sup> ، وذلك أنه لو أجاز  
سيويه في تثنية حمراء حمراء أن لجعل علامة التانيث <sup>(٢)</sup> غير متطرفة  
على صورتها وهي متطرفة ، فهل وجدت انت علامة التانيث متوسطة  
على صورتها متطرفة ؟

فسكت ثم قال لي : لم أجد ذلك ، ولا يلزم سيويه ما قلنا وما  
أحسن ما احتججت له .

### النقد :

التأمل في هذه المحاورة يدرك أن الأُخفش بعد جدال مع المازني  
فيما أجاز سيويه في تثنية كساء ( كساوان ) ، وفيما قصد إليه  
الأُخفش من الزامه أن يجيز سيويه حمراء أن في تثنية حمراء تشبيها لها  
بكساء ما دام قد شبه كساء بحمراء - يدرك أن الأُخفش قد رجع  
عن قوله في الزام سيويه أن يجيز في تثنية حمراء حمراء أن حملا لها على  
كساء ، وسلم للمازني دفاعه عن سيويه ، وكانت النتيجة الاتفاق بين  
الشيخين على أن سيويه أجاز في تثنية كساء ( كساوان ) ، تشبيها لها  
بحمراء ، ولا يلزمه أن يجيز في تثنية حمراء ( حمراء ) ، لأنه لو أجاز  
ذلك لجعل علامة التانيث غير متطرفة على صورتها وهي متطرفة .

---

(١) هكذا في مجالس العلماء واحسب أن الصواب ليس هذا . . .  
بدون همزة الاستفهام كما في الأشباه والنظائر ، ويؤيد  
السياق .

(٢) وفي مجالس العلماء ( التثنية ) صوابه من الأشباه والنظائر .

هذه خلاصة ما جاء في الصحاوة يقال : كساوان ، ولا يقال حمراء ان . حمل كساء على حمراء ، ولم تحمل حمراء على كساء للعللة المذكورة في قول المازني .

وأقول ظاهر عبارة سيويه أنه أجاز في تثنية كساء ( كساوان ) تشبيها لها بعلباء قال <sup>(١)</sup> : " وقال ناس : كساوان وغطاوان وفي رداء رداوان فجعلوا ما كان آخره بدلا من شيء من نفس الحرف بمنزلة علباء ، لأنه في المد مثله وفي الابدال ، وهو منصرف كسا انصرف ، فلما كان حاله كحال علباء إلا أن آخره بدل من شيء من نفس الحرف تبع علباء ، كما تبع علباء حمراء ... وعلباوان أكثر من قولك كساوان في كلام العرب تشبيها بـحمراء " .

فعلى عبارة سيويه هذه ان كساء حمل على علباء ، التي يقال في تثنيتهما علباء ان لا يرد ما أورده الأخفش في المتضارعين يحمل أحدهما على الآخر في بعض الأحوال .

كما أن تشبيه سيويه كساء بعلباء هو السائد عند أهل التصريف قال ابن جنى <sup>(٢)</sup> : " ... ثم أنهم تجاوزوا هذا إلى ان قالوا في كساء ... كساوى فأبدلوا الهزة واوا حملا لها على همزة علباء ... وتبعه السيوطي <sup>(٣)</sup> .

وقال ابن يعيش <sup>(٤)</sup> : " فتقول جاءني كساوان ورداوان ، ورأيت كساوين ورداوين حملا لها على همزة علباء ... " .

(١) الكتاب ٣٩١/٣ وما بعدها .

(٢) الخصائص ٢١٤/١ .

(٣) الأشباه والنظائر ١٨٠/١ .

(٤) شرح المفصل ١٥١/٤ .

ومهما يكن فإن الأمر سواء إذا قلنا ان (كساوان) حمل على  
(حمراوان) أو (علباوان) فقلب الهمزة في كساء وارد. فيقال  
في التثنية :

كساء ان باقرار الهمزة ، ويجوز كساوان بالقلب، أما حمراء فيقال  
في تثنيتهما حمراوان بقلب الهمزة واوا. وظاهرا جاء في المحاورة عند  
الماضي والا خفش يمنع بقاء همزة حمراء في التثنية فلا يقال : حمراء ان.  
والعلة في منع ذلك كما ذكر المازني : لئلا تكون علامة التأنيث غير  
متطرفة على صورتها وهي متطرفة.

وذكر ابن يمش علة أخرى قال (١) : " فإذا ثبت السدود فإن  
كانت همزته للتأنيث نحو حمراء... قلبتها واوا أبدا نحو قولك x هاتان  
حمراوان... وانما قلبوها هنا ولم يقروها على لفظها حملا لها على  
جمع المؤنث السالم والنسب.

وعلة قلبها في ذلك يقول : " حمراوات وخنفساوات لاجتماعهن  
في سلامة الواحد وزيادة الزائدين في الآخر منهن للمعنى ، وانما  
قلبت في النسب لئلا يصير علم التأنيث حشواً . وهذا قريب مما ذكر  
المازني كما ترى .

وحكى غيرها علة ثالثة في عدم ابقاء الهمزة في حمراءات وذلك :  
" لان بقاءها على صورتها يوءى الى وقوع همزة بين ألفين ، وذلك كقوالى  
ثلاث الفات ... (٢)

(١) المصدر السابق ١٥٠/٤

(٢) راجع التصريح على التوضيح ٢٩٥/٢

ولكن من النعاة من لا يعتد بهذه الملل . ويجوز أن يقال حمراء<sup>(١)</sup> أن حكى ابن يعيث : " قال أبو عمرو وكل العرب تقول حمراوان وربما قالوا حمراء<sup>(٢)</sup> أن فلم يقلبوها تشبيها بهمزة علباء من حيث هما زائدتان حكى ذلك محمد بن يزيد عن أبي عثمان<sup>(\*)</sup> .

فحكاية أبي عمرو عن العرب : حمراء<sup>(٣)</sup> أن تقوى مذهب الكسائي في القول بجواز ذلك ، فقد نُسب إليه القول ببقاء<sup>(٤)</sup> الهمزة قياسا في باب حمراء وهو قول منسوب للكوفيين كذلك<sup>(٥)</sup> .

وخلاصة ما نظمنا إليه في تثنية ذلك الجواز في قلب الهمزة في حمراء<sup>(٦)</sup> واوا وهو كثير وعليه القياس ، وابقاء<sup>(٧)</sup> الهمزة فيقال حمراء<sup>(٨)</sup> أن ، وهو غير مردود بتلك الملل فما سَمِعَ أولى بالقبول وقد حكاه عنهم أبو عمرو كما ترى في نص ابن يعيث ، وقال السيوطي<sup>(٩)</sup> : " وحكى أبو هاتم حمراء<sup>(١٠)</sup> أن " أيضا .

(١) المصدر السابق ١٥١/٤ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) التصريح على التوضيح ٢٩٥/٢ وجمع الهوامع ٤٤/١ .

(٤) جمع الهوامع ٤٤/١ .

(\*) فالمازني هنا يروي ( حمراء<sup>(١١)</sup> أن و يلتصق لها توجيهها ، وهذا خلاف ما ذكر في المحاوراة كما ترى . ويبدو أن ما جاء في المحاوراة هو رأيه كما بينا .

١٣ - البحث الثالث عشر

قلب الياء واوا

محاورة بين الاءخفش والمازني (\*)

قال أبو العباس محمد بن يزيد : قال أبو عثمان المازني :  
قلت للاءخفش : كيف تقول : لقضو الرجل (١) ؟  
قال : كذا أقول ، لأنني قلبت الياء واوا لضمه الضاد .  
قال : فقلت : كيف تسكنها في قول من قال : علم الأمر ؟  
قال : أقول : لقضو الرجل فبأسكن .  
قلت : فلم لا ترد الواو الى الأصل اذا كانت الضمة في الضاد قد  
ذهبت ؟

فقال : اني أسكنها من فعل ، فأنا أنوي الضمة فيها .

قلت : وكيف تصغر سماء ؟

قال : سميّة .

(٢)

قلت : أليس هي محذوفة من سميّة ؟

قال : بلى .

(٣)

قلت : فلم لا تحذف الهاء لأنك تنوي الياء التي حذفها ؟

(\*) مجالس العلماء ص ٥٦ وما بعدها ، وانباء الرواة ١/ ٢٥٥ .

(١) لقضو الرجل بمعنى ما أقضاه أو نصم القاضي صيغ الفعل من قض

على فعل يقصد المبالغة في مدحه . راجع شرح ابن مالك

على تصريفه المأخوذ من كافية م / لوحة (٢٣) .

(٢) تحقير سماء مرّ ضمن مبحث جمع هيبس وتصغيره من هذا البحث

(٣) وفي انباء الرواة "ألا نك لا تنوي الياء التي حذفت" وهما بمعنى



قال : ليس هذا مثل لقضو الرجل .

قال : فسألته الفصل فلم يكن عنده شيء .

فسألت أبا عمر الجرمي فشغب عليّ .

قال أبو عثمان : وأنا أقول : ان هذا لا يلزم ، لأن التصغير عندي

يستأنف على حد آخر .

قال أبو العباس : ولم يصنع أبو عثمان شيئاً قال : ونحن نقول :

لقضو الرجل ، ولقضو الرجل ، فنسكن ونحرك ، ولم نقل قط في مثل

سما سميّة ، نحو تصغير عطاء ، لأننا نقول : عطيس ، فلما لم نقله

صار بمنزلة ما ليس في الكلام ، فكأننا حقّرنا شيئاً على ثلاثة أحرف ليس

فيها هاء التانيث ، فجهّنا في تحقيره بها التانيث كما تقول في هند

هنيده ، وفي دلو دليّة .

### النقد :

لا خلاف بين المازني والآخرين ولا غيرهما ممن نعلم من أهل التصريف

في أنه يقال : ( قَضَوْا ) فقلبت الياء واوا لضمّة ما قبلها كما أنه لا خلاف

بينهما في أن الواو لا ترد إلى الياء إذا سَكَنَ ما قبلها وزالت الضمّة

قصداً للتخفيف (١) .

---

(١) راجع في هذا المصنف ١٢٤/٢ والمصنع ٥٢١/٢ ، وشرح ابن مالك

على تصريفه لوحة ٢٣ ، وشرح الشافية ١٢٦/٢ ، والتصريح على

التوضيح ٣٨٤/٢ وشرح ابن عقيل بحاشية الخصري ١٩٩/٢

والأشموني بحاشية الصبان ٢٣٣/٤ .

وانما سوء ال المازني عن السبب الذي منع رد الواو الى اليا مع  
زوال موجب الاعلال وهو ضمة ما قبلها : فلم لا ترد الواو الى الاصل  
اذا كانت الضمة في الضاد قد ذهبت ؟

والسبب في عدم رجوع الواو الى أصلها عند الاخفش ان الضمة  
مع أنها حذفت ولكنها منوية مقدرة .

واعترض أبو عثمان على هذا التقدير بعدم الاعتداد بيا سمية  
المصفرة المحذوفة من سميّة التي لم يعتد بها عين الحقوها هاء  
التأنيث التي تلحق مصغر الثلاثي ، فكأنه أراد أن يقول كما لا يعتد بهذه  
الياء المحذوفة لا ينبغي أن يعتد بالضمة المحذوفة .

ولكن أبا الحسن ردّ عليه بأنّ هذا ليس مثل ذاك ، ولم يفتح المازني  
ردّه .

هذا توضيح ما جاء في حوار الرجلين عن القضية .

قلت : ان الاخفش قد أجاب على سوء ال المازني جوابا شافيا  
فان الضمة من الضاد حذفت للتخفيف ولكنها منوية مقدرة ولهذا لم  
ترد الواو الى أصلها فكان سبب الاعلال موجود . وهذا السكون عارض  
لا يعتد به ، ولو كان السكون أصيلا لكانت الكلمة على وزن فعل بسكون العين  
وهو بناء غير موجود في أبنية الفعل الماضي (١) .

والغريب تنظير أبي عثمان سكون قضو بحذف ياء سميّة ، وقد  
كفانا مهمة الدفاع عن قول أبي الحسن هو نفسه حيث قرأنا التصغير يستأنف

---

(١) المنصف ١٢٥/٢ ، والمتع ٥٢٢/٢

على حد آخر ، وهو في اعتراضه لم يأت بشيء وفي جوابه لم يصنع شيئاً كما قال أبو العباس ، وقد أحسن المبرد التفريق بين حذف الضمة في قضا وحذف الياء من سميّة ، فحذف الضمة منوى يمكنك أن ترده للكلمة والحذف في سميّة اسقاط لم تحصل الكلمة برجوعه . وقد فصلنا القول في نحو هذا في غير هذا الموضع <sup>(١)</sup> .

---

(١) راجع تصغير أروءس من هذا البحث ص ٥٩٢

١٤ - البحث الرابع عشر

مثال ( أفعل من أمت )

محاورة بين الأُخفش والمازني (\*)

" قال أبو عثمان : سألت أبا الحسن عن : هذا أفعل من هذا من أمت ، أى قصدت ؟

فقال : أقول : هذا أَوَمٌ من هذا ، فجعلها واوا حين تحركت بالفتحة ، كما فعلوا ذلك في " أَوَيْدَم " .

فقلت له : كيف تصنع بـ " أَيْمَة " ألا ترها " أفعلة " والفاء

منها همزة ؟

فقال : لما حركوها بالكسرة جعلوها ياء ، وقال : لو بنيت

مثل " أَيْلَم " من " أمت " لقلت : " أَوَم " اجعلها واوا .

فسألته : كيف تصغر " أَيْمَة " ؟

فقال : " أَوَيْمَة " لأنها قد تحركت بالفتح .

النقد :

يبدو ان محاورة المازني مع أبي الحسن قد انتهت الى هذا القدر الذى أورده من كتاب التصريف ، وفي هذا القدر لم يتضح رأى المازني في المسألة ، ولكنه قد سجل رأيه عقب المحاوره في شىء من التفصيل وبيّن وجه الخلاف بينه وبين الأُخفش يحسن ان نورد رأيه ثم نرجح ما يبدو راجحاً .

قال أبو عثمان <sup>(١)</sup> : وليس القول عندي كما قال ؛ لأنها حين

أبدلت في "آدم" وأخواته الفا ثبتت في اللفظ ألفا كالألف التي لا أصل لها في الياء ولا في الواو ، فحين احتاجوا إلى حركتها فعلوا بها ما فعلوا بالألف ... قال أبو عثمان <sup>(٢)</sup> : والقياس عندي أن أقول في : " هذا أفعل من هذا من أمت " وأخواتها : " هذا أيم من هذا " وأصغر " أيمّة : أيمّة " ولا أبدل الهمزة واوا " ؛

وفي تحرير محل النزاع أقول : ان بناء أفعل من أمت في الأصل أأم ، الهمزة الأولى متحركة بالفتحة والثانية ساكنة وهي عين أفعل فنقلت فتحة الميم إلى الهمزة الساكنة فصارت أأم .

وفي هذه الحالة لزم ابدال الهمزة فالأخفش يبدلها واوا فيقول : أوم ، والمازني يبدلها ياء فيقول : أيم <sup>(٣)</sup>

وما ذهب إليه الأخفش هو مذهب الجمهور ، واستقرت عليه

قاعدة تسهيل الهمزة في مثل هذه الحالة - أعني اجتماع همزتين وكانت الثانية متحركة بالضم أو بالفتح <sup>(٤)</sup> - والجميع بما فيهم المازني متفقون على أنه يقال : في جمع آدم أوادم ، وفي تصغيره أويدم <sup>(٥)</sup> وقياسا على هذا بنوا مثل أفعل من أمت : أوم .

(١) المنصف على تصريف المازني ٣١٦/٢ .

(٢) المصدر السابق ص ٣١٨ .

(٣) المصدر السابق ص ٣١٦ ، والرضي على الشافية ٥٢/٣ .

(٤) راجع المتع ٣٦٥/١ والرضي على الشافية ٥٦/٣ ، وابن عقيل

بالحاشية الخضري ١٩٤/٢ .

(٥) شرح الرضي على الشافية هامش ص ٥٢ .

وأما المازني فلم يذكر - فيما نقلنا عنه - علة لقلب الهمزة في  
أفعل من أمت يا ، ولكن بتنظيره أيم بأيمه ، يتضح مذهبه في أن  
الهمزة المفتوحة وقبلها فتحة تبدل يا ، كما تبدل اذا كانت مكسورة  
فهو ضرب من الاستحسان ، لأن الفتحة اغت الكسرة فالقيس ان يكون  
حكم الهمزة المفتوحة كحكم المكسورة في الابدال (١) .

ولم يجد مذهب المازني هذا قبولا بل قال ابن عصفور (٢) :  
" وهذا الذي ذهب اليه فاسد " بعد ان ناقشه طويلا ، ونجد مثل هذا  
الحكم أيضا عند ابن جنى (٣) .

ومما يؤيد مذهب الاخفش في قلب الهمزة واوا في قوله : أوم  
من أمت مثل أفعل انه قياس على ما سُمع في جمع آدم حين قالوا أوا دم .

---

(١) المتع ١/٣٦٦ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المنصف ٢/٣١٩ .

١٥ - البحث الخامس عشر

تأنيث زوج و جديد

محاورة بين أبي حاتم والأصمعي (\*)

قال الزجاجي : " أخبرنا أبو بكر . قال : حدثني أبو حاتم :  
قلت للأصمعي : يقال : للرجل زوج وللمرأة زوج ، ومن  
أهل العجاز من يقول زوجة ، وفلانة زوجة فلان . ورأيت الأصمعي  
كانه أنكره فانشدته قول ذي الرمة ، وقد كان قرئ عليه شعر ذي الرمة  
فلم ينكره :

أذو زوجة في المصراع لخصومة

أراك لها بالبصرة العام ثاوياً (١)

فقال : ذو الرمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين  
وقد قرأنا عليه من قبل هذا لأفصح الناس فلم ينكره .

فيكي بناتي شجوهن وزوجتي

والطامعون التي ثم تصدعوا (٢)

(٣)  
وقال آخر :

من منزلي قد أخرجتن زوجتي

فنهري فسي وجهي هرير الكلبة

---

(\*) مجالس العلماء ص ١٩٥ وما بعدها ، وراجع الخواص ٢٩٥/٣ ،

والمزهر ٣٧٦/٢ .

(١) ديوان ذي الرمة : ٦٥٣ .

(٢) عبدة بن الطيب . الفضليات بشرح ابن بشار الانباري ص ٣٠١ .

وفيه : الاقربون التي بدل الطامعون التي .

(٣) لم أجده .

وانما ليّ الأُصمعي لأنه كان مولعا بأجود اللغات ، ويرد ما ليس  
بالقوى وزن لك الوجه أجود الوجهين .

فقلت : وما حذفوا الهاء بغير قياس قولهم : ملحفة جديد  
وملحفة خلق ، وشاة سديس <sup>(١)</sup> وسدس من السن ، وكتيبة خصيف <sup>(٢)</sup> ،  
وريح خريق <sup>(٣)</sup> ، ولا يقال : في شئ جديدة بثبت ، ولا خلقة  
وانما هي جديد وخلق بغيرها ، للمذكور والمؤنث ، إلا انى سمعت  
في شعر لمزاحم العقيلي : جديدة - ومزاحم فصيح - قال :  
تراها على طول القواء جديدة

وعهد الفواني بالحلول قديم  
فقال الأُصمعي : لا تكون جديدة ، وانما هي جديد ، أو هو بيت مزاحف <sup>(٤)</sup>  
كما قال الآخر :

لقد ساءنى سعد وصاحب سعد

وما طلباني بعدها بفراصة

نصفه فعولن .

(١) وشاة سديس : أى أتت عليها السنة السادسة . اللسان ( سدس )

(٢) كتيبة خصيف : وهو لون الحديد ويقال خصفت من ورائها بخيل  
أى أردفت . اللسان ( خصف ) .

(٣) ريح خريق أى شديدة ، وقيل لينة سهلة فهو من الأُضداد .  
اللسان ( خرق ) .

(٤) عبارة الأُصمعي : أو هو بيت مزاحف غير واضحة ، لأن جديدة  
مفاعلن بالتاء عروضة مقبوضة فيها زحاف بحذف الخامس ، وجديد  
ايضا مزاحف بحذف السبب الخفيف فهي مفاعي وتحول الى فعولن ،  
لعله يقصد ان الكلمة في البيت جديد ودخلها الزحاف المشار اليه  
وتكون العبارة : انما هي جديد وهو بيت مزاحف .

وانما قلت : يقصد هذا لأن مفاعلن هو الاصل في عروض الطويل .



النقد :

أنكر الأُصمعي في هذه المحاورة الحاق تاء التأنيث :

١ - بزواج فلا يقال للمؤنث زوجة .

٢ - ويجديد فلا يقال للمؤنث جديدة .

أما زوجة فقد تشدد الأُصمعي في انكارها وردّ ما احتج به أبو حاتم من شعر ذى الرّمة بقوله : " ذوالرّمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين " فكلّنه يتهمة بضعف السليقة لمخالطته أهل الحضر فلا حجة في قوله ، ولكنّ أبا حاتم لم يذكر للأصمعي رأيا في شعر من هو أفصح من ذى الرّمة والظاهر ان الأُصمعي لم يقبله أيضا فقد عُرِف عنه انكار زوجة بالتاء قال في اللسان <sup>(١)</sup> " وأبى الأُصمعي فقال : زوج لا غير " .

وتعليل أبي حاتم لانكار الأُصمعي زوجة في قوله : " وانما لجّ الأُصمعي لأنّه كان مولعا بأجود اللغات ويرد ما ليس بالقوى وذلك الوجه - زوج للمؤنث - أجود الوجهين " تعليل مقبول لو أنّ الأُصمعي قال بالوجهين ولكن التذكير أجود ، وأقرّ زوجة على أنها لغة ولكن الأُصمعي لم يقل هذا ولا ذاك ، وانما انكر زوجة فكيف يقال : انه كان مولعا بأجود اللغات ؟ وليس في المحاورة ما يفيد انه يقول : بأنّ زوجة بالتاء لغة .

وأما جديدة التي ذكر أبو حاتم انه سمعها في شعر لمزاحم العقيلي فردّها الأُصمعي أيضا وقال : لا تكون جديدة وانما هو جديد ، ونذهب يلتبس للبيت مخرجا ليتم له ما أراد .

---

(١) اللسان ( زوج ) .

والذى أراه أن زوجة بالتاء للمؤنث لغة فصيحة سمعت في  
الفصح وقد أورد أبو حاتم من شعر نى الرّمة ما جاءت فيه الكلمة  
بالتاء . ولئن سلمنا بظمن الأُصمعي فيه ، فما هو قوله فمن هو  
أفصح منه وقد قرئ عليه فلم ينكره ؟ ونضيف الى حجة أبي حاتم  
ما أنشدوه للفرزدق :

وان الذى يسمى يحرش زوجتى

كساع الى أسد الشرى يستبيلها (١)  
ونضيف الى هذا ما هو أقوى منه يوءد أن زوجة لغة فصيحة وذلك  
ما ذكره أهل اللغة (٢) " أن زوجة بالتاء لغة تميم وأهل نجد  
وكثير من قيس " وأضاف أبو حاتم في المحاورة : ومن أهل الحجاز من يقول :  
زوجة وفلانة زوجة فلان ، وهذه قباثل فصيحة يحتج بلفتها  
دون نزاع .

وحسبنا في الرد على انكار الأُصمعي زوجة ما نقله صاحب  
اللسان (٣) : " وأبى الأُصمعي فقال : زوج لا غير واحتج بقوله عز  
وجل (٤) : " اسكن أنت وزوجك الجنة " ، فقل له : نعم ،

---

(١) ديوانه ٦١/٢ والرواية فيه :

فان امرا يسمى يخيب زوجتى .....

واللسان ( زوج ) وابوزكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة  
ص ٢٤٦ نقلا من كتاب المذكر والمؤنث . ويستبيلها : يأخذ بولها .

(٢) البحر المحيط ١٠١/١ واللسان ( زوج ) .

(٣) اللسان ( زوج ) .

(٤) من الآية رقم ٣٥ من سورة البقرة .

كذلك قال الله تعالى ، فهل قال عز وجل لا يقال زوجة \* ؟ وهو ردّ كاف فورود اللفظ في القرآن دلالة على أنه أفصح الكلام ، ولكن لا يعني أن غيره ليس بفصيح .

وأما جديدة التي أنكرها الأصمعي فهي أيضا جائزة بالسمع والقياس . أما السماع فقد وردت بالتأنيث في شعر مزاحم المقيلي وهو فصيح بشهادة أبي حاتم ، ولم ينكر الأصمعي فصاحته ، كما أن ابن سيده حكى أنهم يقولون : ملحفة جديد وجديدة <sup>(١)</sup> .

وأما القياس أن جديد فعيل بمعنى مفعول أي مقطوعة أو مجددة <sup>(٢)</sup> قد تلحقه التاء إما لأن ذلك لفظة فيه كما ذكرنا ، وإما لأنه أجرى مجرى فعيل الذي بمعنى فاعل كما قالوا خصلة حميدة ، وصفة زميمة <sup>(٣)</sup> ، وكلاهما وجه غير مردود نعم الكثير أن يجرى فعيل الذي بمعنى مفعول من التاء وصفا للمذكر والمؤنث ولكن ما خالف الكثير ليس بمردود <sup>(٤)</sup> ، ولهذا فإن عبارة سيوييه كانت دقيقة حين وصف جديدة بالقلة <sup>(٥)</sup> ولم يردّها كما فعل الأصمعي .

---

(١) اللسان ( جديد ) .

(٢) المصدر السابق ، وشرح المفصل ١٠٢/٥ .

(٣) راجع رسالة ابن مالك في فعيل وفمّول من صيغ المبالغة م/ مكتبة الظاهرية برقم ١٥٩٣ ، واثرا بن مالك في الدراسات الصرفية ص ١٠٣ وما بعدها والاشباه والنظائر ١٣٦/٣ وما بعدها .

(٤) حاشية الصبان ٧٠/٤ .

(٥) راجع الكتاب ٦٠/١ .

١٦ - المبحث السادس عشر

القول في تذكير الفردوس وتأنيثه

محاورة بين أبي حاتم السجستاني والتوزي (\*)

" أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة قال :  
أخبرني السجستاني قال : كنت عند الأعمش سمعت بن مسعدة وعنده  
التوزي (١) .

فقال التوزي : ما صنعت في كتاب المذكر والمؤنث يا أبا حاتم ؟

قلت : قد جمعنا منه شيئاً .

قال : فما تقول في الفردوس ؟

قلت : هو مذكر .

قال : فان الله يقول (٢) : " الذين يرثون الفردوس هم فيها  
خالدون " .

قلت : ذهب الى معنى الجنة فأنشده كما قال تعالى (٣) :

" من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها " فأنت والمثل مذكر ، لأنه ذهب

---

(\*) اخبار أبي القاسم الزجاجي ص ١٥٨ وراجع أمالي الزجاجي ص ١١٢  
ومجالس العلماء ص ٥٠ والخصائص ٣٠٩/٣ واخبار العلماء النحويين  
ص ٨١ وتذكرة أبي حيان لوحة ١٠٩ وانباء الرواة ٦٣/٢ ونور  
القبس ص ٩٨ والاشباه والنظائر ٧١/٣ .

(١) التوزي هو أبو محمد عبدالله بن محمد التوزي مولى قريش .

توفي سنة ٢٣٠ . توز مدينة . طبقات الزبيدي ص ٩٩ .

قرأ على أبي عمر الجرمي كتاب سيويه وفي نزهة الألباء ص ١٧٣ انه

توفي سنة ٢٣٨ وفي بغية الوعاة ٦١/٢ انه توفي سنة ٢٣٣ .

(٢) الآية رقم ١١ من سورة المؤمنون .

(٣) الآية رقم ١٦٤ من سورة الأنعام .

الى معنى الحسنات وكما قال ابن أبي ربيعة (١) :

فكان مجنى دون ما كنت اتقى

ثلاث شغوص : كاعيان ومعصر

فأنت والشغوص مذكر لأنه ذهب الى النساء ، وأبان ذلك بقوله :

كاعيان ومعصر . وكما قال الآخر (٢) :

وان كلاهما هذه عشر أبطن

وانت برى من قبائلها العشر

فأنت البطن وهو مذكر ، لأنه ذهب الى القبيلة .

فقال : يا غافل الناس يقولون : " نسألك الفردوس الأعلى " .

فقلت : يا قائم هذه حجتى لأن الأعلى من صفات الذكران ،

لأنه أفعل ولو كان مؤنثا لقال العليا ، كما يقال الأكبر والكبرى ،

والأصغر والصغرى . فسكت خجلا .

#### النقـد :

في هذه المعامرة نجد الخلاف بين أبي حاتم والتوزى على الفردوس

فأبو حاتم يرى أنه مذكر ، ويقول التوزى بتأنيشه ، وحجته قوله تعالى :

---

(١) ديوانه ص ٩٢ والرواية فيه : دون من كنت . . .

والبيت من شواهد سيويه ٥٦٦/٣ ، وروايته : وكان نصيرى دون من كنت

. . . . الخ انظر الخصائص ٤١٧/٢ ، والانصاف ٧٧٠/٢ ، والرضي

على الكافية ١٥٦/٢ وأوضح المسالك ٢١٧/٣ والأشباه والنظائر

٩٦/٣

(٢) انشده سيويه ٥٦٥/٣ وقال هولرجل من بني كلاب ولم يسمه والصاحبي

٤٢٥ ، وراجع الخصائص ٤١٧/٢ ، والانصاف ٧٦٩/٢ ونسبه في

الدرر ٢٠٤/٢ للنواح الكلابي ونسبه السيوطي في الأشباه والنظائر

٩٦/٣ للأعور بن البراء الكلابي .

" الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون " فقد عاد عليه الضمير مؤنثا وأبو حاتم يرى ان الآيـة<sup>ليس</sup> فيها دليل على تأنيث الفردوس في أصل الوضع وانما عاد اليه ضمير التأنيث حملا على المعنى وهو الجنة ، وساق أمثلة من الكلام الفصيح على الحمل على المعنى منها الآية : " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها " .

ذكر العدد الجارى على الأمثال والمثل مذكر لأنه أراد معناها وهي الحسنات فقال " عشر أمثالها " ولم يقل " عشرة " (١) لأنه ذهب الى معناه .

وكذلك ثلاث شخوص في بيت عمر ، وعشر أبطن في بيت الكلابي ، ولم يستطع التوزي أن يرد هذا فانتقل الى عجة أخرى يستدل بها على تأنيث الفردوس وهي قولهم : نسألك الفردوس الأعلى ، فظن أن الأعلى مؤنث وهونعت الفردوس وكانت غفلة منه تنبه اليها أبو حاتم وردها بأن الأعلى نعت للمذكر ويقال للمؤنث العليا ، فما وسع التوزي الا السكوت اذ انقطعت حجته .

هذا ملخص ما جاء في هذه المحاضرة ، والذي يبدو أن ما ذهب

اليه أبو حاتم صواب وحجته راجحة وذلك :

أولا : ان الفردوس مذكر لم أجده في ذلك خلافا بل ان ظاهر

عبارة ابن منظور في اللسان توحي أنه مذكر باجماع أهل اللغة قال :

" وقال أهل اللغة : الفردوس مذكر ... " ومعناه البستان أو الوادي

الخصيب وهو عربي وقيل رومي عرب (٢) .

(١) الانصاف ٢/ ٢٦٩ .

(٢) اللسان ( فردس ) .

ثانيا : ان الآية التي ذكرها التوزي وهي قوله تعالى : " الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون " على أنها دليل على تأنيث الفردوس ، ليس فيها دليل كما قال أبو حاتم وما ذكره في توجيهها هو ما قاله أهل اللغة : " وانما أنث في قوله تعالى : هم فيها " لأنه عنى به الجنة (١) وما ذكره أبو حاتم من شواهد على ارادة الحمل على المعنى هو/سيويه (٢) وكثير من النحويين (٣) في تلك الشواهد وغيرها ، وقد عقد له ابن جنس في الخصائص فصلا هو : فصل في الحمل على المعنى . وأورد له كثيرا من الشواهد وقال : قد ورد به القرآن وفصح الكلام منثورا ومنظوما (٤) وقد أورد صاحب الانصاف عددا من الأبيات الشعرية (٥) والحمل على المعنى عربي فصيح : قال أبو عمرو بن العلاء سمعت أعرابيا يمانيا يقول : فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها . فقلت له : أتقول جاءته كتابي ؟ فقال : أليس بصحيفة (٦) .

---

(١) المصدر السابق .

(٢) الكتاب ٥٦٥/٣ .

(٣) الصاحبي ٤٢٥ ، والخصائص ٤١١/٢ ، والانصاف ٧٦٢/٢ ،

وما بعدها . والتبيان في اعراب القرآن ٥٥٣/١ .

(٤) الخصائص ٤١١/٢ وما بعدها .

(٥) الانصاف ٧٦٣/٢ وما بعدها .

(٦) الخصائص ٤١٦/٢ ، والانصاف ٧٦٣/٢ .

١٧ - المبحث السابع عشر

الخلاف في قصر المَوَّا ومده

محاورة بين أبي حاتم وعمار بن عقيل (\*)

" قال أبو حاتم (١) : حدثني أبو زيد بن أوس الأنصاري قال :  
المَوَّا مقصور مؤنث : اسم كوكب ، لا يمد .

فأنشدني عمار بن عقيل بن بلال بن جرير (٢) شعرا له  
فمدَّ المَوَّا ، فرددته عليه ، ولم أقبله منه ولم أثق بعلمه في ذلك ،  
وذلك أنه أنشد شعرا فيه الأرواح .  
فقلت : إنما هي الأرواح .

فقال : أما ترى في المصحف : وتصريف الرياح (٣) .  
فأخذ طريق القياس فأخطأ ، فقلت : الشعراء كلهم يقولون  
الأرواح وجدك منهم ، وأنشدته :  
إذا هبت أرواح الشتاء الزعازع .  
وقلت له في الرياح : إنما قلبت الواو ياء للكسرة التي قبلها  
في الراء والأصل " الرواح " . فلم يفهم .

---

(\*) مجالس العلماء ص ١٩٣ وما بعدها ، وانظر الخصائص ٢٩٥/٣ ،  
واللسان " روح " .

(١) أبو حاتم السجستاني

(٢) عمار بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر بن عطية الخطفي كان من  
أهل البصرة ، واسع العلم ، كثير الفضل ، أخذ عنه أبو العباس المبرد  
توفي سنة ٢٣٩ ، نزهة الألباء ص ١٧٤ والاعلام ١٩٢/٥ .

(٣) من الآية رقم ١٦٤ من سورة البقرة و الآية رقم ٥ من سورة الجاثية .



وقال : انما الأرواح جمع الروح .

وعلمت أنه ليس ممن يعتمد عليه في اللغة ، وانشدته قول الراعي :

ولم يسكنوها الجرّ حتى أظلمها

(١) سحابٌ من العوا تشوب غيومها

ولم يقل : " من العوا " ثابت " . وقال الحطيئة :

ولو بلغت عوا السّماك قبيلة

(٢) لزادت عليها نسهل وتعلت

وقال الفرزدق :

مناياهم حتى أعان عليهم

(٣) من الدلو أو عوا السّماك سجالها

وقال الراجز :

سقا الله دارها فرّوى

(٤) نجم الثريا بعد نجم العوا

### النقد :

ان أيا حاتم كما يبدو في هذه المحاورة لم يقبل من عمارة مدّ العوا وانكره بحجة أن عمارة أنشده شعرا فيه الأرياح فلم يعد يثق بعلمه .

(١) البيت للراعي النميري . ديوانه ص ٢٤٣ . والجر : موضع في ديار

اشجع كان فيه بينهم وبين بنو سليم موقعة . معجم البلدان

( جر ) وهامش مجالس العلماء .

(٢) ديوان الحطيئة ٩٢ واللسان ( عوى ) ونسبه للفرزدق والحطيئة .

(٣) ديوانه ٧٣/٢ وفيه : هئأناهم : أي طليئناهم بالقطران . أراد

أصلحناهم . والدلو والعوا من منازل القمر .

(٤) لم اعثر له على قائل .

قلتَ زانَّ قولَ عمارة في الأرياح لا أرى له وجهها ، وقياسه  
الأرياح على الرياح بعيد ، لأن في الرياح موجبا وعلة صرفية  
لقب الواو التي في الأصل ياء وهي الكسرة في الراء التي قبلها ، وليست  
هذه العلة موجودة في الأرياح ، ولهذا صحف الواو في الجمع حيث  
قالوا الأرواح ، فأبوحاتم محق في هذا قال في اللسان <sup>(١)</sup> : "الريح  
واحدة الرياح ، وقد تجمع على أرواح ، لأن أصلها الواو ، وإنما جاءت  
بالياء لانكسار ما قبلها ، وإذا رجعوا الى الفتح عادت الى الواو " .

ولكن هل خطأ عمارة في جمع "الريح" وحده - على فرض  
انه اخطأ - كاف في زعزعة الثقة بعلمه ؟ لا أحسب ذلك وحده  
يكاف في ضعف عمارة وعدم الثقة فيما يروييه أو يقوله ، وحسبك على هذا  
دليلا ، انه قد أُحصيتُ على جلة العلماء سقطات وهفوات وفي التصريف  
خصوصا <sup>(٢)</sup> فلم تكن سببا في عدم الثقة بعلمهم .

ولكن أبا حاتم - رحمه الله - جرح الرجل بخطئه في الأرياح  
حتى لم يقبل منه ما فيه دواعي القبول كما سنرى .

أما قضية المَوْأ فإنَّ أبا حاتم قد أبد ما ذهب اليه فيها  
بالسمع والرواية وانتهى الى أنَّ المَوْأ مقصور لا غير .  
وأما عمارة فمدَّ المَوْأ ولم يحتج لما ذهب اليه .

---

(١) اللسان "روح" .

(٢) راجع مقدمه ابن عصفور لكتابه المتع في التصريف فقد احصى فيها  
اغطاء وسقطات لجلة من العلماء .

قلت : ان الذى يبدو من أقوال علماء اللغة والتصريف أن  
العوا يمد ويقصر . أما أدلة القصر التى ذكرها أبو حاتم وأفاض فيها  
كما رأينا في المحاوره ليجتج بها على وجوب قصر العوا ومنع مده  
فليست بكافية حجة فيما ذهب اليه ، لأن ما نسب الى أبي زيد من قوله :  
العوا مقصور مؤنث : اسم كوكب لا يمد فيه نظر ، لأن صاحب  
اللسان نسب الى أبي زيد عكس ذلك قال <sup>(١)</sup> : " قال أبو زيد  
العوا مدودة ، والجوزاء مدودة والشعرى مقصور " فانت ترى ان الرواية  
عن أبي زيد مختلفة فقد يكون سماع القصر في ( العوا ) وحكاها كما سمع  
المد فيه فرواه . فالرواية عنه أقرب الى جواز الأثرين ، فليمن بقاطعة  
في القصر كما يرى أبو حاتم .

وأما ورود قصر العوا في قول الرازي ، والخطيئة والفردق  
والراجز لا يحتم القول بالقصر دون المد ، لأن قصر المدود ومد  
المقصور من الضرورات الشعرية .

والدليل اذا تطرق اليه الاحتمال سقط به الاستدلال على الأقل

في الحكم بمنع المد ، واذا سلمنا بأن هو لا الشعراء قصر العوا  
فقد أخذوا بأحد الوجهين فلا يمنع من جواز الآخر .

وأما ما ذهبنا اليه من ترجيح ان المد مسوع في العوا فدليله

ما حكى من قولهم : " اذا اطلعت العوا ضرب الخباء وطاب الهواء ،  
وكره العراء ، وشتن السقاء ، قال الأزهري : من قصر العوا شبهها  
بأست الكلب ، ومن مدها جعلها تعوى كما يعوى الكلب ، والقصر فيها  
أكثر قال ابن سيده العوا منزل من منازل القمر يمد ويقصر " <sup>(٢)</sup> .

(١) اللسان ( عوى ) .

(٢) المصدر السابق .

وذكر ابن مالك في تحفة المودود في المقصور والمدود ان المَوَّاء  
يمد ويقصر (١).

واما أهل التصريف فقد ذكروا ان المَدَّ مسوع في عَوَّاء وله  
ضربان من الوزن احدهما: ان يكون على "فعلاء" والاُصل عَوَّاء،  
فقلبت الياء واوا، وأدغمت الواو في الواو، وانما قلبوا الياء واوا في  
فعلاء المدودة، وليس قياسها ذلك تنبئها على الاُصل وهو القصر  
وثانيهما - انه "فَعَّال" وكأنه في الاُصل (عَوَّاءى) ثم قلبت  
الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة فصارت "عَوَّاء" (٢) وفَعَّال  
له نظير من الصحيح نحو قَتَّال.

فيظهر من هذا ان "المَوَّاء" يمد ويقصر - فعَوَّاء المقصورة  
اسم للمنزلة مَوَّنت، وعَوَّاء المدودة فَعَّال ذهب به الى معنى المنزل  
فذكر.

---

(١) مصورتي لوحة (١٨).

(٢) راجع المنصف ١٦٠/٢ وما بعدها والمتع في التصريف ٧١/٢ وما بعدها.

١٨ - المبحث الثامن عشر

النسب الى محذوف الفاء نحو شية

من محاورة المبرد والمازني (\*)

" قال أبو العباس : سألت أبا عثمان ، لم قال سيويه في النسب الى عدة عدى فلم يرد الواو ، زعم لبعدها عن ياء النسب ورد في النسب الى شية ؟

فقال : من قبل أنه لو لم يرد في شية وحذف الهاء ل بقيت على حرفين أحدهما حرف لين ، وهذا لا يكون في الأسماء .

النقد :

هذه احدى المسائل التي حاور فيها أبو العباس أبا عثمان ، فهو هنا يسأل عما ذهب اليه سيويه في النسب الى عدة وأنه عدى ولم يرد المحذوف وحكى المبرد ان العلة في ذلك عند سيويه ان الواو وهو فاء الكلمة قد بعد عن ياء النسب ، ولم يلتزم هذه العلة في شية فرد اليها المحذوف في النسب .

قلت : هذا الذي حكاه المبرد عن سيويه قد جاء في كتابه قال في باب الاضافة الى ما ذهبت فاءه من بنات الحرفين (١) .

" وذلك عدة وزنة ، فاذا اضيفت قلت : عدى وزنى ولا ترده الاضافة الى أصله لبعدها من ياءى الاضافة ، لأنها لو ظهرت لم يلزمها

(\*) تقدم أصل هذه المحاورة في مبحث : أسماء الاستفهام ومواضعها من هذا البحث.

(١) الكتاب ٣/٣٦٩ .

ما يلزم اللام لو ظهرت من التخيير ، لوقع الياء عليها . . " فهو هنا يذكر النسب الى عدة ويعمل لعدم ردّ الواو المحذوف كما حكاه المبرد عنه .  
وعن النسب الى شية قال سيويه : " وتقول في الاضافة الى شية وشوى " (١) وقد أشار سيويه الى العلة في رد اللام قال :  
" وانما الحقت الواو ههنا كما ألحقها في عه حين جعلتها اسما لشيء الاسماء ، لأنك جعلت الحرف على مثال الاسماء في كلام العرب " (٢) .  
فانت ترى ان سيويه لم ينسب الى شية برد الفاء دون تعليل كما يفهم من سوء ال المبرد ، بل قال فيها من التعليل ما لم يزد عليه المازني .

قلت : ان العلة التي ذكرها سيويه والمازني لردّ الفاء عند النسب الى نحو شية علة قوية أخذ بها أهل التصريف ولم يزيدها على ما ذكر الشيخان فيها الا التوضيح والبيان ،  
قال الرضي (٣) : " وان كان لا مه مبتلا كما في شية وجب ردّ الفاء لأن ياء النسب كالمنفصل كما تكرر ذكره . فلما سقطت التاء في شية — عند النسب — وخلفتها الياء وهو أو هن اتصالا منه

---

(١) فهو هنا يرد الفاء المحذوفة ولا يرد الكلمة الى أصلها وخالفه الأخفش فهو يرد المحذوف ويرد الكلمة الى أصلها فيقول وشيى لأن الأصل وشية . راجع التبصرة للصيرى ٢/٦٠٠ .  
(٢) الكتاب ٣/٣٦٩ .  
(٣) شرحه على الشافية ٢/٦٢ .

كما مرّ بقيت الكلمة على حرفين ثانيهما حرف لين كالمطّرف ،  
اذ الياء كالعدم ، ولا يجوز في المعرب تطرف حرف اللين ثانيا ، ان  
يسقط بالتقاء الساكنين اما لأجل التنوين أو غيره ، فيبقى الاسم  
المعرب على حرف ، فلما لم يجوز ذلك رددنا الفاء المحذوفة  
أعنى الواو حتى تصير الكلمة على ثلاثة آخرها لين . . . . .

١٦ - المبحث التاسع عشر

القول في تذكير السكين والإزار وتأنيثهما

محاورة بين أبي جعفر بن رستم الطبري والمازني (\*)

" قال أبو جعفر (١) : سألت أبا عثمان عن تأنيث السكين  
فقال : السكين مذكروا يوء نشه فصيح .  
فأنشدته قول الفراء (٢) :

فَعَيْثُ فِي السَّنَامِ غَدَاةٌ قَسْرٌ

بسكين موثقة النصـاب

فقال : لمن هذا ومن صاعبه ؟ ما أراه الا أخرج من الكم  
وأين صاعب هذا عن أبي ذؤيب حيث يقول (٣) :  
فذلك سكين على الحلق حاذق .  
وسأله عن تأنيث الإزار .

فقال : كان الأصمعي وأبو الحسن يقولان : الإزار مذكـر

---

(\*) مجالس العلماء ص ١٢٩ وما بعدها .

(١) أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري سكن بغداد  
سُمِعَ منه سنة ٣٠٤ . نزهة الالباء ص ٢٣١ ، وبغية  
الوعاء ٣٨٢/١ .

(٢) أي ما أنشده الفراء قال في اللسان ( سكن ) " قال ابن برى  
قال أبو حاتم ... هذا البيت لا يعرفه أصحابنا " وعَيْثُ في السنام  
أثر تأثيرا .

(٣) وصدده : يرى ناصحا فيما بدا وإذا خلا  
ديوان الهذليين ١٥١/١ واللسان ( سكن ) وهامش مجالس  
العلماء .



ويردّان قول الأعشى (١) :

كتميل النشوان ير      فل في البقير وفي إزاره  
ويقولان : القصيدة مصنوعة .

قال : وحضرا بن السجستاني فقال له : أوجدك التأنيث في شعر  
من لا ينكر صاحبه ؟

فقال : هات .

فأنشده (٢) :

تبرأ من دم القتل وبزّه      وقد عقلت دم القتل إزارها  
فانقطع وسكت الأصمعي ولم يجب ساعة . ثم قال : سلوا هذا الرجل  
عن هذا - يعنى الأُخفش - فان فيه شيئا لم أقف عليه أولا أقف عليه . وكان  
وكان بينه وبين الأُخفش ردى .

فسألنا الأُخفش عن ذلك ، فقال : هذا قال لكم ؟ يعنى الأصمعي ،

فقلنا : نعم .

فقال : له في عقلت ضمير المرأة ، فأبدل الأزار من ذلك الضمير

فكذلك قال : عقلت .

فاخبرنا الأصمعي بذلك فقال : قد وقع لي ما قال قيل أن

تقولوا لي :

---

(١) اللسان (أزر) والرواية فيه (في البقيرة والازارة)  
والبقيرة والبقير بمعنى : وهو "يرد" يشق فيلبس بلا كمين  
ولا جيب . اللسان (بقر) .

(٢) لأبي ذؤيب كما في اللسان (أزر) وديوان الهذليين ٢٦/١  
قال شارحه : وقد عقلت دم القتل إزارها ، هذا مثل كما يقال  
حملت دم فلان في ثوبك أى قتلت .

النقد :

يرى أبو عثمان المازني أن السكين مذكر : ولا يؤنثه فصيح . فلما  
أنشده أبو جعفر شعرا أنشده الفراء ، فيه ما يدل على تأنيث السكين  
حيث أنث الشاعر صفتَه الجارية عليه <sup>(١)</sup> ، أخذ يطمئن في الرواية  
ويتشكك في نسبة البيت إلى قائل فصيح ، ويقارن بينه وبين ما جاء  
في شعر أبي ذؤيب من تذكير السكين .

وقد ذهب ابن الأعرابي أيضا إلى أن السكين مذكر وقال :  
" لم أسمع تأنيثه " <sup>(٢)</sup> ولكن في عبارة ابن الأعرابي دقة فهو ينفى  
عن نفسه سماع تأنيث السكين ولكنه لم يجزم بعدم سماع غيره ،  
ولم يقل ما قال المازني : لا يؤنثه فصيح .

والذي يبدو أن السكين مما سُمح فيه التذكير والتأنيث وما  
أنكره المازني وابن الأعرابي من عدم السماع في تأنيثه قد سمعه غيرهما .  
قال ثعلب <sup>(٣)</sup> : " قد سمعه الفراء " وقد روى ذلك البيت الذي ذكره  
أبو جعفر ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ، ومثل تأنيث السكين  
أو تذكيرها الأصل فيه السماع فما دام قد سُمع تأنيثه فلا وجه لانكاره ،  
وقد أيّد بعض أهل اللغة ما ذهب إليه الفراء .  
قال ابن سيده <sup>(٤)</sup> : السكينة لغة في السكين ثم أنشد :

---

(١) راجع شرح المفصل ٩٦/٥ .

(٢) اللسان ( سكن ) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

سكينة من طبع سيف عمرو نصابها من قرن تيس يرى

وما قلناه من ترجيح ان السكين ما سمع فيه التذكير والتأنيث يقال أيضا في الازار . فهو ما يعتمد في تذكيره وتأنيثه على السماع ، وقد سمع فيه الوجهان فلا وجه لانكار تأنيثه كما زعم أبو الحسن والأصمعي ومن شايعهما . وقد أنشأ الأعشى في البيت السابق فردُّ قوله وهو العربي الفصيح غير مقبول ، ودعوى أن القصيدة مصنوعة دعوى يعوزها الدليل ، واما تخريج أبي الحسن لما جاء في البيت الثاني : ان في علقته ضمير المرأة فأبدل الازار من ذلك الضمير ، فلئن سلمنا به فان غيره يرى ان الازار في البيت مؤنث قال ابو اسحاق ( هو مؤنث ) (١) .

وقد خرج بعضهم البيت على التأنيث قال ابن سيده (٢) :

" وقول أبي ذؤيب :

وقد علقته دم القليل ازارها

يجوز أن يكون على لغة من أنث الازار ، ويجوز ان يكون أراد ازارتها فحذف الهاء " وهو حذف مألوف كما قالوا : هو أبو عذرها أي : أبو عذرتها ، قال سيويه : قالوا ليت شعرتي فحذفوا التاء مع الاضافة للكثرة فقالوا ليت شعري (٣) .

وعليه يمكن ان يقال ان السكين والازار ما سمع فيه التذكير والتأنيث

وترجيح فصاحة أحدهما على الآخر يتوقف على كثرة السماع وعلى قوة القبائل في الفصاحة .

(١) شرح ديوان المهذليين ١/٢٦٠ .

(٢) اللسان ( أزر ) .

(٣) اللسان ( شعر ) .

٢٠ - المبحث العشرون

مثال جرد حل و عثول من قويت ، وفعل من غزوت

محاورة بين أبي بكر محمد بن أحمد وأبي اسحاق الزجاج (\*)

" حدثني أبو بكر محمد بن أحمد الخياط قال : لما قدمت من سر من رأى قصدت أبا الحسن علي بن اسماعيل ، فلما لقيتَه رهب بي ، وقرَّب مجلسي ، ثم قننا نمشي حتى أتينا مجلس ابراهيم بن السري وعنده أصحابه ، فعرفه أبو الحسن موصفي ، فادنانني ، فلما جلست اليه - وهو أول يوم التقينا فيه - سألني فقال : كيف تقول : خمستكم بينكم درهم ؟

فقلت : لا يجوز هذا ، لأن الخمسة ليس يعود عليها شيء .

قال : فكيف الصواب ؟

فقلت : بينهم درهم أو بينها درهم (١) .

فقال : كيف تبني مثل جرد حل (٢) من قويت ؟

قلت : قيَّو .

فانكره وقال : لم تقلب الواو يا ؟

---

(\*) مجالس العلماء ص ١٢٧ وما بعدها .

(١) هذه المسألة ليست من التصريف ولهذا لم نعالجها ضمن ما حوت هذه

المحاورة من مسائله ، وليس فيها ما يستحق ان يفرد بالحديث في باب النحو ، فسوء ال ابراهيم غير محدد المراد واعتراض ابن الخياط على الجملة في السوء ال ليس فيه بيان الا قوله : ان الخمسة ليس يعود عليها شيء ، فلما سئل عن الصواب جاء بجملة فيها ضمير يعود على الخمسة ~~ما~~ هو ما انكره في اعتراضه .

(٢) الجرد حل من ال اهل الضخم . اللسان ( جردل ) .

قلت : لأن الواو هنا ساكنة وقبلها كسرة وهي عين الفعل والواو التي بعدها لام ، فيكون قَيَّوْ ، ثم تقلب الواو التي بعد الياء ياء فنقول قَيَّوْ .

فقال : الصواب قَيَّوْ لأن الواو المدغمة بمنزلة المتحركة  
فقلت : كيف تبني مثل فعل من قويت ؟ قال : قَيَّوْ  
فقلت : ففعل التي لا تنفصل عين من عين وفعل يكونان واحدا ؟  
قال أبو بكر : الذي ذهب اليه مذهب ، والأول عندي أجود منه  
فلذلك أجبت به .

فقال لي : فكيف تبني مثل عَسْتُول<sup>(١)</sup> من قويت ؟  
قلت : قَيَّوْ ، فقال : هذا صواب ، لأن الواو زائدة .  
قلت : هي ملحقة ، والملحق يجري مجرى الأصل .  
قال : وكيف تبني مثل فعل من غزوت ؟  
قلت : غَزَيَّ . فانكره ، وقال : الصواب غَزَوْ ، كما قال  
في الحرف المدغم في قَيَّوْ ، فامسك .  
النقد :

في هذه المحاورة ثلاثة نماذج من مسائل التمرين ، سنفق عند  
كل واحدة على حدة لنرى ما قاله الشيخان فيها ونرجح ما يبدو راجعا .

---

(١) الجافى الفليط . اللسان ( عتل ) .

المسألة الأولى : جرد حل من قويت :

فابن الخياط يقول فيها : قيو ، بياء مشددة وواو كذلك وأصلها قيوو ، قلبت الواو الأولى ياء لسكونها وكسرها قبلها فصارت قيوو ثم قلبت الواو التي بعد الياء للقاعدة المعروفة <sup>(١)</sup> فتقول : قيو .

وانكر الزجاج هذا ، لأن الصواب عنده أن يقال فيه قو ،

مساوية ل فعل مشددة العين من قويت .

ويرى أبو بكر أن هذا جائز والذي قاله أولا أحسن .

وأقول : أن الوجه أن يقال في مثال جرد حل من قويت قيو

كما ذكر ابن الخياط ولا وجه لانكار الزجاج لأن التغير إذا وجب من جهتين فيتبغى أن يبدأ بالأول منهما كما يقول ابن جنى <sup>(٢)</sup> كما

أن الواوين في موضع العين في حالة يسهل فيها التغير بخلاف الآخرين فقد تحصنا بالادغام ، كما أن ظاهر عبارة ابن جنى أنه لا يقال : قو <sup>(٣)</sup>

المسألة الثانية : مثال عتول من قويت .

أما هذه فقد اتفق الشيخان على أنه يقال فيها : قيوو ولم تقلب الواو

فيها ياء ، لأن الواو زائدة كما يرى الزجاج أو لأنها ملحقه والمحقق يجري مجرى الأصل كما يقول أبو بكر .

---

(١) اجتمعت الواو والياء وسبق أحدهما بالسكون .

(٢) الخصائص ١٤/٢ .

(٣) المصدر السابق .

قلت : ما ذكره الشيخان يخالف ما ذهب اليه سيويه في هذا  
فان سيويه قال (١) :

" و كعتول من قويت رَقِيَّوْ ، وكان الاصل رَقِيَّوْ ، ولكذك قلبت الواو  
ياء كما قلبتها في سيد " فانت ترى ان سيويه قال بقلب ما اتفق الشيخان  
على انه لا يقلب ، ومذهبه أجود في نظري لحصول سبب الاعلال وهو  
اجتماع الواو والياء وسبق أحدهما بالسكون .

#### المسألة الثالثة : مثال فَعَلَ من غزوت

قال ابن الخياط يقال فيها غَزَى ، ولم يعمل لسبب هذا الاعلال .  
وانكره الزجاج لأن الصواب عنده انه يقال فيها عَزَوَّ كما قال  
في الحرف المدغم .

و يمكن ان يحتج لما ذهب اليه الزجاج بما جاء في سيويه (٢) :  
" وأما غَزَوَّ فلما انضحت الزاى صارت الواو الاولى بمنزلة غير المعتل ،  
وصارت الزاى مفتوحة ، فلم يغيروا ما بعدها لأنها مفتوحة ، كما أنه  
لا يكون في فعل تغيّر البتة ، لا يغيّر مثل الواو المشددة . فلما لم يكن  
قبل الواو المشددة ما كانت تعتل به من الضمة صارت بمنزلة واو قَوَّ ."

---

(١) الكتاب ٤/٤١٣ .

(٢) المصدر السابق ٤/٤١٤ .

٢١ - المبحث العادى والمشرّون

اشتقاق ( يتزّيّا ) واستعمالها

محاورة بين ابن جنى والمتنبى (\*)

قال المتنبى :

وقد يتزّيّا باللهوى غير أهله

ويستحب الانسان من لا يلائمه

قال ابن جنى : كلمته في ( يتزّيّا ) فقلت له : هل تعرفه

في شعر أو كتاب من كتب اللغة ؟

فقال : لا .

فقلت له : كيف أقدمت عليه ؟

فقال : لأنه قد جرت به عادة الاستعمال .

فقلت : أفترض بشىء تورده باستعمال العامة ومن لا حجة في

قوله ؟

فقال : ما عندك فيه شىء ؟

فقلت : قياسه يتزوى .

فقال : من اين ذلك ؟

فقلت : لأنه من الزّى ، والزّى ينبى أن تكون عينه واوا .

وأصله زوى ، فأنقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، ولائها أيضا

---

(\*) تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبى ص ٢٢٦ ، والتبيان

في شرح الديوان ٣٢٧/٣ ، وشرح البرقوى ٤٣/٤ وسيبويه امام

النحاة ص ٢٤ .



ساكنة قبل اليا ، ويدل أيضا على أن عين الزى واو أنه لا يقال لفلان زى ، اذا كان له شىء واحد مستحسن حتى يجمع له أشياء كثيرة حسنة ، فحينئذ يقال له زى .

فقال : فكأنك تقول انه من قوله صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> : " زويت لى الاء رض " ومن قول الأعمش <sup>(٢)</sup> :

زوى بين عينيه على المعاجم

أى جُمِعَتْ وَجَمَعَ .

فقلت : الى هذا ذهب ، فاصفى نحوها ثم قال : لم ترد فى

الاستعمال الا يتزيا .

النقد :

فى هذه المحاورة ينكر ابن جنى على المتنبي قوله : ( يتزيا ) وعلى لهذا الانكار ، بأن الكلمة من الزى ، وهذا أصله ( زوى ) ، لأنه من زوى ، ولكن قلبت الواو فى الزى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، فكان القياس اذا اشتق منه مثل تلك الكلمة أن يقال يتزوى ، برد اليا الى أصلها ، هذه حجة ابن جنى فى رده - يتزيا - .

---

(١) رواه ابن ماجه فى سننه ١٣٠٤/٢ باب ما يكون من الفتن حديث رقم

٣١٥٢ من حديث ثوبان وفى معجم مقاييس اللغة ( زى ) واللسان ( زوى ) ويحده " أريت مشارقها ومفاريها واعطيت الكنزين : الأصفر ( أو الأحمر ) والأبيض ... وقيل لى ان ملكك الى حيث زوى لك .. الخ " .

(٢) اللسان ( زوى ) وصدده : يزيد يفيض الطرف دوني كأنما والمعاجم : جمع محجم وهو الالة التي يجمع فيها دم الحمامة عند المص وهو أيضا مشط الحمام . اللسان ( حجم ) .

وواضح ان القنبي اصفى نحوها - كما يقول ابن جنى - بل قوى  
ما ذهب اليه ابن جنى بما أورده من الحديث والشعر بان الكلمة من زوى ،  
ولكنه لم يرجع عن " يتزيا " الى " يتزوى " بحجة ان الأولى جرت بها  
عادة الاستعمال ، وهو استعمال مردود عند ابن جنى لأنه استعمال من  
لا حجة في قوله . هذا ما جاء في الصاورة عن اشتقاق : يتزيا ، واستعمالها .

قلت : لا يبعد ان تكون ( يتزيا ) مشتقة من الزى الذى  
أصله : ( زى ) - بياء ين عينه ياء ولا مة ياء كذلك وهو اشتقاق قياسي  
وجاء في الاستعمال الفصح فلا اعتراض عليه والدليل على هذا :

أولاً : أن مادة : ( زى ) قد وردت في بعض معاجم اللغة  
بجانب مادة ( زوى ) كما في اساس البلاغة للزمخشري<sup>(١)</sup> ، ولسان  
العرب<sup>(٢)</sup> ، وفي القاموس<sup>(٣)</sup> : قالوا : في زى : الزى : الهيئة  
من الناس ، والجمع أزياء ، وقد تزيا بزى حسن ، وزيته أنا تزيّة نحو  
حيته تحية .

ثانياً : جاء في الاستعمال الفصح ( تزياً ) قال الليث :

يقال تزياً فلان بزى حسن ، وقد زيته تزيّة . ويقال من الزى على  
تفعّل : تزييت<sup>(٤)</sup> .

وقد حكى عن صاحب العين قوله<sup>(٥)</sup> : تزيا فلان بزى حسن وزيته

تزيّة بوزن تحية .

(١) أساس البلاغة : زى ١٦٩/١ عمود ٣

(٢) اللسان : زى ٣٦٧/١٤ ط صادر دار الفكر .

(٣) القاموس : زى ٣٤٠/٤ ط دار الفكر .

(٤) اللسان : زوى .

(٥) التبيان في اعراب الديوان ٣٢٧/٣ .

كما جاء في الخبر الذي رواه الأزهري في تهذيبه بسنده عن أبي الفضل المنذري عن أبي جعفر الغساني عن أبي عمر المقريء وفيه عن الكسائي : أنه خرج إلى قبائل العرب وسمع منهم اللغات والنوادر وأقام معهم شهرا وتزيا بزبيهم<sup>(١)</sup> .

هذا من حيث اشتقاق ( يتزيا ) من الزى ، ومن حيث مجيئها في الفصح يوءيد أن استعمال ( يتزيا ) في بين المتنى استعمال صحيح لا اعتراض عليه ، والكلمة من ( زى ) التي عينها ياء .

وأما أن ( يتزيا ) قياسه يتزوى وأصله من زوى كما يرى ابن جنى ، فإن قياس التصريف لا يرد ( يتزيا ) من ( زوى ) فقد حكى صاحب اللسان عن ابن جنى نفسه ما يوءيد قبوله يتزيا قال<sup>(٢)</sup> :

" وجعله ابن جنى من زوى وأصله عنده تزويا فقلبت الواو ياء لتقدمها بالسكون وادغمت ... " فصارت ( تزيا ) كما حكى عنه صاحب التبيان وجهها آخر يجعل ( يتزيا ) على القياس قال<sup>(٣)</sup> : " ... وكذلك يتزيا

إن كان صحيحا من كلامهم فهو مما ألزم بدل الياء من الواو تخفيفا ، ولأنهم قد أبدلوها في زى " وعلى هذا فلا يقال يتزوى بل يقال : يتزيا ، لأن الياء أبدلت من الواو بدلا لا زما فلا ترد إلى أصلها ، كما قالوا في عيد أعياذ وعييد ، فصحت الياء لأنها أبدلت بدلا لازما . وفيما ذكرنا عن ابن جنى يجعل المرء يحار في اعتراضه ودوافعه .

(١) تهذيب اللغة ١/ ١٦٠ .

(٢) اللسان : " زى " .

(٣) التبيان في أعراب الديوان .

٢٢ - المبحث الثاني والعشرون

جمع فعلاء على فعال

محاورة بين جماعة من النحاة بعضرة سيف الدولة (\*)

قال السيوطي : " رأيت في تاريخ حلب لكمال بن العديم بخطه  
في ترجمة ابن خالويه ، قال : رأيت في جزء من أمالي ابن خالويه (١) :

سأل سيف الدولة (٢) الجماعة من العلماء بعضرته ذات ليلة : هل

تعرفون اسما مدودا وجميعه مقصور ؟

وكان في الحاضرين / سيف الدولة أحمد بن نصر <sup>بن نصر</sup> (٣) ، وأبو علي

الفارسي .

فقال أحمد بن نصر : أنا أعرف حرفا حلفاء وحلافي .

فقلنا : حلفاء جمع حلقة (٤) ، وإنما سألنا عن واحد .

فقال الفارسي : أنا أعرف حرفا ، أشياء وأشأوى .

فقلنا : أشياء جمع .

فقال - أي سيف الدولة : يا ابن خالويه ما تقول أنت ؟

(\*) هذه الرواية خلاصة روايات ذكرها السيوطي في المزهري ٢/ص ٢٢٥ و ص ٢٢٧

وبغية الوعاة ١/٥٣٠ وراجع ( أبو علي الفارسي ) ص ٦٠ .

(١) ابن خالويه الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان أبو عبد الله الهمداني

النحوي إمام اللغة والعربية وغيرهما دخل بغداد طالبا للعلم سنة ٣١٤

قرأ القرآن على ابن مجاهد والنحو والادب على ابن دريد ونفطويه وابن

الانباري . له تصانيف منها الجمل في النحو . وكتاب ليس . القراءات

توفي سنة ٣٧٠ . بغية الوعاة ١/٥٢٩ .

(٢) سيف الدولة : علي بن عبد الله بن حمدان أبو الحسين صاحب حلب ومدوح

المتنبي ترجمته في وفيات الأعيان ٣/٤٥٤ .

(٣) أحمد بن نصر بن منصور مات بالبصرة سنة ٣٧٠ . بغية الوعاة ١/٣٤٤ .

(٤) حلفاء نبت أطرافه محددة كأنها أطراف سعف النخل وأرض حلقة تنبت

الحلفاء ( اللسان : حلفاء ) .

قلت : أنا أعرف اسمين .

قال : ما هما ؟

قلت : لا أقول لك إلا بالف درهم لثلاث تأخذ بلا شكر فأمر لي

بالف درهم ، قلت : هما صحراء وصحارى ، وعذراء وعذارى .

### النقد :

في مناقشة جواب هوء لا العلماء على سوء ال سيف الدولة عن :

اسم ممدود جمعه مقصور - أقول :

أولا : ان الحاضرين في المجلس ردوا جواب احمد بن نصر بـأن

حلفاء جمع حلفة وهذا يعنى ان حلفاء ليست اسما مفردا حتى يجمع

وانما هو جمع والسوء ال عن واحد . وردهم قوى ويوءيده ما جاء في

اللسان <sup>(١)</sup> " والحلفاء : من نبات الاغلات واحدها حَلِفة وحَلِفة .. "

أو أنها اسم جمع يطلق على الواحد والجميع ولم تكن اسما كسر عليه

الواحد <sup>(٢)</sup> ، وفي الحالتين ليس هي بجواب عن سوء ال .

ثانيا : جواب الفارسي لم يرتضه أيضا أهل المجلس ردا على سوء ال

الأمير بحجة ان أشياء جمع وليست بفرد ، واعتراضهم على جواب الفارسي

أيضا اعتراض وجهه ، لأن أشياء عند كثير من أهل التصريف واللغة جمع شىء

بل حكى ابن منظور الاجماع على هذا قال : " قال أبو منصور لم يختلف

النحويون في أن اشياء جمع شىء " <sup>(٣)</sup> قلت : نُسب الى الخليل ان

اشياء اسم جمع <sup>(٤)</sup> ، ولكن هذا أيضا لا يجعلها صالحة جوابا لسوء ال الأمير .

---

(١) اللسان " حلفاء " .

(٢) المصدر السابق .

(٣) اللسان ( شىء ) .

(٤) بمنزلة نفرو رهط راجع النصف ٩٤/٢ وما بعدها ، والتبصرة والتذكرة

ثالثا : ان ابن خالويه أجاب على سؤال الأسمين وذكر اسمين :

صحراء وصحارى ، وعذراء وعذارى ونال بذلك رضا الأسمين وجوائزهم وهما  
اسمان ذكرهما سيوييه في كتابه كما سيأتي .

قلت : الظاهر ان جمع فعلاء على فعالى قياسى ويؤب له الصرفيون  
في الجموع القياسية ، لأن الوارد من ذلك كثير ، وليس محصورا في مثال  
أو مثالين كما يبدو من ظاهر المعاورة .

والدليل على ذلك ان ابن خالويه بعد ان ذكر للأسمين :  
صحراء وصحارى وعذراء وعذارى قال : " فلما كان بعد شهر أصبت  
حرفين آخرين ذكرهما الجري في كتاب التنبيه وهما : صلفاء وصلافي -  
وهي الأرض الغليظة وخبراء وخبارى - وهي أرض فيها ندوة - ثم  
بعد عشرين سنة وجدت حرفا خامسا ذكره ابن دريد في الجهرة وهي سبتاء  
وسباتي - وهي الأرض الخشنة " (١) .

واضاف ابن خالويه الى هذه الخمسة الاسماء ثلاثة أخرى (٢) وهي :  
وَحَفَاءٌ وَوَحَافِي - أرض فيها حجارة - وَثَبَاءٌ وَثَبَاخِي (٣) - وَنَفَخَاءٌ  
وَنَفَاخِي (٤) .

لهذه الكثرة فان الصرفيين قد ذهبوا الى ان فعلاء يجمع على فعالى  
قياسا . قال سيوييه (٥) : " وأما ما كان على أربعة أحرف وكان آخره الف  
التأنيث فان أودت ان تكسره فانك تحذف الزيادة التي هي للتأنيث ويسبى

(١) راجع المزهري ٢٢٥/٢ وبغية الوعاة ٥٣٠/١ .

(٢) المزهري ٢٢٦/٢ .

(٣) نبحاء : الأرض المرتفعة . اللسان (نبح) .

(٤) نَفَخَاءٌ مثل النبحاء وقيل أرض مرتفعة ليس فيها رمل (لا حجارة) .

اللسان ( نفخ ) .

(٥) الكتاب ٦٠٩/٣ .

على فعالى . . . وذلك نحو حبللى وحبالى . . . وكذلك ما كانت الألفان  
في آخره للتأنيث وذلك قولك صحراء وصحارى ، وعذراء وعذارى " وقد  
ذكر بعضهم ان ( فعالى ) يطرد في كل فعلاء ليست مؤنث أفعل<sup>(١)</sup>.  
وقد أشار ابن مالك الى هذا بقوله<sup>(٢)</sup> :

وبالفعالى والفعنالى جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا

---

(١) المزهري ٢/٢٢٧.

(٢) الألفية باب جمع التكسير .

٢٣ — المبحث الثالث والعشرون

أصل الألف في نحو باء وتاء

وفيه محاورتان :

١ : محاورة بين ابن جنى والفارسي .

قال ابن جنى<sup>(١)</sup> : " وسألت أبا علي عن قولهم " باء وتاء " فيمن

مدّ لمّا عطف — فقلت له : أتقول أن هذه الألف منقلبة ؟

فقال : نعم ، أحكم عليها بأنها واو في الأصل لأنها عين والهمزة

لام بدل من ياء ليكون من باب " طويت " .

فقلت له : كيف تجيز ذلك ونحن نعلم أن هذه الألف إنما

هي الألف المجهولة في " با ، وتاء " قبل المد ؟

فقال : لما صارت اسما قضينا لها بأحكام الأسماء ، ألا ترى أننا

لوسمينا بـ " ضرب " لأعربناه فقلنا : " جاء ضرب " فنعربه ، وإن كان

قبل التسمية غير معرب ، فكذلك " ياء وتاء " إذا مدّت قضى عليها

بما يقضى على الأسماء<sup>(٢)</sup> .

فقليل له في الوقت : أفتجمع على الكلمة اعلالين ؟ اعلال العين

واعلال اللام ؟

فقال : قد جاء من هذا شيء صالح نحو : ماء وشاء " .

---

(١) المنصف ١/١٢٥ .

(٢) لأنها بالعطف أشتبهت بالأسماء ، لأنّ العطف نظير التثنية

المنصف ٢/١٥٣ .



وفي نفس هذه القضية جاءت محاورات أخرى :

٢ : محاورات بين أبي على الفارسي وابن جنى .

قال ابن جنى <sup>(١)</sup> : " سألتني أبو على - رحمه الله - عن ألف ( يا ) من قوله فيما أنشده أبو زيد <sup>(٢)</sup> :

فخير نحن عند الناس منكم

إذا الداعي المثوب قال يا لا <sup>(٣)</sup>

فقال : أمقلبة هي ؟

قلت : لا ، لأنها في حرف أعنى ( يا ) .

فقال : بل هي منقلبة .

فاستدللته على ذلك ، فاعتصم بأنها قد خلطت باللام بعدها ووقف

عليها ، فصارت اللام كأنها جزء منها ففصارت ( يال ) بمنزلة قال ،

والألف في موضع العین و هي مجهولة ، فينبغي أن يحكم عليها بالانقلاب عن الواو .

النقد :

هذا حوار بين ابن جنى وشيخه الفارسي في أصل الألف من

هذه الأحرف " باء ، و تاء ، و يال " يظهر منه أن في جواب أبي على :

---

(١) الخصائص ٢٧٦/١ .

(٢) نوادر أبود زيد ص ٢١ والبيت لزهير بن مسعود الضبي .

(٣) المثوب الذي يدعو الناس للحرب يستنصرهم وقوله : " يالا "

يريد يا بني فلان ، حكى صوت الصائح المستغيث . النوادر

وراجع اللسان " ثوب " .

بان الألف فيها منقلبة عن الواو اشكالين :

الأول : أن الألف في الحروف أصل فلا يحكم عليها بالزيادة ولا بأنها منقلبة ، لأن الحروف غير مشتقة ولا متصرفة ولا يعرف لها أصل غير هذا الذي هي عليه ، هذا ما تقرر عندهم <sup>(١)</sup> ، وهو واضح من جواب ابن جنى على سوء ال أبي على في المسألة الثانية حين سأله عن الألف في " يالا " من قول الشاعر ، فقال ابن جنى انها غير منقلبة ، لأنها في حرف أعنى ( يا ) ، ولهذا الذي تقرر استشكل ابن جنى جواب شيخه في المسألة الأولى وقال له : كيف تجيز ذلك ونحن نعلم أن هذه الألف انما هي الألف المجهولة في " با و تا " قبل المد .

وقد أجاب الفارسي عن هذا بان هذه الحروف لما صارت اسما قضينا لها بأحكام الأسماء يعني أنها نقلت من باب العرفية الى باب الاسمية كما نقلت ( ضرب ) من باب البناء الى باب الاعراب حين سُمي بها . وقد اقنع ابن جنى هذا الجواب واعجب بشيخه ايما إعجاب فقال " هذا جمل ما قاله ولله هو وعليه رحمة فما كان أقوى قياسه . . وأشد بهذا العلم اللطيف الشريف أنسه " <sup>(٢)</sup> .

ولكن أرى أن جواب أبي علي / الاشكال ما يزال في النفس منه شيء ، فلو سلمنا أن " يا و تا " خرجتا من باب الحروف الى باب الاسماء وقضى عليها بما قضى به أبو علي فهل " يالا " في قول الشاعر خرجت هي الأخرى ؟ لا أحسب ذلك فهي في البيت حرف نداء واضح ولم يقصد الشاعر بقوله " يا "

(١) راجع المنصف ١/ ١١٨ وما بعدها .

(٢) الخصائص ١/ ٢٧٦ .

مسمى الحرف ولم يكن فيها مدّ ، وقول أبي عليّ فيها ، وتشبيهه  
لها واللام التي للاستفائه بـ " قال " بعيداً (لقال) كلمة واحدة  
و " يالا " ليس كذلك .

وأما الأشكال الآخر فقد ظهر في اعتراض الجماعة بقولهم : أفتجمع  
على الكلمة اعلالين ؟ لأنه على تقدير أبي عليّ تكون كلمة ( يا ) أصلها  
بوى وتاء توى لأنها من باب ( طويت ) فتعمل العين بقلبها  
الفا وتعمل اللام بقلبها همزة .

وقد أجاب الفارسي عن هذا : بأنه قد ورد شيء من هذا  
اعني ( ماء وشاء ) ، فقد وجد في ماء التي أصلها ( موه ) اعلان  
قلب الواو الف والهاء همزة وكذلك شاء<sup>(١)</sup> وهو بهذا قد تخلص من  
اعتراض السائل .

هذه هي القضية وما جاء فيها في الجدل بين الشيخين وما  
ورد على جواب أبي عليّ من اشكالات .

وهنا يرد سؤال : هل الصرفيون محتاجون الى معرفة أصل هذه  
الألف حين يقال : باء وتاء ؟ حتى يكرّفيها الجدل على هذا  
النحو الذي رأينا طرفاً منه وفي مصنفاتهم ما هو أكثر<sup>(٢)</sup> .

أحسب انه لا تمت حاجة الى ذلك ، فيقال باختصار ان " با وتا "  
وغيرهما مدّت في العطف أو زيدت عليها الهمزة حين أعربت ، أو حتى  
على قولهم انهم زادوا الفا فصارت " باا " ثم حركت الألف الثانية فقلبت

---

(١) راجع المصنوع ٣٤٨/١ و ٦٢٦/٢ .

(٢) راجع الكتاب ٢٦٤/٣ وما بعدها ، وشرح المفصل لابن يعميش ٥٧/١٠  
وما بعدها .

همزة ، ولسنا في حاجة الى النظر في أصل الالف وتقدير هذه الفروض كما رأينا في المحاورتين أو كما يقول ابن يعيش <sup>(١)</sup> : " وقضى على الالف التي هي عين بانها من الواو وعلى الثانية بانها من الياء وان لم يكونا في الحقيقة كذلك . . " الى آخر ما قيل فلا حاجة الى تقدير ذلك .

ولكن قد يقال اننا قد نحتاج الى معرفة أصل هذه الالف في " باء وتاء " كما يفهم من عبارة ابن يعيش : " لو اشتققنا من هذه الحروف بعد التسمية فعلا على فعلت " <sup>(٢)</sup> اذا كانت هذه الحاجة هي فقط الداعية الى معرفة أصل هذه الالف فلتقدر بقدرها ، ويقاس ما لم يسمع على ما سُمع في النظائر " فالمسموع المحكى عنهم انهم يقولون في الياء يبيت وفي التاء تبيت وفي الحاء هييت " <sup>(٣)</sup> فنقول في الباء ببيت فهذا في نظري أحسن لأن القول بان أصل هذه الالف انما هو الواو لا دليل عليه وكون باب طويت أكثر من باب هييت فان هذه الكثرة لا تنزع القياس على ما سُمع في النظائر ، ولو قلنا في " تاء " تويت على قياس الفارسي وابن جنى لكان هذا خلاف السماع فيها .

---

(١) شرح المفصل ٥٨/١٠ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

الخاتمة

## الخاتمة

\*\*\*\*\*

وتحوى تلخيصا موجزا لمعالم البحث وأهم نتائجه .

هذا البحث كما يتضح من عنوانه : النحو والصرف في مناظرات العلماء ومحاوراتهم حتى نهاية القرن الخامس الهجري عرض ونقد : يهدف الى :

( ١ ) : جمع ما تفرق من هذه المادة العلمية التي عرضها العلماء في مناظراتهم ومحاوراتهم في تلك الفترة وضم شتاتها وتنظيمها وتبويبها في رسالة واحدة يسهل الرجوع اليها ، والانتفاع بها .

( ٢ ) : نقد تلك الآراء ودراستها لاظهار ما فيها من جهد بذله العلماء في خدمة علم العربية : النحو والصرف ، وما حققته من آثار وما ترتب عليها من نتائج سلبا وإيجابا .

وقد أدت طبيعة البحث الى ان يكون في بابين تسبقهما مقدمة ومدخل ، ثم ينتهى بغاتمة مع وضع الفهارس الفنية اللازمة .

أما المقدمة فقد كانت عن : موضوع البحث وخطته ، ودواعي اختياره وأهدافه ، ومنهج البحث فيه ، ومصادره .

أما المدخل فقد تناول بالبيان والتوضيح : معنى المناظرات والمحاورات ، نشأتها وتطورها ، دوافعها ، أثرها في النحاة والصرفيين ، مكانتها في الدرس النحوي والصرفي .

وقد توصل البحث في هذا الى النتائج التالية :

١ - كشف عن الفرق في المدلول بين معنى المناظرة والمحاورة ، بما ذكره عن أهل اللغة في معنييهما اللغوي ، وما نقله عن أهل الشأن

في اصطلاحهم على معنى المناظرة ، وبما اعتمد عليه من الملاحظة لما كان يدور بين العلماء في مجالسهم ، وفي تناولهم للقضايا والمسائل فتبين ان المناظرة تظهر فيها ظاهرة التحدى وحب الغلبة ، ولهذا يتسم مجلسها غالبا بالسماة الآتية :

- أ - يسبق مجلس اللقاء بين العلماء اعداد وترتيب .
  - ب - يعقد اللقاء بين المتناظرين غالبا بأمر منى سلطان رغبة منه للحكم بين المتنافسين ، أو ليصطفى أحدهم ، أو ما الى ذلك كما سبق بيانه .
- كما ان المسائل التي تفرز في مجالس المناظرات غالبا ما تكون عويصة وعميقة لتؤدى غرضها في الامتحان والاختبار ، ويكون بها التحدى لظهور الغلبة والانتصار .

أما المحاوره فيتميز مجلسها - في كثير من الاحيان - بالهدوء والعفوية ، وتبدو على المتحاورين البساطة في عرض المسائل وتقبل الآراء .

- ٢ - في نشأة المناظرات والمحاورات وتطورها ، أظهر البحث ان المناظرات بدأت على أيدي الرواد الأوائل الذين اهتموا بوضع الأصول والقواعد ولكنها كانت بداية هادئة متزنة في أغلب الاحيان حيث كان النحاة في هذا الطور على تقارب في الاتجاه ، فقد كانوا الى الحوار الهادى أقرب منهم الى الجدل الصاخب .

ثم تطورت الى مشادة علمية صاخبة ، حين تضافرت عوامل المنازعة والخصام ، والتي كان من أهمها : ظهور اتجاهين : بصرى وكوفى ، ولكل اتجاه خصائصه التي تميزه عن رصيفه ، وله وسائله وطرقه في الدراسة فاختلف تبعاً لذلك نحاة الفريقين في الأصول والفروع ، وأدى ذلك الى ان نشطت بينهم المناظرات و واحتدم الخلاف وكثرت المشادة في المجالس

والحلقات وساعد على ذلك عاملان آخران هما : تشجيع ولاية الأمر ، وتأثر النحاة بنزعة الجدل .

ثم بدأت الثائرة كثيرا حين التقى الفريقان : البصري والكوفي ، في بغداد ، ونشأ جيل جديد ، تلقى من رجال المدرستين ، ومنح بين المذهبين فعند البغداديين انعدمت نزعة العصبية أو كادت ، ولهذا قلت بينهم المناظرات الساخنة ، كما سبق بيان ذلك بالتفصيل .

٣ - كشف مدخل الدراسة كذلك عن الأثر العميق للمناظرات والمحاورات في الحياة العلمية بعامة ولدى النحاة والصرفيين بخاصة ، كان من أهم مظاهر ذلك الاقبال المتعصب لطلب العلم والجد في تحصيل مسأله ، للتفوق على الأقران أو لإشباع غريزة الغلبة .

٤ - كما أكد البحث مكانة المناظرات والمحاورات في الدرس النحوي والصرفي فبين أنها كانت من أهم معاهد العلم والدرس ، فقد كانت ميدانا فسيحا لعرض مسائل العلم وقضاياه ولعرض الآراء فيها وتمحيصها . أما ما توصل إليه البحث في مجالتي : العرض والنقد فنشير الى ان البحث يتكون من جانبين : الأول - عرض المناظرات والمحاورات ، والآخر - نقدها ودراستها .

ففي الجانب الأول : توصل البحث الى النتائج التالية :

١ : أحصى البحث مائة وثلاثا وعشرين مناظرة ومحاورة ، تناولت من مسائل النحو والصرف أكثر من هذا العدد بكثير ، لأن الواحدة منها قد ترد فيها عدة قضايا ، عرض الباب الأول : النحو في مناظرات العلماء ومحاوراتهم . في فصله الأول سبعا وثلاثين مناظرة نحوية ، كما عرض في فصله الثاني ستا وثلاثين محاورة نحوية ، أما الباب الثاني : الصرف في



مناظرات العلماء ومحاوراتهم فقد عرض في فصله الأول سبعا وعشرين مناظرة  
وعرض الفصل الثاني منه ثلاثا وعشرين معاورة .

فكان هذا الإحصاء والتوزيع وفق منهج بيّن سبق بيّنه في  
المقدمة ، كما سبق شرحه في المدخل .

٢ : عرض البحث تلك المادة وحقق نصوصها وقابل بين رواياتها  
وخرّج شواهدا ، وعزا كل قول لقائله ، وترجم لرجالها ، ومع أنّ هذا  
هدف في حد ذاته ، إلا أنّه حقق نتائج أخرى ، فإن تحقيق النصوص ،  
ومقابلة الروايات أواد في : تأكيد صحة الآراء المنسوبة إلى قائلها .

كما ان الترجمة لرجال المناظرات والمعاورات أفادت في : تأكيد  
لقائهم ببعض واجتماعهم ، حيث إنّ البحث لا يعتمد إلا بالجدل الحضوري  
بين العلماء ،

وفي سبيل هذا حقق اجتماع ابن الاعرابي ( ٢٣٠ ) بالأصمعي ( ٢١٦ )  
مستدركا بذلك على أبي الطيب اللغوي ومن شايعه من العلماء في انكارهم لقاء  
الرجلين بحجة ان ابن الاعرابي بأزاء علماء الأصمعي ، وكان يرد عليه  
ولم يلتقيا . فحقق البحث اجتماعهما في مجالس المناظرات بما عقده من مقارنة  
بين تاريخ حياة الرجلين ، ومن الروايات التاريخية التي جاءت بلقائهما (١) .

ومن كل هذا يمكن القول ان البحث حقق بهذا الإحصاء والعرض واحدا  
من أهم أهدافه التي أشرنا إليها وهي : جمع ما كان مفرقا ومبعثرا في بطون  
الكتب والمراجع دون رابط أو جامع ، فقد رصد هذه المادة الهائلة من  
مناظرات العلماء ومحاوراتهم في هذه الرسالة .

---

(١) راجع بحث اعراب كلمة في بيت من الشعر ص ١٤٢ .

أما الجانب الآخر وهو نقد هذه المادة ودراستها ، فيحسن ان نلخص منهجه بإيجاز قبل الحديث عن نتائجه في الآتي :

أ - وضع المناظرات والمحاورات في مباحث بلغت مائة وثلاثة وعشرين مبحثا .

ب - عنوان كل مبحث بأهم ما جاء في المناظرة أو المحاورة من قضايا

ج - عرض لنقد المادة في أسلوب يحقق الهدف فيبدأ :

أولا : بتلخيص موجز للقضية كما جاءت عند العلماء في مناقشتهم ،  
لتحرير موضع الخلاف أو محل الاتفاق .

ثانيا : بيان رأى كل عالم في المسألة وحميته ودليله ، وتوثيق هذه الآراء بالرجوع لغير ما دار بينهما في المجلس من كتبهم أو مؤلفات غيرهم .

ثالثا : استمرار اللا طوار التي مرت بها القضية قبل من دارت بينهم في مجلس اللقاء أو التطور الذي انتهت اليه بعدهم .

وأخيرا : بيان الرأى الخاص للبحث في المسألة ، وهذا الرأى غالبا ما ينتهى الى أحد المجالات التالية :

(١) : ترجيح لأحد الآراء التي عرضت في المسألة فيقويه

ويؤيده بالحجج والبراهين ويرد الآخر مع البيان والتوضيح .

(٢) : قد يترضى البحث ما عرضه العلماء من آراء مع الميل

لأحدهما معللا لذلك وموضحا .

(٣) : قد يرد البحث ما ذكره العلماء في المسألة من آراء في

مناقشتهم فيستدرك عليهم بالرأى الذى يرى أنه الأقرب

والأصوب .

(٤) : دفاع وتوجيه ، وهذا غالبا ما يكون موقفه من القراءات

التي لم تجد دفاعاً من العلماء في مناظراتهم أو محاوراتهم ،  
فيدفع عنها ويوجهها .

وفي كل مجال من هذه المجالات ، حقق البحث نتائج ليس من  
السهل استعراضها في هذه الخاتمة ، ولكنني سأكتفي بعرض نماذج  
لعلها توضح أن البحث بهذه الدراسة حقق هدفه في نقد المناظرات  
والمحاورات ، وما عرض فيها من آراء . واليك تلك النماذج :  
في المجال الأول : ترجيح لأحد الآراء التي عرضها العلماء في مناظراتهم  
ومحاوراتهم .

١ - في مبحث جواز أعمال ليس وإهمالها <sup>(١)</sup> ، رجع البحث ما ذهب  
إليه أبو عمرو من جواز أعمال ليس وإهمالها حين ينتقض نفيها بالإلّا ، في نحو  
قول العرب : ليس الطبيب إلاّ المسك ، لأن حجته قوية ومذهبه معتمد  
على السماع ، فانه قد أكد أن أعمالها في تلك الحالة هولفة أهل  
العجاز ، وإهمالها هولفة تميم فانهم يرفعون الجزئين بعدها ، فقوى  
البحث مذهبه وردّ صنيع بعض التأخرين في تخريجهم لرفع الجزئين بعدها  
في محاولة لانكار إهمال ليس ، فدفع هذا بأن الإهمال مستند الى لغة  
فصيحة وما جاء من رفع الجزئين بعدها لا يؤول ، لأنه على الجادة .

٢ - في مبحث : تقديم الحال على صاحبها المجرور <sup>(٢)</sup> ، استظهر  
البحث أن الكسائي يرى جواز ذلك في مقابل ما ذهب إليه اليزيدي من منعه .  
فتبين من ذلك بأن ما نسب بعض النحاة للكوفيين من منع تقديم الحال على  
صاحبها مطلقاً فيه نظر ، لأنه قد تبين في هذا المبحث أن الكسائي يقول

---

(١) راجع ص ٣٥ وما بعدها من هذا البحث .

(٢) راجع ص ٥٩ وما بعدها من هذا البحث .

بجواز تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمجرور ، كما أكد البحث بما  
استظهره في هذا بان الكسائي سبق من نسب اليهم القول بجواز تقديم  
الحال على صاحبها المجرور في بعض كتب المتأخرين كابن كيسان ومن تبعه  
لان رأى الكسائي هذا - لم أقف عليه في غير هذه المناظرة - ثم رجح  
البحث مذهب الكسائي في هذا وأيده بالسمع المستفيض وبالقياس القوي .

٣ - في مبحث الاعتداد بالحركة العارضة رأى ثعلب بان كلمة

( غطاتا ) من بيت امرئ القيس :

لها مَنَتَانِ غَطَاتَا كَمَا أَكَبَ عَلَى سَاعِدِيهِ النَّمِرَ

فَعَلَّ وَأَصْلُهَا غَطَاتَا مَثَلُ رَمَاتَا ، فلما تحركت التاء أعاد الألف من اجل  
الحركة والفتحة وهو رأى منسوب للكسائي فرجح البحث هذا الرأي وأيده  
ورد ما ذكره المبرد بان الكلمة مثنى حذفت منها النون للاضافة (١) .

٤ - في مبحث : جواز تذكير الحرف وتأنيثه ، مناظرة بين الزجاج

وثعلب (٢) رجح البحث رأى الزجاج في جواز الحمل على اللفظ تارة

وعلى المعنى أخرى وهو عربي فصيح وردت به آيات القرآن الكريم ، وبذلك

رد طعن ثعلب في فصاحة ما جاء في كتاب سيوييه من قوله : حاشا

حرف يخفض ما بعده كما تخفض حتى وفيها معنى الاستثناء كما أكد

ان هذه العبارة ليست بهذا النص فيما انتهى اليه الكتاب بعد التحقيق

ومقابلة النسخ ، ولكن لا يستبعد ورودها في بعض نسخ لم تصل الى محقق

الكتاب ، وعلى فرض صحة نسبتها الى سيوييه فهي فصيحة جارية على القياس

وعلى سنن العرب ولها نظائر من أفصح الكلام .

(١) ص ٥٤٧ وما بعدها .

(٢) ص ٥٧٢ وما بعدها .

٥ - في مبحث قلب الواو ياء في مصدر خاص بخوخ خيصا ونحوه<sup>(١)</sup>

رجح البحث ان علة ذلك معاقبة للتغفيف يستعملها أهل الحجاز يقولون في الصوم الصيام و ( خيصا ) في ( خوصا ) وهو قول المفضل .

ورد بذلك ما ذهب اليه الاصمعي بأنهم اشتقوا المصدر من غير

لفظ الفعل ، ونسب للنحويين انهم قالوا : أتوته لما سمعوا أتوة وأنكر

( أتوته ) وقال : لا نعلم أحدا يوثق بعربية يقول أتوته ، فرد البحث

رأيه وأكد أن توته مسووعة في الفصح وواردة عن العرب فلا

مجال لانكارها .

هذه نماذج لهذا الجانب فقط وغيرها كثير<sup>(٢)</sup> فلننتقل إلى

غيره .

المجال الثاني : ارتضاء الآراء الواردة في المسألة الواحدة .

١ - في مبحث : المسألة الزنبورية<sup>(٣)</sup> ارتضى البحث ما ذكره

سيويه من ان العرب تقول : كنت اظن ان الزنبور أشد لسعة من العقرب

فاذا هو هي . وأيد هذا واحتج له بالسمع والقياس .

كما ارتضى البحث موقف الكسائي فيما ذكره من

وجه آخر هو جواز أن يقال : فاذا هو أياها ، على انه وجه مرجوح وليس

---

(١) ص ٦٢٢ وما بعدها .

(٢) راجع مبحث : اضماران واعمالها ص ٥٠ وما بعدها . .

ومبحث القطع عن التبعية للمترحم ص ٦٧ . ومبحث الخلاف في

رافع المبتدأ ص ١٢٦ وما بعدها ، ومبحث : الخلاف في رافع خبر

ان ص ١٦٨ . ومبحث : أسد على فعل مصروف ص ٣٠٩ .

(٣) ص ٧٢ وما بعدها .

بمردود **مردود** لهذا بما ينصره من السماع والقياس ، وان كان أقل من سابقه قوة ، **مردود** من اللفظ ، كما دافع البحث عن **الكسائي** ، ودفع كذلك ما اتهم به من التآمر .

٢ - ارتضى البحث ما ذهب اليه يونس في مناظرته مع الكسائي من أن ( أولق ) على فعمل مصروف ، وما ذهب اليه الكسائي من انه أفعل ممنوع من الصرف ، فرأى البحث ان لكل قول مستندا وان كان الأول أظهر وبذلك ردّ تخطئة يونس ومن في حلقته للكسائي في قوله : انه أفعل غير مصروف (١) .

٣ - قبل البحث توجيه الكوفيين بان ( ذا ) من قول الشاعر  
يا صاح يا ذا الضامر المنس والرحل ذي الاقتاب والجلس  
بمعنى صاحب ، أى يا صاحب الضامر ، كما قسب قول البصريين بان ( ذا ) اسم إشارة وان كان الأول أظهر فان الثاني ليس بخطأ كما قال بعض الكوفيين (٢) .

٤ - في مبحث وزن : طَيْف : ذكر الاصمعي انه على وزن فَعْل وذهب الكسائي الى انه على فيعل فارتضى البحث الرأيين وذكر لهما توجيهها ، وقد رد تخطئة الاصمعي ( فيعل ) الذى قال به الكسائي ، ومن هنا أيضا رد على بعض المتأخرين كصاحب الانصاف نسبتهم ( فعيل ) في وزن الكلمة للكوفيين دون استثناء - فقد ظهر أن الكسائي يقول انها على ( فيعل ) كما يرى البصريون (٣) وهو رأى له لم أره في غير هذه المناظرة .

(١) مبحث (اولق) ينصرف او لا ينصرف ص ٨٦ وما بعدها .

(٢) ص ٣٠١ وما بعدها .

(٣) ص ٥٢١ وما بعدها .

هـ - في منازعة الجرمي والفراء في سبب اعلال نحو ( أقوم ) ذكر الجرمي ومن شايعه بان سبب اعلال الكلمة انها حُمِلت على الاعلال في أصل الماضي فصارت ( قم ) ورأى الفراء ان سبب ذلك التخفيف للثقل الناشئ من الحركة على حرف الملة ، فارتضى البحث الرأيين ، ورد بذلك تخطئة الجرمي وبعض الصرفيين لرأى الفراء ومن شايعه ، كما بيّن البحث رأيه في قضية الاعلال بصفة عامة (١) .

هذه نماذج فقط ويراجع غيرها في مواضع من البحث (٢) .

المجال الثالث : استدراك البحث على ما عرضه العلماء في مناقشاتهم للمسائل من آراء ، فاليك لهذا بعض النماذج فيما يلي :

١ - استدرك البحث على ما ذكره ثعلب في منازعته مع الرياشي بأن النحاة جميعا يجوزون : نعم الرجل يقوم ، وسكت الرياشي عن هذا الذي ذكره ثعلب .

فبين البحث ان في المسألة خلافا مشهورا ، وان اكثروا على المنع وبسط القول في هذا وأيد المنع (٣) .

٢ - منع ثعلب في منازعته مع المبرد اعمال اسم الفاعل النصب فيما تقدم عليه في نحو طعامك جاءني آكل كما منع ان يقال بالله تعجبني ثقتك ونحوه وقال ان هذا محال عند جميع النحويين ، وسكت المبرد كانه ارتضى هذا الذي قرره ثعلب .

(٤) فاستدرك البحث على الشيخين جواز المسألتين وأقام الدليل على جوازهما .

---

(١) ص ٥٢٥ وما بعدها .

(٢) راجع المباحث : اعراب كلمة في بيت تحتل الواجهة الاعرابية ص ١١٦

دخول الكاف على مثل ص ٢١١ ، مهجرت وزن نكل ص ٥٤٠ ... الخ

(٣) ص ١٩٣ وما بعدها . (٤) ص ٢٠٨ وما بعدها .

٣ - قرر الـأخفش ومروان والمازني بان الاسم الـوالي همزة الاستفهام نحو أزيدا ضربته أم عمر<sup>١</sup> فالاختيار والقياس الرفع ؛ لأن المسئول عنه اسم ، كما ذكروا ان اختيار النـهـاة نصبه خلاف القياس ، فاستدرك البحث عليهم هذا الذي رأوه ومال الى قول النحويين في اختيار النصب لوجود همزة الاستفهام التي يغلب دخولها على الفعل بصرف النظر عن المسئول عنه وقواه<sup>(١)</sup> .

٤ - منع ابن جنى في محاورته مع المتنبى الفصل بين المصدر ومعمولة الظرفي وهو مذهب كثير من النـهـاة ولم يستطع المتنبى الدفاع عما في بيته :

وفاء<sup>٢</sup> كما كال ربع اشجاه طاسمه

بأن<sup>٣</sup> تسعدا والدمع اشفاه ساجمه

من مثل ما منعه ابن جنى ، فاستدرك البحث عليهما بجواز ذلك كما هو مذهب بعض المتأخرين وأيده بالحجة والدليل<sup>(٢)</sup> .

٥ - في مناظرة سيويه والفراء سكت<sup>٤</sup> الصرواية<sup>٥</sup> عن بناء : أبون وأبين من وأيت وأويت ، فاستدرك البحث ذلك وكشف سر الخلاف بين الرجلين ، وان جواب سيويه كان على مذهبه في أصل أب ، وخطأه الفراء بناء على مذهب فيه ، فدفع بذلك ما نسب لسيويه من الخطأ واللعن<sup>(٣)</sup> .

---

(١) مبحث : نصب الاسم بعد همزة الاستفهام ص ٣٦٢ وما بعدها .

(٢) ص ٤٥٧ وما بعدها .

(٣) ص ٥٠٥ وما بعدها .



٦ - في مبحث : القول في أصل الاشتقاق <sup>(١)</sup> رأى البحث

ان مذهب البصريين الذي حكاه الزحاجي بان المصدر أصل الفعل  
والمشتقات في مقابل ما حكاه أبو بكر الأتباري من مذهب الكوفيين  
ان الفعل أصل المشتقات ، رأى البحث ان على الرأيين اعتراضات أوردها  
عليهم ، ثم استدرك على ما في المناظرة من آراء في ذلك ثم رجح مذهب  
اللفويين والأصوليين في أصل الاشتقاق وانه المادة المعجمية وقواه .

٧ - في مبحث حذف الياء من (يسر) في قوله تعالى : " والليل

اذا يسر " <sup>(٢)</sup> ذكر الكسائي في المحاورة بان الحذف فيها تشبيها لها  
بقوافي الشعر وذكر الاخفش انه حذف سبيه عدول الكلمة عن معناها الأصلي  
ورأى غيرهما انه حذف للتشاكل ، رد البحث هذا كله ، واستدرك عليهم  
بان الحذف جاء على لغة هذيل وهي لغة معروفة فصيحة فهم يستكثرون  
من حذف الياء اجتزاء منها بالكسرة ، وهو رأى لبعض النحاة .

٨ - في مبحث : أصل ( يتزيا ) واستعمالها <sup>(٣)</sup> رأى ابن جنس

ان أصله من زوى ، وقياسه يتزوى ، وذكر ان ( يتزيا ) استعمال غير فصيح ،  
ومال المتنبي الى قوله على الرغم من انه جاء بـ ( يتزيا ) في شعره . رد  
البحث ذلك واستدرك بان يتزيا يمكن ان يكون من ( زى ) بياءين  
لورود ذلك في بعض المواضع ، كما ان يتزيا فصيحة في الاستعمال وعلى القياس .  
وحسبنا هذه النماذج ويراجع غيرها في البحث <sup>(٤)</sup> .

---

(١) ص ٥٩٦ وما بعدها .

(٢) ص ٦٤٨ وما بعدها .

(٣) ص ٧١٩ وما بعدها .

(٤) ويراجع مبحث اضافة النعت والفرق بين الاستفهام والنفي ص ٢١٥ وما

بعدها ، ومبحث : الضائر في " سيكتيكهم الله " ص ٣٢٦ .

المجال الرابع : دفاع وتوجيه ، ومن هذا اليك الا<sup>١</sup> مثله التالية :

١ - ذكر المازني في مناظرته مع الاصمعي في قوله تعالى :  
" انا كل شئ " خلقناه بقدر " بان الرفع فيه أقوى من النصب في العربية ،  
مع اجماع القراء على النصب ، ولم يدافع الاصمعي عن اجماع القراء على  
جلالتهم على النصب ، مع ان المازني وغيره من نعاة البصرة يرون أنه وجه  
مرجوح وفي هذا اشكال ظاهر حيث يكون القراء أجمعوا على اختيار  
الوجه الضعيف .

فدافع البحث عن اجماع القراء بان النصب ليس مرجوحا بل هو وجه  
قوى راجح بما ذهب اليه الكوفيون ، وبما ذكره بعض التأخرين من رجحان  
النصب في باب الاشتغال : اذا كان الرفع يوهم وصفا مخرجا بالمراد<sup>(١)</sup> .

٢ - دافع البحث عن قراءة النصب في ( بينكم ) من قوله تعالى :  
" لقد قطع بينكم " وهي قراءة سبعية في وجه من ضعفها ومن أنكرها ،  
وأكد ان القراءة على القياس بما ذكره المازني في المحاورة من توسيع القاعدة  
النحوية حيث أجاز حذف الموصول وبقاء الصلة ، ثم أورد البحث عددا من  
الشواهد تقوى القاعدة وتمضدها ، وتنصر القراءة وتدفع عنها<sup>(٢)</sup> .

٣ - في مبحث توجيه قراءة : " ان هذان لساحران " ارتضى  
البحث توجيه النحاة للقراءة ، ولكنه مال الى توجيه بعضهم : بأن القراءة  
جاءت علوية لفظة من يلزم المتن حالة واحدة ، وقوى هذا وجهه ، وما فات  
ان يدفع قول من زعم ان ذلك لحن ، كما لم يفته ان يدافع عن قراءة ابي  
عمرو : " ان هذين لساحران " في وجه من قال بمخالفتها للرسم ،

(١) ص ١٤٦ وما بعدها .

(٢) ص ٣٩١ وما بعدها .

فأكد البحث ان هذا لا يرد على أبي عمرو في قراءته بموء كدات قوية (١).

٤ - في مبحث : جواز ادغام الحرفين في مثل قوله تعالى :

" فلما جاوزه هو والذين آمنوا " (٢) فان أبا عاتم والاخفش في محاورتهما

مع يعقوب خطأ ما أثر عن أبي عمرو ويعقوب من ادغام ( ها ) جاوزه في ( ها )  
الرواة

هو ، وكذلك ( واو ) هو في ( واو العطف ) واتهموا / انهم ما ضبطوا

عن أبي عمرو وشايعهما بعض النحاة ، فرد البحث قولهم وانتصر

للقراءة بان ذلك يعتمد على التلقي والاخذ مشافهة عن صاحب الوحي

صلى الله عليه وسلم ، كما لا ينقص الادغام في الآية ومثيلاتها العجوة

القياسية ، وقد فصلنا ذلك كله .

وتكفي هذه الأمثلة ويراجع غيرها في مواضعه (٣) .

وبعد :

فاني أحمد الله على توفيقه فله الحمد في الأولى والآخرة

واكرر شكرى الجزيل لأستاذى د / أحمد مكي الانصارى على حسن توجيهه

وصادق رعايته ولما بذله في سبيل هذا البحث من جهد حتى استوى

على هذه الصورة التى أرجو لها أن تكون أقرب الى الكمال دون مطمع

في نيله وبلوغه ، فأبى الله أن يكون الكمال الا لكتابته وحده .

(١) ص ٤٢٢ وما بعدها .

(٢) ص ٦٦٦ وما بعدها .

(٣) راجع مثلاً مبحث : العطف على اسم ان قبل مجئ الخبر وسترى

فيه كيف احتج البحث لقراءة الرفع فى ( ملائكة ) في قوله

تعالى : " ان الله وملائكته ... " ص ٣١٢ وما بعدها .

ومبحث : توجيه القراءات في قوله تعالى " ارسله معنا غدا يرتع .. "

ص ٢٩٨ وما بعدها .

واما جهد البشر فمعرض للخطأ والنسيان ، ولهذا فاني لا أبرى .  
هذا البحث من خطأ وزلل وقصور ، ولكن حسبي ممدرة أنتي أخلصت  
له ومنحته كل وقتي وجهدي واستغفر الله عما جنح به القلم وزل به اللسان  
كما أسأله سبحانه أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ،  
وان ينفع به وان يكتب لي الرشدا والسداد .

\* وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب \* (١) .

---

(١) من الآية ٨٨ سورة هود .

الفقره

(١) : فهرس المصادر والمراجع

- ١- أولا - القرآن الكريم .
- ثانيا - المخطوطات والرسائل الجامعية :
- ٢ - ابن كيسان النحويّ محمود محمد الدعجاني - ر / م - خ / المكتبة المركزية بجامعة أم القرى .
- ٣ - أبو عمر الجري وجهوده النحويّة - ر / م - خ / المكتبة المركزية بجامعة أم القرى .
- ٤ - أثر ابن مالك في الدراسات الصرفية - محمد آدم الزاكي ر / م بحوزتي .
- ٥ - ارتشاف الضرب من لسان العرب - أبو حيان - م / م من مخطوطة دار الكتب رقم ( ٣٤٩ )
- ٦ - أسماؤ الأفعال في اللغة والنحو - أحمد محمد عويش ر / م بحوزتي .
- ٧ - التبيين في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين / العكبري تحقيق د / عبد الرحمن العثيمين ر / م - خ - المكتبة المركزية بجامعة أم القرى .
- ٨ - تحفة المودود في المقصور والمدود لابن مالك م / م / خ دار الكتب برقم ٥٤٦ بحوزتي .
- ٩ - التذكرة / لأبي حيان النحويّ م / م من مخطوطة الخزائن العامة بالرباط برقم ( ١٤ ) .
- ١٠ - التذييل والتكميل لأبي حيان م / م من خ دار الكتب برقم ( ٦٢ ) .
- ١١ - تقييد ابن لب على بعض جمل الزجاجي م / م من خ / الأسكوريال بحوزة الأخ محمد زين زروق وهو يعمل في تحقيقها .

- ١٢- الجهود الصرفية لأبي حيان النحوى - محمد زين نروق - ر / م بحوزتي .
- ١٣- جواب المسألة الزنبورية لابن حجاج الاندلسي - م من خ المغرب  
المكتبة المركزية برقم ( ١١٤ ) .
- ١٤- شرح ابن مالك على تصريفه المأخوذ من كافيته م من خ دار الكتب  
برقم ٣٧ نحو بحوزتي .
- ١٥- شرح السيرافي على كتاب سيويه م/م من خ دار الكتب المصرية  
برقم ( ١٣٦ ) نحو .
- ١٦- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافت لابن مالك م/م من خ المكتبة  
العامة ببغداد برقم ( ١٤١٨ ) بحوزتي .
- ١٧- ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم - محمد عبد القادر هنادى  
ر / م بحوزتي .
- ١٨- الفرق بين فعول وفعل من صيغ المبالغة لابن مالك م / من خ /  
الناهرية برقم ( ١٥٩٣ ) بحوزتي .
- ١٩- القراءات عند ابن جرير الطبرى في ضوء النحو واللغة - أحمد خالد  
بابكر - ر / د بحوزتي .
- ٢٠- الكسائي امام الكوفيين وأثره في الدراسات النحوية - عمر ابراهيم  
مصطفى - ر / م بحوزتي .
- ٢١- الكوكب الدرى في كيفية تخريج الفروع الفقهية على المسائل النحوية  
للإمام جمال الدين ابى محمد الأسنوى / دراسة وتحقيق -  
عبد الرزاق السعدى - ر / م - أعارنيها صاحبها مشكورا .
- ٢٢- المفتى لابن فلاح اليمني - م / من خ تركيا برقم ( ٤٧ )  
بحوزة الأخ عبد الرزاق السعدى وهو يعمل في تحقيقها .

ثالثا - المطبوعات :

- ٢٣- آداب البحث والمناظرة - مذكرة من وضع الشيخ محمد الأمين الشنقيطي  
ط / شركة المدينة للطباعة / جدة - بدون
- ٢٤- ابن عصفور والتصريف - د / فخر الدين قباوة - ط / دار الأضاعي  
حلب ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- ٢٥- ابن كيسان النحوى : حياته وآثاره وآراؤه - د / محمد إبراهيم  
البنّا - الطبعة الاولى سنة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ط / دار  
الاعتصام .
- ٢٦- أبو زكريا الفراء : ومذهبه في النحو واللغة د / أحمد مكي الأنصارى  
ط / المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية  
سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٢٧- أبو عثمان المازني ومذاهبه في الصرف والنحو - رشيد عبد الرحمن  
العبيدى - ط / مطبعة سلمان الاعظمي / بغداد .
- ٢٨- أبو علي الفارسي : حياته ومكانته بين أئمة العربية وآثاره في القراءات  
والنحو - د / عبد الفتاح شلبي ط / نهضة مصر الفجالة  
القاهرة سنة ١٣٨٨ هـ .
- ٢٩- اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر للبنّاء الدميّاطي ط / الدار  
القومية بمصر ١٣٥٩ هـ .
- ٣٠- أخبار أبي القاسم الزجاجي - تحقيق د / عبد الحسين المبارك  
ط / دار الرشيد العراقية سنة ١٩٨٠ م .
- ٣١- أخبار النحويين البصريين للسيرافي - تحقيق طه محمد الزين ومحمد  
عبد المنعم خفاجي ط / الحلبي بمصر سنة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .



- ٣٢- أساس البلاغة للزمخشري - تحقيق عبد الرحيم محمود ط / أولاد فائد  
سنة ١٣٧٢ هـ - ١٤٥٣ م
- ٣٣- الاستغناء في احكام الاستثناء لشهاب الدين القرافي -  
تحقيق د / طه محسن ط / الارشاد بغداد سنة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٢ م
- ٣٤- اسم الفاعل بين الاسمية والوصفية - فاضل مصطفى الساقى -  
ط / العلمية القاهرة سنة ١٩٧٠ م
- ٣٥- الأُشباه والنظائر للسيوطي - تحقيق طه عبد الرؤف - ط / شركة الطباعة  
الغنية سنة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م و ط / حيدر اباد الدكن .
- ٣٦- اصلاح الضطق لابن السكيت تحقيق - أحمد محمد شاكر وعبد السلام  
هارون - الطبعة الاولى سنة ١٩٧٥ م ط / دار المعارف بيروت .
- ٣٧- الأصول في النحو لابن السراج تحقيق عبد الحسين الفتلى  
ط / النعمان - النجف الاُشرف سنة ١٩٧٣ م
- ٣٨- الأُضداد في اللغة - محمد بن القاسم بن بشار الانبارى  
ط / الحسينية المصرية - بيروت . بدون .
- ٣٩- اعراب الحديث النبوى لابي البقاء العكبرى - تحقيق عبد الآله نبهان  
ط / مطبعة زيد بن ثابت دمشق سنة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م
- ٤٠- اعراب القرآن لأبي جعفر النحاس - تحقيق د / زهير غازى زاهد  
مطبعة العاني - بغداد - بدون .
- ٤١- الاعلام لخير الدين الزركلي - ط / دار العلم للملايين بيروت لبنان .
- ٤٢- الاغانى لأبي الفرج الاصفهاني - ط / المؤسسه المصرية العامة  
للتأليف والترجمة والطباعة - القاهرة .
- ٤٣- الافصاح في شرح أبيات مشكلة الاعراب لابي نصر الحسن بن أسد  
الفارقي - حققه سعيد الافغاني - الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ  
- ١٩٨٠ م ط / مؤسسه الرسالة بيروت .

- ٤٤ — الأفعال لابن القطاع الصقلي — الطبعة الأولى ط/ دار المعارف  
العثمانية حيدرآباد الدكن سنة ١٩٦٠ م.
- ٤٥ — الاقتراح في اصول النحو — للسيوطي — تحقيق أحمد محمد قاسم  
الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ — ١٩٧٦ م ط/ السعادة القاهرة
- ٤٦ — الاقتاع في القراءات السبع لأبي جعفر أحمد بن علي الانصاري بن  
البازش — تحقيق د/ عبد المجيد قطامش ط/ ركاوي و نصر  
دمشق — الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ
- ٤٧ — الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي  
ط/ دار الجيل بيروت لبنان سنة ١٩٧٣ م.
- ٤٨ — الألفية لابن مالك — ط/ مكتبة القاهرة .
- ٤٩ — أمالي الزجاجي — تحقيق عبد السلام هارون ط/ المدني القاهرة  
سنة ١٣٨٢ هـ .
- ٥٠ — أمالي ابن الشجري — ط/ دار المعرفة بيروت لبنان . بدون .
- ٥١ — الأمالي لأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي —  
ط/ دار الكتب المصرية القاهرة سنة ١٣٤٤ هـ — ١٩٢٦ م.
- ٥٢ — أمالي المرتضى المسمى : غرر الفوائد ودرر القلائد للشريف المرتضى  
علي بن الحسين — تحقيق محمد الفضل ابراهيم — ط/ دار احياء  
الكتب العربية سنة ١٣٧٣ هـ — ١٩٥٤ م.
- ٥٣ — الامتاع والموائسة لأبي حيان التوحيدي صححه وضبطه أحمد  
أمين وأحمد الزين — ط/ الحياة بيروت لبنان . بدون .
- ٥٤ — أملاء ما من به الرحمن لأبي البقاء المكي — تحقيق ابراهيم عطوة  
عوض — ط/ مصطفى الحلبي بمصر سنة ١٣٧٩ هـ — ١٩٦٩ م.

- ٥٥ - انباء الرواة للقطبي ; جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف -  
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ط / دار الكتب المصرية القاهرة  
سنة ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .
- ٥٦ - الانتصاف من الانصاف للشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد بهاش الانصاف .
- ٥٧ - الانصاف في مسائل الخلاف للإمام كمال الدين أبي البركات الانباري -  
ط / التجارية الكبرى القاهرة . بدون .
- ٥٨ - أوضح المسالك لابن هشام - تحقيق محمد محيي الدين - ط / احياء التراث  
العربي بيروت سنة ١٩٦٦ م .
- ٥٩ - الايضاح العضدي لأبي علي الفارسي - حققه وقدم له د / محمد شاذلي  
فرهود - ط / مطبعة التأليف بمصر سنة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٦٠ - الايضاح في علل النحول لأبي القاسم الزجاجي - تحقيق د / مازن المبارك  
ط / دار النفائش بيروت ممسة ١٩٧٤
- ٦١ - البحث النحوي عند الأصوليين د / مصطفى جمال الدين ط / دار  
الرشيد الجمهورية العراقية سنة ١٩٨٠ م .
- ٦٢ - البحر المحيط لأبي حيان - ط / النصر الحديثة بالرباط - بيروت
- ٦٣ - بدائع الفوائد للإمام ابن قيم الجوزية - ط / دار الكتاب العربي بيروت  
لبنان .
- ٦٤ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد . بدون .
- ٦٥ - البداية والنهاية في التاريخ للحافظ ابن كثير - الطبعة الاولى -  
سنة ١٣٥١ هـ - ١٩٣٣ م - ط / دار الفكر .
- ٦٦ - البغية في ترتيب أحاديث الحلية للعلامة المحدث السيد عبد العزيز  
ابن الامام محمد - ط / دار القرآن الكريم - بيروت . بدون .

- ٦٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي - تحقيق محمد الفضل  
ابراهيم - ط / الحلبي سنة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ٦٨- بهجة المجالس وأتس المجالس لابن عبد البر المزى - تحقيق محمد  
الخولي وعبد القادر القط - ط / الدار المصرية.
- ٦٩- البيان في غريب اعراب القرآن - ابو البركات بن الانباري - تحقيق :  
عليه عبد الحميد طه - مراجعة مصطفى السقا -  
ط / الهيئة المصرية العامة سنة ١٣٩٠هـ - ١٣٧٠م.
- ٧٠- البيان والتبيين لابي عثمان عمرو بن بحر الجاهظ - تحقيق :حسن  
السندوني - ط / دار الفكر بيروت بلون
- ٧١- تاج العروس من جواهر القاموس - محمد مرتضى الزبيدي - مكتبة  
بيروت لبنان .
- ٧٢- تاريخ آداب العرب - مصطفى صادق الرافعي - دار الكتاب العربي  
بيروت الطبعة الرابعة سنة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ٧٣- تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي - دار الكتاب العربي بيروت
- ٧٤- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين للقاضي أبي المحاسن  
المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي تحقيق د / عبد الفتاح  
محمد الحلو - ط / دار الهلال الرياض ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ٧٥- تاريخ الفلسفة في الاسلام - ث + ج . دبور - نقله الى العربية  
د / محمد الهادي أبورية - الطبعة الخامسة سنة ١٩٨١م  
ط / النهضة العربية بيروت .
- ٧٦- تاريخ يحيى بن معين - دراسة وتحقيق - د / أحمد محمد نور سيف  
الطبعة الاولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م . ط / الهيئة المصرية العامة .

- ٧٧- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة - شرحه ونشره السيد أحمد صقر -  
ط/ دار التراث القاهرة ١٣٩٣هـ - ١٩٧٤م .
- ٧٨- التبصرة والتذكرة للصيرى - تحقيق د / فتحي أحمد مصطفى - ط/ دار  
الفكر دمشق ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٧٩- التبيان في أعراب القرآن لأبي البقاء العكبري - تحقيق / محمد علي  
البجاوي - ط/ عيسى البابي الحلبي - التاريخ بدون .
- ٨٠- التبيان في شرح الديوان x أبو البقاء العكبري - تحقيق مصطفى السقا  
وزميليه - ط/ الحلبي بمصر سنة ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م .
- ٨١- تسهيل الفوائد لابن مالك - تحقيق د / محمد كامل بركات - ط/ دار  
الكتاب ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .
- ٨٢- تصحيح الفصح لابن درستويه - تحقيق عبد الله الجبوري -  
ط/ الارشاد بغداد .
- ٨٣- التصريح على التوضيح - خالد الأزهري - ط/ الاستقامة القاهرة  
سنة ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م .
- ٨٤- تصريف الاسماء - الشيخ محمد الطنطاوي - الطبعة الرابعة سنة ١٣٧١هـ  
١٩٥٢م ط/ حجازي القاهرة .
- ٨٥- تصريف الافعال - الشيخ عبد الحميد عنتر - الطبعة الخامسة سنة  
١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م ط/ دار الكتاب العربي .
- ٨٦- تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي - اختصار أبي المرشد  
سليمان بن علي المهري - تحقيق / مجاهد محمد محمود الصواف  
ومحسن غياض عجيل - ط/ دار المأمون .
- ٨٧- تفسير أبي السعود المسعودي المقل السليم الى مزايا القرآن الكريم  
لقاضي القضاة أبي السعود محمد العمري - ط/ مطبعة عبد الرحمن  
محمد بالقاهرة .

٨٨- تفسير البيضاوى - ط/ العثمانية سنة ١٣٢٩هـ.

٨٩- تقريب التهذيب - لابن حجر العسقلاني - حققه / عبد الوهاب عبد

اللطيف - ط/ دار المعرفة بيروت سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٩٠- التنبيه في الفقه الشافعي للشيرازي - الطبعة الأخيرة - ط/ مصطفى الحلبي القاهرة .

٩١- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني - ط/ دار صادر بيروت .

٩٢- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري حققه وقدم له - عبد السلام هارون

وراجعه محمد علي النجار - ط/ المؤسسة المصرية العامة

سنة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٩٣- ثمرات الأوراق في المحاضرات - لتقي الدين أبي بكر بن حجة الحموي

بهامش المستطرف - ط/ الحلبي سنة ١٣٧١هـ - ١٩٥٣م.

٩٤- الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي .

ط/ دار القلم القاهرة عن طبعة دار الكتاب العربي سنة

١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

٩٥- جامع البيان في تفسير آي القرآن - لابن جرير الطبري ط/ الأميريه

بوراق و ط/ المعارف بتحقيق محمود محمد شاكر سنة ١٣٧٤هـ.

٩٦- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس للحميدى - أبي عبد الله محمد بن

نصر - ط/ الدار المصرية سنة ١٩٦٦م.

٩٧- حاشية الأمير علي مغنى اللبيب - ط/ احياء الكتب العربية - بدون تاريخ .

٩٨- حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل - ط/ مصطفى الحلبي القاهرة -

سنة ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م.

٩٩- حاشية الدسوقي على مغنى اللبيب - ط/ المشهد الحسيني القاهرة .

١٠٠- حاشية الصبان على شرح الأشموني - ط/ دار احياء الكتب العربية .

- ١٠١- حاشية الصاوي على الجلالين — ط/ دار الفكر ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- ١٠٢- حاشية الملمى على التصريح — ط/ الاستقامة القاهرة — سنة  
١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م.
- ١٠٣- الحجة في القراءات السبع لابن خالويه — تحقيق عبد الحال سالم مكرم  
الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ط/ دار الشروق بيروت
- ١٠٤- حجة القراءات لابن زرعة بن زنجلة — تحقيق سعيد الافغاني  
ط/ مؤسسة الرسالة بيروت.
- ١٠٥- الحركة اللغوية في الاندلس منذ الفتح العربي حتى نهاية عصر ملوك  
الطوائف — البير حبيب مطلق — ط/ المكتبة العصرية صيدا  
بيروت .
- ١٠٦- التعلل في شرح أبيات البطل لابن السيد البطل يوسي — تحقيق د/  
مصطفى امام — ط/ الدار المصرية ١٩٧٩م.
- ١٠٧- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء للحافظ أبي نعيم الاصفهاني —  
ط/ دار الكتاب العربي بيروت لبنان .
- ١٠٨- العيون للباحظ — تحقيق / عبد السلام هارون — ط/ مصطفى الحلبي  
بمصر سنة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
- ١٠٩- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب — عبد القادر بن عمر البغدادي  
تحقيق — عبد السلام هارون — ط/ دار الكتاب العربي سنة  
١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- ١١٠- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني — تحقيق محمد علي النجار  
ط/ دار الهدى بيروت الطبعة الثانية.
- ١١١- الدراسات اللغوية والنحوية في مصر منذ نشأتها حتى نهاية القرن الرابع  
الهجري — د/ أحمد نصيف ط/ دار التراث العربي .

- ١١٢- درة الفواص في أوهام الغواص لأبي محمد القاسم بن علي الحريري  
ط/ مكتبة المثنى ببغداد.
- ١١٣- الدر اللقيط لابن مکتوم القيسي بهامش البحر المحيط - ط/ مطابع  
النصر الرياض.
- ١١٤- الدر اللوامع على همع الهوامع لأحمد بن الأمين الشنقيطي -  
ط/ دار المعرفة بيروت لبنان.
- ١١٥- الدفاع عن القرآن ضد النحويين والمستشرقين - د/ أحمد مكي الأنصاري  
توزيع دار المعارف بمصر ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- ١١٦- دلائل الاعجاز للإمام عبد القاهر الجرجاني صححه الامام محمد عبده  
ط/ دار المعارف بمصر سنة ١٣٦٧هـ.
- ١١٧- دليل الحيران على مورد الظمان - ابراهيم بن احمد الطارغسي  
مكتبة النجاح - طرابلس ليبيا.
- ١١٨- ديوان أوشمر الأخطل صنعة السكرى - تحقيق د/ فخر الدين  
قباوة - ط/ دار الأضمعي بحلب.
- ١١٩- ديوان أراجيز روءية ضمن مجموع أشعار العرب - اعتنى بتصحيحه  
وترتيبه - وليم بن الورد ط/ برلين.
- ١٢٠- ديوان الأعشى - ط/ دار صادر بيروت.
- ١٢١- ديوان امرىء القيس - تحقيق محمد الفضل ابراهيم - الطبعة الثالثة  
دار المعارف بمصر.
- ١٢٢- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي - تحقيق د/ عزة حسن -  
ط/ مديرية احياء التراث القديم دمشق ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
- ١٢٣- ديوان جرير بشرح محمد بن اسماعيل الصاوي - ط/ الشركة اللبنانية  
للكتاب - بيروت لبنان - بدون تاريخ.



- ١٢٤- ديوان ( شعر ) حاتم الطائي صنعة يعسى بن مورك الطائي -  
دراسة وتحقيق د / عادل سليمان جمال - ط / المدني  
القاهرة.
- ١٢٥- ديوان حسان بن ثابت - حققه د / وليد عرفات - ط / دار صادر  
بيروت .
- ١٢٦- ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني -  
تحقيق / نعمان امين طه - ط / مصطفى الحلبي بمصر سنة  
١٤٧٨ هـ - ١٩٥٨ م.
- ١٢٧- أ - ديوان الحماسة بشرح المرزوقي نشره أحمد امين وعبد السلام  
هارون - الطبعة الثانية ط / لجنة التأليف والترجمة القاهرة.  
ب - وبمختصر شرح التبريزي - ط / صبيح سنة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
- ١٢٨- ديوان الخنساء - ط / دار صادر بيروت سنة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م.
- ١٢٩- ديوان ( شعر ) ذي الرمة - عنى بتصحيحه وتنقيحه كارليل  
هنرى - ط / كلية كمبريدج ١٩١٩ م - ١٣٣٧ هـ.
- ١٣٠- ديوان ( شعر ) الراعي النميري - دراسة وتحقيق د / نوري حمودى  
وهلال ناجى ط / المجمع العلمى العراقى سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
- ١٣١- ديوان ( شعر ) زهير بن أبي سلمى - صنعة الأعلام الشتىرى -  
تحقيق د / فخر الدين قباوة ط / دار القلم العربى بحلب .
- ١٣٢- ديوان الشماخ بن ضرار النبطاني - حققه صالح ابن الهادى -  
ط / دار المعارف بمصر.
- ١٣٣- ديوان عبدالله بن قيس الرقيات - ط / دار صادر بيروت ١٩٥٨ م.
- ١٣٤- ديوان عمر بن أبي ربيعة بشرح الشيخ محمد محي الدين -  
ط / السعادة بمصر سنة ١٣٧١ هـ ١٩٥٢ م.

- ١٣٥- ديوان عنتره تقديم وشرح محمد عبد الصمغ خفاجي - ط/عاطف  
وسيد طه - القاهرة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٤م.
- ١٣٦- ديوان الفرزدق - اخرجه اكرم البستاني - ط/ صادر بيروت  
١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.
- ١٣٧- ديوان المتلمس بتحقيق وشرح حسن كامل - ط/ معهد المخطوطات  
بجامعة الدول العربية ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- ١٣٨- ديوان المفضليات للمفضي بشيخ أبي محمد القاسم بن بشار  
الانباري عني بطبعه كارلوس يعقوب ط/ الآباء اليسوعيين  
بيروت .
- ١٣٩- ديوان ابن مقل تحقيق د/ عزة حسن - ط/ دمشق سنة ١٣٨١هـ  
١٩٦٢م.
- ١٤٠- ديوان القابضة بشيخ ابن السكيت تحقيق د/ شكري فيصل -  
ط/ دار الفكر.
- ١٤١- ديوان ( شعر ) نصيب بن رباح جمع د/ داود سلوم -  
ط/ الارشاد بغداد ١٩٦٧م.
- ١٤٢- ديوان الهذليين - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية  
الناشر الدار القومية القاهرة سنة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
- ١٤٣- الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة لأبي الحسن علي بن بسام -  
تحقيق د/ احسان عباس - ط/ دار الثقافة بيروت لبنان .
- ١٤٤- الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي - دراسة وتحقيق - د/ محمد  
ابراهيم البناء - ط/ دار الاعتصام الطبعة الاولى سنة ١٣٩٩هـ  
١٩٧٩م.

- ١٤٥- رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات - د / عبد الفتاح اسماعيل  
شليبي - ط / النهضة مصر سنة ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م .
- ١٤٦- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لأبي الفضل  
شهاب الدين السيد محمود الألويسي - ط / دار الفكر بيروت
- ١٤٧- زاد المسير في علم التفسير للامام ابن الجوزي - ط / المكتب الاسلامي  
سنة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م - بيروت
- ١٤٨- زهر الآداب وثمر الألياب لابي اسحاق ابراهيم الحصري القيرواني  
حققه على محمد البجاوي - الطبعة الثانية / البابي الحلبي بمصر .
- ١٤٩- سر صناعة الاعراب لأبي الفتح عثمان بن جني تحقيق مصطفى السقا  
وزملائه ط / الحلبي بمصر ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م
- ١٥٠- سنن أبي داود يعنون المعبود ضبط وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان  
ط / السلفية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ١٥١- سنن ابن ماجه حقق نصوصه ورقم احاديثه محمد فؤاد عبد الباقي  
ط / التراث العربي .
- ١٥٢- سيبويه امام النحاة - على النجدي ناصف ط / المثنائية .
- ١٥٣- سيبويه والقراءات - د / أحمد مكي الأنصاري - توزيع دار المعارف  
بمصر سنة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
- ١٥٤- سير أعلام النبلاء للامام الذهبي حققه علي أبو زيد - ط / مؤسسة  
الرسالة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ١٥٥- شذا العرف في فن الصرف - الأستاذ أحمد الحملوي - ط / الحلبي بمصر .
- ١٥٦- شذور الذهب لابن هشام - تحقيق الشيخ محمد محي الدين .  
ط / السعادة بمصر .

١٥٧- شرح أبيات سيويه لأبي محمد يوسف بن سعيد السيرافي -

حققه د / محمد علي سلطاني - ط / الحجاز بدمشق

١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م

١٥٨- شرح أبيات مغنى اللبيب البغدادي - تحقيق / عبد العزيز رباح

وأحمد يوسف - ط / دار الطامون بدمشق ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م

١٥٩- شرح الأشموني بحاشية الصبان - ط / عيسى الحلبي وبتحقيق

الشيخ محمد محي الدين - ط / النهضة المصرية.

١٦٠- شرح جمل الزجاجي لا بن عصفور تحقيق د / صاعب أبو جناح

ط / دار الكتاب العراقية ١٤٠٠ - ١٩٨٠م

١٦١- شرح ديوان القنبي للبرقوي - ط / دار الكتاب العربي .

١٦٢- شرح الشافية للرضي الاستربادي - تحقيق الشيخ محمد نور الحسن

وزميليه - ط / دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م

١٦٣- شرح شواهد الأشموني للحميني بهامش حاشية الصبان

ط / عيسى الحلبي .

١٦٤- شرح شواهد الشافية للبغدادي - تحقيق الشيخ محمد نور الحسن

وزميليه - ط / دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م

١٦٥- شرح شواهد الكشاف للشيخ محب الدين أفندي بآخر الجزء

الرابع من الكشاف ط / دار المعارف.

١٦٦- أ - شرح ابن عقيل بحاشية الخضري ط / مصطفى الحلبي ١٣٥٩ / ١٩٤٠

ب - وبمنحة الجليل للشيخ محمد محي الدين - ط / دار الفكر الخامسة.

١٦٧- شرح فتح القدير للكمال بن الهمام - ط / احياء التراث العربي

بيروت - لبنان .

١٦٨- شرح العقيدة الطحاوية ابن المزالعنبلي - ط/ المكتب الاسلامي

سنة ١٣٩٢ هـ .

١٦٩- شرح كافية ابن الحاجب للرضي الاسترياذي ط/ دار الكتب

العلمية بيروت . بدون .

١٧٠- شرح الكافية الشافية لابن مالك - تحقيق د / عبد المنعم احمد

هريدي - ط/ دار المأمون للتراث سنة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

١٧١- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للمسكوي - تحقيق عبد الميز

أحمد - ط/ الحلبي بمصر ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .

١٧٢- شرح مشكل أبيات المتنبي لابن سيده - ط/ دار الطليعة باريس .

١٧٣- شرح المغني وشواهد تحقيق عبد الله بن اسماعيل الصاوي -

ط/ مصطفى الحلبي بمصر .

١٧٤- شرح المفصل لابن يعيش : موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش

ط/ عالم الكتب بيروت . بدون .

١٧٥- شروح التلخيص : مختصر التفتازاني لتلخيص القزويني ومعه

مواهب الفتاح لأبي يعقوب وعروس الأفراح للسبكي -

ط/ عيسى الحلبي بمصر .

١٧٦- الصاحبي لأبي الحسين أحمد بن فارس - تحقيق / السيد أحمد صقر

ط/ عيسى الحلبي سنة ١٩٧٧ م .

١٧٧- الصحاح للجوهري - تحقيق احمد عبد النفور ط/ سنة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

١٧٨- أ - صحيح البخاري ط/ المكتب الاسلامي استانبول تركيا .

ب - صحيح البخاري بفتح الباري تحقيق وتخريج محمد فواد عبد الباقي

ومحب الدين الخطيب توزيع رئاسة ادارات البحوث العلمية

الرياض . بدون .

- ١٧٩- أ - صحيح مسلم تصوير دار التحرير القاهرة.
- ب - صحيح مسلم بشرح النواوى ط/ دار الفكر- ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- ١٨٠- ضحى الاسلام - أحمد أمين - الطبعة العاشرة ط/ دار الكتاب العربى بيروت.
- ١٨١- ضرائر الشعر لابن عصفور تحقيق السيد ابراهيم محمد - ط/ دار الاندلس الأولى ١٩٨٠م.
- ١٨٢- طبقات الزيدى تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - ط/ دار المعارف بمصر.
- ١٨٣- طبقات الشافعية الكبرى - السبكي - تحقيق / عبد الفتاح محمد الحلوى محمود محمد الطخاوي - ط/ الحلبي بمصر.
- ١٨٤- طبقات فحول الشعراء - محمد بن سلام الجمحي ، تحقيق محمود محمد شاكر - ط/ المدن القاهرة .
- ١٨٥- عيسى بن عمرو الثقفي نحوه من خلال قراءاته - صباح عباس سالم ط/ مؤسسه الاعلى ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م بيروت .
- ١٨٦- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزوى عنى بنشره برجستراسر ط/ الغانجي سنة ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.
- ١٨٧- غريب الحديث للخطابي البستي تحقيق د/ عبد الكريم ابراهيم العزاوى - ط/ دار الفكر بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ١٨٨- الفتاوى الكبرى لشيخ الاسلام ابن تيمية جمع وترتيب عبد الرحمن قاسم وابنه - توزيع ادارات البحوث العلمية الرياض - ط/ الدار العربية بيروت سنة ١٣٩٨هـ.
- ١٨٩- فتح القريب المجيب اعراب شواهد مفتحى اللبيب - محمد علي طه ط/ الاندلس .

- ١٩٠- الفرائد الجديدة بشرح المطالع السعيدة للسيوطي - تحقيق عبد الكريم المدرس - ط / وزارة الاوقاف العراقية سنة ١٩٧٧ م.
- ١٩١- الفسراوشرح ديوان المتنبي لابن جنى تحقيق د / صفاء خلوصي ط / الشعب بغداد ١٩٧٨ م.
- ١٩٢- فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي - تحقيق مصطفى اللقا وزمليه ط / مصطفى الحلبي بمصر.
- ١٩٣- الفهرست لابن النديم - ط / مكتبة الخياط بيروت لبنان.
- ١٩٤- في أصول النحو - سعيد الافغاني - ط / جامعة دمشق سنة ١٣٨٣ / ١٩٦٤ م.
- ١٩٥- في تصريف الاء سماء - د / عبد الرحمن محمد شاهين - ط / مختار سنة ١٩٧٧ م.
- ١٩٦- في اللهجات العربية د / ابراهيم انيس - الطبعة الرابعة - ط / الفنية الحديثة القاهرة .
- ١٩٧- القاموس المحيط - الفيروزابادي - ط / دار المأمون ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م.
- ١٩٨- قطر الندى وبل الصدى لابن هشام - تحقيق محمد محي الدين - ط / السعادة بمصر سنة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م.
- ١٩٩- فائد الفكر في توجيه القراءات المشروطة قاسم الدجوى - محمد الصادق القمحاوى - ط / صبح القاهرة . الطبعة الثانية .
- ٢٠٠- القواعد النحوية مادتها وطريقتها - عبد الحميد حسن - ط / الانجلو مصرية ١٩٥٢ م .
- ٢٠١- الكامل في التاريخ لابن الاثير - ط / دار صادر بيروت ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م.
- ٢٠٢- الكامل للمبرد - عارضه باصوله وعلق عليه / محمد أبو الفضل ابراهيم والسيد شحاته - ط / نهضة مصر .

- ٢٠٣- كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام - حققه وعلق عليه وقدم له د / عبد المجيد قطامش ، ط / دار المأمون للتراث بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- ٢٠٤- كتاب السبعة لابن مجاهد تحقيق د / شوقي ضيف - ط / دار المعارف بمصر ١٩٧٢م .
- ٢٠٥- الكتاب - سيبويه - تحقيق عبد السلام هارون - ط / دار الكتاب العربي ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م و ط / بولاق .
- ٢٠٦- كتاب الغريبين لأبي عبيد الهروي - تحقيق محمود محمد الطناحي ط / المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - الأهرام القاهرة - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .
- ٢٠٧- كتاب المثني لأبي الطيب اللغوي تحقيق عز الدين التنوخي ط / دمشق ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م .
- ٢٠٨- كتاب معاني الحروف لأبي الحسن الرماني - حققه وخرج شواهد وعلق عليه د / عبد الفتاح اسماعيل شلبي - الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م . ط / دار الشروق بجدة .
- ٢٠٩- كتاب الواضح لأبي بكر الزبيدي تحقيق د / عبد الكريم خليفة الأردن .
- ٢١٠- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري ط / شهران .
- ٢١١- كشف الظنون لحاجي خليفة - ط / المثنى بغداد .
- ٢١٢- الكواكب الدرية للاهمل - دار الكتب العلمية بيروت .
- ٢١٣- لامية الأفعال لابن مالك بشرح ابن الناظم - ط / دار أحياء الكتب العلمية .
- ٢١٤- لامية العرب للشنفرى ط / دار الوراق سنة ١٣٩٢هـ .



- ٢١٥- لسان العرب لابن منظور الافريقي ط/ دار صادر بيروت .
- ٢١٦- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني / مؤسسة الاعلي بيروت ١٩٧١ م .
- ٢١٧- اللغة العربية معناها ومبناها د / تمام حسان - ط/ مطابع النجاح الجديدة / الدار البيضاء المصرب .
- ٢١٨- اللمع في العربية لابن جنى تحقيق د / حسين محمد شرف - ط/ عالم الكتب القاهرة ١٩٦٨ م .
- ٢١٩- ما ينصرف وما لا ينصرف - لأبي اسحاق الزجاج تحقيق هدى محمود قراءة - القاهرة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- ٢٢٠- المبرد حياته وآثاره - محمد عبد الخالق عضيمة - ط/ دار التحرير القاهرة سنة ١٣٨٥ هـ .
- ٢٢١- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي - عارضه باصوله وعلق عليه - محمد فؤاد سزكين - ط/ الخانجي سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٢٢٢- مجالس ثعلب لأبي العباس احمد بن يحيى ثعلب - تحقيق عبد السلام هارون - ط/ دار المعارف بمصر ١٩٦٠ م .
- ٢٢٣- مجالس العلماء لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي تحقيق عبد السلام هارون - ط/ الكويت سنة ١٩٦٢ م .
- ٢٢٤- مجمع الأمثال للميداني - تحقيق / محمد مهدي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥٩ م .
- ٢٢٥- المحاجة بالمسائل النحوية للزمخشري - تحقيق د / بهيجة باقر الحسن - ط/ أسعد بغداد .
- ٢٢٦- محاضرات تاريخ الامم الاسلامية للشيخ محمد الخضرى بك - ط/ التجارية الكبرى بمصر سنة ١٩٧٠ م .

- ٢٢٧- المحتسب لابن جنى في تبين شواذ القراءات تحقيق الاساتذة  
على النجدي ناصف ود / عبد الحليم النجار ود / عبد الفتاح  
شليبي ، ط / المجلس الاعلى للشئون الاسلامية القاهرة ١٣٨٦ هـ .
- ٢٢٨- المحصول في اصول الفقه للرازي - ط / الرياض .
- ٢٢٩- المحكم والمحيط الاعظم لابن سيده تحقيق مصطفى السقا ود / حسين  
نصار ط الحلبي بمصر ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م .
- ٢٣٠- مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع لابن خالويه - عني بنشره  
برجستراسر - ط / الرحمانية بمصر ١٩٣٤ م .
- ٢٣١- المخصص لابن سيده الطبعة الاولى سنة ١٣٢٠ هـ ط / بولاق .
- ٢٣٢- المدارس النحوية لشوقي ضيف - ط / دار المعارف بمصر - الطبعة  
الثالثة.
- ٢٣٣- مدرسة البصرة النحوية : نشأتها وتطورها د / عبد الرحمن السيد  
توزيع دار المعارف بمصر الطبعة الاولى ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م  
مطابع سجل العرب .
- ٢٣٤- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو د / مهدي المخزومي  
ط / الحلبي بمصر سنة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م .
- ٢٣٥- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم  
ط / نهضة مصر .
- ٢٣٦- المرتجل لأبي محمد عبدالله بن الخشاب تحقيق على حيدر -  
ط / دمشق ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٢ م .
- ٢٣٧- المزهر للسيوطي تحقيق محمد أحمد جاد المولى وزمليه -  
ط / دار احياء الكتب العربية بمصر .

- ٢٣٨- مسألة الآداب في علم آداب البحث والمناظرة / محمد محي الدين -  
ط/ التجارية الكبرى بمصر ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.
- ٢٣٩- المسائل العسكرية في النحو لأبي علي النحوي دراسة وتحقيق  
د / علي جابر المنصوري - ط/ جامعة بغداد ١٩٨٢م الأولى
- ٢٤٠- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقييل تحقيق د / محمد كامل  
بركات - ط/ دار الفكر بدمشق ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- ٢٤١- معاني القرآن للأخفش سميد بن مسعدة - تحقيق فائز فارس  
ط/ المصرية الكويت ١٤٠٠هـ - ١٩٧٩م.
- ٢٤٢- معاني القرآن للفراء - تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي البجاوي  
ط/ دار الكتب المصرية ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
- ٢٤٣- معجم الأدياء لياقوت الحموي ط/ دار المأمون الأخيرة و ط/ دار  
صادر بيروت .
- ٢٤٤- معجم البلدان لياقوت الحموي - ط/ دار صادر بيروت .
- ٢٤٥- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : وضعه محمد فؤاد عبد الباقي  
ط/ دار الفكر بيروت .
- ٢٤٦- معجم مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون -  
ط/ مصطفى الحلبي بمصر الثانية ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- ٢٤٧- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي  
تحقيق احمد محمد شاكر - ط/ دار الكتب الثانية ١٣٧٩هـ -  
١٩٦٩م.
- ٢٤٨- المغنى لابن قدامة على مختصر الخرقى في الفقه / مكتبة الرياض  
الحديثة / الرياض .

- ٢٤٩- مغنى اللبيب لابن هشام حققه وفصله الشيخ محمد محي الدين  
عبد الحميد - ط/ المدني القاهرة .
- ٢٥٠- المفردات في غريب القرآن للراغب الاصفهاني ط/ دار المعرفة بيروت  
لبنان .
- ٢٥١- المفصل للزمخشري بشرح ابن يعيش ط/ عالم الكتب بيروت .
- ٢٥٢- المفضليات للمفضل الضبي تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد  
السلام هارون - الطبعة الرابعة دار المعارف بمصر .
- ٢٥٣- المقاييس لأبي حيان التوحيدي - تحقيق حسن السندوبي  
ط/ الرحمانية بمصر الأولى ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٩ م .
- ٢٥٤- المقصد في شرح الايضاح لعبد القاهر الجرجاني - تحقيق  
ذ/ كاظم بحر المرجان - ط/ الوطنية عمان الأردن .
- ٢٥٥- المقضب للمبرد تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة - ط/ المجلس  
الأعلى للشئون الاسلامية القاهرة سنة ١٣٨٦ هـ
- ٢٥٦- المتع في التصريف لابن عصفور - تحقيق د/ فخر الدين قباوة -  
ط/ دار القلم العربي بيروت .
- ٢٥٧- من أسرار اللغة - د/ ابراهيم انيس - ط/ الخامسة ١٩٧٥ م .  
الانجلو مصرية .
- ٢٥٨- مال الطالب في شرح طوال الفرائب لمجد الدين أبي السعادات  
ابن الأثير تحقيق د/ محمود محمد الطناحي - ط/ المدني  
القاهرة .
- ٢٥٩- من قضايا اللغة والنحو / على النجدي ناصف - ط/ نهضة مصر .
- ٢٦٠- من تاريخ النحو - سعيد الأفغاني - ط/ دار الفكر .

- ٢٦١- المنصف شرح تصريف المازني لابي الفتح عثمان بن جني -  
تحقيق الاستاذين ابراهيم مصطفى وعبدالله امين -  
ط/ الحلبي بمصر سنة ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.
- ٢٦٢- منهج الأُخفش الاوسط في الدراسات النحوية ، عبد الاُمير محمد  
أمين - مؤسسة الاعلمي - بيروت .
- ٢٦٣- موارد الثمآن الى زوائد ابن حبان للحافظ الهيثمي - حققه  
محمد عبد الرازق - ط/ دار الكتب العلمية بيروت.
- ٢٦٤- ميزان الذهب في صناعة شعر العرب - السيد أحمد الهاشمي  
ط/ التجارية الكبرى بمصر .
- ٢٦٥- نتائج الفكر في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبدالله السهيلي  
تحقيق د / محمد ابراهيم البنا - ط/ الشروق بيروت  
سنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- ٢٦٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبي المحاسن  
ابن تفرى بردى - ط/ دار الكتب المصرية الاولى سنة  
١٣٣٥هـ - ١٩٣٢م.
- ٢٦٧- النحو الوافي عباس حسن - ط/ دار المعارف بمصر الاولى .
- ٢٦٨- النحو والنحاة بين الأُزهر والجامعة محمد أحمد عرفة - ط/ السعادة  
بمصر .
- ٢٦٩- نزهة الأُلباء وطبقات الأُدباء لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن  
الأنباري تحقيق / محمد أبو الفضل ابراهيم - ط/ دار  
النهضة مصر.
- ٢٧٠- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ محمد الطنطاوى -  
ط/ دار المعارف بمصر ١٣٩٣هـ - ١٩٧٢م. الطبعة الخامسة.

- ٢٧١- النشر في القراءات العشر لابن الجزري - ط/ دار الكتب العلمية  
بيروت لبنان .
- ٢٧٢- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب/ أحمد بن محمد المقرئ  
التلمساني - حققه د/ احسان عباس - ط/ دار  
صادر بيروت .
- ٢٧٣- النوادر في اللغة لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري -  
ط/ دار الكتاب العربي بيروت ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م .
- ٢٧٤- نور القبس المختصر من المقبس لأبي المحاسن يوسف بن أحمد  
اليعموري تحقيق رودلف زلهام / دار النشر فرانكفورت  
بفيسبادن ١٩٦٤م - ١٣٨٤هـ .
- ٢٧٥- هداية السالك الى تحقيق أوضح المسالك - محمد محي الدين  
ط/ احياء التراث العربي بيروت ١٩٦٦م .
- ٢٧٦- الهداية شرح بداية المبتدىء في الفقه على مذهب الامام الاعظم  
ابي حنيفة النعمان لشيخ الاسلام المرغيناني - الطبعة  
الأخيرة ط/ مصطفى الحلبي بمصر .
- ٢٧٧- همع الهوامع للسيوطي - ط/ دار المعرفة .  
و ط/ دار البحوث العلمية بتحقيق د/ عبد المال سالم .
- ٢٧٨- وفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق د/ احسان عباس -  
ط/ دار الثقافة بيروت لبنان .
- ٢٧٩- يونس البصري - د/ أحمد مكي الأنصاري - توزيع دار المعارف  
بمصر ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

رابعاً - المجلات العلمية :

- ٢٨٠ - مجلة البحث العلمي و احياء التراث الاسلامي - ط / دار مكة للطباعة والنشر .  
العدد الأول عام ١٣٩٨ هـ - العدد الثاني ١٣٩٩ هـ -  
العدد الثالث ١٤٠٠ هـ - العدد الرابع ١٤٠١ هـ -  
العدد الخامس ١٤٠٢ هـ .
- ٢٨١ - مجلة جامعة البصرة كلية الآداب - العدد التاسع ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م  
ط / النعمان النجف الاشرف .
- ٢٨٢ - مجلة العربي - عدد ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٢٨٣ - مجلة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الملك عبد العزيز  
- أم القرى حالياً - العدد الثاني ١٣٩٦ هـ - ١٣٩٧ هـ
- ٢٨٤ - مجلة مجمع اللغة العربية القاهري - العدد ٢٥ ط / الأُسيرة .

(٢) فهرس الآيات القرآنية  
الكريمة

أ - الآيات كما في المصحف المتداول برواية حفص عن عاصم (\*)

الآية	رقم الآية	الصفحة
<u>سورة البقرة (٢)</u>		
اسكن أنت وزوجك الجنة	٣٥	٦٩٧
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي	٦٨	٤١٠
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها	٦٩	٤١٠
فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكم الله وهو السميع العليم	١٣٧	٣٢٦
وتصريف الرياح	١٦٤	٧٠٣
أتوا الصيام إلى الليل	١٨٧	٢٦٦
الحج أشهر معلومات	١٩٧	٦٤٠
وقال لهم نبيهم	٢٤٧	٦٦٦
من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه	٢٥٥	٢١٩
ولا يؤءده حفائهما	٢٥٥	٦١٤
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية		
فلهم أجرهم	٢٧٤	٤٦٤

سورة آل عمران (٣)

ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله	٧	٢٦٤
ويغفر لكم ذنوبكم	٣١	٦٦٧

(\*) لأن عليه جلّ اعتماد المؤلفين والباحثين وعليه خرجت الآيات في البحث .



الآية	رقم الآية	الصفحة
والله أعلم بما وضعت	٣٦	٢٣٢
ويكلم الناس في المهد وكهلا	٤٦	٥٢
ومن يغفر الذنوب إلا الله	١٣٥	٢١٨

#### سورة النساء (٤)

ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها		
الأنهار خالدون فيها	١٣	٤٢١
يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى		
بهم الأرض	٤٢	١٢٣
فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان	١٢٦	٣٥٧

#### سورة المائدة (٥)

فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق	٦	٢٦٧
ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابغون والنصارى		
من آمن بالله واليوم الآخر	٦٩	٣١٨
وكفنت عليهم سيوفهم ما دمتم صنع	١١٧	٤٠٨
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم	١١٩	٢٨٢

#### سورة الأنعام (٦)

و منهم من يستمع اليك	٢٥	٤١٩
لقد تقطع بينكم	٩٤	٣٩٠
وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون	١٠٩	١٨٢
وان اطعموهم انكم لمشركون	١٢١	٤٦٧
الله أعلم حيث يجعل رسالته	١٢٤	٢٣٢

الآية	رقم الآية	الصفحة
وما رُبُّك بغافل عما يعملون	١٣٢	٤٠٤
من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها	١٦٠	٦٩٩

سورة الاعراف (٧)

إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ	٥٦	٥٤٦
فَإِذَا هِيَ بِبَيْضَاءٍ	١٠٨	٧٩
إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ		
تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ	٢٠٢	٥٢١

سورة التوبة (٩)

الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي		
الصَّدَقَاتِ	٧٩	٥٧٦

سورة يونس (١٠)

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمْعُونَ لَكَ	٤٢	٥٧٤/٤٢٠
وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْظُرُ لَكَ	٤٣	٥٧٤

سورة هود (١١)

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ	٨٨	٧٤٧
يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ	١٠٥	٦٥٢
إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّاكِرِينَ	١١٤	٩

سورة يوسف (١٢)

أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ ذَاتَ الْبُيُوتِ بِآيَاتِنَا أَنِ اجْعَلْ لِّكُلِّ بَلَدٍ بَيْتًا	١٢	٢٩٨
فَأَكَلَهُ الذُّنُوبُ	١٧	٥٠١

الآية	رقم الآية	الصفحة
وجاءوا على قميصه بدم كذب	١٨	٦٣
ما هذا بشراً	٣١	٣٩٨
فأرسل معنا أخانا نكل	٦٣	٥٤٠
ولآين من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون	١٠٥	٤٧٦

#### سورة الرعد (١٣)

عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال	٩	٦٥١
------------------------------------	---	-----

#### سورة ابراهيم (١٤)

قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة	٣١	١٣٨
يوم تبدل الأرض غير الأرض	٤٨	١٢٣

#### سورة الحجر (١٥)

انّا نحن نزلنا الذكر وانّا له لحافظون	٩	١٢٣
هو لا ضيفي	٦٨	١٢٥

#### سورة النحل (١٦)

أتى أمر الله	١	٣٥٣
--------------	---	-----

#### سورة الاسراء (١٧)

وقل لعبادى يقولوا التى هي أحسن	٥٣	١٣٨
قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيّا ما تدعوا		
فله الاسماء الحسنى	١١٠	٣٧٩/١٣٠

الآية	رقم الآية	الصفحة
-------	-----------	--------

سورة الكهف (١٨)

٢٠٢/٩٣	١٨	وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيث
٩٨	١٩	قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم
٩٠	٢٣	ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا
٢٣١	٢٦	أبصر به واسمع
٦٥١	٦٤	قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا

سورة مريم (١٩)

٢٨	٢٨	وما كانت أمك بغيا
٣٤١	٦٩	ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا
٤٩٢	٨٣	توهم أزا
٦١٤	٨٩	لقد جهنم شيئا جدا

سورة طه (٢٠)

٤١٠	١٧	وما تلك بيمينك يا موسى
٧٩	٢٠	فاذا هي حية تسعى
٤٢٢	٦٣	إن هذان لساحران
٤٩٦	١٢١	وعصى آدم ربه فغوى

سورة الحج (٢٢)

١١٩	٧٢	قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار
-----	----	-------------------------------

سورة المؤمنون (٢٣)

٦٢٥	١	قد أفلح المؤمنون
٦٩٩	١١	الذين يرون الفردوس هم فيها خالدون

<u>الآية</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>الصفحة</u>
<u>سورة النور (٢٤)</u>		
ولا تأخذكم بهما رأفةٌ في دين الله	٢	٢١٠
أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء	٣١	١٢٢
والذين لم يملفوا الحلم منكم	٥٨	٥٧٥
والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا	٦٠	٥٣٦
قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا	٦٣	٥٦٨
<u>سورة النحل (٢٧)</u>		
صنع الله الذي أتقن كل شيء	٨٨	١٢٠
<u>سورة القصص (٢٨)</u>		
إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا	٤	٣٤٩
ونريد أن نمنَّ على الذين استضعفوا في الأرض		
ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين	٥	٣٥٠
<u>سورة العنكبوت (٢٩)</u>		
أما بالذي أنزل إلينا وأنزل اليكم	٤٦	٣٩٥
<u>سورة الروم (٣٠)</u>		
وعد الله لا يخلف الله وعده	٦	١٢٠
<u>سورة الأعراب (٣٣)</u>		
ومن يقنت منكم لله ورسوله وتعمل صالحا		
نوءتها أجرها مرتين	٣١	٥٧٣/٤٢٠
إن الله وملائكته يصلون على النبي	٥٦	٣١٢

الآية \_\_\_\_\_  
رقم الآية \_\_\_\_\_  
الصفحة \_\_\_\_\_

سورة سبأ ( ٣٤ )

هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق  
انكم لفي خلق جديد  
وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا

٤٤٧ ٧  
٦٣ ٢٨

سورة الصافات ( ٣٧ )

فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام  
اني اذبحك  
فلما اسلما وتله للجبين . وزاد يناه  
فالتقمه الحوت

٢١٠ ١٠٢  
٢٥٢ ١٠٤ / ١٠٣  
٥٠١ ١٤٢

سورة الزمر ( ٣٩ )

والسّموات مطويات بيمينه

٤٧ ٦٧

سورة غافر ( ٤٠ )

ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد  
ثم يخرجكم طفلا  
الذين كذبوا بالكتاب وما ارسلنا به رسلا فسوف  
يعلمون . ان الاغلال في اعناقهم

٦٥١ ٣٢  
١٢٢ ٦٧

٥٥٧ / ٣٨٠ ٧١ / ٧٠

سورة فصلت ( ٤١ )

وما ربك بظلام للعبيد

٤٠٤ ٤٦

سورة الشورى ( ٤٢ )

ليس كمثل شي

٢١١ ١١

الآية	رقم الآية	الصفحة
<u>سورة الحجرات (٤٩)</u>		
يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا	١٧	١٠٤
<u>سورة القمر (٥٤)</u>		
اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ	١	٣٥٣
إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ	٤٩	١٤٦
<u>سورة الحديد (٥٧)</u>		
إِنَّ الْمَصْدَقِينَ وَالْمَصْدَقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضَاعِفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ	١٨	٣٩١
<u>سورة المجادلة (٥٨)</u>		
وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا	١	٢
مَا هُنَّ أَمْهَاتُهُمْ	٢	٣٩٨
<u>سورة المتحنة (٦٠)</u>		
إِنْ قَالُوا لَقَوْمُهُمْ أَنَا بَرٌّ مِّنْكُمْ	٤	٥٥٥
<u>سورة الانسان (٧٦)</u>		
وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا	٢٠	٣٩٥
<u>سورة عبس (٨٠)</u>		
وَمَا يَذُرُّكَ لَعَلَّهٗ يَرْزُقُ	٣	١٨٨
<u>سورة التكوثر (٨٢)</u>		
إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ. وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ.		
وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ.	٣٥٢ و ٣٥١	٢٨٥
وَإِذَا الْمَوْدُ سُئِلَتْ	٨	٤٩٢





ب - فهرس القراءات (\*)

الآية	موضع القراءة	الآية رقم	السورة	الصفحة
إياك تعبد	بالتاء والبناء للمجهول	٥	الفتح	٨٤/٧٩
فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه	بادغام ها جاوره في			
	ها هو ، وواو هو في			
وأو المعطف	٣٤٩ البقرة	٦٦٩		
أينما تكونوا يدرككم الموت	يرفع يدرك	٧٨	النساء	٤٦٧
لقد تقطع بينكم	يرفع بينكم	٩٤	الأنعام	٣٩٠
لقد قطع ما بينكم	بزيادة ما	٩٤	الأنعام	٣٩٠
وما يشعركم إنها إذا جاءت	إنها بكسر الهمزة	١٠٩	الأنعام	١٨٢
وما أدراكم لعلها	ادراكم بدل يشعركم			
طيف من الشيطان	في قراءة الجمهور	١٠٩	الأنعام	١٨٨
	طيف بالياء مشددة			
	ومخففة	٢٠١	الاعراف	٥٢٣
كيف يكون للمشركين عهد عند الله	ولا زمة زائدة على			
ولا زمة	قراءة الجمهور	٧	التوبة	٢١٩
هو لا بناتي هن أظهر لكم	بنصب أظهر	٧٨	هود	٤٢
أرسله معنا غدا يرتع	بأثبات الياء في يرتع	١٢	يوسف	٣٠٠
أرسله معنا غدا يرتع	يرتع بكسر الفين	١٢	يوسف	٣٠٠
لئن أكله الذئب ونحن عصبة	عصبة بالنصب	١٤	يوسف	٨٥/٧٩
فأكله الذئب	الذئب بغير همز	١٧	يوسف	٥٠١
إن هذين لساحران	ان بكسر الهمزة وتشديد			
	النون وهذين بالياء	٦٣	طه	هاش ٤٢٤

(\*) هذه قراءات غير ما جاءت في الفهرس المتقدم وردت في البحث منها ما هو في السبعة ومنها ما هو فوق ذلك ومنها ما هو شان ، ولمعرفة ذلك يراجع كل في موضعه من البحث .

الآية	موضع القراءة	رقم الآية	السورة	الصفحة
إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرَانِ	ان بكسر الهمزة وتشديد			
إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ	النون وهذان بالالف ٦٣	يوسف	٤٢٥	
	تلقون بفتح التاء وكسر			
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ	اللام وضم القاف ١١	النور	٨٩	
وَاللَّيْلِ سَابِقُ النَّهَارِ	ملائكته بالرفع ٥٦	الاحزاب	٣١٢	
	برفع سابق من غير تنوين			
وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ	ونصب النهار ٤٠	يسن	٤٥٥	
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَعُوا السَّيِّئَاتِ	بنصب مطويات ٦٧	الزمر	٤٧	
أَنْ نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	سواء بالرفع ٢١	الجاثية	٢٧٦	
إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ	برفع كل ٤٩	القمر هاشم	١٤٦	
وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ . وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ	بالتنوين في العواصل ٤-١	الفجر	٦٤٨	
وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ	بدون تنوين أحد ٢-١	الاخلاص	٤٥٥	
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ				

( ٣ ) فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	الحديث
شكر وتقدير	من لا يشكر الناس لا يشكر الله
١٧	فكاحها باطل باطل باطل
١٥٨	بيننا هو يستقيلمها في حياته ان عقد ها لآخر بعد وفاته
١٥٨	بيننا أنا قاعد ان جاء جبريل
١٥٨	بيننا أنا نائم ان رأيت عمود الكتاب
٢٤١	أى ربي ما أحلمك
٢٣٢	لله أقدر عليك منك عليه
	ليس من أصحابي أحد إلا من لو شئت لا أخذت عليه ليس
٣٠٥	أبا الدرداء
٣٠٧	يُطبع الموءن على كل خلق ليس الخيانة والكذب
٣٠٧	ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر
	اللهم انى أسألك اليقين والعفو والعافية وتمام النعمة في
٣٥٠	الدنيا والاخرة يا أرحم الراحمين
٤٢٩	انى واياك وهذان ، وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة
٤٢٩	لا وتران في ليلة
٤٦٧	فان جاء صا حركه الا المستمع بها
٦٣١	تفقهوا قبل ان تسودوا
٦٦٢	امسح اليأس رب الناس بيدك الشفاء
٦٦٢ ( هامش )	از هب اليأس رب الناس
٦٦٣	مسح الله ما بك
	زويت لي الأرض فأريت مشارقها ومغاربها وأعطيت الكثرين
	الأصفر ( أو الأحمر ) والأبيض . . . وقيل لي ان ملكك حيث
٧٢٠	زوى لك

(٤) فهرس الأ<sup>١</sup>شـال

<u>الصفحة</u>	<u>المـشـل</u>
هاش ٥٤	احمق من هبتقة
٥٧٨	اذا عزّ أخوك فهن
٥١٨	بح الخفاء
١٧٤	ساء سماء فساء جابة
٢٢٣	شرّ أهر زاناب
٣١	عند الصباح يحمد القوم السرى
٥٨٨	لا تغتر بالحرّة عام هدائها ولا بالأمّة عام شرائها
١٤٨	لو خيّرت لاخترت
١٤٧	ندمت ندامة الكسفس
١٣٣	نفس عصام سوّدت عصاما
١٧٤	وريت بك زنادى
٧١٢	وقد علقت دم القتل عزارها

(٥) فهرس الأسماء والأرقام

البيت      قائله      الصفحة

(أ)

غافلا تعرض النية للمر

٦٤      " فيدعي ولا ت حين إيا " —

قلت لشيان ادن من لقاءه

١٨٨ أبو النجم العجلي      ان نفدى القوم من شوائه

فقل لمن يدعى في العلم فلسفة

٢٤٩      حفظت شيئا وغابت عنك أشياء " أبو نواس

أمن يهجو رسول الله منكم

٣٩٥      ويمدحه وينصره سوا " : عسان

يذهل الشيخ عن بنيهِ وتبدى

٤٥٥      عن خدام المقيمة المذرا " : الرقيات

(ب)

يا أيها السائل لا خبـره

عن بصنعا " من ذوى الحساب

همير ساداتها تفرلها

بالفضل عرا جماجم الصرب

فان من خيرهم واكرمهم

أو خيرهم بقية أبو كـرب : أبو محمد اليزيدى ٥٣

لئن كان برد الماء شيما صاديا

٦٤      الى حبيبا انها لحبيب : كثير عزة

البيت	قائله	الصفحة
فلا تستطك مني بقائي ومدتي		
ولكن يكن للخير منك نصيب —		١٣٩
فطل لنا يوم لذيذ بنعمة		
فقل في مقبل نحسه متغيب : امروء القيس		١٣٦
فمن يك أمس بالمدينة رحله		
فأنى وقيار بها لفريب : ضابي البرجم		٣١٩
أشعلبه الفوارس أم رياحها		
عدلت بهم طهية والخشابا : جرير		٣٦٣
ومتنتان خطاتان		
كزحلوف من الهضاب : أبو داود الأيادي		٥٤٩
وقد عاد عذب الماء بحرا فزادنى		
على غمى أن أبحر المشرب المذب : نصيب		٥٩٧
أقل اللوم عاذل والمعتابا		
وقلى ان أصبت فقد أصابا : جرير		٦٥٠
يا قومى مالى وأبا ذويـب		
كنت اذا أتوته من غيب		
يشم عطفي ويسبزو بيـي		
لأنما أربته بريـب : خالد بن زهير		٦٧٥
فعميت في السنام غداة قرر		
بسكين موثقة النصاب : —		٧١١

<u>البيت</u>	<u>قائله</u>	<u>الصفحة</u>
--------------	--------------	---------------

(ت)

- قلت الأُطبا كانُ حولي  
 وكان مع الأُطباء الأُساة - ١٣٦
- بيننا الفتى يخبط في غيساته  
 اذا انتهى الدهر الى عفراته : حميد الأرقط ١٥٧
- أخاطب جهورا ان لهن تخافت  
 وشتن بين الجهر والمنطق الخفت - ٣٩٥
- أيها الذئب وابنه وأبوه  
 انت عندي من أذوءب ضاريات - ٥٠٢
- رباية ربة البيت  
 تصب الخل في الزيت : بشار ٥٨٠
- من منزلي قد اخرجتني زوجتي  
 تهر في وجهي هريير الكلية - ٦٩٤
- ولو بلغت عوا السماك قبيلة  
 لزادت عليها نهشل وتعلت : الحطيئة ٧٠٤

(ث)

- العلم في العالم ميثوث  
 ونحوه العاقل محشوث - ٢٤٧

(ج)

- ثقي بالله ليس له شريك  
 ومن عند الخليفة بالنجاح : جرير ١٦٢

البيت

قائله الصفحة

تغيرت البلاد ومن عليها

فوجه الأرض مغبر قبيح

تغير كل ذى حسن وطيب

وقل بشاشة الوجه الميـح : يعزيان لآدم عليه السلام ٤٥١

وإذا ما الخمر فيها ازبدت

أقل الزباد فيها فمصح : الأعرش ٦٦١

(د)

تصرمت الدنيا فليس خلـود

وما قد ترى من بهجة سييف

واقلقنى موت الكسائي بمـده

وكادت بي الأرض الفضاء تميد

فماذ هلني عن كل عيش ولـذة

وارق عيني والعيون هجود

هما عالمان أوديا وتخرمـا

وما لهما في العالمين نديد

فحزني ان تخطر على القلب خـطرة

بذكرهما حتى السمات جديد : ابو محمد اليزيدي ٩/٨ هامش

عش بجد ولا يضر ك نـوك

انما عيش من نرى بالجدود

عش بجد وكن هبنقـة

القيى نوكا أو شية ابن الوليد : ابو محمد اليزيدي ٤٥



<u>البثية</u>	<u>قائله</u>	<u>الصفحة</u>
تسلية طرا عنكم بعد بينكم		
بذكراكم حتى كانكم عندي	—	٦٤
إذا المرء اعيتته المروءة ناشئا		
فمطلبها كهلا عليه شديد	—	٦٥
فمن نال الفنى فليصطنعه		
صنيعته ويجهد كل جهده : أحيحة بن الجلاح		١٣٩
لا زرى هو أزرى من جفانهم		
مثل الجوابي على عادى أعداد	—	١٧٤
أرني جوادا مات هزلا لا تنسى		
أرى ما ترين أوبغيلا مجلدا : حاتم الطائي		١٨٨
وعاذلة هبت بليل تلومنى		
وقد غاب عيوق الثريا فغردا : حاتم (هامش)		١٨٨
أعادل ما يدريك أن منيتنى		
الى ساعة في اليوم أو في ضحى الغد/عدى بن زيد		١٨٨
ما للجمال مشيها وثيـدا		
أجندلا يحملن أم حمديدا	الزباء	٢٣٩
علقتها تبنا وما باردا	—	٣٠٣
أتيما تجعلون الـنـدا		
وما تميم لذي حسب نديـد	جرير	٣٩٨
لسنا كن حلت أيا دأرها		
تكرت ترقب حبه ان يحصدا : الأعمش		٤٥٨

<u>البيت</u>	<u>قائله</u>	<u>الصفحة</u>
ومن يجعل الضرغام للصيد بازه		
يصيره الضرغام فيما تصيدا	المتنبي	٤٦٤
ما كل من يبدى البشاشة كائننا		
أخاك اذا لم تلقه لك منجدا	-	٤٧٩
عاجتها أورد حتى اذا		
شبت ولم تحكم أباجدها		
سميت من يبصرها جاهلا		
يصدرها من بعد ايرادها		
سهل منها كل مستصعب		
طود علا أقران أطوادها	معان الهراء	٤٩٣
نمت بقربي الزينبين كلاهما		
إليك وقربي خالد وسعيد	-	٥٠٦
فان تبدلت بادي آدا		
لم يكن ينادى فامسى أنادا		
فقد أراني أصل القنادا	أبو النجم المجلي	٥٣٥
أبصارهن الى الشباب ماعلة		
وقد أراهن عني غير صداد	القظامي	٥٣٦

(١)

يقولون لي شنيذولست مشنيذا  
 طوال الليالي او يزول شبير  
 ولا قاعلا زونا لأعجل صاحبي  
 وبستان في صدري على كبير  
 ولا تاركا لحنى لأحسن لحنكم  
 ولو دار صرف الدهر حيث يدور : أبو الهدي ٣٦

<u>البيت</u>	<u>قائله</u>	<u>الصفحة</u>
ما رأينا خربا نقرر عنه البيض صقرر لا يكون المير مهرا	-	١١٣
من كان لا يزعم اني شاعر فیدن مني تنه المزاجر	-	١٣٤
قلت لبواب لديه دارها تثدن فاني حموها وجارها	منصور بن مرثد	١٣٩
ندمت ندامة الكسفي لما غدت مني مطلقة نوار	-	
وكانت جنتي فخرجت منها كادم حين اخرجه الضرار	-	
ولو اني ملكت يدي ونفسي لكان عليّ للقدراخييار	الفرزدق	١٤٧
هي المقادير فلمني أو فذر ان كنت اخطأت فما أخطأ القدر	-	١٤٨
فبينما عمير طامح الطرف يبتغي عبادة ان واجهت أحم زاحتر	-	١٥٧
لا تتركني فيهم شطيرا اني ان اهلك أو أطييرا	-	١٧٠
ياما أميلح غزلانا شدن لنا ( من هوء ليا تكن الضال والسمر )	المرجي	٢٢٦

<u>البيت</u>	<u>قائله</u>	<u>الصفحة</u>
فلما خشيت الهون والعمير ممسك		
على رغبه ما أمسك الحبل حافره: الحطيئة	٢٣٤	
والدهر بالانسان دوارى	—	٢٣٩
مستقبلين شمال الشام نضر بنا		
بحاصن كنديف القطن منشور		
على عمائنا يلقى وارحلنا		
على زواحف تزجى مخهارير الفرزدق	٢٨٨	
وعينان قال الله كونا فكانتنا		
فعولان بالآلباب ما تفعل الخمر: ذوالرمة	٢٩٣	
لها بشر مثل الحرير ومنطق		
رقيق الحواشي لا هراء ولا نذر: ذوالرمة هامش	٢٩٣	
غداة أحلت لابن أصرم طمعة		
حصين عبيطات السدائف والخمر الفرزدق	٣٣٣	
قناذ هداجون قد بلغت		
نجران أو بلغت سواتهم هجر الاخطل	٣٣٧	
أنا ابو النجم وشمري شمري		
لله درى ما أجن صدى		
لأن رماحنا أشطان بئر		
بميد بين جاليتها جرور	—	٣٩٠
وشتان بينكما في الندى		
وفي البأس والخبر والمنظر حسان	٣٩٥	

البيت	قائله	الصفحة
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم		
ان هم قريش وان ما مثقهم بشر	الفرزدق	٣٩٨
لعمري ما معن بتارك حقه		
ولا منسى معن ولا متيسر	الفرزدق	٤٠٤
فما تك يا ابن عبد الله فينا		
فلا زلا تخاف ولا افتقارا	الفرزدق	٤٠٧
لها متنان خطانا كـ		
اكب على ساعديه النمر	امروء القيس	٤٤٧
لتجدني بالامير بـ		
وبالقناة مدعسا مـ		
اذا غطيف السلي فـ	—	٤٥٦
قد كن بخيان الوجوه تسـ		
فاليوم حين بدان للنظار	الربيع بن زياد	٥٣١/٤٩٩
من كان مسرورا بمقتل مالك		
فليات نسوتنا بوجه نهـ		
يجد النساء حواسرا يندبـ		
يلطنن اوجهن بالاسعار	الربيع بن زياد (هاش)	٤٩٩
واهتم سيار مع القوم لم يدع		
تعرض افاق السما له ثـ	ذو الرمة	٥٥٦
اظل من حبها في بيت جارتها		
من فاته المين لم يستبعد الا ثـ	—	٥٥٨

البيت	قائله	الصفحة
فانشب أغفاره في النسا		
فقلت هبّت ألا تنتصر	امروء القيس	٥٧٤
صبرا أبا اسحاق عن قدرة		
فذو النهى يمثّل الصبرا	ومعه عدة أبيات للمشوق	٥٨٦
وهم أهلات حول قيس بن عاصم		
إذا ادلجوا بالليل يدعون كوثرا	المخبل السعدي	٦٤٤
ليس تخفى يسارتي قدر يوم		
ولقد تخف شيتي اعسارى	—	٦٥٤
فحط في علقى وفي مكور	روءبة	٦٧٧
فكان مجنى دون من كت اتقى		
ثلاث شخوص كاعبان ومعصر	عمر بن ابي ربيعة	٧٠٠
وان كلا با هذه عشر أبطن		
وانت برى من قبائلها العشر	النواح الكلابي	٧٠٠
كتميل النشوان يـ		
فل في البقيـ وفي الازاره الأعشى		٧١١
تبرا من دم القليل وبـ		
وقد علقت دم القليل ازارها	أبو ذؤيب	٧١٢
(ز)		
وأفنى رجالى فبادوا معـ		
فأصبح قلبي بهم مستفزا	الخنساء	٤١٥
لنا أعز لبن ثلاث فيعضها		
لا ولادها شتا وما بيننا عنز	—	٥٥٠

البيت

الصفحة

قائله

(س)

بيننا كذلك ان هاجت همجة

تسبي وتقتل حتى يسأم الناس الفرزدق ١٥٢

يا صاح يا ذا الضامر العنفس

والرحل ذي الاجلاب والجلس ابن لوزان السدوسي ٣٠١

(ص)

لعمري لئن امسى من الحق شاخصا

لقد نال خيما من عفيرة خائضا الأعرشي ٦٧٢

(ع)

انما النحو قياس يتبع

وبه في كل علم ينتفع الكسائي ١٣

قد أصبحت أم الخيار تدعى

على زنيا كه لم أضنع أبو النجم العجلي ١٣٥

فتضح صريعا لا تقوم لحاجة

ولا تسمع الداعي ويسمعك من دعا ١٣٩

الكلمة

بيننا تمنقه | ورو غه

يو ما اتيج له جرى \* سلفع أبو زويب ١٥٦

تقول ابنتي وقد قربت مرتحلا

يا رب جنب أبي الاوصاب والوجعا

عليك مثل الذي صليت فاعتنمي

نوما فان لجنب المرء ههنا الأعرشي ١٦٢

<u>البيت</u>	<u>قائله</u>	<u>الصفحة</u>
اذا باهلى تحته حنظلية		
له ولد منها فذاك الصدر	الفرزدق	٢٨٥
على حين عاتبت المشيب على الصبا		
وقلت ألما تصح والشيب وانزع	الناطقة الذبياني	٣٣٧
كنت ويحس كيدى واحدا		
نرمى جميعا ونرامى مصا	مطيع بن اياس	٤١٦
أخذنا بأفاق السماء عليك		
لنا قمرها والنجوم الطوالع	الفرزدق	٤١٩
حميد الذى أمج داره		
أخو الخمر ذو الشيبة الا صلح	حميد الا مج	٤٥٦
يا أقرع بن حابس يا أقرع		
انك ان يصرع اخوك تصرع	جرير	٤٦٦
وقفنا فقلنا ايه عن أم سالم		
وما بال تكليم الديار البلاقع	ذو الرمة	٤٨٥
فبكى بناتي شجوهن وزوجتي		
والطامعون الى ثم تصدعوا	عبد بن الطبيب	٦٩٤
(ف)		
بيننا نسوس الناس والا مرأهنا		
اذا نحن فيهم سوقة نتصف	الحرقه بنت النعمان	١٥٩
وعض زمان يا ابن مروان لم يدع		
من المال الا مسحنا أو مجلف	الفرزدق	١٨٧



البيت

قَالَ لَهُ

الصفحة

عمرو الذي هشم الثريد لقومه

ورجال مكة مستنون عفاف ابنة هاشم بن عبد مناف ٤٥٦

ما لِدُيَّةٍ مِنْذُ الْيَوْمِ لَمْ أَرَهُ

وسط الندى فلم يلصم ولم يطف أبو خراشة الهذلي ٥٢١

(ق)

جامعاً به عنس من الشام تلق

الشماخ ٨٦

وقاتم الاعماق خاوى المخترق

روية ٢٥١

الا فاعلموا انا وانت

بغاة ما بقينا في شفق  
بشر بن أبي خازم ٣١٩

فان كنت مأكولا فكن خيراكل

والا فادرکنی ولما أمـزق — ٤٤٧

یری ناصحا فیما بدا و اذا خلا

فذلك سكن على الحلق حازق أبو ذؤيب الهذلي ٧١١

(ك)

على مثل أصحاب البعوضة فاخشى

لك الويل حرَّ الوجه أو يبك من بكى مقيم بن نيرة ١٣٨

يا عازلي دعني من عذلك

مثلي لا يقبل من مثلك — ٢١٤

أهوى لها أسفع الخدين مطرق

ريش القوام لم تنصب له الشبك زهير ٢٧٦

البيت

قائله

الصفحة

(ل)

لمزة موحشا طلل

يلوح كأنه خلل  
فان تك أزوار أصن ونسوة

فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال  
شغوفة بك قد شغفت وانما

هم الفراق فما اليك سبيل -  
محمد تغد نفسك كل نفس

اذا ما خفت من أمر تبالا  
ذرني انما خطأي وصوبي

على ولبن ما انفقت مسال  
ليس كمثل الفتى زهير

خلق بوازيه في الفضائل -  
ربما تكره النفوس من الأمر

له فرجة كحل المقال  
ما أقدر الله ان يدنى على شحط

من داره الحزن من داره صول  
فلما اجزنا ساحة الحى وانتحى

بنا بطن حقف ذى ركام عقنقل  
يا صاح هل هم عيش باقيا فترى

لنفسك العذر في ابعادها الاملا  
رجل من طس

البيت

الصفحة

قائله

إذا ما لقيت بنى مالك

فسلم على أيّهم أفضـل : غسان بن (حيلة ٣٤١

مكر مفر مقبل مدبر مـ

كجلمود صخر حطه السيل من عل : امرؤ القيس ٤١٧

( واستغن ما اغناك ريك بالفنى )

وإذا تصبك خصاصة فتحمـل : عبد قيس بن خفاف ٤٥٠

فألفيته غير مستعتـب

ولا ذاكر الله إلا قليـلا أبو الـ سود الدؤلى ٤٥٢

ولى دوزنكم أهلون سيد عملـس

وارقط زهلول وعرفاء جيـال : الشنفرى ٦٤٦

وأهله ود قد تبريت ود هم

والبستهم فى الحمد جهدى وتأثـلى : أبو الطمـحان ٦٤٦

هى الشفاء لداعى <sup>أف</sup> ظفرت بها

وليس منها شفاء الداء مبذول هشام أخوذ الرمة ٦٨٢

وان الذى يسمى يحرش زوجتى

كساع الى أسد الشرى يستبيلـها الفرزدق ٦٩٨

مناياهم حتى اعان عليهم

من الدلو أوعوا السماك سجالها الفرزدق ٧٠٤

فخير نحن عند الناس منكـم

إذا الداعى المثوب قال يـالا : زهير بن مسعود ٧٢٨

<u>البيت</u>	<u>قائله</u>	<u>الصفحة</u>
(٤)		
والعرب قد تحذف الاخبار بعد ازا		
اذا عنت فجأة الامر الذي دهمها	ومعه عدة أبيات ٧٧ من منظومة أبي الحسن	
أغليم ان مصابكم رجلا		
أهدى السلام اليكم ظلمهم	العرجي - الحارث المخزومي ١٦٠	
فيا ابنا لا ترم عندنا		
فانا بخير اذا لم تترم		
يا ابنا لا تنزل عندنا		
فانا نخاف ان تختسرم		
ارانا اذا اضرتك الهلا		
د نجف ويقطع منا الرحم	الأعشى ١٦١	
يا ابن حرب كسوطني طيلسانا		
امرضته الاوجاع وهو سقيم	الحمادوني ١٨٢	
يقول اذا اقلولي عليها واقربت		
ألا هل أخو عيش لذيد بدائهم	الفرزدق ٢١٨	
نفلق هاماً ما لم تنله سيوفنا		
باسياقنا هام الملوك القماقم	الفرزدق ٣٢٧	
أزيد أخا ورقاء ان كنت ثائرا		
فقد عرضت أهلاً حق فخاصم	٣٢٢	
كانت عقوبة ما فعلت كما		
كان الزنا عقوبة الرجس	٣٣٤	

البيت

قائله

الصفحة

فان ترفقي يا هند فالرفق أيمن

وان تخرقي يا هند فالخرق أشام

فانت طلاق والطلاق عزيمة

ثلاثا ومن يخرق أعق وأظلم

فبينى بها ان كنت غير رفيقه

وما لأمري بعد الثلاث مقدم — ٣٤٤

وقدر ككف القدر لا مستعيرها

يعارولا من يأتها يتدسس — ابن مقبل ٣٩٧

تزود منا بين اذناه طمينة

دعته الى هابي التراب عقيم : هوير الحارثي ٤٣٠

واطرق اطراق الشجاع ولو رأى

ساعا لناباه الشجاع لصمما — ٤٣٠

وفاء كما كالربع اشجاه طاسمه

بان تسعدا والد مع أشفاه ساجمه : المتنبي ٤٥٧

وان أناه خليل يوم مسألة

يقول لا غائب مالى ولا حرم زهير ٤٦٦

قد كان أخذهم في النحويمعجني

حتى تعاطوا كلام الزنج والبروم

لما سمعت كلاما لست أعرفه

كانه زجل الغربان والبيوم

تركت نحوهم والله يعصمني

من التقم في تلك الجراثيم ابو مسلم ٤٩٣

البیت	قائله	الصفحة
ومن يلق خيرا يعمد الناس أمره		
ومن يغو لا يهدم على الفى لائما	المرقش الأكبر	٤٩٦
ان الماضينا غصبة مضريــــــــــــــــة		
هتكنا حجاب الشمس أو قطرت دما : بشار		٥٨٠
كفاك كف ما تليق درهمــــــــــــــــا		
جودا واخرى تعط بالسيف الدما		٦٥٤
لقد ساءني سعد وصاحب سعد		
وما طلباني بعدها بفراــــــــــــــــمة		٦٩٥
تراها على طول القواء جديدة		
وعهد الفواني بالحلول قديم . مزاحم العقيلي		٦٩٥
لم يسكنوها الجرّ حتى أطلها		
سحاب من العوا تثوب غيومهــــــــــــــــا	الراعي النميري	٧٠٤
وقد يتزيا بالهوى غير أهله		
ويستصحب الانسان من لا يلائمه	المتنبي	٧١٩
يزيد يفض الطرف دوني كأنما		
رؤى بين عينيه على المهاجــــــــــــــــم	الأعشى	٧٢٠

(ن)

لو كنت من عاد و من ارم  
ربيت فيها ولقمان وذى جمدن  
لما تقفوا بأخيهم من يهولة  
أخا السكون ولا جاروا على السنن

قائله الصفحة

البيت

انى جزوا عامرا سوى بفعلهم

أم كيف يجزونني السوءى من الحسن

أم كيف ينفع ما تمطى العلوق به

ورثان أنف اذا ما ضن باللبس أفنون التغليبي ١١٦

قلت ادعى وادع فان اندى

لصوت ان ينادى داعيان مدثرين شيان

النصرى ١٣٩

رأت نضوا سفار أميمة قاعدا

على نضوا سفار فجن جنونهم

فقات من أى الناس أنت ومن تكن

فانك راعى صرمة لا تزينهم

فقلت لها ليس الشحوب على الفتى

بعار ولا خير الرجال سمينهم

عليك براعى ثلة مسلحية

يروح عليها محضها وحقيقتهم

سمين الضواحي لم توءرقه ليلة

وانعم أباكار الهوم وعونهم رجل من بني كلاب ١٤٠

خليلى هل طب فائق وانتما

وان لم تبوها بالهوى دنفان - ٣١٩

تمش فان عاهدتني لا تخسوني

تكن مثل من يافئى بيطحسان الفرزدق ٤١٩

<u>البيت</u>	<u>قائله</u>	<u>الصفحة</u>
اعرف منها الجيد والعياننا		
ومنخرين أشبها ظبيانا	رجل من بني ضبة ٤٣٠	
من يفعل الحسنات الله يشكرها		
والشربا لشر عند الله مثلان	حسان ٤٦٧	
وقائله اسيت فقلت جيسر		
اسى انى من ذاك انى		
أصاهم الحمى وهم عوان		
وكن عليهم نحسا لعن		
فجئت قبورهم بدأ ولما		
فناديت القبور فلم يجبن		
وكيف تجيب أصداء وهام		
وأبدان بدران وما يحرنه	٤٨٥ -	
وكان بنو فزارة شم عم		
وكنيت لهم كشر بني الاخميننا	لا عرابي من بني أسد ٥٠٦	
(هـ)		
ألقى الصحيفة كي يخفف رحله		
والزاد حتى نعله ألقاهنا	مروان بن سعيد ٣٣٦	
ان أباه وأبا أباهنا		
قد بلغا في المجد غايتاهنا		
واها لريا ثم واها واها		
يا ليت غيناها لنا وفاهنا		
وموضع الخلخال من رجلاهنا		
يتمن ثرضى به أباهنا	ابو النجم العجلي ٤٣٠	



البيت      قائله      الصفحة

(و)

سقى الاله دارها فـروى

نجم الثريا بعد نجم المـوا - ٢٠٤

(ى)

ما تنقم الحرب الموان منى

بازل عامين حديث سننى

الامام على / او ابوجهل ١٩٢

لمثل هذا ولدتنى أمـنى

حيدة خالى ولقيط وعلى

وحاتم الطائي وهاب المـنى - ٤٥٥

من كل غيث فى السنين

اذا الكواكب خاوية - ٥٨٥

يشهد بالاخلاص نوتيهـا

لله فيها وهونصرانى - عباس بن ناصح ٦٥٧

يوما يمان اذا لقيت ذا يمن

وان لقيت معديا فعدنانى - عمران بن خطان ٦٥٨

ان ذوزوجة فى المصرا لم خصومة

أراك لها بالبصرة العام ثاويـا ذوالرمة ٦٩٤

سكينه من طبع سيف عمـرو

نصابها من قرن تيس بـرى - ٧١٤

(٦) فهرس أنصاف الأبيات

<u>الصفحة</u>	<u>أنصاف الأبيات</u>
٢١٣	ومثل كمثل جزوع النخل
٢١٣	ما ان كمثلهم في الناس من بشر
٣٩٠	ويشرق بين الليث منها الى الصقل
٥٧٥	يا من يدل عزبا على عزب
٥٠٣	اذا هبت ارواح الشتاء الزعازع

(٧) فهرس المناظرات والمحاوالت مرتبة ترتيباً تاريخياً

أولاً : المناظرات النحوية :

الصفحة	العلماء المتناظرون	المبحث	
		رقمه	عنوانه
	عيسى بن عمر (١٤٩) وأبو عمرو	١	جواز أعمال ليس وإعمالها
٣٥	ابن العلاء (١٥٤)		
	عيسى بن عمر (١٤٩) وأبو عمرو	٢	موضع ضمير الفصل وتوجيه قراءة : هو "لا" بناتي هن أظهر . بنصب
٤٢	ابن العلاء (١٥٤)		أظهر
	بعضرة المهدي (١٦٩)	٣	اضمار إن وإعمالها
٥٠	الكسائي (١٨٩) واليزيدي (٢٠٢)		
	بعضرة المهدي (١٦٩) الكسائي	٤	جواز تقديم الحال على صاحبها
٥٩	(١٨٩) واليزيدي (٢٠٢)		المجرور .
٦٧	سيوييه (١٨٠) ويونس (١٨٢)	٥	القطع عن التبعية للترحم
٧٢	سيوييه والكسائي	٦	المسألة الزنبورية
٨٦	يونس وابن أبي عيينه والكسائي	٧	أولق ينصرف أو لا يتصرف
	أبو يوسف صاحب أبي حنيفة	٨	الفرق بين اسم الفاعل منونا
٩٠	(١٨٣) والكسائي		وغير منون في العمل والمعنى
	أبو يوسف صاحب أبي حنيفة	٩	التوكيد وحروف المعطف ودلالة
٩٥	(١٨٣) والكسائي		ذلك على المعنى .
	أبو يوسف صاحب أبي حنيفة	١٠	الفرق بين فتح همزة ان المخففة
١٠٢	(١٨٣) والكسائي		وكسرها .

الصفحة	العلماء المتناظرون	المبحث	
		رقمه	عنوانه
	الكسائي وضرار (١٩٠)	١١	حدّ الفاعل والمفعول
١٠٧	والنظام		
١١٣	الكسائي واليزيدى	١٢	توجيه : لا يكون المهر مهر
	الكسائي والاصمعي (٢١٦)	١٣	اعراب كلمة في بيت تحتل الا وجه
١١٦			الاعرابية.
	اليزيدى ورجل من أهل البدع	١٤	جواز التعبير بالمصدر عن الواحد
١٢٢			والاشنين والجمع .
١٢٦	الفراء (٢٠٧) والجري (٢٢٥)	١٥	الخلاف في رافع المبتدأ
١٣٤	الفراء والمازني (٢٤٧)	١٦	حذف لام الامر
	الاصمعي (٢١٦) وابـ	١٧	اعراب كلمة في بيت شعر
١٤٠	الاعرابي (٢٣٠)		
	الاصمعي والمازني	١٨	رجحان النصب في نحو (كل)
			من قوله تعالى : " انا كل شئ "
١٤٦			خلقناه بقدر .
١٥٤	ابن السكيت (٢٤٤) والمازني	١٩	دخول اذ في جواب بينا
	المازني (٢٤٧) وبمض	٢٠	توجيه : اظلم ان مصابكم رجلا
١٦٠	نحاة الكوفة		
١٦٨	المازني وبمض نحاة الكوفة	٢١	الخلاف في رافع خبر ان
١٧٣	المازني وشعلب	٢٢	خبر لا

الصفحة	العلماء المتناظرون	المبحث	
		رقمه	عنوانه
١٧٨	جماعة من أهل العلم	٢٣	اعراب : ان ما انفقت مالاً ومعناه .
١٨٢	التوكل (٢٤٧) والفتح والمبرد	٢٤	توجيه كسر هـ في ان وفتحها من قوله تعالى : " وما يشعركم انها اذا جاءت ... الخ "
١٩٠	الرياشي (٢٥٧) وشعلب	٢٥	القول في حذف المخصوص وتثنية فاعل نعم .
١٩٧	الرياشي وشعلب	٢٦	توجيه : بازل عامين . في بيت شعر .
٢٠٣	المبرد (٢٨٦) وشعلب	٢٧	الخلاص في تسمية اسم الفاعل وبعض شروط اعماله .
٢١١	المبرد وشعلب	٢٨	دخول الكاف على مثل في قوله تعالى : " ليس كمثله شيء " .
٢١٥	المبرد وشعلب	٢٩	اضافة النعت والفرق بين الاستفهام والنفي وعلامة بناء أمس
٢٢٢	المبرد (٢٨٦) والزجاج (٣١١)	٣٠	القول في اسلوب التعجب في افعلة اعرابه ومعناه .
٢٢٩	شعلب (٢٩٢) وأحد اصحاب المبرد .	٣١	التعجب من صفات الحق تبارك وتعالى .

الصفحة	العلماء المتناظرون	المبحث	
		رقمه	عنوانه
٢٣٤	ثعلب (٢٩٢) وابن كيسان (٢٩٩)	٣٢	الخلاف في تقديم مرفوع اسم الفاعل .
٢٤١	الزجاج وهارون الحائل	٣٣	وضع الضمير موضع الظاهر في الكثاية .
٢٤٤	ابي بشر متى (٣٢٨) والسيرافي (٣٦٨)	٣٤	عدد من المسائل النحوية لتوضيح مكانة النحو وأثر الاعراب .
٢٧٠	ابن ولاد (٣٣٢) والنحاس (٣٣٧)	٣٥	لا يفرق بين ان واسمها
٢٧٥	ابن ولاد والنحاس	٣٦	مسألة مررت برجل اسهل خد الغلام اشد سواد الطرة .
٢٨٢	ابن ولاد والنحاس	٣٧	اضافة ما ناب عن ان واذا الى الجملة الاسمية .

ثانيا : المحاورات النحوية :

الصفحة	العلماء المتحاورون	المبحث	
		رقمه	عنوانه
	الفردق (١١٠) وابن أبي اسحاق (١١٧)	١	توجيه : رفع مجلف من قول الفردق :
٢٨٧			لم يدع من المال الاسحتا أو مجلف.
	الفردق وابن أبي اسحاق	٢	علة اختيار الرفع في (فعولان) من قول الشاعر :
٢٩٣			فكانتا ( فعولان )
	عيسى بن عمر (١٤٩) والكسائي .	٣	توجيه : القراءات في قوله تعالى : " ارسله معنا غدا يرتع ... "
٢٩٨	ابو عمرو بن العلاء (١٥٤)	٤	اعراب : يا ذا الضامر العنس + والرحل ..
٣٠١	وسلمة حماد بن سلمة (١٦٧)	٥	الاستثناء بليس
٣٠٥	وسيويه		
٣٠٩	ابو عبيدة (١٧٠) <sup>وزر المدي</sup> واليزيدي	٦	أسد فعل مصروف
	محمد بن سليمان (١٧٣)	٧	العطف على موضع اسم ان قبل
٣١٢	ونحويين		مجنى الخبر .
٣٢١	الخليل (١٧٥) وسيويه	٨	نعت المنادى
٣٢٦	المفضل (١٧٨) والكسائي	٩	الضمائر في (سيكفيكمهم) .
	يونس (١٨٢) والكسائي	١٠	اعطاء الفاعل حكم المفعول في الاعراب .
٣٣٣			

الصفحة	العلماء المتحاورون	المبحث	
		رقمه	عنوانه
٣٣٩	مروان ويونس والكسائي	١١	العامل في أى
٣٤٤	أبو يوسف (١٨٣) والكسائي	١٢	توجيه : والطلاق عزيمة ثلاثا
٣٤٩	اليزيدى (٢٠٢) والزيات	١٣	وضع المستقبل موضع الماضي
	أبو عبيدة (٢١٠) والمازني	١٤	دخول لام الألف مرفعا بنسب
٣٥٤	(٢٤٧)		للمجهول .
	مروان والاخفش (٢١٥)	١٥	فائدة الخبر في قوله تعالى :
٣٥٧	والمازني		"فإن كانتا اثنتين"
٣٦٢	مروان والاخفش والمازني	١٦	نصب الاسم بعد همزة الاستفهام
٣٦٦	الاخفش والمازني	١٧	منع صرف أحوى مصغرا وأحمر
			منكرا .
	الاخفش والمازني	١٨	عامل الجزم في فعل الشرط
٣٧٣			وقضايا أخرى
٣٨١	الاخفش والرياشي والمازني	١٩	حكم الاسم بعد مذ ومنذ
	اسحاق المصممي (٢٣٥)	٢٠	جواز : وهذا المال مالا على
٣٨٦	وابن قادم (٤٥١)		التقريب .
	المازني (٢٤٧) وأبو يعلى	٢١	جواز حذف الموصول وبقاء الصلة
٣٩٠	(٢٥٧) .		
	المازني والمبرد (٢٨٦)	٢٢	اعمال (ما) وإعمالها ودخول
٣٩٧			الباء في خبرها .



الصفحة	العلماء المتحاورون	المبحث	
		رقم	عنوانه
٤٠٧	المازني والمبرد	٢٣	اسماء الاستفهام استعمالها ومواقعها وقضايا أخرى
٤١٣	ابن قادم (٢٥١) وشعلب (٢٩٢)	٢٤	الفرق بين (مما) و (جميعا)
٤١٨	ابن قادم وشعلب	٢٥	ما يجوز في العائد على (من)
٤٢٢	القاضي اسماعيل (٢٨٢) وابن كيسان (٢٩٩)	٢٦	توجيه : قراءة : "ان" هذان لساحران .
٤٣٢	المبرد (٢٨٦) وابن كيسان	٢٧	الخلاف في اصالة البناء و علة المبنيات .
٤٤٣	المبرد وابن كيسان	٢٨	القول في لواحق الضمائر : انتم ، وانتما
٤٤٧	ابو بكر بن الخياط ٣٢٠ والفارسي (٣٧٧)	٢٩	العامل في اذا من قوله تعالى : " هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم . . الخ "
٤٥١	ابن دريد (٣٢١) والسيرافي (٣٦٨)	٣٠	حذف التنوين للالتقاء الساكنين
٤٥٧	المتنبي (٣٥٤) وابن جني (٣٩٢)	٣١	جواز الفصل بين المصدر ومعموله الظرفي .
٤٦٤	المتنبي وابن جني	٣٢	جواز حذف فاء الجزاء

الصفحة	العلماء المتحاورون	المبحث	
		رقمه	عنوانه
٤٦٩	عبد الدولة (٣٧٢)	٣٣	عامل النصب في المستثنى بإلا
٤٧٦	أبو علي الفارسي	٣٤	هل يقال مكون من كان
٤٨١	أبو علي وابن جني	٣٥	الناقصة.
٤٨٤	أبو علي وابن جني	٣٦	العامل في البذل.
	أبو علي ورجل		علائق التنوين في أسماء الأفعال

ثالثا : المناظرات الصرفية :

٤٩٢	أبو مسلم (١٣٦)	١	كيف يقال : من توء زهم أزا يا فاعل
٤٩٩	ومعان الهرا	٢	افعل وعلاقة النحو بالتصريف
٥٠١	عيسى بن عمر (١٤٩)	٣	ما يقال في مضارع بدا عند
٥٠٥	وأبو عمرو	٤	اسناده الى نون النسوة.
٥١٠	همزة بن حبيب (١٥٦)	٥	جواز تحقيق الهمزة في الذئب
٥١٧	والكسائي	٦	وتحقيقها.
٥٢١	سيويه (١٨٠) والفراء	٧	مثال أبون وأبن من و أيت
	والكسائي (١٨٩) والبيزدي		وأويت.
	والكسائي والبيزدي		النسب الى البحرين والحصنين
	والكسائي والبيزدي		القول في مدّ الشراء وقصره
	والكسائي والبيزدي		وزن طيف

الصفحة	العلماء المتناظرون	المبحث	
		رقمه	غنوانه
٥٢٥	الفراء (٢٠٧) والجرجس	٨	سبب الاعلال بالثقل في نحو: اقوم .
٥٣١	الأصمعي (٢١٥) والجرجس	٩	تصغير نحو مختار
٥٣٥	الأصمعي وابن الاعرابي	١٠	جمع ( فاعلة ) وصف لمؤنث
٥٤٠	ابن السكيت (٢٤٤) والمازني	١١	وزن ( نكل ) ع
٥٤٤	المازني (٢٤٧) وجماعة من الكوفيين	١٢	علة حذف التاء من (بغيا)
٥٤٧	المبرد (٢٨٦) وثلعب	١٣	الاعتداد بالحركة العارضة في نحو ( خطا تا ) .
٥٥٤	المبرد وثلعب	١٤	القول في مثال : بُرأ وزن توراة .
٥٦٤	المبرد وثلعب	١٥	وزن اخت وضعي وتصغير نحو أحمر و حارث
٥٦٨	المبرد وثلعب	١٦	مصدر لا وزن
٥٧٢	ثلعب والزجاج	١٧	جواز تذكر الحرف وتأنينه حملا على المعنى .
٥٨٣	الزجاج ورجل غريب	١٨	جمع هيمي وتصغيره ومساثل أخرى .
٥٩٣	أبو بكر بن الخياط (٣٢٠) وأبو علي الفارسي	١٩	بناء سفرجل مثل عنكبوت

الصفحة	العلماء المتناظرون	المبحث	
		رقمه	عنوانه
	ابن الأنباري (٣٢٧)	٢٠	الخلاف في أصل الاشتقاق
٥٩٦	والزجاجي (٣٤٠)		
	ابن ولاد (٣٣٢)	٢١	التعجب مما بني للجهول
٦٠٤	والنحاس (٣٣٧)		
٦١٤	ابن ولاد والنحاس	٢٢	الامر من (أدا) و (يوده)
٦٢٠	ابن ولاد والنحاس	٢٣	مثال افعلوت من رميت
	ابن ولاد والنحاس	٢٤	البناء من رجا يرجو مثل :
٦٢٢			افعللت وافعليت وافعلوت.
	ابن خالويه (٣٧٠)	٢٥	وأى مثل كوكب
٦٢٥	والفارسي		
	الزبيدي (٣٧٩)	٢٦	وزن أولق
٦٢٧	وصاعد (٤١٠) تقريبا		
	أبو محمد الأعرابي بعد (٤٢٨)	٢٧	يقال من ساد : سؤد أو سؤد
٦٣٠	وبزید بن طلحة.		

رابعاً : المحاورات الصرفية :

الصفحة	العلماء المتحاورون	المبحث	
		رقمه	عنوانه
٦٣٥	المنتجع وأبو خيرة فروءية ( ١٤٥ )	١	القول في كم وكماة
٦٣٨	المهدى ( ١٦٩ ) وموء دب الرشيد	٢	الأمر من السواك
٦٤٠	الخليل ( ١٧٥ ) والليث بن المظفر	٣	القول في أصل العشرين
٦٤٤	الخليل وسيويه	٤	جمع أهلات
٦٤٨	الكسائي ( ١٨٩ ) وأبي الدينار والفراء	٥	علة حذف الياء من يسر في قوله تعالى : " والليل اذا يسر " .
٦٥٥	الكسائي والشراداني جودي بن عثمان ( ١٩٨ )	٦	المصغر لا يصغر
٦٥٧	ورجل .	٧	تخفيف ياء النسب
٦٦١	النضر ( ٢٠٣ ) ورجل .	٨	إبدال السين صاد
٦٦٦	يعقوب الحضرمي ( ٢٠٥ ) والأخفش وأبو حاتم	٩	جواز الإدغام في قوله تعالى : " فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه " .
٦٧٢	أبو عبيدة ( ٢١٠ ) والأصمعي والمازني	١٠	قلب الواو ياء في مصدر خاص يخوص
٦٧٧	أبو عبيدة والمازني والمبرد	١١	القول في ألف نحو علقى

الصفحة	العلماء المتحاورون	المبحث	
		رقمه	عنوانه
٦٨١	الأخفش (٢١٥) والمازني	١٢	تشبيه كساء
٦٨٧	الأخفش والمازني	١٣	قلب الياء واوا
٦٩١	الأخفش والمازني	١٤	مثال أفعل من أمت
٦٩٤	الأصمعي (٢١٦) وأبو حاتم	١٥	تأنيث زوج وجديد
٦٩٩	التوزي (٢٣٠) وأبو حاتم	١٦	القول في تذكير الفردوس وتأنيثه
٧٠٣	عمارة بن عقيل (١٣٩) وأبو حاتم	١٧	الخلاف في قصر الموحا ومده
٧٠٨	المازني (٢٤٧) والبريد	١٨	النسب إلى نحو شبه مما حذف
٧١١	المازني وأبو جعفر بن رستم	١٩	القول في تذكير السكين والازار وتأنيثهما .
٧١٥	الزجاج وابن الخياط	٢٠	مثال جرد حل وعتول من قويت وتعمل من غزوت .
٧١٩	المقنبي (٣٥٤) وابن جنى	٢١	أصل يتزيا واستعمالها
٧٢٣	جماعة من النحاة بحضرة سيف الدولة .	٢٢	جمع مفعلا على فعالى
٧٢٧	الفارسي (٣٧٧) وابن جنى	٢٣	أصل الألف في نحو يا وثاء

(٨) فهرس الأعلام

٢٥	:	آدم عليه السلام
٣٥٣/٣٥٢	:	ابراهيم انيس
٦٢٢	:	ابراهيم بن حجاج
١٥٩	:	ابن الأثير مجد الدين ابو السعادات المبارك
١١٣	:	احمد ابراهيم بن اسماعيل
١٢	:	احمد أمين
١٠٤	:	الامام أحمد بن حنبل
١٦٦/١٦٥	:	أحمد بن أبي داود
١٨١/١٨٠/١٧٩/١٧٨	:	احمد بن عبيد بن ناصح
٤١	:	د/أحمد علم الدين الجندی
٤٨٨	:	احمد محمد عويش
٥٦٩/٤٢٤/٣١٩/١٨٩/٤٤/١٠	:	د/أحمد مكي الأنصاري
٧٢٤/٧٢٣	:	احمد بن نصر
١٠٢/٧٢	:	الأحمر = علي بن المبارك
٢٤٥	:	ابن الاخشار
١١٩/٧٨/٤٩/٤٨/٤٦/١٤/٥	:	الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعدة
٣٦٢/٣٥٩/٣٥٨/٣٥٧/٢٨٥		
٣٦٨/٣٦٧/٣٦٦/٣٦٤/٣٦٣		
٣٧٣/٣٧٢/٣٧١/٣٧٠/٣٦٩		
٦٦٦/٣٨٢/٣٨١/٣٧٥/٣٧٤		
٦٨٥/٦٨٤/٦٨٢/٦٨١/٦٦٧		
٦٩٢/٦٩١/٦٩٠/٦٨٩/٦٨٧		

الأخفش الصغير = على بن سليمان أبو الحسن : ٣١٢

الأخفش الكبير = أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد : ٧/٣١٢/٣١٣/٣١٤

٤٢٨/٣١٥

الأزهري أبو منصور أحمد بن أحمد صاحب التهذيب : ٨١/٧٢٢

أبو اسحاق إبراهيم بن الحريش : ٣٠٩

اسحاق بن إبراهيم الموصلي : ٣٠١

أبو اسحاق الطلحي : ١١٣

اسحاق المصعبي : ٣٨٩/٣٨٧/٣٨٦

اسماعيل بن اسحاق القاضي المالكي : ٤٢٣/٤٢٢

اسماعيل بن محمد : ٦٧٧

الاسكندري : ٨١

الأسنوي = جمال الدين أبو محمد : ٩٣/١٠٠

الأشموني = نور الدين أبو الحسن علي بن محمد : ١٩٦

الأصمعي = عبد الملك بن قريب : ١٤/١٥/١٧/٢٠/٢١/١١٦

/١٤٠/١٢١/١٢٠/١١٩/١١٨/١١٧

/١٤٦/١٤٤/١٤٣/١٤٢/١٤١

/٣٠١/١٥٥/١٤٩/١٤٨/١٤٧

/٥٣٦/٥٣٥/٥٢٢/٥٢١/٤٨٤

/٧١١/٦٩٦/٦٩٥/٦٩٤/٦٧٢

ابن الاعرابي أبو عبد الله محمد بن زياد : ٧/١٧/٣٦/١٤٠/١٤١/١٤٢

/٧١٣/٥٣٦/٥٣٥/١٤٤

أمين الخولي : ١٣

الأمين بن هارون الرشيد : ٣٢٦/٧٤



ابن الانباري = كمال الدين ابو البركات : ٥/٨١/٢١٤/٢٢٣/٣٧٥/

633/1Y3/

ابن الانباري = محمد بن القاسم : ١٧٨ / ٥٩٦ / ٥٩٧ / ٥٩٨ / ٦٠٠ /

• 178/17

## ایٹاخ

( ب )

ابن بدر النهوى : ١٧٩/١٧٨/٧٢

ابن برهان : ۶۳

ابن بری = أبو محمد عبد الله : ٦٦٣/١٥٨/١٥٧

ابو بشر متى بن يونس : ٢٤ / ٢٤٤ / ٢٤٥ / ٢٤٦ / ٢٤٩

/207/200/203/201/20.

• 273/272/209/40A

ابن ابی بشر : ۲۴۵

بشر المزيسي : ٢٣

البغدادی أبو عمر : / ۳۴۷ / ۲۹۱ / ۱۹۹ / ۱۱۹ / ۱۱۸

• 004

أبو بكر بن الخياط = أحمد بن محمد : ٤٤٧ / ٤٤٨ / ٥٩٣ / ٥٩٤ / ٧١٥ /

/Y1A/Y1Y/Y17

ابو بكر الصديق ( رضي الله عنه ) : ( ٢٣١ )

أبو بكر محمد بن علي الذهبي : ٣٥٤

٢٩ : بلال بن ابي بردة

البنا الدمياطي : ٦٧١/٦٧٠

البنا = د / محمد ابراهيم : ١٣٢

( ت )

تقي الدين السبكي  
 د/تمامه  
 ٢٣١ :  
 ٦٠٣  
 ٧٠١/٧٠٠/٦٩٩/٨ : أبو محمد عبدالله بن محمد :  
 ٤٢٩/٤٢٤ : ابن تيمية شيخ الاسلام  
 ٣٥١ : الثعالبي أبو منصور

( ث )

ثعلب = أبو العباس أحمد بن يحيى :  
 ٨/١٣/١٤/٢٢/٢٩/٤٤/٤٥/  
 ٧٢/٧٩/٨٠/٨١/٨٢/٨٣/  
 ١٧٤/١٧٥/١٧٦/١٧٧/١٧٨/  
 ١٩٢/١٩٣/١٩٤/١٩٥/١٩٦/  
 ١٩٩/٢٠٠/٢٠١/٢٠٢/٢٠٣/  
 ٢٠٦/٢٠٧/٢٠٨/٢٠٩/٢١٠/  
 ٢١٥/٢١٦/٢١٧/٢١٨/٢١٩/  
 ٢٢٩/٢٣٠/٢٣١/٢٣٢/٢٣٣/  
 ٢٣٩/٢٤٠/٢٤١/٢٤٢/٢٤٣/  
 ٣٧٨/٣٧٩/٣٨٠/٣٨١/٣٨٢/  
 ٤١٩/٤٢٠/٤٢١/٤٢٢/٤٢٣/  
 ٥٤٨/٥٤٩/٥٥٠/٥٥١/٥٥٢/  
 ٥٥٣/٥٥٤/٥٥٥/٥٥٦/٥٥٧/  
 ٥٦١/٥٦٢/٥٦٣/٥٦٤/٥٦٥/  
 ٥٧٢/٥٧٣/٥٧٤/  
 ٢٣/٢٥ : شامة بن اشرس

( ج )

٨٢ :	أبو الجراح العقيلي
/١٣٢/١٢٩/١٢٧/١٢٦/١٤/٨ :	الجرمي = أبو عمر صالح
/٥٣٢/٥٣٩/٥٢٦/٥٢٥/٤٠٦	
٠٦٦١/٥٣٣	
٧١٢/٧١١/٦٨١/١٤٦ :	أبو جعفر أحمد بن رستم
٦٩٩/١٤٠ :	أبو جعفر أحمد بن عبد الله
٦٥٥ :	أبو جعفر الأعرج
٧٢٢ :	أبو جعفر الفساني
/٨٩/٨٨/٨٢/٤٦/٤٥/٤٢ :	ابن جنى = أبو الفتح عثمان
/١٩٤/١٤٩/١٣٢/١٣١/١٢٥	
/٣٨٢/٣٥٢/٢٩٤/٢٨٩/٢١٣	
/٤٦٥/٤٦٤/٤٥٩/٤٥٨/٤٥٧	
/٦٦٤/٥٦٠/٤٨١/٤٧٧/٤٦٦	
/٧٢٧/٧٢٠/٧١٩/٦٨٤/٦٧٦	
٠/٧٢٨	
٦٥٨/٦٥٧ :	جودي بن عثمان

( ح )

/٦٦٧/٦٦٦/٦٦٥/٣٩٣/١٧/٨ :	أبو حاتم السجستان
/٧٠٠ /٦٩٩/٦٩٦/٦٩٤/٦٦٨	
/٧٠٤/٧٠٣/٧٠١	
٠٦٦٤/٣٧٠/١٥٢ :	ابن العاجب

الخافض أبو موسى	:	٥٨٧/٥٨٣/٥٧٣/٥٧٢
ابن حبيب	:	٣٦
الحرمازني أبو علي	:	٨
الحريري	:	٣٥٨/١٥٦
الحسن البصري	:	٠١٤٧/٨٤/٤٣
الحسن الحاجب	:	٥٩
الحسن بن عليل العنزي	:	١٠٢
أبو الحسن بن محمد بن الانصاري	:	٧٦
أبو الحسن بن محمد بن العباس	:	٥٠
حماد بن سلمة	:	٣٥/٢٨/٧
حمزة بن حبيب الزيات	:	٥٠٤/٥٠٢/٥٠١/٣٩١
أبو حيان = "أثير الدين محمد بن يوسف"	:	٢٣٠/٢٢٠/١٣١/٨٩/٦٥/٤٧
	:	٦٦٩/٥١٢/٤١٤/٢٦٤
أبو حيان التوحيدي	:	٢٢٤

(خ)

خالد الازهرى	:	٣٤٢/١٥٠
الغالدي	:	٢٤٥
ابن خالويه = الحسين بن أحمد	:	٧٢٤/٧٢٣/٦٦٥/٦٢٥/١٨٦
	:	/٧٢٥
ابن خباب النحوى	:	٦٧٢
الخرقي = أبو القاسم عمر بن الحسين	:	١٠٠
ابن خروف أبو الحسن علي بن محمد	:	٤٧٨/٤٧٧

٣٥٥	:	الخضري = محمد الدمياطي الشافعي :
٣٣٤	:	الخطابي = أبو سليمان أحمد بن محمد :
٨٤/٨١/٧٥	:	الخطيب البغدادي :
٥٠٢	:	خلاد الأحول :
٣٧/٣٦	:	خلف الأحمر :
٥٠	:	خلف بن هشام :
٦٦٤/١١٥	:	ابن خلكان :
٦٣٥	:	أبو خيرة :
٢٢٥/١٨٧/١٨٦/٦٩/٥٨	:	الخليل بن أحمد الفراهيدي :
٣٢٥/٣٢٤/٣٢٣/٣٢٢/٣٢١	:	
٦٤٣/٦٤٢/٦٤١/٦٤٠/٤٨٩	:	
٦٤٦/٦٤٥	:	

( د )

٣٠٥	:	أبو الدرداء* ( رضي الله عنه ) :
٥٤٠/٣٥٦	:	ابن درستويه = أبو محمد عبد الله بن جعفر :
٤٥٢/٤٥١	:	ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن :
٦٥٠/٦٤٩/٦٤٨	:	أبو الدينار الأعرابي :

( ر )

٦٣٥	:	رو* بقين العجاج أبو محمد :
٦	:	الرافعي = مصطفى صادق :
٤٤١/٤٠٦/٢٥٧/٢٤٤	:	الربيعي = علي بن عيسى :

ابن أبي الربيع أبو الحسين عبيد الله : ٤٧٨

ابن رشيد : ٢٤٥

الرضى = رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبازی : ٢٩١/١٣١/٨٥/٦٩

/٦٣٧/٥٩١/٥٥٢/٤٠٦/٣٨٢

/٦٤٦

السروانی : ٨٢

الرياضي = أبو العباس بن الفرج : ١٩٥/١٩٣/١٩٢/١٩١/٨

/٣٨١/٢٠٠/١٩٦/١٩٨/١٩٧

/٣٨٥/٣٨٢

### ( ز )

الزبيدي = محمد بن الحسن : ٢٤٢/١٦٠/١١١/١٠٣/٤٦

٦٢٨/٦٢٧/٦٢٠/٢٤٣

الزبير بن العوام ( رضي الله عنه ) : ٢٥

الزجاج = إبراهيم بن السري : ٢٢٢/٨٨/٣٠/٢٩/١٦/١٤

/٢٢١/٢٢٦/٢٢٥/٢٢٤/٢٢٣

/٣٨٣/٣٧٠/٢٤٣/٢٤٢/٢٤١

/٥٨٠/٥٧٤/٥٧٣/٥٧٢/٤٣٩

/٥٨٩/٥٨٧/٥٨٤/٥٨٣/٥٨٢

/٧١٨/٧١٧/٧١٦/٧١٥/٥٩٠

الزجاجي = أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق : ٧٥/٧٤/٥٧/٥٦/٥٥/٢٦

/١٩٩/١٩٨/١٧٣/١١٧/٨٧

/٢٩٨/٢٩٤/٢٩٣/٢٦٦/٢٢٢

/٥٩٧/٥٩٦/٥٠٥/٣٨٣/٣٠١

/٦٨١/٦٧٢/٦٠٠/٥٩٨

٥٠٤/١٨٦	:	ابن أبي زرعة بن زنجلة
/٤٦١/٤٠٤/٢٩١/٢٦٨/٤٥	:	الزمخشري = جابر الله محمود
/٦٦٨		
٢٤٥	:	الزهري
/١٦٥/١٥٧/١٥٥/١٥٤/١٧	:	الزيات = محمد بن عبد الملك
/٥٤٠/١٦٦		
٧٧	:	زياد بن أبيه
٨٢	:	ابو زياد الكلابي
٢٩٣/٨٦	:	الزيادي
/٤٢٨/١٨١/١٨٠/٨١	:	ابو زيد الأنصاري
٤٣	:	زيد بن علي
٣٠٩/٥٩	:	ابو زيد عمر بن شبة

(س)

١٩٨	:	ابن أبي سالم الحسن بن علي
٦٢٢	:	السخاوي
٤٨٦/٣٥٢/٣٤٢	:	ابن السراج أبو بكر
/١٦٤/١٦٣/١٦٢/٨	:	ابن معدان محمد
٤٥/٤٢	:	سعيد بن جبير
١٤٤/١٤٢/١٤١/١٤٠/١٧	:	سعيد بن مسلم
١٠٧	:	ابو سعيد بن عبد الرحمن بن علي اليزداوي
٣٥٢	:	سلمه بن عاصم
٣٠١	:	سلمه بن عياش

سليمان بن يزيد : ٣١٢

ابو السماك القاري : ١٤٦

السهيلى أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ج ٤٧٨/٤٧٧/١٥٢

سيويه أبو بشر عثمان بن قنبر

: ٧/١٢/١٤/١٨/٢٢/٢٨/٣٦

٤٠/٤٣/٤٤/٤٥/٦٧/٦٨/٦٩

٧٢/٧٣/٧٤/٧٥/٧٦/٧٧/٧٨

٧٩/٨٠/٨١/٨٢/٨٣/٨٤/٨٨/١٤٧

١٤٩/١٨٦/١٨٧/١٩٠/١٩١

٢١٥/٢٢٥/٢٢٦/٢٢٧/٢٢٩

٢٨٢/٢٠٢/٢٠٥/٢٠٦/٢٠٧

٣١٨/٣٢١/٣٢٢/٣٢٣/٣٢٤

٣٧١/٣٩٨/٤٠١/٤٠٢/٥٠٥

٥٠٦/٥٠٧/٥٣٤/٥٨١/٦٢٩

٦٣٦/٦٤٤/٦٤٥/٦٤٦/٦٨٠

٦٨١/٦٨٤/٧٠٨/٧٠٩

: ٢١٢/٤٦٠/٥٤٢/٧٠٦/٧١٣

ابن سيدة

٥/١٧/٢٣/٤٣/٤٥/١٣٦

السيرافي أبو سعيد الحسن بن عبد الله:

٢٣٣/٢٤٤/٢٤٥/٢٤٦/٢٤٧

٢٤٨/٢٤٩/٢٥٢/٢٥٣/٢٥٤

٢٥٦/٢٥٧/٢٥٨/٢٥٩/٢٦٠

٢٦٣/٢٦٨/٢٦٩/٢٧٠/٢٧١

٤٥٢/٤٥٣

: ٧٢٣

سيف الدولة بن حمدان



السيوطي أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين : ٦/١٢/٤٠/٤٩/٦٥/٧٦/

٩٨/١٠٦/١٣٠/١٩٣/٢١٧/

٢٢٧/٢٣٠/٢٣١/٢٣٢/٢٣٣/

٢٤٢/٢٧١/٢٧٨/٢٩٤/٣٢٤/

٣٥١/٣٥٥/٣٧٥/٣٨٨/٤١٤/

٤٢٣/٤٧١/٤٩٣/٥٤٣/٥٩٢/٦٢٢/

( ش )

الشافعي الامام : ١٠٤

الشاطبي أبو القاسم : ٢٧١

ابن الشجري أبو السعادات هبة الله بن علي : ٦١/٦٥/٧٨/١١٩/١٢٠/

١٤٩/٣٣٢/٤١٥/

الشراداني : ٦٥٥

شليبي د / عبد الفتاح اسماعيل : ٤١٩/١٢٤

الشلوبين = أبو علي عمر بن محمد : ٨٠/٨٤

شبية بن الوليد العبسي : ٢٠/٥١/٥٢/٥٤/٥٥/

( ص )

صاعد = أبو العلاء بن الحسين : ٦٢٧/٦٢٨

الصبان = أبو العرفان محمد بن علي : ٨٢/١٥٠/١٩٦/٤٦٣/

الصيمري = أبو محمد عبد الله بن علي : ٥٨/٢٢٣/٥٩٤/

( ض )

الضحاك : ٤٢٧

ضرار بن عمر القطفاني : ٢٤/١٠٧/١٠٩/١١٠/

( ط )

- أبو طاهر : ١١٦  
الطبري : ابن جرير : ١٨٩  
الطبري = أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم : ٣٨١/٣٦٢  
ابن الطراوة = أبو الحسين سليمان بن محمد : ٣٦٤/٣٦٣/٣٣٨  
طلحة ( رضي الله عنه ) : ٢٥  
الطناحي = د / محمود محمد : ١٥٩  
الطنطاوي = الشيخ محمد : ١١٥/١٩/١٨/٣  
الطوال = أبو عبد الله محمد بن أحمد : ٨  
أبو الطيب اللغوي : ١٤٢/١٢

( ع )

- السيدة عائشة أم المؤمنين ( رضي الله عنها ) : ٤٣١  
أبو عاصم : ٢٦٢  
العاصي = محمد بن عامر : ٦٢٢  
ابن عامر = عبد الله القاري : ٣٩١  
عباس حسن : ٣٢٠/٥٢  
ابن عباس ( رضي الله عنه ) : ٤٢٢  
عباس بن ناصح الجزيري : ٦٥٨/٦٥٢  
عبد الأمير محمد : ٣٢٢  
عبد الخالق بن منصور النيسابوري : ٦٦١  
عبد الرحمن بن هرمز : ٥

- ٢٤٥ : ابن عبد العزيز الهاشمي
- ٣٦٤ : عبد القاهر الجرجاني
- /٢٨٨/٢٨٧/٦٩/٤٣/٢٨/٥ : عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي
- /٢٩٦/٢٩٥/٢٩٤/٢٩٣/٢٨٩  
/٢٩٧
- ٢٦٧ : عبد الله بن المثنى الانصاري
- ٥٠ : عبد الله بن محمد بن العباس
- /٦٧٢/٣٥٦/٣٥٥/٣٥٤/٣١٩ : ابو عبيدة معمر بن المثنى
- /٦٧٩/٦٧٨/٦٧٧
- ٢٤٢/٢٤/١٦ : عبد الله بن سليمان
- ٥٠ : عبيد الله بن العباس
- ٥١٧/٣١١/٣١٠/٣٠٩ : أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله
- ٤٣١ : عثمان بن عفان ( رضي الله عنه )
- ٨٧ : العسكري
- /٥٩٤/٥٩١/٥٥٢/٣٨٩/٨٨ : ابن عصفور ابو الحسن علي بن مؤمن
- /٦٦٩/٦٦٤
- /٤٧٢/٤٧٠/٤٦٩ : عضد الدولة = فنا خسرو بن الحسن البويهى
- ٤٤٩ : ابن عطية
- ٤٦٢/٣٣٧/١٩٣/٤٩ : ابن عقيل = ابو عبد الرحمن عبد الله
- /٢١٣/١٨٦/١٢٥/٤٧/٥ : العسكري أبو البقاء عبد الله الضريع
- /٤٦٨/٣٩٤
- ١٥٨/٨٥/٨٢/٧٧/٢٥ : الامام علي ( رضي الله عنه )

ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي : ١٦٠ / ١٦١

علي بن عبد الغفار : ٤١١

علي بن عيسى الجراح : ٢٤٥

علي النجدي ناصيف : ٢١٩

عمارة بن عقيل : ٧٠٥ / ٧٠٤ / ٧٠٣

عمر بن بزيغ : ٥١

امير المؤمنين عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) : ٦٣١

عمر بن شبة : ٢٦٧

أبو عمر الضرير : ٢٦٧

عمر بن علي بن الهيثم : ٢٩٨

أبو عمر محمد بن احمد القطريلي : ١٩٧

عمرو بن العاص : ٧٧

عمرو بن عبيد : ٢٣

أبو عمرو بن العلاء : ٦ / ٧ / ٢٩ / ٣٥ / ٣٦ / ٣٨ / ٣٩

٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٥ / ٨٢ / ١٨٠ / ١٨٤

٢٨٧ / ٢٨٨ / ٢٨٩ / ٢٩٠ / ٢٩١

٢٩٢ / ٣٠١ / ٣٠٢ / ٣٩١ / ٤٢٤

٤٩٩ / ٥٠٠ / ٦٨٦

أبو عمر المقرئ : ٧٢٢

عيسى بن عمر الشقي : ٦ / ٣٥ / ٣٨ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٥ / ٢٩٨

٢٩٩ / ٣٠٠ / ٣٠١ / ٤٩٩ / ٥٠٠

ابن عيينه : ٨٦ / ٨٧

( غ )

غازى بن محمد : ٥١٠/٥٠

( ف )

ابن فارس ابو الحسين : ٥٨٠/٤٢٧/٣٥١/٢٠٥/١٢٥ :

الفارسي = ابو علي احمد بن عبد الغفار : ٣٤٨/٣٤٧/١٢٠/٨٩/٦٣/٤٠

/٤٧٧/٤٧٦/٤٧٢/٤٧٠/٤٦٩

/٤٨٣/٤٨٢/٤٨١/٤٧٩/٤٧٨

/٧٢٣/٦٢٥/٥٩٤/٥٩٣/٤٨٤

/٧٢٨/٧٢٧/٧٢٤

فاضل السامرائي : ٢٠٥

الفتح بن خاقان : /١٨٥/١٨٤/١٨٣/١٨٢/١٦١

ابو الفتح الفضل بن الفرات : ٢٢٤

الفراء = ابو زكريا يحيى بن زياد : /٧٢/٥٩/٢٨/٢٥/١٤/١٣/٧

/١٢٩/١٢٧/١٢٦/٨١/٧٧/٧٣

/١٩٤/١٩٢/١٩١/١٣٤/١٣٢

/٣٥٢/٢٢٥/٢٢٠/٢١٧/٢٠٣

/٥٢٥/٥٠٥/٥٠٤/٥٠٠/٤١٨

/٥٩١/٥٩٠/٥٤٩/٥٢٧/٥٢٦

/٦٧٦/٦٥٦/٦٤٩/٦٤٨

ابن الفرات : /٢٥٥/٢٥٤/٣٥٣/٢٥٢/٢٥١/٤٥

ابن فراس : ٢٤٥

الفردق : /٢٩٢/٢٩٠/٢٨٩/٢٨٨/٢٨٧

/٢٩٥/٢٩٤/٢٩٣

الفضل بن الربيع : ٥٩

أبو الفضل المنذرى : ٧٢٢

ابن فلاح النحوى : ٤٧١/٨٤

( ق )

ابن قادم = أبو جعفر أحمد بن عبد الله : /٣٨٩/٣٨٧/٣٨٦/١٦٤/١٦٢

/٤٢٠/٤١٩/٤١٨/٤١٤/٤١٣

أبو القاسم الامدى : ١٥٤

أبو القاسم الصائغ : ٦٧٢

أبو القاسم عبيد الله بن محمد : ٥٠

ابن قتيبة : ١٢٤

ابن قدامة الحنبلي : ٩٩/٩٧

القرافي : ٤٧٣/٤٧٢

القرطبي : ١٨٧/١٨٦

القفطي : ٤٢٣/٤٢٢

ابن قيم الجوزية : ٤١١

( ك )

ابن كثير المكي القارى : ١٨٤

الكسائي = على بن حمزة

: /١٨/١٥/١٤/١٣/١٢/٧/٥

/٥٠ / ٢٨/٢٤/٢٢/٢٠/١٩

/٥٦/٥٥/٥٤/٥٣/٥٢/٥١

/٦٦/٦٤/٦١/٦٠/٥٩/٥٧

/٧٧/٧٦/٧٥/٧٤/٧٣/٧٢

/٨٦/٨٤/٨٢/٨١/٨٠/٧٩

/٩٥/٩٤/٩٣/٩٢/٩٠/٨٩

/١٠١/١٠٠/٩٨/٩٧/٩٦

/١٠٧/١٠٦/١٠٤/١٠٣/١٠٢

/١١٤/١١٣/١١١/١١٠/١٠٩

/١٥٠/١١٨/١١٧/١١٦/١١٥

/١٩٤/١٩٣/١٩٢/١٩١/١٨٧

/٢٩٦/٢٩٨/٢٢٥/٢٢٠/٢١٧

/٣٣٣/٣٢٧/٣٢٦/٣٠١/٣٠٠

/٣٤١/٣٤٠/٣٣٩/٣٣٥/٣٣٤

/٣٤٧/٣٤٦/٣٤٥/٣٤٣/٣٤٢

/٥١١/٥١٠/٥٠٣/٥٠٢/٥٠١

/٥٢١/٥١٩/٥١٨/٥١٧/٥١٦

/٦٤٨/٦٣٩/٦٣٨/٥٤٩/٥٢٢

/٦٨٦/٦٥٠/٦٤٩

: ٢٤٥

ابن كعب

: ٦٣٠

ابو الكوثر الخولاني

ابن كيسان = الحسن

: /٢٣٨/٢٣٧/٢٣٥/٢٣٤/٦٥  
 /٤٢٤/٤٢٣/٤٢٢/٢٤٠/٢٣٩  
 /٤٣٧/٤٣٣/٤٣٢/٤٢٧/٤٢٦  
 /٤٤٤/٤٤٣/٤٤١

( ل )

ابن لب

: /٢٣٩/٢٣٨/١٥١/١٥٠/١٤٩  
 ٤٧٧/٢٨٥

الليث بن المظفر

: /٧٢١/٦٤٢/٦٤١/٦٤٠

( م )

موج السدوسي

: ٦٥٣/٦٥٢/٥٦٨

المازني = أبو عثمان بكر بن حبيب :

/٤١/٢٢/٢١/١٧/١٦/١٤/٨  
 /١٤٧/١٤٦/١٣٦/١٣٤/٨٨/٦٧  
 /١٥٦/١٥٥/١٥٤/١٤٩/١٤٨  
 /١٦٤/١٦٢/١٦١/١٦٠/١٥٧  
 /١٧٣/١٧١/١٧٠/١٦٩/١٦٨  
 /٣٥٤/٣٣٩/١٧٧/١٧٥/١٧٤  
 /٣٥٩/٣٥٨/٣٥٧/٣٥٦/٣٥٥  
 /٣٦٦/٣٦٥/٣٦٤/٣٦٣/٣٦٢  
 /٣٧١/٣٧٠/٣٦٩/٣٦٨/٣٦٧  
 /٣٨١/٣٧٥/٣٧٤/٣٧٣/٣٧٢  
 /٣٩٧/٣٩٢/٣٩٠/٣٨٥/٣٨٢  
 /٤٠٥/٤٠٤/٤٠٣/٤٠٠/٣٩٩/٣٩٨



(تابع) المازني = أبو عثمان بكر بن حبيب

/٥٤١/٥٤٠/٤٠٩/٤٠٨/٤٠٧

/٥٤٦/٥٤٥/٥٤٤/٥٤٣/٥٤٢

/٦٨١/٦٨٠/٦٧٩/٦٧٨/٦٧٧

/٧٠٩/٧٠٨/٦٩٢/٦٩١/٦٨٩

٧١٢/٧١١

ابن مالك = محمد بن عبد الله الطائي الجبائي : /٧٩/٦٥/٦٣/٤٩/٤٨/٤٧

/١٩٣/١٥٢/١٥١/٨٤/٨٠

/٣٣٨/٣١٨/٣١٢/٢٩٠/٢٣١

/٦٧٥/٤٦١/٤١٠/٤٠٤/٣٥٩

/٣٨٩/٣٨٧/٣٢٦/١٩٨

: المأمون الخليفة العباسي

/٨٦/٧٢/٢٩/٢٢/١٤/١٣/٨

: المبرد = أبو العباس محمد بن يزيد

/١٨٣/١٨٢/١٦١/١٦٠/١٣٧

/٢٠٤/٢٠٣/١٨٦/١٨٥/١٨٤

/٢٠٩/٢٠٨/٢٠٧/٢٠٦/٢٠٥

/٢١٦/٢١٥/٢١٣/٢١٢/٢١١

/٢٢٢/٢٢٠/٢١٩/٢١٨/٢١٧

/٢٢٩/٢٢٦/٢٢٥/٢٢٤/٢٢٣

/٤٠٧/٤٠٠/٣٩٩/٣٩٨/٣٩٧

/٤٣٧/٤٣٣/٤٣٢/٤٠٩/٤٠٨

/٥٤٧/٤٤٥/٤٤٤/٤٤٣/٤٣٩

/٥٥٤/٥٥٢/٥٥٠/٥٤٩/٥٤٨

/٥٦٢/٥٦١/٥٦٠/٥٥٩/٥٥٦/٥٥٥

/٦٧٧/٥٦٩/٥٦٨/٥٦٥/٥٦٤

• ٧٠٩/٧٠٨/٦٧٨

٤٦٤/٤٦١/٤٥٩/٤٥٨/٤٥٧	:	القنبي أبو الطيب
٧٢٠/٧١٩/٤٦٦/٤٦٥	:	
١٨٤/١٨٣/١٨٢/١٧٨/١٦	:	المتوكل الخليفة العباسي
٥٤١	:	
١٨٤	:	مجاهد
٢١١	:	محمد بن أحمد بن ماينداز
٦٤٨	:	محمد بن أدريس الدنداني
٦٣٠	:	أبو محمد الأعرابي
٦	:	محمد بن سعدان
٣١٥/٣١٤/٣١٣/٣١٢	:	محمد بن سليمان الهاشمي
١٠٢	:	محمد بن عبد الله بن آدم العبدي
٥٦٨/٢١٥/٢١١/٢٢	:	محمد بن عبد الله بن طاهر
٦٧٢	:	أبو محمد بن عبد الله بن مسلم
٥٩٥/٥٩٤	:	محمد علي النجار
٦٣٠	:	محمد بن عمر
٦٦	:	محمد محي الدين
٢٩٧	:	د/محمد هاشم عبد الدائم
٦٢٠	:	محمد بن يحيى الرياحي
٣٦٤/٨٦	:	محمد بن يحيى
٢٤٥	:	المرزباني صاحب آل ساسان
٦٦٣	:	المرزوقي
٤٥/٤٣	:	مروان بالحكم

٣٣٩/٣٤٠/٣٤١/٣٦٢/٣٦٣/	:	مروان بن سعيد المهلبى
٣٦٤/		
٤٣	:	مروان بن محمد السدى
٤٩٨/٤٩٣	:	ابو مسلم الخراسانى
٤٤٢/١٢٨	:	ابن مضاء القرطبي
٤٢٤	:	المطوعى
٥٧/٥٤	:	ابو المطوق
٤٩٨/٤٩٤/٤٩٢/٢٩/	:	معاذ بن مسلم الهراة
١٧٨	:	المعتز بن المتوكل الخليفة العباسى
٨٦	:	المغيرة بن محمد المهلبى
٥٩	:	المفضل الحاجب
٦٧٣/٦٧٢/٣٢٨/٣٢٧/٣٢٦/	:	المفضل الضبي
٦٧٦/٦٧٤/		
٦٣	:	ابن ملكون
٤٦	:	مكي بن أبى طالب
٦٣٥/٣٨/٣٦	:	المنتجع بن نبهان
١٧٨	:	المنتصر بن المتوكل الخليفة العباسى
٦٢٧	:	المنصور بن عامر
٦٩٧/٦٧٥/٦٧٤/٦٤٧	:	ابن منظور صاحب اللسان
٥٦٨	:	أبو المنهال
٦٠/٥١/٥٤/٥٣/٥١/٥٠/٢٠/	:	المهدى الخليفة العباسى
٦٣٩/٦٣٨/٦٥/٦١/		
٣٦	:	أبو المهدى = أبو مهديّة

ميمون بن ابراهيم : ٣٨٧/٣٨٦  
 النحاس = أبو جعفر أحمد بن محمد : ٢٧٢/٢٧١/٢٧٠/١٦٢/٢٦٠  
 ٢٧٩/٢٧٨/٢٧٦/٢٧٥/٢٧٣  
 ٢٨٤/٢٨٣/٢٨٢/٢٨١/٢٨٠  
 ٦٠٦/٦٠٥/٦٠٤/٤٢٣/٤٢٢  
 ٦١٨/٦١٥/٦١٤/٦١٠/٦٠٨  
 ٦٢٣/٦٢٢/٦٢١/٦٢٠

( ن )

ابن النديم : ٨١  
 ابو نزار الطقب بطك النحاة : ٤١/٤٠/٣٩  
 نصر بن عاصم : ٥  
 النضر بن شميل : ٦٦٤/٦٦٣/٦٦٢/٦٦١  
 النظام = ابراهيم بن سيار : ١٠٩/١٠٨/١٠٧/٢٤/٢٣  
 نوفل : ٨٢

( هـ )

هارون الحائك : ٢٤٣/٢٤٢/٢٤١/٣٠/١٦  
 هارون الرشيد : ١٠٧/١٠٢/٩٥/٩٢ / ٢/١٥  
 ٣٤٥/٣٣١/٣٢٧/٣٢٦/١١٦  
 هارون = الاستاذ عبد السلام محمد : ٤٤  
 ابو الهذيل العلاف : ٢٣

ابن هشام = جمال الدين بن يوسف الانصارى : ٨٥/٨٤/٧٨/٤٩/٤٨/٤٠

/٢٦٠/١٩٩/١٩٨/١٣٧/١٢٠

/٣٧٢/٣٥٥/٣٤٨/٣٤٧/٣٤٦

/٤١٤

( ٩ )

الواثق الخليفة العباسي : ١٦٢/١٦١/١٦٠/٢١/١٦

/٥٤١

واصل بن عطاء : ٢٣

ورث القارى : ٥٠٤

ابن ولاد = أبو العباس احمد بن محمد التميمي : ٢٧٣/٢٧٢/٢٧١/٢٧٠

/٢٨٢/٢٧٩/٢٧٨/٢٧٦/٢٧٥

/٦٠٨/٦٠٦/٦٠٥/٦٠٤/٢٨٤

/٦٢٠/٦١٩/٦١٥ /٦١٤/٦١٠

/٦٢٣/٦٢٢ /٦٢١

( ١٠ )

ياقوت الحمزي : ١٩٨/٩٠

يحيى بن خالد البرمكي : ١١٤/١١٣/٧٣

يزيد بن طلحة : ٦٣٠

يزيد بن منصور : ٥٩/٥١

- اليزيدى أبو محمد يحيى بن المبارك : /٥٠/٣٧/٣٦/٣٥/٢٠/١٤/٧  
 /٥٧/٥٦/٥٥/٥٤/٥٣/٥٢/٥١  
 /١٢٢/١١٥/١١٤/١١٣/٦٠/٥٩  
 /٣١٠/٣٠٩/١٢٥/١٢٤/١٢٣  
 /٥١٠/٣٢٤/٣٥١/٣٥٠/٣٤٩/٣١١  
 /٥١٩/٥١٨/٥١٧/٥١٢/٥١١
- يسن الزيات : ٣٤٩  
 يسن المليين : ٤٢٠/١٥٠  
 يعقوب الحضرمي : ٦٦٨/٦٦٧/٦٦٦/١٨٤  
 يعقوب بن المكيت : /١٦٣/١٥٧/١٥٥/١٥٤/١٧/٨  
 /٤٥٢/٥٤١/٥٤٠/٤٨٥/١٦٧/١٦٤  
 /٤٥٣
- أبو يعلى زكريا بن يحيى : ٣٥٧  
 أبو يعلى محمد بن زعدة : /٣٩١/٣٩٠/٦٧٣/٣٦٧/٣٦٦  
 ابن يعيش = موفق الدين يعيش بن علي : /١٥٥/١١٢/١٠٣/١٠١/٨٩  
 /٣٥٣/٣٢٤/٣٠٢/٢٢٥/١٥٦  
 /٦٨٤/٦٤٦/٦٣٧/٣٤٥/٣٥٨
- يوسف المديق عليه السلام : ٢٥  
 أبو يوسف يعقوب صاحب أبي حنيفة : ٩٨/٩٧/٩٦/٩٥/٩٤/٩٣/٩٠/١٥  
 /١٠٥/١٠٣/١٠٢/١٠١/١٠٠/٩٩  
 /٣٤٦/٣٤٥/٣٤٤
- يونس بن حبيب البصري : /٦٩/٦٨/٦٧/٤٣/٢٥/١٤/٧  
 /٣٣٥/٣٣٣/٢٩١/٨٨/٨٧/٨٦  
 /٦٥٥/٣٤٠/٣٣٩/٣٣٨

فهرس الموضوعات (٩)

أ : الفهرس الاجمالي :

الموضوع الصفحة

شكر وتقدير

الرموز المستعملة في البحث

مقدمة : موضوع البحث ، وخطته ، دوافعه ،

أهدافه ، منهج البحث فيه ، ومصادره . أ - ط

مدخل : ويشمل معنى المناظرات والمحاورات :

لغة واصطلاحها ، نشأتها وتطورها ، دوافعها ،

أثرها في النحاة والصرفيين ، مكانتها في الدرس

النحوى والصرفي . ١ - ٣٢

الباب الأول

٣٣ - ٤٨٩ النحو في مناظرات العلماء ومحاوراتهم

٣٤ - ٢٨٥ الفصل الأول : النحو في المناظرات

٢٨٦ - ٤٨٨ الفصل الثاني : النحو في المحاورات

الباب الثاني

٤٩٠ - ٧٣١ الصرف في مناظرات العلماء ومحاوراتهم

٤٩١ - ٦٣٣ الفصل الأول : الصرف في المناظرات

٦٣٤ - ٧٣١ الفصل الثاني : الصرف في المحاورات

خاتمة : وتحتوى تلخيصا موجزا لمعالم البحث وأهم نتائجه . ٧٣٢ - ٧٤٧

ب : الفهرس التفصيلي للموضوعات :

الموضوع	المقدمة
المقدمة :	١
موضوع البحث وخطته	١
دوافعه	٢٠
أهدافه	ج
منهج البحث فيه	د
مصادره	ز
المدخل :	٣٢ - ١
أولا : معنى المناظرات والمحاورات لغة واصطلاحاً	١
ملاح المناظرة	٢
ملاح المحاورة	٣
أهمية الفرق بين المناظرة والمحاورة	٣
أثر الاختلاف بين مدلولي المناظرة والمحاورة	٤
الجدل الذي يدخل ضمن نطاق البحث	٤
ثانيا : نشأتها وتطورها	٥
المامة سريعة بنشأة النحو وأوائل النحاة	٥
درأ خطر اللحن ونقط المصحف	٦
بداية المناظرات في طورها الأول	٦
مرحلة جديدة اتسمت فيها المناظرات بالشدة والقوة	٧
مرحلة هدوء الثائرة بين النحاة	٩



الصفحة

الموضوع

ثالثا : دوافعها ١٠

١ - الاختلاف في الاتجاه النحوى ١٠

١٠ خصائص الاتجاهين : البصرى والكوفى

١١ السماع وما يراد به موقف نحاة الفريقين منه

١٣ القياس وما يراد به

١٤ موقف الفريقين من القياس

١٤ أسباب آخر للنزاع بين البصريين والكوفيين

٢ - تشجيع الخلفاء وولاة الأمر ١٥

١٥ من الخلفاء من يهتم بالنحو اهتماما خاصا

١٦ أهمية المناظرات عند ولاة الأمر

١٧ أثر تشجيع ولاة الأمر للنحاة

١٧ شبهة تتصل بتشجيع ولاة الأمر للكوفيين

١٨ دفع تلك الشبهة

نماذج من تشجيع ولاة الأمر للبصريين أيضا ١٩

٢٠ ما لقيه اليزيدى من تشجيع عند المهدي

٢٠ تكريم الرشيد للأصمعي

٢١ ما وجدته المازني من رعاية عند الواثق

٢٢ نصيب المبرد من الاهتمام ببلاط الأمر

٢٣ دلالة تشجيع ولاة الأمر لنحاة الفريقين

الموضوع	الصفحة
٣ — تأثير النحاة بنزعة الجدل	٢٣
ظهور نزعة الجدل وأسبابها	٢٣
تأثير النحاة بنزعة الجدل ومظاهره	٢٤
اعتماد بعضهم على أسلوب الجدل للاقتناع	٢٦
رابعاً : أثرها في النحاة والصرفيين	٢٧
أثر المناظرات والمحاورات في الحياة العلمية بعامة	٢٧
أثرها في النحاة بخاصة ومظاهره	٢٨
خامساً : مكانتها في الدرس النحوي والصرفي	٣١
إشادة العلماء بمكانة المناظرات	٣١
تأكيد مكانتها في الدرس النحوي والصرفي	٣٢
عمل البحث في إبراز ذلك	٣٢
الباب الأول : النحو في مناظرات العلماء ومحاوراتهم	٣٣ — ٤٨٩
الفصل الأول : النحو في المناظرات	٣٤ — ٢٨٥
البحث الأول : جواز أعمال ليس وأهملها	٣٥
عرض مناظرة بين عيسى بن عمرو وأبي عمرو	
بن العلاء	٣٥
اعتراض عيسى على : ليس الطيب إلا المسك	
بالرفع ، وحجة أبي عمرو في جواز ذلك	٣٥
التحكيم في المناظرة	٣٦
اقتناع عيسى بحجة أبي عمرو	٣٨

- النقد : تحرير موضع النزاع ومكانة أبي عمرو  
٣٨ وتوضيح حجته
- موقف النحاة بعد أبي عمرو من قاعدة  
٣٩ الإهمال في ليس
- أبو نزار ينسب إلى سيويه ما لم أجده  
٤٠ تأويل النحاة لقول العرب : ليس الطيب
- ٤٠ إلا المسك بالرفع
- ردّ تأويلات النحاة  
٤١ ترجيح مذهب أبي عمرو في جواز إهمال
- ليس حين ينتقض نفيها بالا كما هو  
٤١ لفظة بني تميم
- المبحث الثاني : توجيه قراءة " هو لا بناتي  
أظهر لكم " بالنصب وموضع ضمير  
٤٢ الفصل
- ٤٢ مناظرة بين عيسى بن عمرو وأبي عمرو
- النقد : مكانة الشأن في القياس والرواية  
٤٢ القراء الذين قرأوا بنصب أظهر
- ٤٣ ملاحظات على نصر لسيويه عن القراءة
- ٤٦ حجة من يرى منع ما في القراءة
- ٤٦ دفاع ابن جنى عن القراءة

الصفحة

الموضوع

- ٤٧ بعض النحاة يدفع عن القراءة  
حجة من يرى جواز وقوع الفصل بين الحال  
وصاحبها  
٤٧ ترجيح مذهب هو " لا " وموافقة القراءة  
للعربية  
٤٨ تعارض موقف الاخفش من موضع ضمير  
الفصل  
٤٨ المبحث الثالث : اضرار ابن واعمالها ،  
مناظرة بين الكسائي واليزيدي بحضرة  
المهدي  
٥٠ سوء ال المهدي للمتناظرين عن مسألة  
صرفية  
٥١ جواب اليزيدي  
٥١ جواب الكسائي  
٥٢ مسألة المناظرة  
٥٢ جواب الكسائي  
٥٢ اعتراض اليزيدي عليه  
٥٢ التحكيم ونهاية المناظرة  
٥٥ النقد : تلخيص رأى المتناظرين وحجتهم  
ترجيح مذهب اليزيدي في جواز اضرار  
ان واعمالها  
٥٦

المبحث الرابع : جواز تقديم الحال على صاحبها

المجرور بحرف الجر :

٥٩ مناظرة بين اليزيدى والكسائي

٥٩ سبب المناظرة

٦٠ موضوع المناظرة

النقد : تحرير موضوع النزاع بين المتناظرين

٦١ وبيان حجتهما

رأى النحاة في تقديم الحال على صاحبها

٦٢ المجرور بحرف الجر

ترجيح مذهب الكسائي في جواز تقديم

٦٣ الحال على صاحبها المجرور

٦٣ الشواهد التي تدعم ذلك المذهب

المبحث الخامس : القطع عن التبعية للترحم.

٦٧ مناظرة بين يونس وسيبويه

٦٨ النقد : ما اتفق عليه سيبويه ويونس

٦٨ ما اختلفا عليه

ترجيح ما ذهب اليه سيبويه من جواز

٦٩ القطع عن التبعية للترحم

ملاحظة على موقف يونس من مجي

٧٠ الحال معرفة

تذكير الحال هو مذهب الجمهور وهو

٧١ مذهب قوى

المبحث السادس : المسألة الزنبورية .

- ٧٢ مناظرة بين سيويه والكسائي واصحابه  
عرض المسألة وسوء الالاء حمر والفراء  
لسيويه  
٧٢ سوء الالكسائي لسيويه  
٧٣ جواب سيويه عن المسألة  
٧٣ التحكيم ونهاية المناظرة  
٧٤ اختلاف الروايات  
٧٦ النقد : أهمية الزنبورية  
٧٨ رأى البصريين و حججهم  
٧٩ رأى الكوفيين ومن شايهم وحججهم  
٧٩ اعتراض البصريين على حجة الكوفيين  
٨٠ تهمة الصقت بالكسائي  
٨١ رد تلك التهمة  
تحرير موضوع النزاع في المسألة وتلخيص  
الآراء  
٨٢ لغة الأعراب حجة  
٨٢ لا يعجز العربي أن ينطق بغير لفته  
فانها هو هي أو فانها هواياها لفتان  
٨٤ وأدلة ذلك من السماع والقياس  
٨٥ خلاصة القول

- المبحث السابع : أولق ينصرف او لا ينصرف .
- ٨٦ مناظرة بين الكسائي ويونس وابن أبي عيينه
- ٨٦ روايات أخرى
- النقد : خلاصة الآراء في صرف أولق ومنعه من
- ٨٧ الصرف
- آراء للنحاة تنصر مذهب يونس ان أولق
- ٨٨ على فوعل
- جواز ما ذهب اليه الكسائي من ان اولق
- ٨٩ على افعل
- المبحث الثامن : الفرق بين اسم الفاعل ومنونا
- وغير منون في العمل والمضن .
- ٩٠ مناظرة بين الكسائي وأبي يوسف
- ٩١ النقد : أهمية الإعراب في بيان المعاني
- ٩١ قاعدة النحاة في أعمال اسم الفاعل
- اختلاف موقف الكسائي من قاعدة أعمال اسم
- ٩٢ الفاعل
- ٩٣ ترجيح رأى النحاة في أعمال اسم الفاعل
- ٩٤ رأى الفقهاء في المسألة : انا قاتل زيد
- ترجيح رأى النحاة والفقهاء في
- ٩٤ المسألة

الصفحة

الموضوع

المبحث التاسع : التوكيد وحروف المطف ودلالاتها  
على المعنى .

- ٩٥ مناظرة بين الكسائي وأبي يوسف
- النقد : المسألة الأولى : التوكيد ، وتحرير
- ٩٦ موضع السوء ال
- ٩٧ رأى النحاة في دلالة التوكيد
- ٩٧ رأى الفقهاء في مسألة التوكيد
- المسألة الثانية : أو ، وما جاء في
- ٩٧ المناظرة عنها
- رأى النحاة في إعادة أو للشك وترجيح
- ٩٨ رأيهم
- ٩٨ المسألة الثالثة : ثم في المطف
- ٩٨ سبب أفرادها بالحديث
- ٩٩ رأى النحاة في ثم
- ٩٩ رأى الفقهاء في إعادة ثم النسق
- ٩٩ ترجيح رأى الكسائي في المسألة
- المسألة الرابعة : واو المطف وما جاء في
- ١٠٠ المناظرة عنها
- ١٠٠ رأى النحاة في إعادة الواو للمطف
- ١٠٠ مذهب الفقهاء في إعادة الواو للمطف
- ١٠١ ترجيح مذهب الكسائي في المسألة
- ١٠١ كلمة



الصفحة

الموضوع

- المبحث العاشر : الفرق بين فتح همزة ان المخففة وكسرها .
- ١٠٢ مناظرة بين الكسائي وأبي يوسف
- ١٠٢ النقد : توضيح ما ذهب اليه الكسائي
- رأى النحاة في الفرق بين فتح همزة ان وكسرها وما ترتب عليه من حكم
- ١٠٣ رأى الفقهاء في المسألة
- ١٠٤ اتفاق النحاة والفقهاء على القاعدة
- ١٠٥ وترجيح مذهبيهم
- ١٠٥ تعليق
- المبحث الحادي عشر : حدّ الفاعل والمفعول به .
- ١٠٧ مناظرة ضرار والنظام مع الكسائي
- ١٠٩ النقد : تحرير المسألة
- المقصود بحدّ الفاعل والمفعول به في المناظرة
- ١١٠ موافقة رأى الكسائي لقاعدة النحاة
- ردّ الاعتراض على النحاة في عدم استثنائهم
- ١١٠ نائب الفاعل
- أوجه تعليل لرفع الفاعل ونصب المفعول به ان يجعل الحكم بيد الواضع
- ١١١

الصفحة

الموضوع

- المبحث الثاني عشر : توجيه : لا يكون المهر مهر .
- ١١٣ مناظرة بين اليزيدى والكسائي
- ١١٤ النقد : تلخيص رأى المتناظرين في التوجيه
- ١١٤ تحليل خطأ الكسائي في المسألة
- المبحث الثالث عشر : اعراب كلمة في بيت تحتل الأوجه  
الاعرابية .
- مناظرة بين الكسائي والأصمعي بحضرة  
الرشيد
- ١١٦
- ١١٨ ما جاء فيها من روايات أخرى
- ١١٨ النقد : تحديد موضع المسألة وما فيها من خلاف
- ١١٩ توجيه رأى الكسائي
- ١١٩ احتمالان لتفسير رأى الأصمعي
- ١٢١ ترجيح وجه النصب في كلمة المناظرة
- المبحث الرابع عشر : جواز التعبير بالمصدر عن  
الواحد والاثنين والجمع .
- مناظرة بين اليزيدى ورجل من أهل  
البدع
- ١٢٢
- النقد : جهود النحاة في الدفاع عن كتاب  
الله
- ١٢٣
- قوة حجة اليزيدى في ردّ دعوى
- ١٢٥ المناظر

المفـهـة

الموضـوع

- البحث الخامس عشر : الخلاف في رافع المبتدأ .
- ١٢٦ مناظرة بين الجرمي والفراء
- النقد : منشأ الخلاف في رافع المبتدأ القول
- ١٢٨ بنظرية العامل
- القول بالعامل المعنوي في رافع المبتدأ
- ١٢٩ وغيره
- حجة الكوفيين لقولهم بترافع المبتدأ والخبر ، ١٣٠
- رد البصريين تلك الحجة
- رد بعض النحاة اعتراض البصريين على
- الكوفيين ١٣١
- قبول القول بالعامل المعنوي وترجيحه ١٣٢
- ترجيح مذهب البصريين في رافع المبتدأ ١٣٣
- البحث السادس عشر : حذف لام الأمر .
- ١٣٤ مناظرة بين المازني والفراء
- النقد : رأى المتناظرين في حذف لام الأمر ١٣٥
- اختلاف النحاة في جواز حذف لام الأمر ١٣٦
- حجة المانعين حذف لام الأمر ١٣٧
- مذهب القائلين بجواز حذف لام الأمر ١٣٧
- ترجيح مذهب القائلين بجواز حذف لام
- الأمر ١٣٨

- المبحث السابع عشر : اعراب كلمة في بيت من الشعر .
- مناظرة بين الأصمعي وابن الاعرابي ١٤٠
- النقد : وقفة لتحقيق لقاء الأصمعي وابن الاعرابي ١٤٢
- انكار أبي الطيب اللفوى لقاء الرجلين ١٤٢
- ترجيح لقاء الأصمعي وابن الاعرابي بالروايات التاريخية ١٤٣
- مقارنة بين تاريخ حياة الأصمعي وحياة ابن الاعرابي ١٤٤
- القضية النحوية في مناظرة الشيخين ١٤٤
- ترجيح رأي الأصمعي في المسألة ١٤٥
- المبحث الثامن عشر : رجحان النصب في نحو قوله تعالى " انا كل شئ " خلقناه بقدر .
- مناظرة بين الأصمعي والمازني ١٤٦
- النقد : توجيه مذهب المازني ١٤٨
- رأي البصريين في اعراب الآية ١٤٩
- ما يرد من اعتراض على اعراب البصريين ١٤٩
- دفاع بعض النحاة عن مذهب البصريين ١٤٩
- الاشكال أقوى من دفاعهم ١٥٠
- ترجيح مذهب الكوفيين وبعض النحاة القائل بان الآية على القاعدة فيما يغتار فيه النصب ١٥٠

الموضوع

الصفحة

- المبحث التاسع عشر : جواز دخول ( ان ) في جواب  
بيننا .
- مناظرة بين ابن السكيت والمازني وابن الزيات ١٥٤
- النقد : ما نسب للأصمعي من القول بمنع دخول  
( ان ) في جواب بيننا ١٥٥
- حكاية المازني عن الأصمعي بالجواز ١٥٥
- حجة المانعين دخول ان في جواب بيننا ١٥٦
- دفاع المجوزين دخول ( ان ) في جواب بيننا ١٥٧
- ترجيح مذهب المجوزين ١٥٨
- المبحث العشرون : توجيه : أظلم أن مصابكم رجلا .  
مناظرة بين المازني وبعض نعاة الكوفة  
بعضرة الواثق ١٦٠
- النقد : تلخيص القضية النحوية وموضع الخلاف فيها ١٦٣
- اهتمام النعاة بالقضية قبل حضور المازني ١٦٤
- ترجيح رأي المازني في أن رجلا هو مفعول  
المصدر وخبر إن ظلم ١٦٤
- تخريج آخر يمكن ان يكون فيه تخلص  
للنعاة الذين بعضرة الواثق من الخطأ ١٦٥
- تعليق ١٦٥
- شجار بين ابن الزيات وابن ابي داود في  
توجيه البيت ١٦٥

المبحث الحادى والعشرون : الخلاف في رافع خبر

(إِنَّ) .

- ١٦٨ مناظرة بين المازني وجماعة من النحويين  
١٦٩ النقد : آثار القول بضرورة العامل  
١٦٩ مذهب الكوفيين بأنَّ خبراً باقٍ على رفعه  
١٧٠ مذهب الكوفيين بأنَّ خبراً مرفوع بها  
١٧٠ حجة الكوفيين  
١٧١ حجة البصريين  
١٧١ اعتراض على حجة البصريين  
١٧٢ قبول مذهب الكوفيين

المبحث الثاني والعشرون : هل يجوز تصريف خبر (لا) ؟

- ١٧٣ مناظرة بين المازني وثلث  
١٧٥ النقد : تحرير موضع النزاع في القضية  
١٧٥ حجة المازني في تنكير خبر لا  
١٧٦ استظهار رأى ثعلب بجواز تصريف خبر لا  
١٧٦ مذهب الكوفيين في تصريف اسم لا  
ترجيح مذهب المازني والبصريين القائل بشرط

التنكير في معمولي (لا)

المبحث الثالث والعشرون : اعراب : انَّ ما انفقت

مال .

مناظرة بين جماعة من أهل العلم وأحمد بن

- النقد : اهتمام النحاة بالمعنى الذى يؤدى اليه
- ١٨٠ الاعراب
- مقارنة بين اعراب أحمد بن عبيد للعبارة
- ١٨٠ واعراب غيره
- ١٨١ ترجيح اعراب أحمد بن عبيد
- المبحث الرابع والعشرون : توجيه : كسر همزة ان
- وفتحها في قوله تعالى : " وما يشعركم انها
- اذا جاءت ... الخ " .
- ١٨٢ مناظرة بين المتوكل والفتح بن خاكان والمبرد
- ١٨٤ النقد : القراءات في الآية الكريمة
- ١٨٥ موقف المبرد من قراءة فتح همزة ان
- ١٨٥ توجيه المبرد والنحاة للقراءة بكسر همزة ان
- ١٨٦ ترجيح مذهبهم في ذلك التوجيه
- الاحتجاج للقراءة بفتح الهمزة وقوتها
- ١٨٦ في العربية
- ١٨٧ شواهد تنصر القراءة
- المبحث الخامس والعشرون : القول في حذف المخصوص
- بالمدح وتثنية فاعل نعم .
- ١٩٠ مناظرة بين الرياشي وشعلب
- ١٩٢ النقد : تحديد ما في المناظرة من مسائل نحوية

- المسألة الأولى : نعم الرجل يقوم رأى ثعلب فيها ١٩٣  
ما نسبته ثعلب للنحاة في المسألة خلاف  
المشهور ١٩٣  
ترجيح رأى النحاة ١٩٤  
المسألة الثانية : يقوم نعم الرجل ، تعارض رأى  
ثعلب فيها ١٩٤  
محاولة رفع التعارض وبيان اختياره ١٩٤  
ترجيح القول بمنع المثال ونحوه ١٩٥  
المسألة الثالثة : تثنية فاعل نعم وتعليل ذلك ١٩٥  
اسباب الاشكال في المسألة ١٩٥  
تعليل لتثنية فاعل نعم أحسن مما ذكر في  
المناظرة ١٩٦  
البحث السادس والعشرون : توجيه : بازل عامين  
في بيت من الشعر .  
مناظرة بين ثعلب والرياشي ١٩٧  
روايات أخرى وما فيها من اضافات ١٩٨  
النقد : ما يبدو هلى سوء ال ثعلب للرياشي ٢٠٠  
اعراب بازل بالوجه الثلاثة ٢٠٠  
موقف البصريين من ابدال الظاهر من المضر ٢٠٠  
الكوفيون يجوزون ما منعه البصريون من ذلك ٢٠١



- المبحث السابع والعشرون : الخلاف في تسمية اسم  
الفاعل وبعض شروط اعماله .
- ٢٠٣ مناظرة بين ثعلب والمبرد
- النقد : تلخيص ما جاء في المناظرة عن تسمية نحو  
قائم
- ٢٠٤ اتفاق الكوفيين والبصريين على أن نحو قائم  
يقبل علامات الاسم ويعمل عمل الفعل ، والخلاف  
بينهما لفظي
- ٢٠٥ رأى أحد الباحثين في تسمية النحاة
- ٢٠٥ رأى البحث في ذلك الخلاف
- ٢٠٦ حصر قضايا في المناظرة
- ٢٠٦ مناقشة رأى ثعلب فيما ذكره عن اعمال اسم  
الفاعل
- ٢٠٧ علة منع نحو طعامك جاءني آكل .. عند
- ٢٠٨ ثعلب وبعض النحاة
- ٢٠٩ جواز المسألة عند المبرد وبعض النحاة
- ٢١٠ ترجيح جواز المسألة
- المبحث الثامن والعشرون : دخول الكاف على مثل  
في قوله تعالى : " ليس كمثله شيء " .
- ٢١١ مناظرة بين ثعلب والمبرد

- النقد : المسألة النحوية في المناظرة واتفاق الشيخين
- ٢١٢ عليها
- حجة من يرى زيادة الكاف في الآية كما رأى
- ٢١٢ ثعلب والمبرد
- ٢١٣ ترجيح حجة هو " لا "
- ٢١٤ حجة من يرى عدم الزيادة في الآية أصلاً
- ٢١٤ ما ذهب اليه هذا الفريق ليس بخطأ
- المبحث التاسع والعشرون : اضافة النعت ، والفرق
- بين الاستفهام والنفي .
- ٢١٥ مناظرة بين ثعلب والمبرد .
- ٢١٦ النقد : حصر القضايا التي ذكرت في المناظرة
- المسألة الأولى : اضافة النعت ، رأى ثعلب
- ٢١٧ في منعها
- ٢١٧ رد مذهب ثعلب في منع اضافة النعت
- المسألة الثانية : مَنْ ودلالتها على الاستفهام
- ٢١٨ والنفي
- ٢١٨ ما جاء في المناظرة عنها
- توجيه ما ذهب اليه ثعلب من دلالة مَنْ على
- ٢١٨ النفي
- ٢١٩ المسألة الثالثة : علة البناء في أمس
- ٢١٩ تعليل النحاة في البناء في أمس
- ٢١٩ تعارض ما نسب للكسائي في أمس
- ٢٢٠ رأى البحث في تعليل البناء

الصفحة

الموضوع

- المبحث الثلاثون : القول في أسلوب التعجب نحو  
ما أفعله : إعرابه وممناه .
- ٢٢٢ مناظرة بين المبرد والزجاج
- ٢٢٥ النقد : إعراب المبرد لأسلوب ما أحسن زيدا
- مذهب الخليل وسيبويه في إعراب :
- ٢٢٥ ما أحسن زيدا
- ٢٢٦ مذهب الكوفيين في أسلوب التعجب وحجته
- ٢٢٧ أثر هذا المجلس على الزجاج في تفسير مذهبه
- المبحث الحادي والثلاثون : التعجب من صفات الحق  
تبارك وتعالى .
- مناظرة بين أحد أصحاب المبرد وجماعة في  
مجلس شعلب
- ٢٢٩
- ٢٢٩ النقد : تحرير موضع النزاع
- حجة الكوفيين المانعين التعجب من صفات  
الحق
- ٢٣٠
- ٢٣١ شواهد المجيزين التعجب من صفات الحق
- ٢٣٢ أصل الخلاف بين الفريقين
- ٢٣٢ شبهات أوردها الكوفيون
- ٢٣٣ دفع تلك الشبهات بما هو سائغ
- المبحث الثاني والثلاثون : الخلاف في تقديم مرفوع  
اسم الفاعل .
- ٢٣٤ مناظرة بين شعلب وابن كيسان

- النقد : مأخذ البصريين على الكوفيين في تسمية اسم  
الفاعل بالفعل الدائم . ٢٣٦
- إعراب ابن كيسان قوله : مروت برجل أبوه  
قائم ٢٣٧
- اعتراض ثعلب على إعراب ابن كيسان  
الكوفيين يجوزون تقديم مرفوع الفصل  
أو ما ناب عنه عليه ٢٣٨
- ترجيح مذهب البصريين في منع تقديم مرفوع  
اسم الفاعل عليه ٢٣٩
- المبحث الثالث والثلاثون : وضع الضمير موضع الظاهر :  
الكتابة .
- مناظرة بين الزجاج وهارون الحائك ٢٤١
- النقد : شرح معنى سوء ال زجاج كيف تكنى عن  
زيد والضرب في قوله : ضربت زيدا ضربا ٢٤٢
- جواب المسألة وتوجيهه ٢٤٢
- المبحث الرابع والثلاثون : عدد من المسائل النحوية  
لتوضيح مكانة النحو وأثر الإعراب .
- مناظرة بين السيرافي وأبي بشر متى ٢٤٤
- النقد : القضية الأولى في المناظرة :  
إثبات فضل النحو وأثر الإعراب : ٢٥٨

الصفحة

الموضوع

- ٢٥٩ المسألة الأولى : وجوه الواو ومواقفه
- ٢٦٠ ما ذكر السيرافي من ذلك ومناقشته
- ٢٦١ مآأورده السيرافي موافق لفرضه
- المسألة الثانية : ما تقول في رجل يقول : لهذا على
- ٢٦٢ درهم غير قيراط
- ٢٦٢ عجز متى عن الجواب
- الجواب عن المسألة يرجح <sup>حين</sup> / اختيار السيرافي
- ٢٦٢ للسوء ال
- ٢٦٣ المسألة الثالثة : بكم الثوبان المصبوغان
- ٢٦٣ جواب ما سكت عنه المتناظران
- المسألة الرابعة : من وإلى وافادتهما الابتداء والانتها ٢٦٥
- ٢٦٥ سوء ال السيرافي
- ٢٦٥ عجز متى عن الجواب
- ٢٦٤ جواب ما سكت عنه المتناظران
- اختلاف النحاة في افادة الابتداء في من
- ٢٦٦ والانتها في إلى
- ٢٦٧ حوار في المسألة
- ٢٦٨ ترجيح ما ذهب إليه السيرافي
- ٢٦٨ تعقيب

الصفحة

الموضوع

- المبحث الخامس والثلاثون : لا يفرق بين إنَّ واسمها .  
مناظرة بين أبي جعفر النحاس وأبي المعبس  
ابن ولاد  
٢٧٠  
النقد : المسائل التي حوت بين الرجلين  
٢٧١ موقفي النحاس وابن ولاد من مسألة : إنَّ  
حديثك سار سارة كلامك  
٢٧٢  
التقدير لتوجيه المسائل أمراً جائز  
٢٧٣  
لا يفصل بين إنَّ واسمها إلا بالظرف وشبهه  
٢٧٤  
المبحث السادس والثلاثون : مسألة مررت برجل أسهل  
حمد الغلام أشدَّ سواد الطرة .  
مناظرة بين النحاس وابن ولاد .  
٢٧٥  
النقد : تلخيص موقف الشيخين من المسألة  
٢٧٧  
ابن بدر يخطئ النحاس في تجويزه المسألة  
٢٧٨  
دفاع عن النحاس  
٢٧٩  
ملاحظات على شرح النحاس للمسألة  
٢٨٠  
الترجيح  
٢٨١  
المبحث السابع والثلاثون : إضافة ما ناب عن از وازا  
الى الجملة الاسمية .  
مناظرة بين ابن ولاد والنحاس  
٢٨٢

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
النقد : تحرير موضع النزاع	٢٨٣
ما ذهب اليه الشيخان من أنه لا يجوز إضافة إذا أو ما ناب عنها الى الجملة	
الاسمية هو مذهب النحاة	٢٨٤
الأخفش يخالف النحاة في ذلك	٢٨٥
ترجيح مذهب الأخفش	٢٨٥
الفصل الثاني : النحوي المحاورات	٢٨٦ / — ٤٨٩
البحث الأول : توجيه مجلف في قول الفرزدق :	
لم يدع من المال الا مسحتا أو مجلف .	
محاورة بين ابن ابي اسحاق والفرزدق	٢٨٧
النقد : ما كان بين ابن ابي اسحاق والفرزدق	
من الملاحاة	٢٨٨
تحرير الرواية في البيت وسبب تغيير الفرزدق	
لبيته	٢٨٩
توجيه ابي عمرو للبيت بتقدير فعل يرفع (مجلف)	
قوى	٢٩٠
ما ذهب اليه ابو عمرو أحسن مما ذكره غيره	
من النحاة	٢٩١
سبب ترك النحاة رأى ابي عمرو	٢٩١

المبحث الثاني : علة اختيار الرفع في ( فمولان )  
من قول الشاعر :

وعينان قال الله كونا فكانتا + فمولان . . الخ

٢٩٣ محاورة بين ابن ابي اسحاق والفرزدق

النقد : رأى ابن ابي اسحاق في جواز الوجهين في

٢٩٤ الكلمة

٢٩٥ موافقة بعض النحاة لرأى ابن ابي اسحاق

٢٩٦ ترجيح جواز الرفع والنصب في كلمة ( فمولان )

الرفع ارجح للعملة التي أوما اليها الفرزدق

٢٩٦ وشرحها الحضري

٢٩٧ نموذج من التعليل عند ابن ابي اسحاق

المبحث الثالث : توجيه القراءات في قوله تعالى :

" ارسله معنا غدا يرتع " .

٢٩٨ محاورة بين عيسى بن عمر والكسائي

٢٩٨ النقد : تحقيق سوء ال عيسى عن القراءة

٢٩٩ توجيه الكسائي لقراءة : يرتع " بسكون الميم

٢٩٩ ترجيح ما ذهب اليه الكسائي

٣٠٠ توجيه القراءات في الآية

المبحث الرابع : الخلاف في اعراب : يا ذا الضامر العنص

والرهل . . . الخ

٣٠١ محاورة بين سلمة بن عياش وابي عمرو بن العلاء



- ٣٠٢ النقد : تحديد السائل وموضع السوء<sup>١</sup> ال من البيت
- ٣٠٢ اعتراض السائل والكوفيين على إعراب ( ذا ) اشارة
- ٣٠٣ في توجيهه : يا ذا الضامر رأيان وتوضيح ذلك
- ٣٠٤ ترجيح رأى الكوفيين
- المبحث الخامس : الاستثناء<sup>٢</sup> بليس .
- ٣٠٥ محاوره بين حماد وسيويه
- ٣٠٦ النقد : أثر هذا المجلس على النحو والنحاة
- ٣٠٦ ما قاله حماد في ليس صار قاعدة
- وثق النحاة قاعدة الاستثناء<sup>٣</sup> في ليس من الأحاديث
- ٣٠٧ تأثرا بهذا المجلس
- ٣٠٨ ما جاء في المحاوره يدل على أن لحام أنظارا نحوية
- المبحث السادس : أسد على فعل مصروف .
- ٤٠٩ محاوره بين اليزيدى وأبي عبيد الله
- النقد : ما ذهب اليه أبو عبيد الله من منع أسد من الصرف
- ٣١٠ سهو
- ٣١٠ أسد على فعل مصروف كما قال اليزيدى
- المبحث السابع : العطف على موضع اسم ان قبل مجيء الخبر .
- ٣١٢ محاوره بين محمد بن سليمان والاشعث ونحويين
- ٣١٣ النقد : ملاحظتان
- ٣١٤ الملاحظة الأولى : شبهة يلزم دفعها
- ٣١٤ الملاحظة الثانية : في بعض الروايات تعارض

الموضوع	الصفحة
مذاهب النحاة في قراءة الرفع في ( ملائكته )	٣١٥
القاعدة النحوية التي اعتمد عليها النحاة	٣١٦
القراءة بالرفع لها سند من الرواية	٣١٦
لنحاة البصرة مواقف من القراءة	٣١٧
شواهد ترجح تعديل قاعدة البصريين لتستوعب النصوص	٣١٨
أحد العلماء يدافع عن تعديل القاعدة	٣٢٠
المبحث الثامن : نعت المنادي :	
محاورة بين الخليل وسيبويه	٣٢١
النقد : اهتمام سيبويه بنقل آراء الخليل	٣٢٢
شرح الحوار بلغة الشيخين وسبب ذلك	٣٢٣
نسب السيوطي لابن يعيش ما ليس له	٣٢٤
ترجيح ما ذهب اليه الخليل في نعت المنادي	٣٢٥
المبحث التاسع : الضمائر في : ( سيقيكم الله )	
والمنشئ على التقليل.	
محاورة بين المفضل والكسائي بحضرة الرشيد	٣٢٦
النقد : تلخيص القضايا من الحوار	٣٢٩
القضية الأولى : الضمائر في الآية وما ذكر في المحاورة بشأنها	٣٢٩
رد ما ذكر في المحاورة بأن في الآية ثلاثة ضمائر	٣٢٩
في الآية ضميران	٣٣٠
القضية الثانية : المنشئ على التقليل وعلّة التقليل	٣٣٠
ترجيح ما ذكر من علل للتقليل	٣٣١

الموضوع	الصفحة
المبحث العاشر : اعطاء الفاعل حكم المفعول في الإعراب	
محاورة بين الكسائي ويونس	٣٣٣
النقد : الاتفاق والاختلاف في القضية بين المتحاورين	٣٣٥
ما ذهب اليه الكسائي راجح	٣٣٥
توجيه يونس أرجح وأقوى	٣٣٦
شواهد تؤيد أن مذهب يونس مناسب لفرض الشاعر	٣٣٦
جواز إعطاء الفاعل حكم المفعول على شرط أمن اللبس	٣٣٨
المبحث الحادي عشر : العامل في (أى) .	
محاورة بين مروان بن سميد والكسائي بحضرة يونس	٣٣٩
النقد : توضيح العلاقة بين (أى) وما ومن	٣٤٠
أى تكون موصولة وأدلة ذلك	٣٤٠
الكسائي أول من قال بشرط الاستقبال في العامل	
في أى	٣٤٢
ترجيح حجة الكسائي	٣٤٢
المبحث الثاني عشر : توجيه والطلاق عزيمة ثلاثا	
بالرفع والنصب .	
محاورة بين أبي يوسف والكسائي	٣٤٤
النقد : قبل المناقشة ملاحظة على السوء ال	٣٤٥
رأى الكسائي	٣٤٦
اختلاف النحاة في توجيه البيت	٣٤٧
ترجيح رأى الكسائي	٣٤٨

البحث الثالث عشر : وضع المستقبل موضع الماضي .

٣٤٩ محاورة بين اليزيدي ويس الزيات

٣٥٠ النقد : موضع الإشكال في سوء الالهائل

٣٥١ رأى النحاة في مدلول الصيغة الزمنية

٣٥١ توجيهات النحاة لما جاء على خلاف القاعدة

٣٥٢ رأى أحد الباحثين في دراسة الصيغ

٣٥٣ ترجيح مذهب النحاة وتوجيهاتهم

البحث الرابع عشر : دخول لام الأُمر فيما بني للمجهول

٣٥٤ محاورة بين أبي عبيدة والمازني ورجل

٣٥٥ النقد : تحرير محل النزاع

ما ذهب اليه المازني من وجوب دخول اللام فيما

٣٥٥ بني للمجهول هو مذهب النحاة

٣٥٦ ما ذهب اليه أبو عبيدة ليس بخطأ

البحث الخامس عشر : فائدة الخبر في نحو قوله تعالى :

" فان كانتا اثنتين "

٣٥٧ محاورة بين مروان والاعفش والمازني

٣٥٨ النقد : تعليق على سوء الالهائل والجواب

٣٥٨ رأى النحاة في فائدة الخبر

٣٥٩ ترجيح مذهب المازني في توسيع قاعدة الفائدة

البحث السادس عشر : نصب الاسم بعد همزة الاستفهام

٣٦٢ محاورة بين مروان والاعفش والمازني

- ٣٦٢ النقد : موضع الاتفاق والاختلاف في المسألة
- ٣٦٣ مذهب النحاة في اختيار النصب
- ٣٦٣ ما خالف فيه ابن الطراوة النحاة
- ترجيح مذهب النحاة في اختيار النصب بعد
- ٣٦٤ همزة الاستفهام
- المبحث السابع عشر : علة منع صرف أخوى مصغرا
- وأحمر منكرا .
- ٣٦٦ محاورة بين الـ<sup>أ</sup>خفش والمازني وأبي يعلى
- ٣٦٨ النقد : تلخيص لما في المحاورة من قضايا
- ٣٦٨ القضية الأولى : علة منع صرف أخوى مصغرا
- ٣٦٩ تحليل الـ<sup>أ</sup>خفش والاعتراض عليه
- ٣٦٩ ما ارتضاه المازني من تحليل الـ<sup>أ</sup>خفش : مقبول
- ٣٧٠ تحليل سيوييه لمنع أخوى مصغرا أوجه
- ٣٧٠ القضية الثانية : صرف أحمر في النكرة عند الـ<sup>أ</sup>خفش
- ٣٧١ منع صرف أحمر في النكرة مطلقا أوجه
- ٣٧٢ تعارض موقف الـ<sup>أ</sup>خفش
- المبحث الثامن عشر : عامل الجزم في فعلن الشرط
- وقضايا أخرى .
- ٣٧٣ محاورة المازني والـ<sup>أ</sup>خفش
- ٣٧٥ النقد : القضية الأولى في المحاورة العامل في فعلن الشرط
- ٣٧٥ رأى الـ<sup>أ</sup>خفش ونقده

- ٣٧٦ رأى المازني أنّ الفعلين مجزومان ونقده
- ٣٧٧ رأى سيويه والخليل ونقده
- ٣٧٧ القول بأنّ العامل في الفعلين هو الأداء أرجح
- القضية الثانية : العامل في (أى) من قولهم
- ٣٧٨ أيا تضرب اضرب ، ورأى الأَخفش فيه
- ٣٧٩ ترجيح ان العامل فيه فعل الشرط
- ٣٧٩ القضية الثالثة : القول في (ان) و (اذا)
- ٣٨٠ موقع كل منهما عند الشيخين
- ٣٨٠ بعض النحاة يرى ان ان تقع للمستقبل
- ٣٨٠ خلاصه القول في (ان)
- المبحث التاسع عشر : حكم الاسم بعد مذ و منذ .
- ٣٨١ محاوره بين الأَخفش والرياشي والمازني وابن أبي زرعة
- ٣٨٢ النقد : مذ منذ ورأى النحاة فيهما
- ٣٨٣ مذهب الأَخفش في الاسم الواقع بعدهما
- ٣٨٣ مقارنة بين رأى الأَخفش ورأى النحاة
- ٣٨٤ رأى الرياشي وترجيحه
- المبحث العشرون : جواز أن يقال : وهذا المال مالا .
- على التقريب .
- ٣٨٦ محاوره بين ابن قسادم وإسحاق المصممي
- ٣٨٧ النقد : حرص المأمون ووزيره على سلامة اللغة
- ٣٨٨ البصريون لا يجوزون : وهذا المال مالا

الموضوع	الصفحة
صححة المثال على مذهب الكوفيين القائل بالتقريب	٣٨٨
ترجيح مذهب الكوفيين	٣٨٩
المبحث الحادى والعشرون : جواز حذف الموصول وبقاؤه الصلة	
محاورة بين المازني وأبي يعلى	٣٩٠
النقد : القراءات في بينكم من قوله تعالى :	
( لقد تقطع بينكم )	٣٩١
توجيه قراءة الرفع والاحتجاج لها	٣٩١
قراءة النصب في ( بين ) ورأى النحاة فيها	٣٩٢
موقف رد القراءة غير سديد	٣٩٣
موقف التأويل غير مردود ولكنه ليس الوجه في الآية	٣٩٤
تعديل القاعدة وتأيد رأي المازني	٣٩٤
شواهد تقوى التعديل	٣٩٥
المبحث الثانى والعشرون : اعمال ( ما ) وإهمالها	
ودخول الباء في خبرها .	
محاورة بين المازني والبرد	٣٩٧
النقد : ما في المحاورة من مسائل وتلخيصها	٣٩٩
القضية الأولى : لا ، وعدم حاجتها الى الضمير	٤٠٠
تأييد مذهب المازني في ان ( لا ) لا تحتاج الى الضمير	٤٠٠
القضية الثانية : ( ما ) ورأى المازني في حاجتها	
الى الضمير	٤٠١
( ما ) كلا نرجح عدم حاجتها الى الضمير	٤٠١

- القضية الثالثة : ما نسبته المازني لسيوييه لم أجده
- ٤٠٢ وتوضيح ذلك
- ٤٠٣ القضية الرابعة : شروط اعمال ( ما )
- ٤٠٣ شرط ابقاء النفي متفق عليه
- ٤٠٣ شرط الترتيب مختلف فيه وهو خلاف قوى
- ٤٠٤ زيادة الباء في خبر ( ما ) جائزة وشواهد ذلك
- القضية الخامسة : تأويل المازني لقول الفرزدق :
- ٤٠٥ ما مثلهم بشر
- ٤٠٥ ما ذهب اليه أجود من القول بخطأ الشاعر
- ٤٠٦ جواز تقديم خبر ( ما ) على اسمها
- المبحث الثالث والمشرور : اسما الاستفهام ومواقعها
- ومسائل أخرى .
- ٤٠٧ محاورة بين المازني والمبرد
- ٤٠٩ النقد : تلخيص ما في المحاورة من مسائل
- ٤٠٩ المسألة الاولى : موقع ( ما ) موقع ( كيف ) استكراه
- ٤١٠ مسوغ وقوع ( ما ) موقع كيف
- ٤١١ المسألة الثانية : بناء الذى واعراب مثناه
- ٤١١ توجيه المازني لبناء الذى واعراب مثناه
- ٤١١ تعليل غير المازني لذلك
- ٤١٢ قبول لما ذكر من تعليل وتوجيهه



المبحث الرابع والعشرون : الفرق بين ( مما ) وجميعا  
في الاستعمال .

- ٤١٣ محاورة بين ابن قادم و ثعلب  
٤١٣ النقد : تحرير موضع النزاع  
٤١٤ في ( مما ) مذهبان وتوضيح ذلك  
٤١٥ ترجيح مذهب ثعلب في معنى ( مما )  
٤١٦ الفرق الدقيق لمعنى ( مما ) و ( جميعا )

المبحث الخامس والعشرون : ما يجوز في العائد على ( مَنْ )

- ٤١٨ محاورة بين ثعلب وابن قادم  
٤١٩ النقد : أقوال النحاة في ( مَنْ )

مراعاة اللفظ والمعنى في جملة واحدة يمكن أن يعد

- ٤٢٠ حالة ثالثة

المبحث السادس والعشرون : توجيه القراءة في قوله تعالى :

"انَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ" .

- ٤٢٢ محاورة بين النحاس والقاضي اسماعيل وابن كيسان  
٤٢٣ النقد : استأثرت الآية الكريمة باهتمام العلماء  
٤٢٤ اختلاف القراءات في الآية  
٤٢٥ توجيه قراءة أبي عمرو  
قراءة ( ان هذان لساحران ) بتشديد النون  
٤٢٥ وموقف النحاة منها  
٤٢٦ توجيه ابن كيسان للقراءة

- ٤٢٧ ما يرد عليه من اعتراض
- ٤٢٧ ترجيح رأى من يرى ان القراءة على لغة بني الحارث
- ٤٢٨ الزام المثني الالف لغة جمهرة من العرب
- ٤٢٨ ارتضاء العلماء لتلك اللغة واعتمادها
- ٤٢٩ شواهد جاءت على تلك اللغة
- ٤٣١ قبول ما ذهب اليه بعض النحاة من تخريجات
- البحث السابع والعشرون : الخلاف في أصالة البناء  
وعلة المبنيات .
- ٤٣٢ محاورة بين ابن كيسان والمبرد
- ٤٣٧ النقد في تلخيص ما جاء في المحاورة من مسائل
- ٤٣٧ القضية الجامعة للجزئيات في المحاورة
- ٤٣٨ ملاحظات على قول المبرد في علة البناء
- خروج المبرد على الأصل الذي قرره في هذا  
وهو لا
- ٤٣٨ ما ذهب اليه المتأخرون في علة بنا هذا وهو لا
- وانها مبنية لمضارعتها حرف غير موجود كان ينبغي
- أن يوضع أحسن
- ٤٣٩ المبرد ينفرد برأى في باب حزام وانها مبنية
- رد مذهبه في هذا
- ٤٤٠ ترجيح من يرى ان حزام ونحوها معرب
- ٤٤١ ترجيح رأى ابن كيسان في ان البناء أصل والأعراب فرع
- ٤٤٢ كلمة عن الملل الشواني والثوالت

- المبحث الثامن والعشرون : القول في لواحق الضمائر :  
انتم وانتما . . . الخ
- ٤٤٣ محاورة بين ابن كيسان والعميرد
- ٤٤٤ النقد : تلخيص ما جاء في المحاورة من آراء في تلك اللواحق
- ٤٤٦ ترجيح قول من يرى ان هذه الضمائر بأصل الوضع هكذا
- المبحث التاسع والعشرون : العامل في ( اذا ) من قوله  
تعالى : " هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم "
- ٤٤٧ محاورة بين الفارسي وابن الخياط
- النقد : آراء النحاة في العامل في ( اذا ) من الآية
- ٤٤٨ الكرية
- ٤٤٩ ترجيح رأى من يرى ان العامل في ( اذا ) شرطها
- المبحث الثلاثون : حذف التنوين لالتقاء الساكنين .
- ٤٥١ محاورة بين أبي بكر بن دريد وأبي سعيد السيرافي
- ٤٥٢ النقد : ما جاء في رواية البيت موضع المحاورة
- ٤٥٣ آراء النحاة في حذف التنوين
- استظهار ان السيرافي يرى ان حذف التنوين يجوز
- ٤٥٤ في السعة
- شواهد تقوى رأى من يرى جواز حذف التنوين لغیر اضطرار
- ٤٥٥ المبحث الحادى والثلاثون : جواز الفصل بين المصدر ومعموله الظرفي
- ٤٥٧ محاورة بين ابن جني والمتنبي
- ٤٥٨ النقد : قاعدة النحاة في انه لا يفصل بين المصدر ومعموله
- ٥٥٩ حكم ما جاء مخالفا لهذه القاعدة
- ترجيح رأى من يرى الفصل بين المصدر ومعموله
- ٤٦١ الظرفي بالأجنبي

المبحث الثاني والثلاثون : جواز حذف فا\*الجزا\* .

- ٤٦٤ محاورة بين ابن جنى والمتنبي  
٤٦٥ النقد : اعتراض ابن جنى على بيت الشاعر  
٤٦٥ دفاع المتنبي عن بيته  
٤٦٦ ما ذهب اليه المتنبي من جواز حذف فا\*الجزا\* جائز  
٤٦٧ شواهد تقوى القول بقياسية حذف فا\*المجزا\*

المبحث الثالث والثلاثون : عامل النصب في المستثنى بالاً<sup>١</sup>.

- ٤٦٩ محاورة بين عضد الدولة وأبي علي الفارسي  
٤٧٠ النقد : كلمة عن عناية ذلك النفر الكريم بالعلم  
٤٧٠ رأيان لأبي علي في ناصب المستثنى بالاً<sup>٢</sup>  
٤٧١ آراء النحاة في عامل المستثنى بالاً<sup>٣</sup>  
ما ورد على مذهب أبي علي في ناصب المستثنى من  
اعتراضات

- ٤٧٢ الخلاف في ناصب المستثنى لا طائل تحته  
٤٧٤ ترجيح قول من يرى أن المستثنى منصوب بالاً<sup>٤</sup> داة

المبحث الرابع والثلاثون : هل يقال مكون من كان الناقصة.

- ٤٧٦ محاورة بين ابن جنى والفارسي  
٤٧٦ النقد : مناسبة الحوار  
٤٧٧ توجيهات النحاة لعبارة سيويه : كائن ومكون . الخ  
٤٧٧ توجيه ابن خروف  
٤٧٨ توجيه السهيلي  
٤٧٩ مقصد النحاة من تأويل عبارة سيويه  
٤٧٩ موقفنا من هذا الذي اختلف عليه

الموضوع	الصفحة
المبحث الخامس والثلاثون : العامل في البديل .	
محاورة بين ابن جنى وأبي على الفارسي	٤٨١
النقد : الفرق بين عبارة ابن جنى وعبارة الكتاب	٤٨١
تعارض القول في عامل البديل	٤٨٢
القول الذي نظمته اليه أن العامل في البديل هو	
العامل في البديل منه	٤٨٣
المبحث السادس والثلاثون : علة التنوين في أسماء الأفعال—	
محاورة بين الفارسي ورجل في مجلسه	٤٨٤
النقد : موقف الأصمعي وابن السراج من قول ذي الرمة	٤٨٦
علة تنوين أسماء الأفعال عند النحاة	٤٨٧
الخلافاً في القاعدة	٤٨٧
ما يميل إليه البحث ويرجحه	٤٨٨
الباب الثاني : الصرف في مناظرات العلماء ومحاوراتهم	٤٩٠ — ٧٣١
الفصل الأول : الصرف في المناظرات	٤٩١ — ٦٣٣
المبحث الأول : كيف يقال من "توهم أزا" يا فاعل	
افعل وعلاقة التصريف بالنحو .	
مناظرة بين معاذ ورجل بحضرة أبي مسلم	٤٩٢
النقد : بيان علاقة النحو بالتصريف	٤٩٣
حوار بين اليزيدي والأحمري فيد أن مرادهم بالتصريف	
بناءً مثال من مثال	٤٩٤
التصريف عند سيويه	٤٩٥

الصفحة

الموضوع

- ٤٩٦ ابو عمرو كان يعرف التصريف الذي يدخل في النحو
- ٤٩٧ خلاصة القول في المسألة
- ٤٩٨ مناقشة المسألة الصرفية
- المبحث الثاني : ما يقال في ~~مخرج~~ بدا عند اسناده الى  
نون النسوة .
- ٤٩٩ مناظرة بين عيسى بن عمرو و أبي عمرو بن العلاء
- ٥٠٠ النقد : سبب المناظرة
- ٥٠٠ ترجيح رأى أبي عمرو وأنه يقال : بدون
- المبحث الثالث : جواز تحقيق الهمزة في الذئب وتخفيفها
- ٥٠١ مناظرة بين الكسائي وأصحاب حمزة الزيات
- ٥٠٣ النقد : خروج الكسائي للأخذ عن الاعراب وأثر ذلك
- ٥٠٤ القراءات في قوله تعالى : " فأكله الذئب "
- ٥٠٤ احتجاج الكسائي للهمز قوى
- ٥٠٤ الاحتجاج للتخفيف
- المبحث الرابع : مثال أبون وأبين من وأيت أو أويت
- ٥٠٥ مناظرة بين سيويه والفراء
- ٥٠٦ النقد : محاولة الفراء والأحمر لتبديد قوى سيويه
- ٥٠٧ تقدير ما أجاب به سيويه في المسألة
- ٥٠٨ سبب تخطئة الفراء له
- ٥٠٩ لا شك في ان سيويه أجاب وأحسن

- المبحث الخامس : النسب الى البحرين والحصنين .
- ٥١٠ مناظرة بين الكسائي واليزيدي
- ٥١١ النقد : تحرير ما كان في المسألة من خلاف
- ٥١٢ اعتراضات على مذهب الشيخين
- ٥١٣ قول سيويه في النسب الى البحرين
- ٥١٣ اختلاف العلماء في تحليل قول سيويه
- ٥١٤ شذوذ النسب الى (البحران) في قول اليزيدي والكسائي
- ٥١٥ القياس في تلك النسبة
- المبحث السادس : القول في مدّ الشراء وقصره .
- ٥١٧ مناظرة بين أبي محمد اليزيدي والكسائي
- ٥١٩ النقد : توجيه قول اليزيدي بمدّ الشراء وبيان حجته
- ٥٢٠ الاحتجاج لقول الكسائي بقصره
- ٥٢٠ ترجيح المدّ في الشراء وقصره
- المبحث السابع : وزن طيف .
- ٥٢١ مناظرة بين الأصمعي والكسائي
- ٥٢٢ النقد : رأى الكسائي في وزن طيف يخالف ما نسب للكوفيين
- ٥٢٢ اعتراض الأصمعي والمازني على رأى الكسائي
- ٥٢٣ ما ذهب اليه الكسائي انّ طيف على فيعمل جائز
- ٥٢٤ لكلمة طيف وزنان
- المبحث الثامن : سبب الإعلال في نحو ( أقوم ) .
- ٥٢٥ مناظرة بين الجرمي والفراء

الموضوع	الصفحة
النقد : اتفاق المتناظرين في اصل الكلمة	٥٢٥
اختلافهما في التعليل	٥٢٦
ملاحظات على موقف الرجلين	٥٢٦
تطور القضية عند المتأخرين	٥٢٧
تأييد ابن جنى لرأى الجرمي	٥٢٨
الأصول المفترضة	٥٢٨
قبول توجيهات الصرفيين للاعلال في أقوم	٥٢٩
اقتراح لدراسة قضية الاعلال	٥٢٩
المبحث التاسع : تصغير نحو مختار .	
مناظرة بين الأصمعي والجرمي	٥٣١
النقد : سهو في نسبة المناظرة	٥٣٢
سبب المناظرة	٥٣٢
خطأ الأصمعي في المسألة وسببه	٥٣٣
ما ذهب اليه الجرمي وان مختار يصغر على مخيبر او مخيبر	
هو الوجه	٥٣٣
المبحث العاشر : جمع فاعل وصفالمو٠ نث .	
مناظرة بين الأصمعي وابن الأعرابي	٥٣٥
النقد : تلخيص ما جاء في المناظرة تمهيدا لمناقشته	٥٣٦
القياس في جمع فاعل وصفالمو٠ نث	٥٣٧
ما ذهب اليه ابن الأعرابي وانه لا يجمع فاعله على فعال قوى	٥٣٧
لا حجة في صدار	٥٣٧
تعليق	٥٣٨



- المبحث العاشر : وزن (نكل) .
- ٥٤٠ مناظرة بين المازني وابن السكيت
- ٥٤١ اختلاف الروايات
- النقد : ما أصاب ابن السكيت بسبب جوابه على سؤال
- ٥٤٢ المازني
- ٥٤٢ في جواب ابن السكيت من الصواب ما يشفع له
- ٥٤٣ ما تحتمله ( نكل ) من الوزن
- المبحث الثاني عشر : علة حذف الثاء من (بغيا)
- ٥٤٤ مناظرة بين المازني وجماعة من نحوبي الكوفة
- ٥٤٥ النقد : سبب المناظرة
- ٥٤٥ قوة حجة المازني في عدم لحوق الثاء (ببغيا)
- ٥٤٦ تصريف ( بغيا ) التي أصلها بغوى
- المبحث الثالث عشر : الاعتداد بالحركة المارضة في
- نحو ( خطاتا ) .
- ٥٤٧ مناظرة بين ثعلب والمبرد
- ٥٤٨ النقد : تلخيص رأى المتناظرين في (خطاتا)
- ٥٤٩ رأى غير المتناظرين في الكلمة
- ٥٥٠ توجيه رأى الفراء
- ٥٥٠ رد رأى المبرد
- ترجيح قول ثعلب بأن (خطاتا) فعل وأصلها
- ٥٥٢ خطتا

الصفحة

الموضوع

- المبحث الرابع عشر : القول في مثل براء ووزن تورا وقضايا أخرى .
- ٥٥٤ مناظرة بين ثعلب والمبرد
- ٥٥٩ النقد : موقف المبرد في المناظرة وتلخيص رأيه
- ٥٥٩ آراء للمبرد قوية . غير مدفوعة
- ٥٦٠ مسائل المناظرة مفصلة أولا القول في براء
- ٥٦٠ ما ذكره المبرد قوى وما قاله ثعلب ليس بمردود
- ٥٦١ ثانيا : وزن تورا ، رأى المبرد فيها هو رأى البصريين
- ٥٦٢ رأى ثعلب مقبول ورأى المبرد راجح
- ٥٦٢ ثالثا : حركة همزة بين /تناقض في رأى ثعلب بين
- ٥٦٣ توجيه رأى ثعلب في حركة همزة بين بين
- ٥٦٣ تعليق
- المبحث الخامس عشر : وزن أخت وضى وتصغير نحو أحمر وحارث .
- ٥٦٤ مناظرة بين ثعلب والمبرد
- ٥٦٥ النقد : المسائل موضع الخلاف : المسألة الأولى : وزن أخت
- ٥٦٥ ما ذكر عن سيويه في المناظرة يوافق قوله
- ٥٦٥ المسألة الثانية : الف ضحى . رأى ثعلب فيها
- ٥٦٦ رد رأى ثعلب وترجيح ما ذكره المبرد عن الف ضحى
- ٥٦٦ المسألة الثانية : تصغير نحو أحمر وحارث
- ٥٦٧ عدم التفريق بين الصفة والمعلم في ذلك مذهب البصريين وهو أحسن

- المبحث السادس عشر : مصدر لا وزن .
- ٥٦٨ مناظره بين أبي العباس ثعلب وأبي العباس المبرد
- ٥٧٠ النقد : ما في المناظره من مسائل
- ٥٧٠ سوء الالامير عن : لوازا
- ٥٧١ جواب المبرد و ثعلب في المسألة غير قاطع
- ٥٧١ الجواب القاطع في المسألة
- المبحث السابع عشر : جواز تذكير ( الحرف ) وتأنيشه .
- ٥٧٢ مناظره بين الزجاج و ثعلب
- ٥٧٣ مأخذ الزجاج على كتاب الفصيح
- ٥٧٩ النقد : طعن ثعلب على المبرد والاسبابه
- ٥٨٠ دفع طعن الحافظ على سيويه
- ٥٨١ طعن ثعلب على سيويه ودفعه
- ٥٨١ ردّ الزجاج على طعن ثعلب قوى وموءيد
- ٥٨١ ما نسب الى سيويه جائز ولا موءاخذه عليه
- المبحث الثامن عشر : جمع هين وتصغيره ومسائل أخرى .
- ٥٨٣ مناظره بين الزجاج ورجل غريب
- ٥٨٧ النقد : اسباب المناظره ، والمسائل الصرفية فيها
- ٥٨٨ تكسير هين و هينة وتصغيرهما
- ٥٨٨ منع هباى المكسر من الصرف
- ٥٨٩ \* مثال قضيت وقرأت من حزمش
- ٥٨٩ مذاهب الصرفيين في ذلك
- ٥٨٩ ترجيح مذهب الالافش

الموضوع	الصفحة
* وزن كينونة	٥٩٠
مذهب البصريين في أصل الكلمة ووزنها	٥٩٠
مذهب الكوفيين في أصل الكلمة ووزنها	٥٩٠
ترجيح مذهب البصريين	٥٩١
الخلافا لا أثر له	٥٩١
* تصغير أروء س مخففا	٥٩٢
ترجيح مذهب الزجاج في تصغيرها	٥٩٢
المبحث التاسع عشر : بناء سفرجل مثل عنكبوت	
مناظرة بين الفارسي وتلاميذ أبي بكر بن الخياط	٥٩٣
النقد : براءة الفارسي في التصريف	٥٩٣
خطأ تلاميذ أبي بكر في بناء الكلمة	٥٩٤
رأى علماء الصناعة في البناء	٥٩٤
المبحث العشرون : الخلافا في أصل الاشتقاق .	
مناظرة بين الزجاجي وأبي بكر لا أنباري	٥٩٦
النقد : اختلاف الصرفيين في أصل الاشتقاق	٥٩٩
اشتقاق المصدر دليل متنازع	٥٩٩
حجة الكوفيين في أن الفعل أصل المشتقات	٦٠٠
ضعف حجة ابن الأنباري	٦٠٠
اشتقاق المصدر دليل للبصريين	٦٠١
آراء في أصل الاشتقاق	٦٠٢
أهمية الاشتقاق وترجيح رأي المعجميين	٦٠٣

- المبحث الحادى والعشرون : التعجب ما بني للمجهول .
- ٦٠٤ مناظرة بين ابي جعفر النحاس وابن ولاد
- ٦٠٨ النقد : المسائل التي دارت بين الرجلين
- ٦٠٩ تحرير موضع النزاع
- ٦١٠ رأى أبى جعفر في التعجب من المفعول
- ٦١٠ نقض ابن ولاد لما ذهب اليه النحاس
- ٦١٠ اصل عور وحول
- ٦١١ رأى النحاة في منع التعجب ما بني للمجهول
- ٦١٢ رأى ابن ولاد في جواز ذلك
- ٦١٣ جواز التعجب ما بني للمجهول مع أمن اللبس
- المبحث الثاني عشر : الأمر من إدا ويوء ده .
- ٦١٤ مناظرة بين ابي جعفر النحاس وأبي العباس بن ولاد
- ٦١٦ النقد : الخلاف بين الرجلين في الاشتقاق من إدا
- ابن بدر يشرح ما منعه للنحاة من الاشتقاق من
- ٦١٧ أسماء الأعيان
- ٦١٨ مجمع اللغة يشرح علة منع الاشتقاق من أسماء الأعيان
- ٦١٨ مجمع اللغة يجوز الاشتقاق من أسماء الأعيان
- ٦١٩ ترجيح مذهب من يرى الاشتقاق من ذلك
- المبحث الثالث والعشرون : مثال : أفعلت من رميت .
- ٦٢٠ مناظرة بين أبى جعفر النحاس وأبى العباس بن ولاد

الصفحة

الموضوع

- ٦٢٠      النقد : جواب أبي العباس على سوء ال النحاس
- ٦٢١      اعتراض النحاس على سوء ال
- ٦٢١      توجيه موقف الشيخين من المسألة
- المبحث الرابع والعشرون : البناء من رجا يرجو مثل  
افعللت و فعليت وافعلوت .
- ٦٢٢      مناظرة بين النحاس وابن ولاد
- ٦٢٣      النقد : تخطئة النحاس لابن ولاد فيما ذهب اليه
- ٦٢٣      ما ألزمه النحاس لابن ولاد لازم له
- المبحث الخامس والعشرون : وأى مثل كوكب .
- ٦٢٥      مناظرة بين الفارسي وابن خالويه
- ٦٢٥      النقد : جواب المسألة
- المبحث السادس والعشرون : وزن أولق .
- ٦٢٧      مناظرة بين الزبيدي وصاعد
- ٦٢٨      النقد : اهتمام الاندلسيين بالنحو
- ٦٢٩      تخطئة الزبيدي لصاعد في المسألة
- ٦٢٩      جواب صاعد في ( أولق على أفعل ) جائز
- المبحث السابع والعشرون : أيقال من ساد : سوء أو سيد
- ٦٣٠      مناظرة بين أبي محمد الأعرابي ويزيد بن طلحة
- ٦٣٢      النقد : حجة يزيد بن طلحة على أن سوء بالواو
- ٦٣٢      ترجيح مذهبه في سوء وفي احتجاجه بالأثر

الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني : الصرف في المحاورات	٦٣٤ - ٧٣١
المبحث الأول : القول في : كم وكما	
محاورة بين المنتجع وابي خيرة	٦٣٥
النقد : تلخيص الآراء في المسألة كما في المحاورة	٦٣٦
المسألة عند النحاة : سيويه	٦٣٦
رأى ابن يعيش والرضي	٦٣٧
ترجيح مذهب أبي خيرة ان كمة للواحد وكم	
للجميع	٦٣٧
المبحث الثاني : الأمر من السواك .	
محاورة المهدي مع مؤيد الرشيد والكسائي	٦٣٨
النقد : ما في المسألة من آراء وترجيح ان استك وسك	
كلاهما جائز	٦٣٩
المبحث الثالث : القول في أصل العشرين .	
محاورة بين الخليل والليث بن المظفر	٦٤٠
النقد : التعليل للظواهر اللغوية	٦٤١
حجة الخليل في ان العشرة مشتقة من العشر	٦٤٢
اعتراض السائل على ما ذهب اليه الخليل	٦٤٢
ما يظمن اليه البحث ان العشرين اسم موضوع	
للعدد	٦٤٣

المبحث الرابع : جمع أهلات .

- ٦٤٤ محاورة بين سيويه والخليل  
٦٤٤ النقد : تحرير موضع اشكال سيويه في جمع أهلات  
٦٤٥ ما لا خلاف عليه في المسألة  
٦٤٥ ما يستحق المناقشة  
٦٤٦ مذهب من يرى ان أهلات جمع أهلة  
٦٤٧ ترجيح ان أهلات جمع أهلة

المبحث الخامس : علة حذف اليا<sup>ء</sup> من ( يسر ) في

قوله تعالى " والليل اذا يسر " .

- ٦٤٨ محاورة بين الكسائي وابي الدينار والفراء  
٦٤٩ النقد : ما استشكله الكسائي في حذف اليا<sup>ء</sup> من يسر  
٦٥٠ الحذف تشبيهاً بمقوافي الشعر ليس بجيد  
٦٥٠ ملاحظات على ما ذهب اليه الكسائي  
٦٥١ اختلاف النحاة في سبب حذف اليا<sup>ء</sup>  
٦٥٢ حوار بين مؤرخ والأخفش في سبب حذف اليا<sup>ء</sup>  
٦٥٣ الحجة لمن اثبت اليا<sup>ء</sup> في يسر  
٦٥٣ دفع ما ذهب اليه الأخفش وغيره من النحاة  
٦٥٣ الراجح ان الحذف جاء على لغة  
٦٥٤ شواهد الحذف على تلك اللغة  
المبحث السادس : المصفر لا يصفر .  
٦٥٥ محاورة بين الكسائي والشراداني



الموضوع	الصفحة
النقد : لم يدقق الكسائي في السوء ال فصفير مصفرا	٦٥٥
تصفير المصفير لا يجوز	٦٥٦
المبحث السابع : تخفيف ياء النسب .	
محاورة بين جودي بن عثمان ورجل من أصحاب عباس	
ابن ناصح	٦٥٧
النقد : جودي لا يرى تخفيف ياء النسب	٦٥٨
عباس اهتم لما قاله بالسماح	٦٥٨
اسرار في تشديد ياء النسب	٦٥٩
استشهاد عباس ببنت عمران لا يصح أن يكون قياسا	٦٥٩
يمكن أن يحمل تخفيف ياء النسب على الضرورة	٦٦٠
المبحث الثامن : إبدال السين صادًا ،	
محاورة بين النضر بن شميل ورجل	٦٦١
النقد : قضيتان في المحاورة	٦٦٢
الأولى : هل يقال : مسح الله ما بك	٦٦٢
ما أنكره النضر من ذلك فصيح وشواهد ذلك	٦٦٢
القضية الثانية ، إبدال السين صادًا	٦٦٣
ما ذهب إليه النضر في هذا راجح	٦٦٤
إبدال السين زايًا سمعي	٦٦٥
المبحث التاسع : جواز الابدغام في قوله تعالى :	
" فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه " .	
محاورة بين أبي حاتم ، ويعقوب والآن خفش	٦٦٦

- ٦٦٧ النقد : إدغام أبي عمرو بعض الحروف
- ٦٦٨ أبو حاتم لا يترض إدغام أبي عمرو
- ٦٦٨ يعقوب لم يرجع عما ذهب اليه من الإدغام في الآية
- ٦٦٩ ابن عصفور وأبو حيان يعارضان الإدغام
- ٦٧٠ دفاع عن إدغام أبي عمرو في الآية
- المبحث العاشر : قلب الواو ياء في مصدر خاص يخصوص
- ٦٧٢ محاورة المازني مع الأصمعي وأبي عبيدة
- ٦٧٣ النقد : الروايات في بيت المحاورة
- ٦٧٤ الرواية المشهورة محل الاشكال
- ٦٧٤ أتوت واردة في لسان الصرب ودليل ذلك
- ٦٧٥ في جواب المفضل جديد
- ٦٧٥ المعاقبة بالياء في محل الواو أشبه بحس العربي
- المبحث الحادي عشر : القول في الف نحو علقى ،
- ٦٧٧ محاورة بين أبي عبيدة والمازني والمبرد
- ٦٧٨ النقد : إشكال أبي عبيدة في علقى غير المنون
- ٦٧٩ لإشكال أبي عبيدة تفسيران أحدهما ما ذكره المازني
- ٦٨٠ والآخر ما ذكره سيويه ومن تابعه
- ٦٨٠ ما ذكره سيويه : ان في علقى لغتين ، أجود
- المبحث الثاني عشر : تثنية كساء .
- ٦٨١ محاورة بين الأخفش والمازني
- ٦٨٣ النقد : خلاصة لآراء المتحاورين
- ٦٨٤ ما جاء في سيويه عن تثنية كساء

- ٦٨٥ ما يجوز في تشبيه كساء وعلباء
- ٦٨٥ علة قلب الهمزة واوا في حمراء
- ٦٨٦ من النحاة من يجوز في حمراء حمراءات ومذهبه مقبول
- المبحث الثالث عشر : قلب اليا واوا .
- ٦٨٧ محاورة بين الأخفش والمازني
- ٦٨٨ النقد : ما لا خلاف عليه في المسألة
- ٦٨٩ الخلاف في عدم رد اليا الى أصلها في قَصُّ بالسكون
- ٦٨٩ ما ذكره الأخفش من أن التخفيف عارض لا يعتد به قوى
- المبحث الرابع عشر : مثال أفضل من أتمت .
- ٦٩١ محاورة بين الأَخْفَش والمازني
- ٦٩١ النقد : توضيح مذهب المازني في المسألة
- ٦٩٢ تحرير محل النزاع
- ٦٩٢ ترجيح مذهب الأخفش وأنه يقال : أوَمَّ
- ٦٩٣ رد مذهب المازني
- المبحث الخامس عشر : تأنيث زوج وحديد .
- ٦٩٤ محاورة بين أبي حاتم والأَخْفَش
- ٩٩٦ النقد : ما أنكره الأصمعي في المحاورة من تأنيث زوجة وحديدة
- ٦٩٦ تشدد الأصمعي في إنكار زوجة وحديدة
- ٦٩٧ زوجة بالثناة لغة فصيحة وشواهد ذلك
- ٦٩٨ وحديدة بالثاء جائزة وأدلة ذلك
- المبحث السادس عشر : القول في تذكير الفردوس وتأنيثه
- ٦٩٩ محاورة بين أبي حاتم والتوزي

- ٧٠٠ النقد : الخلاف بين الشيخين على الفردوس وحجة كل منهما
- ٧٠١ الحمل على المعنى عربي فصيح وأدلة ذلك
- ٧٠٢ ترجيح قول أبي حاتم: أن الفردوس مذكر
- المبحث السابع عشر: الخلاف في قصر العواء ومداه .
- ٧٠٣ محاوره بين أبي حاتم وعمارة بن عقيل
- ٧٠٤ النقد : عدم ثقة أبي حاتم في عمارة
- ليس خطأ العالم في واحدة من المسائل كاف في عدم
- الثقة به
- ٧٠٥
- ٧٠٦ مناقشة أدلة أبي حاتم في قصر العوا
- ٧٠٦ ترجيح أن العوا يمد ويقصر وأدلة ذلك
- المبحث الثامن عشر : النسب إلى محذوف/نحو شيء <sup>الملك</sup>
- ٧٠٨ محاوره بين المبرد والمازني
- ٧٠٨ النقد : توجيه ما حكاه المبرد عن سيبويه
- ٧٠٩ ما ذكره سيبويه من تعليل لرد فاء نحو شيء قوى
- المبحث التاسع عشر : القول في تذكير السكين والإزار وتأنيثهما
- ٧١١ محاوره بين أبي جعفر بن رستم والمازني
- ٧١٢ النقد : المازني يرى أن السكين مذكر ولا يؤنثه فصيح
- ٧١٣ موقف ابن الأعرابي أنسب
- ٧١٣ ترجيح أن السكين يذكر ويؤنث
- ٧١٤ الإزار مما سُمع فيه التذكير والتأنيث
- المبحث العشرون : مثال جرد حل وعتول من قويت وفعل من غروت .
- ٧١٥ محاوره بين أبي بكر بن الخياط والزجاج
- ٧١٦ النقد : تلخيص ما في المحاوره من مسائل
- ٧١٧ المسألة الأولى : جرد حل من قويت

الموضوع	الصفحة
ما ذهب اليه ابن الخياط وانه يقال : قيوّ أحسن	٧١٧
المسألة الثانية : عتول من قويت	٧١٧
مخالفة ما ذكره الشيخان في المسألة لسيويه	٧١٨
مذهب سيويه وانه يقال : قيوّ أجود	٧١٨
المسألة الثالثة : فعل من غزوت وشرحها	٧١٨
المبحث الحادى والعشرون : اشتقاق ( يتزيا ) واستعمالها	
محاورة بين ابن جنى والمتنبى	٧١٩
النقد : انكار ابن جنى لـ ( يتزيا ) وأدله	٧٢٠
الاستعمال جاء بيتزيا	٧٢١
الاشتقاق لا يرد يتزيا	٧٢٢
المبحث الثانى والعشرون : جمع فعلاء على فعالى	
محاورة بين جماعة من النحاة بحضرة سيف الدولة	٧٢٣
النقد : مناقشة جواب النحاة بحضرة الامير عن جمع فعلاء على فعالى	٧٢٤
رد ما ذهب اليه أحمد بن نصر والفارسي	٧٢٤
جمع فعلاء على فعالى قياسى وشواهد ذلك	٧٢٥
المبحث الثالث والعشرون : أصل الألف في نحو يا وثاء .	
محاورة بين ابن جنى والفارسي	٧٢٧
محاورة أخرى بينهما في نفس القضية	٧٢٨
النقد : القضية في جدال الرجلين	٧٢٨
اشكالات على جواب أبي على	٧٢٩
الأول : ان أصل الألف في الحروف مجهول فكيف تقلب واوا	٧٢٩
الثاني : جمع اعلالين على الكلمة	٧٣٠
لا حاجة بأهل التصريف للمبحث عن أصل الألف في الحروف	٧٣٠
الحاجة تقدر بقدرها	٧٣١
الخاتمة : وتحتوى تلخيصا موجزا لمعالم البحث وأهم نتائجه	٧٣٢ — ٧٤٧
الفهارس	٧٤٨ — ٩٠٠

